تقرير

7 اعظم طالقاني تترشح لانتخابات الرئاسة في ايران

تشكيل

11 النسـاء اسـتـولين على ريشـة ديلا كـروا

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

منوعات

عين الحسـود أصـابت الراقصـات المصـريات 12

رأي

محـجـوب عـمـر: اسـرائيل تمددت لتنحسـر 17

السنة العاشرة ـ العدد 2788 الاربعاء 29 نيسان (ابريل) 1998 ـ 3 محرم 1419 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2788 Wednesday 29 April 1998

موجة اعتقالات بين انصار منتظري في نجف اباد

■ طهران ـ اف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان الشرطة الايرانية قامت بحملة اعتقالات في صفوف رجال الدين والمدرسين والتجار في نجف اباد (وسط ايران) حيث ينظم اضراب منذ بضعة ايام تأييدا لاية الله حسين علي منتظري.

وقالت صحيفة «جامعه» المعتدلة ان الشرطة اوقفت العديد من ائمة المساجد والمدرسين، اضافة الى عدد من تجار السوق في نجف اباد مسقط رأس منتظري.

وقد داهمت الشرطة نحو اربعين من المتاجر المضربة دعما للخليفة المعين السابق للامام الخميني الذي زالت حظوته في 1989 قبيل وفاة مؤسس الجمهورية الاسلامية.

ومنذ اذار (مارس) الماضي بدأ التجار سلسلة اضرابات منتظمة للمطالبة برفع القيود الامنية المفروضة على اية الله منتظري. لكن الصحيفة اوضحت ان منتظري دعا السكان الى عدم التظاهر.

وفي شباط (فبراير) الماضي اعلن رئيس السلطة القضائية اية الله محمد يزدي تشديد مراقبة الشرطة على منتظري في قم حيث يخضع للاقامة الجبرية منذ ثماني سنوات.

وقد شجب منتظري الذي اقصي عن خلافة الخميني في 1989 سيطرة المحافظين على النظام الايراني وطالب بصلاحيات اكبر للرئيس محمد خاتمي المدعوم من الاصلاحيين.

القذافي يؤم صلاة الجمعة في تشاد

■ تونس ـ رويترز: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي سيؤم المصلين في مسجد نجامينا بتشاد يوم الجمعة المقبل.

واضافت الوكالة التي تستقبل نشرتها في تونس ان عددا من رؤساء الدول الافريقية وممثلي الروابط الاسلامية في افريقيا سيحضرون الصلاة ايضا.

وتابعت ان الصلاة ستذاع على الهواء من خلال القمر الصناعي.

سلسلة مداهمات في المانيا تستهدف احدى المنظمات الاسلامية

■ كولونيا ـ اف ب: اعلنت مصادر قضائية ان السلطات الالمانية قامت امس بسلسلة مداهمات في مدينة كولونيا في غرب المانيا استهدفت منظمة اسلامية تدعو الى قيام نظام اسلامي والى قتل المرتدين من اعضائها.

واوضحت النيابة العامة الالمانية ان مجموعات من الشرطة ورجال القضاء داهمت مكاتب منظمة «دولة الخلافة» ومسجدا يرتاده اعضاؤها واحد عشر مسكنا بينهم مسكن ما يسمى بالخليفة ماتين ك. وذلك في اطار التحقيق بتهمة انشاء منظمة ارهابية وارتكاب جرائم قتل وجنح اخرى. وتمت مصادرة العديد من الوثائق. وتستهدف التحقيقات مسؤولي هذه المنظمة وهي فرع لمنظمة اسلامية تركية اخرى تعمل على اقامة نظام اسلامي يستند الى الشريعة الاسلامية في العالم بإسره ويرفض بالتالي دولة القانون في المانيا. واوضح بيان النيابة العامة ان منظمة «دولة الخلافة» يديرها مسؤول هو الخليفة. وهي تصدر فتاوى بشأن المرتدين من اعضائها تذهب الى حد الاعدام الذي تكلف اعضاءها بتنفيذه. واتهم البيان المنظمة باعدام شخص واحد على الاقل عام 1997.

وكان القضاء الالماني اصدر حكما بالسجن ثلاث سنوات على المرشد الاسلامي حسن بالا الذي دعا في خطبة الجمعة في المسجد الى ذبح هذا الرجل.

واوضح البيان ان الدستور يحمي مراكز العبادة ومنها المساجد، لكن هناك حدودا لهذه الحماية.

مسيرة مسلحة بعيد ميلاد الرئيس العراقي.. وبتلر اتهم بغداد باخفاء 500 قذيفة «خردل»

بغداد تلوح بوقف التفتيش ردا على تمديد العقوبات والكونغرس يخصص 10 ملايين دولار لاطاحة صدام

نيويورك ـ عمان

«القدس العربي»:

جدد العراق تهديداته امس بوقف التعاون مع المفتشين بعد ان قرر مجلس الامن بالاجماع مساء امس الاول تجديد العقوبات المفروضة عليه منذ اجتياح الكويت عام 1990. وتزامنت انباء تمديد الحظر مع بدء الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين (61 عاما).

واتخذت الاحتفالات شكلا مختلفا هذا العام حيث شهدت مدينة تكريت مسيرة حاشدة لمتطوعين مسلحين من «ميليشيات صدام» ردد المشاركون فيها هتافات معادية لامريكا واكدوا استعدادهم للمواجهة العسكرية معها.

واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان تهديد بغداد بوقف التعاون مع الامم المتحدة هو تهديد مجدي». وقال الصحاف في مؤتمر صحافي في نيويورك «على اعضاء مجلس الامن ان يأخذوا تصريحات القيادة العراقية بجدية». وكان مجلس الوزراء العراقي اعلن في 23 نيسان (ابريل) ان الابقاء على العقوبات سيؤدي الى نشوء «وضع جديد».

ووصف الصحاف قرار مجلس الامن الاثنين بالابقاء على العقوبات بأنه قرار «مخيب للامال».

ودعا الوزير العراقي مجددا الى رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ غزو الكويت عام 1990. وقال «اننا نطالب برفع العقوبات الان اذا كان هناك من عدل في مجلس الامن هذا».

واكد الصحاف ان العراق تخلص من كل اسلحة الدمار الشامل عام 1991.

واوضح ان العراق وبعد الاتفاق على تفتيش المواقع الرئاسية الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «يأمل» ان تؤدي مناقشات مجلس الامن الى «رفع العقوبات».

واتهم الصحاف الولايات المتحدة وبريطانيا بالوقوف وراء «اكاذيب» اللجنة الخاصة بنزع اسلحة العراق التي قال رئيسها ريتشارد بتلر في تقريره نصف السنوي ان «اي تقدم حقيقي لم يتحقق» خلال ستة اشهر في بغداد.

يشار الى ان الحظر على العراق لن يرفع الا عندما تؤكد الامم المتحدة ان بغداد تخلصت من كل الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية والصواريخ التي يفوق مداها 150 كليومترا.

وفي غضون ذلك دعت فرنسا مجلس الامن امس الى القيام بـ«مبادرة سياسية» ازاء العراق تتمثل عن اعلان «اخذ العلم» بازالة الترسانة النووية العراقية كخطوة على طريق رفع الحظر المفروض على هذا البلد منذ ثماني سنوات.

وقالت الناطقة باسم الوزارة آن غازو سوكريه ان «غالبية اعضاء المجلس متفقة على اخذ العلم بالتقدم الذي تحقق في الشق النووي»، وتأمل في ان تتبنى البلدان التي ما زالت متحفظة قرارا في هذا المنحى»، واكدت ان «المواقف ليست جامدة والمناقشات مستمرة».

ويتم التداول في اروقة مجلس الامن بمشروع قرار روسي يدعو الى «اغلاق» الملف النووي في برنامج نزع السلاح العراقي، الامر الذي يمكن ان يشكل خطوة اولى على طريق رفع الحظر.

من جهة اخرى اعلن مسؤولون في الامم المتحدة امس الثلاثاء ان رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر ابلغ المنظمة الدولية بان العراق عاجز عن تفسير غياب اكثر من 500 قذيفة تحتوي على غاز الخردل.

على صعيد اخر اكد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي ترنت لوت انه سيتم خلال الاسبوع الحالي تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار لمساعدة المعارضة العراقية على الاطاحة بالرئيس صدام حسين، وانشاء اذاعة مناهضة لبغداد. وقال لوت في بيان بعد اجتماعه في واشنطن مع المعارض العراقي احمد الجلبي.

وقال لوت في بيان «ارجو ان تعمل الحكومة في جد مع الكونغرس للتحرك نحو تبني سياسة بشأن العراق من اجل تحقيق هدف انهاء نظام الرعب لصدام حسين». وقابل لوت في وقت سابق احمد جلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي المعارض، واشاد به بوصفه رجلا «ذا رؤية عن عراق خال من الدكتاتورية العسكرية».

والسناتور الجمهوري عن ولاية مسيسيبي منتقد شديد للاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع صدام حسين الشهر الماضي، وامكن به تجنب مواجهة عسكرية بسبب عمليات التفتيش على الاسلحة في العراق، وهو يقول ان سياسة كلينتون القائمة على احتواء صدام حسين غير فعالة.

وتتبنى حكومة كلينتون سياسة الاحتواء التي تقوم على ابقاء الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على بغداد حتى يفي صدام بكل المطالب التي تضمنتها قرارات انهاء حرب الخليج.

(تفاصيل ص 3)



متطوعون عراقيون يحملون رشاشات في مسيرة بمدينة تكريت احتفالا بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين

مصر تحذر من مخاطر فشل لقاء لندن

نتنياهو يفضل مواجهة ادانة عالمية على القبول بالاقتراحات الامريكية

القدس ـ من جيفري هيلر:

لندن ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

ذكر مصدر دبلوماسي بريطاني امس أن أي لقاء مباشر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «غير مقرر في الوقت الحاضر» في لندن حيث دعيا للحضور في الرابع من أيار (مايو) المقبل. وفيما حذرت مصر من مخاطر فشل لقاء لندن، قال نتنياهو للصحافيين عقب عودته من القاهرة امس انه يفضل مواجهة ادانة عالمية على القبول بالاقتراحات الامريكية.

ووجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دعوات الى نتنياهو وعرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى العاصمة البريطانية في اطار جهود الاتحاد الاوروبي لتحريك عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وفي الوقت الحاضر ينص البرنامج على لقاءين منفصلين بين اولبرايت وعرفات من جهة وبين اولبرايت ونتنياهو من جهة أخرى.

واعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس في غزة ان المباحثات المقرر ان تجريها وزيرة الخارجية الامريكية في لندن مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي محتمل ان تفشل.

وقال موسى في حديث للتلفزيون الفلسطيني «البديل للفشل اذا حدث في لندن ليس فقط عقد قمة عربية لان مشكلة الشرق الاوسط وعملية السلام مشكلة دولية كبيرة فهي مسؤولية الجميع وليس مسؤوليتنا نحن فقط». واضاف ان «البديل يجب ان يكون بديلا عالميا وطبعا جزء منه يجب ان يكون عربيا يجب ان نتحرك جميعا في خط واحد».

وقد ادلى موسى بهذا التصريح في غزة التي وصل اليها امس بعد ان شارك في افطار العمل الذي عقده الرئيس حسني مبارك امس في القاهرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي امس بأن الرئيس الفلسطيني هو الذي يستطيع كسر الجمود في عملية السلام، ولكد أنه لن يعرض امن اسرائيل للخطر من أجل التوصل الى اتفاق.

واتخذ نتنياهو موقفا مشددا قبيل محادثات لندن.

وقال نتنياهو للصحافيين عقب عودته من القاهرة امس انه يفضل مواجهة ادانة عالمية على تعريض أمن اسرائيل للخطر.

وقال «اذا لم أستسلم لهذه المطالب فهل سيصفونني بأنني عقبة في سبيل السلام. أستطيع أن أوفر عليكم الجهد. نعم بطبيعة الحال. سيشير الجميع بأصابعهم نحوي. وماذا في هذا».

واضاف «سأفعل ما أعتقد أنه مهم لتحقيق السلام الامن.. سلام حقيقي.. سلام يمكن الدفاع عنه بالنسبة لاسرائيل. ولن يجعلني شيء أعدل عن هذا».

وأجرى نتنياهو في القاهرة محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة مع الرئيس حسني مبارك.

وقال نتنياهو انه «ليس من العدل او الواقعية» مطالبة اسرائيل بتقديم تنازلات في حين «يفترض ان كل المطلوب من (الفلسطينيين) أن يبقوا مكتوفي الايدي في انتظار أن تأتي تلك التنازلات».

وغادر نتنياهو القاهرة عقب المحادثات دون عقد مؤتمر صحفي. وفي زياراته الثلاث السابقة لمصر جرت العادة على أن يعقد نتنياهو ومبارك مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وقال بيان مصري عقب المحادثات ان مبارك «نصح رئيس الوزراء نتنياهو بأن يتعامل ايجابيا مع المبادرة التي تطرحها الولايات المتحدة الامريكية باعتبار انها تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام خاصة بعد أن أبدي الفلسطينيون رد فعل ايجابيا للافكار الواردة في هذه المبادرة». وقال عمرو موسى في حديث للتلفزيون المصري من غزة ان فشل محادثات لندن سيعرض عملية السلام لخطر جسيم. واضاف انه اذا لم يوافق الجانبان وخاصة اسرائيل على تنفيذ المبادرة الامريكية فان عملية السلام ستكون في خطر جسيم.

(تفاصيل ص 5)



الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى اجتماعهما امس (رويترز)

الجزائر: مقتل 40 مدنيا ذبحا في هجوم على قرية جنوب العاصمة

الجزائر ـ وكالات الانباء

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت قوات الامن الجزائرية في بيان امس الثلاثاء ان 40 شخصا قتلوا في مذبحة وقعت خلال الليلة قبل الماضية في قرية جنوب الجزائر العاصمة.

وجاء في البيان الذي اذاعه راديو الجزائر ان الاربعين قتلوا ذبحا في قرية شورادية قرب بلدة سيدي نعمان احدى قرى ولاية المدية على بعد 70 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. ولم يورد البيان اي تفاصيل حول الظروف التي جرت فيه ولم يحدد ما اذا كان الضحايا من المدنيين أم من ميليشيا موالية للحكومة.

وفي الرباط أكدت المفوضة العليا للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان ماري روبنسون امس في الرباط أن قيام مقرري الامم المتحدة بزيارة للجزائر للتحقيق في وضع حقوق الانسان في هذا البلد أمر ضروري.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مقربة من الزاوي ان «مجلس التنسيق للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» كلف محاميا بالطعن في قرار السلطات السويسرية من اجل تمكين الزاوي من استرجاع ما انتزع منه». واعتبر المصدر ان القرار المذكور «غير مؤسس ويتعارض مع الاتفاقيات الاوروبية لحقوق الانسان». وكانت السلطات البلجيكية قد اتخذت قرارا بمنع النشاط السياسي لاحمد الزاوي الذي يرأس المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج. وقررت السلطات منعه من استعمال الانترنت والبريد الالكتروني، كما حجزت جهاز الفاكس الذي بحوزته.

(تفاصيل في ص 7)

انباء عن قتل 800 اسير بقصف للجيش السوداني

بريطانيا تطالب بضغوط دولية على الخرطوم لمواجهة المجاعة

لندن ـ نيروبي «القدس العربي»:

حثت بريطانيا المجتمع الدولي امس على ممارسة ضغوط على الحكومة والثوار في السودان من اجل التوصل الى اتفاق سلام والسماح بوصول المساعدات الى البلاد. واتهمت وزيرة التنمية الدولية كلير شورت الحكومة السودانية بأنها تتسبب عمدا في المجاعة التي يعاني منها الجنوب من خلال عرقلة المساعدات.

وتقول جماعات خيرية ان نحو 350 الف شخص في جنوب السودان لا يجدون غذاء ولا يمكنهم البقاء على قيد الحياة حتى موسم الحصاد القادم بدون مساعدات. وتأجلت محادثات السلام بين الحكومة وثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان الى الرابع من مايو القادم من 30 ابريل. وستجري المحادثات في كينيا. وصرحت شورت لتلفزيون الاذاعة البريطانية بقولها «المشكلة تكمن في ان القيادة في كل من الجانبين لا تريد السلام. توجد مساعدات وفيرة متاحة لكن المشكلة هي ان الحكومة تتعمد عدم السماح بمرورها وتتسبب في المجاعة عمدا».

من جهة اخرى لا يزال الجيش الشعبي لتحرير السودان يتكتم على ذكر الاسباب الحقيقية للتباين في عدد الاسرى من الجنود الحكوميين ومقاتلي ميليشيا قوات الدفاع الشعبي الحكومية الذين اطلق سراحهم من سجن في مدينة ياي الجنوبية والعدد الذي اعلنه غداة استيلائه على المدينة في آذار (مارس) 1997. وقالت مصادر في شرق القارة الافريقية لـ «القدس العربي» ان المتمردين الجنوبيين الذين يقاتلون حكومة الخرطوم منذ عام 1983 ابلغوا حلفاءهم المعارضين الشماليين بأن غارات جوية تشنها قاذفات قنابل حكومية من طراز انتونوف قصفت سجن ياي مما اسفر عن مقتل 800 اسير من الجانب الحكومي. ولا يعرف متى قتل اولئك الاسرى، ولا الاسباب التي حدت بالجيش الشعبي لتحرير السودان الى عدم اعلان الملابسات والتفاصيل الكاملة المتعلقة بالحادث. ولم يعلن اي من الجانبين الشمالي والجنوبي في المعارضة السودانية شيئا عن الواقعة. وكان دان ايفي ضابط الاتصال في منظمة الغوث النرويجية قد صرح لوكالة رويترز الاثنين بأن الجيش الشعبي الذي يتزعمه العقيد جون قرنق اقام احتفالا توديعيا للاسرى في سجنهم الاحد الماضي. وكان الجيش الشعبي قد اعلن بعد استيلائه على ياي التي تبعد نحو 100 كلم من جوبا عاصمة الجنوب السوداني انه اسر 1200 جندي حكومي ومن مجاهدي ميليشيا الدفاع الشعبي الحكومية.

كوماندوز امريكيون في باكستان لتحرير عملاء تعتقلهم طالبان

إسلام آباد ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر صحافية ان مجموعة من الكوماندوز الامريكيين وصلوا الى مدينة بيشاور الباكستانية قبل اسبوع تقريبا في محاولة لتحرير رهائن امريكيين وعربيا يشتبه في تعاونه مع اسرائيل تعتقلهم حركة طالبان الافغانية منذ شهر.

وذكرت صحيفة (فرونتير بوست) المحلية اليومية الصادرة بالانكليزية في بيشاور امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تهدف لتحرير خمسة امريكيين وشخص عربي اعتقلوا على يد طالبان اثناء دخولهم الاراضي الافغانية قبل نحو شهر، حيث رفضت طالبان تسليمهم للولايات المتحدة بعد ان ثارت شكوكها حول وصولهم في مهمة تجسسية.

غير ان واشنطن التي سعت لاطلاق سراح المعتقلين الستة عن طريق دبلوماسيين امريكيين في إسلام آباد عقدوا لقاءات مختلفة مع مسؤولين من حركة طالبان تؤكد ان الاشخاص المذكورين اعضاء في وكالة مكافحة المخدرات الامريكية، ولكنها لم توضح كيفية اعتقالهم.

وأوضحت الصحيفة الباكستانية ان الشخص العربي ضمن المجموعة المحتجزة لدى طالبان يُدعى إلياس، وهو يعمل مع احد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية دون الاشارة لاسم الجهاز. ونقلت ايضا عن مصادر وصفتها بانها مطلعة قولها ان الياس كان في مهمة خاصة لصالح الجهاز الاسرائيلي الذي يستخدمه، وان طالبان طلبت مبالغ ضخمة مقابل الافراج عنه بعد ان توسطت شخصيات قالت المصادر انها عربية للافراج عنه دون توضيح هويتها.

وتابعت ان الجهاز الاستخباري الاسرائيلي الذي يعمل معه المعتقل العربي يركز على منطقة الشرق الاوسط، وان إلياس كان في مدينة جلال آباد القريبة من الحدود الباكستانية في مهمة خاصة حين اعتقل مع الامريكيين الخمسة، مشيرة الى ان دبلوماسيين امريكيين في باكستان ما زالوا يسعون حتى الآن لاطلاق سراح الرهائن عبر مفاوضات مع طالبان وسط أملهم بحل القضية قريبا، وان طاقما امنيا وصل الى بيشاور قبل اسبوع بينهم رجال في القوات الخاصة الامريكية لينضموا الى الدبلوماسيين في مسعاهم.

المعارضة الاردنية تتجاوز حظر فعاليات احياء الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين

عمان ـ «القدس العربي»:

تصاعد التوتر في الأردن بين قوى المعارضة والحكومة بعد ان قررت الأخيرة حظر الفعاليات المضادة لاحتفالات السفارة الإسرائيلية في عمان بالذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية.

واتهم معارضون اسلاميون حكومة عبد السلام المجالي بتنفيذ «مخطط واسع» لضرب مؤسساتهم الاجتماعية والخيرية. فيما قررت احزاب المعارضة تجاوز الحظر الذي أعلنته الحكومة للحيلولة دون تنظيم فعاليات كانت مقررة على مدار العام لاحياء الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، من ضمنها مهرجان جماهيري يفترض تنظيمه الخميس. وقال سليم النحاس عضو لجنة التنسيق العليا لهذه الأحزاب إن برنامج المعارضة سيستمر، وسيقام المهرجان في موعده، مشيرا الى ان لجنة التنسيق التي اجتمعت أمس قررت «الاستمرار في الدفاع عن حق الشعب الأردني في التعبير عن موقفه الرافض للكيان الصهيوني الغاصب».

وقالت مصادر في الحكومة إنها ابلغت احزاب المعارضة انها لا تستطيع التدخل في نشاطات احتفالية تقيمها سفارة دولة وقع الاردن معها اتفاقية سلام.

وكانت السفارة الإسرائيلية طلبت من الحكومة التدخل لضمان امن برنامجها الاحتفالي، وقال النحاس إن خيار المعارضة في ظل قرار الحظر هو «عدم التنازل عن حق شعبنا في التعبير عن رأيه بهذه المناسبة».

ISSN 1358-3379

29

9 771358 337049

رئيسات تحرير خليجيات يناقشن في الدوحة اوضاع الصحافة النسائية:

هجوم على تسطيح صورة المرأة وعزلها وتمييز كتابة الرجل

الدوحة ـ «القدس العربي»

من محمد كريشان:

تختتم غدا الخميس اول تظاهرة نسائية خليجية حول الصحافة النسائية في دول الخليج، وذلك بمشاركة رئيسات تحرير المجلات النسائية في المنطقة، اضافة الى اقلام عرفت بنشاطها في هذا المجال الذي ما زال في الغالب حكرا على الرجل، وان دخلته المرأة فغالبا ما تتجه الى الاهتمام بقضايا خاصة تقليدية كالأسرة والاطفال والاكل وغير ذلك. ومثلت هذه الندوة فرصة فريدة للخوض في وضع المرأة الصحافية في الخليج ومدى تأثيرها وكيفية تقبل الوسط الاعلامي لعملها. فالدكتورة خيرية السقاف من السعودية التي كانت اول امرأة كتبت مقالا في صدر الصفحة الاولى من جريدة «الرياض» اعتبرت أن صحافة بلادها توفر الامكانات لتفعيل دور الصحافة النسائية، معتبرة ان التعليم واتاحة فرص العمل للفتيات مع توسع الحركة الصحافية ساعد السعوديات على دخول هذا الميدان الجديد بالنسبة اليها مما ساهم، حسب رأيها، في تغيير الكثير من الافكار الموجودة في المجتمع عن المهور والزواج وقضايا المرأة بشكل عام.

لكن الصحافية حليمة الملأ بجريدة «الاتحاد» الظبيانية ترى ان المجتمع هو اول المعوقات التي اعترضت نجاح عمل المرأة الصحافية بنظرته اللاواقعية الى عملها في هذا المجال ودورها في المجتمع مما يدفعها، كما قالت الى اليأس والاحباط، بالاضافة الى تقصير وسائل الاعلام في احداث تغيير واقعي في عقلية الرجل».

ودعت السيدة الملأ المرأة الخليجية الى احداث التغيير المطلوب بدلا من اقتصارها على الظهور «كمجرد اداة للاستقرار والحفاظ على الحالة الراهنة للمرأة في المنطقة» وانحت باللائمة على الصحافة النسائية الخليجية التي لا تهتم بالقضايا الحقيقية للمرأة، ولا تقدم صورة صادقة (...) بل تقدم للمرأة ركنا صحافيا يغلب عليه الارتجال والمواضيع السطحية كالتجميل وطبق اليوم والازياء والكماليات دون مناقشة همومها بصدق».

واشارت السيدة نعيمة المطاوعة من قطر الى ان اغلب الكاتبات والصحافيات القطريات موظفات في دوائر حكومية، «فاذا ما اتيحت لهن الفرصة بشيء من التفرغ مع ضمان حصولهن على كل الامتيازات الوظيفية، فان ذلك سيعطيهن مساحة كبيرة من الحرية والانطلاق والبحث عن المشاكل الاجتماعية والثقافية التي تحتاج الى علاج»، غير ان السيدة طاهرة عبد الخالق من جريدة «الوطن» العمانية بدت اقل تشاؤما، مشيرة الى ان اول صحافية عمانية محترفة عُينت عام 1976 في صحيفة «عُمان» اليومية، معتبرة ان ذلك شكل جزءاً من نهضة تبلورت تدريجيا. فقد نالت المرأة في السلطنة العضوية في مجلس الشورى، وخاضت الانتخابات وعينت اربع سيدات في مجلس الدولة وثلاث وكيلات لوزارات التربية والشؤون الاجتماعية والاقتصاد.

من جهتها اتهمت السيدة هدى الدغفق الكاتبة والصحافية السعودية المرأة الخليجية بأنها اسهمت بنفسها في تكريس النظرة الدونية التي اثرت سلبيا في عطائها، خاصة بعد ان سيطرت على عقول المسؤولين في الصحافة الخليجية، حيث قلصوا من مكانتها ودورها خاصة في الثقة بقدرات الصحافية الخليجية في السفر الى مناطق الاحداث، نظرا الى المشاكل التي تواجهها في اقناع الاسرة وتقليص الرجل لدورها وعدم تفهم المجتمع لدواعي عملها الصحافي، مما يشكل معوقا خطيرا يحد من الفرص المهيأة لاكتسابها الخبرة والحرفية الميدانية».

وقسمت السيدة حليمة الملأ المرأة في الامارات الى ثلاث نوعيات، المرأة التي استسلمت للتقاليد في المجتمع واختارت مجالس التدريس، والمرأة التي اختارت وظيفة لم يعهدها مجتمع بلادها من قبل كالمحامية والطبيبة والمهندسة.

اما النوع الثالث فهو «المرأة التي حاولت اقناع مجتمعها بأنها تساير عاداته وتقاليده وهي في ذات الوقت لا تستطيع التهرب من معطيات العمل فيه كصحافية».

غير ان الكاتبة القطرية نورة الخاطر بدت «متمردة» على هذا التطور، فهي تعتقد انه لا يجوز عزل الاقلام النسائية عن الاقلام الرجالية». فالرجل والمرأة لديهما الكفاءة في طرح وتناول مختلف القضايا العامة والخاصة. وكما هما في الحياة مكملان لبعضهما البعض وهكذا هما في طرح الرأي ومناقشته».

وينتظر ان تصدر في نهاية الندوة حول الصحافة النسائية في الخليج غدا مجموعة توصيات من بينها انشاء جمعية صحافية نسائية خليجية واعداد دورات تدريبية للصحافيات وايجاد وسائل وقنوات للتواصل بين الصحافيات واعداد نشرة دورية للصحافيات مع دعم قدرات المرأة الصحافية ماديا ومعنويا.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

هكذا من الأصل

كيرييينكو يناقش تشكيل حكومته مع يلتسين

بروز تيار شعبي في روسيا يدعم فوز ليبيد بزعامة الكرملين

موسكو-من جاريث جونز:

يعرض سيرغي كيرييينكو رئيس الوزراء الروسي الخطوط العريضة لتشكيل حكومته على الرئيس بوريس يلتسين امس الثلاثاء وسط مطالب من نواب معارضين باشراكهم في الحكومة.

وقال كيرييينكو الذي وافق مجلس النواب الروسي (الدوما) على تعيينه يوم الجمعة الماضي بعد ان رفضه في اقتراعين سابقين ان يلتسين اعطاه الحرية الكاملة في اختيار الوزراء لكن الرئيس سيكون له القول الفصل.

واستقبل يلتسين رئيس وزرائه بمقره الرئاسي خارج العاصمة موسكو مساء امس الثلاثاء بعد يوم من الاجتماعات مع زعماء جمهوريات سوفيتية سابقة.

وصرح كيرييينكو المصرفي السابق (35 عاما) بانه سينتهي من اختيار الاعضاء الرئيسيين في حكومته بحلول اليوم الاربعاء لكنه يحتاج الى مزيد من الوقت لاستكمال التشكيل النهائي للحكومة الروسية الجديدة.

واقال يلتسين حكومة فيكتور تشرنوميردين يوم 23 مارس اذار ورشح كيرييينكو لرئاسة الوزارة.

وتفجرت ازمة سياسية في روسيا حين رفض الدوما الذي تهيمن عليه المعارضة الموافقة على تعيين كيرييينكو خلال اقتراعين وفي الاقتراع الثالث الذي جرى يوم الجمعة وافق مجلس النواب على تعيينه رئيسا للوزراء.

وهدد يلتسين بحل الدوما والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة بمقتضى دستور عام 1993 الذي اعطى الرئيس الروسي سلطات واسعة تعطيه حق حل المجلس اذا رفض الموافقة على مرشحه لرئاسة الحكومة ثلاث مرات متتالية.

وحذر زعماء الاحزاب في الدوما والذي يشكل الشيوعيون فيه اكبر كتلة نيابية الرئيس الروسي امس الاثنين من مواجهة ازمة جديدة اذا لم يرق لهم تشكيل الحكومة.

وقال غينادي سليزنيوف رئيس الدوما وهو شيوعي معتدل ساند كيرييينكو مجلس النواب في البرلمان لا يزال مصدر ضغط على الحكومة.

«سيكون من الممكن دائما جمع 90 صوتا لمطالبة الحكومة بتقديم كشف حساب وطرح اقتراح بسحب الثقة منها».

ولا يحق لمجلس النواب التدخل في تشكيل الحكومة بمقتضى الدستور الروسي ورفض يلتسين وكيرييينكو على السواء تشكيل حكومة ائتلافية تطالب بها المعارضة الشيوعية.

لكن رئيس الدوما قال ان ذلك لا يعني انهم لا يستطيعون تعيين شخصيات من المعارضة مثل الحزب الشيوعي لرئاسة بعض الوزارات او الادارات.

وطالب حزب روسيا بيتنا وهو حزب وسط ينتمي اليه رئيس الوزراء المخلوع والحزب الديمقراطي الليبرالي المتشدد بمناصب في الحكومة الروسية الجديدة.

على صعيد اخر يرى المحللون ان الانتخابات المحلية في منطقة كراسنويارسك الروسية كشفت وجود تيار شعبي كبير في روسيا رافض على حد سواء للنخبة الحاكمة وللمعارضة الشيوعية التقليدية وقد يقود الجنرال الكسندر ليبيد في النهاية الى الكرملين.

فقد تجاوز هذا المظلي السابق البالغ من العمر 48 عاما كل التوقعات وحصل على 45.1 % من الاصوات في الدورة الاولى من الانتخابات لاختيار حاكم جديد لكراسنويارسك في سيبيريا، احدى اغنى المناطق في روسيا، متقدما بعشر نقاط على الحاكم المنتهية ولايته.

واعتبر يوري كورغونيوك الخبير في مركز «اندييه» للدراسات السياسية ان «ليبيد هو امس المرشح الاكثر جدية للكرملين، رغم تجاهل وسائل الاعلام له منذ 18 شهرا تقريبا».

وتؤكد هذه النتيجة المذهلة في كراسنويارسك وجود تيار جديد في صفوف الناخبين الروس يعتبر ان التغيير لا يثير الخوف وهو ما لا يمكن الا ان يسعد الجنرال القادم من خارج الحلبة.

وقال المحلل اندرانيك ميغرانيان، العضو في المجلس الرئاسي، وهو هيئة استشارية تابعة للرئيس الروسي ان «انتخابات كراسنويارسك تظهر ان الناس الذين يضعون الاستقرار السياسي على رأس اولوياتهم اقل عددا من الذين يرغبون في التغيير، وهذا امر مهم جدا».

وكان يلتسين ركز كل حملته لاعادة انتخابه في العام 1996 على شعار ان البلاد تفضل الوضع القائم مهما كان محبطا على تقلبات جديدة محتملة.

ونجح يلتسين حينها في تقديم خصمه في الدورة الثانية الشيوعي غينادي زيوغانوف على انه رجل من الماضي يريد العودة الى النظام السوفييتي. واحتل ليبيد في هذه الانتخابات المرتبة الثالثة بحصوله على قرابة 15 % من الاصوات.

وقال ميغرانيان في مؤتمر صحافي ان «الانتخابات الرئاسية المقبلة يمكن ان تجري طبقا لسيناريو مختلف تماما، هو ذاته السيناريو الذي شهدناه في كراسنويارسك، اي ان المعركة لن تكون بين رجل من الحاضر وآخر من الماضي بل بين رجل من الحاضر وآخر من المستقبل».

هذا هو السيناريو الذي سمح لليبيد بان يسحق في سيبيريا الحاكم المنتهية مدته فاليري زوبوف «رجل الحاضر» اي ممثل سلطة عاجزة عن دفع الاجور في موعدها وعن التصدي للجريمة المستشرية.

ويمكن لليبيد ان يأمل بالتالي في ان يصبح «قوة ثالثة» تستفيد في آن من فقدان السلطة التدريجي لمصداقيتها ومن تراجع للمعارضة الشيوعية التقليدية.

وقال غورغي ستاروف المستشار السياسي السابق ليلتسين «في كل انتخابات محلية تجري الآن يصوت الناس للتغيير. فهم ما عادوا يدعمون لا السلطة ولا الشيوعيين».

واضاف هذا المحلل النافذ ان «الشعب ضاق ذرعا بسياسة النخبة الحاكمة». لكنه في المقابل لا يمنح ثقته لا للقومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي ولا للشيوعيين الذين بات نوابهم يلجأون اكثر فاكثر الى ابرام صفقات وتسويات مع الكرملين. وبالفعل فان بيوتر روماتوف مرشح الشيوعيين في انتخابات كراسنويارسك لم يحصل سوى على 13 % من الاصوات، اي اقل بكثير من النسبة التي يحققها الحزب الشيوعي تقليديا على المستوى الوطني وتبلغ 20 %.

ومن بين الاوراق الاخرى الرابحة التي يملكها ليبيد في حال انتخابه حاكما للمنطقة في الدورة الثانية، كما يبدو مرجحا، هي ان يصبح متحدثا باسم المناطق الروسية يعبر عن الاحباط المتزايد الذي تشعر به تجاه موسكو.

ومنذ مساء الاحد بدأ الجنرال الذي «اقصي» قبل بضعة اشهر فقط من موسكو الى كراسنويارسك يلعب هذه الورقة معبرا عن استيائه الشديد لكون العاصمة الروسية تستوعب القسم الاكبر من الضرائب والاستثمارات على حساب المناطق.

وقال سيرغي باركومنكو رئيس تحرير المجلة السياسية «ايتوغي» «سيكون هذا احد الشعارات التي سيرددها الكسندر ليبيد باستمرار في الاشهر المقبلة».

وهو شعار يمكن ان يكون حجة سياسية قوية اذ ينتظر ان يكون المنافس الاول المرجح لليبيد في الانتخابات الرئاسية المقبلة رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقبل نظيره الارمني روبرت كوتشاريان في موسكو امس (رويترز)

استقالة وزيرة كورية جنوبية بسبب تقارير عن ثروتها

■ سيول-رويترز: قال مسؤول بمكتب رئيس وزراء كوريا الجنوبية ان وزيرة الصحة تقدمت باستقالتها امس الثلاثاء تحت ضغوط بسبب تقارير من انها جمعت ثروة شخصية من خلال مضاربات عقارية. وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الوزيرة جوو يانغ جا تلقت اتصالا هاتفيا الاثنين من كيم يونغ بيل القائم باعمال رئيس الوزراء «لاتخاذ قرار قريبا» لان تقارير تحيط بممتلكاتها «ليست مفيدة للمجتمع».

وكانت لجنة حكومية تستمع الى تقارير عن الثروات الشخصية لموظفي الحكومة كشفت الاسبوع الماضي ان جوو هي ثاني اغنى شخصية من بين اكبر 130 موظفا في الدولة وبلغ اجمالي ثروتها 4.56 مليار وون (3.35 مليون دولار).

ويجب ان يقدم نحو 4200 مسؤول كبير تقاريرا عن ثرواتهم لوزارة شؤون الحكومة والحكم المحلي. وقال المسؤول انه لم يتم بعد تعيين وزير جديد للصحة خلفا لجوو. وجاءت استقالة جوو اثناء تحقيقات رسمية في مزاعم فساد في ادارة الرئيس السابق كيم يونغ سام.

ورئيس كوريا الجنوبية يزور امريكا في حزيران

■ سول-رويترز: اعلن المقر الرئاسي امس الثلاثاء ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي يونغ سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة في اوائل شهر حزيران (يونيو).

وذكر متحدث رئاسي ان تفاصيل الزيارة ستعلن في وقت لاحق من الاسبوع وان كان قد تحدد لها الفترة ما بين الرابع والعاشر من حزيران (يونيو).

وستكون هذه اول زيارة رسمية يقوم بها كيم للولايات المتحدة التي عاش فيها عامين في المنفى في منتصف الثمانينيات كابرز منشق على حكام البلاد العسكريين في ذلك الوقت.

موسكو تبدأ في آب تسليم صواريخ الى نيقوسيا

دنكطاش يوافق على حضور مؤتمر رباعي حول قبرص

■ نيقوسيا-موسكو-اف ب: عبر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس الثلاثاء عن «استعداده للمشاركة في مؤتمر رباعي حول قبرص» يضم تركيا واليونان وممثلين عن المجموعتين القبرصيتين التركية واليونانية في الجزيرة.

وفي تصريحات للصحيفة القبرصية التركية «قبرص»، قال دنكطاش «نحن مستعدون للتوصل الى اتفاق تمهيدي من اجل مؤتمر رباعي». واضاف «لم نتهرب ابدا من مؤتمر رباعي ولكن يجب اجراء محادثات تمهيدية للاعداد له».

وذكرت مصادر دبلوماسية تركية ان منسق وزارة الخارجية الامريكي لقبرص توماس ميلر طرح فكرة مؤتمر رباعي لتسوية مشكلة الجزيرة المقسمة خلال زياراته الاخيرة لقبرص وتركيا.

وكان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس نفى الخميس وجود اقتراح بعقد مؤتمر رباعي. وقال في تصريح لوكالة الانباء القبرصية «لم يقدم لنا اي اقتراح في هذا الشأن» اثناء زيارة ميلر لنيقوسيا.

يذكر ان المجموعة القبرصية اليونانية اعلنت في 1983 «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا التي تنشر حوالى 35 الف رجل في شمال الجزيرة.

وقبرص مقسومة منذ تدخل الجيش التركي في 1974 لمواجهة انقلاب في نيقوسيا كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

وتشهد المفاوضات التي تجري برعاية الامم المتحدة لايجاد تسوية للمشكلة القبرصية جمودا تاما.

وقد طالبت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، حتى الان باعتراف «بجمهورية شمال قبرص التركية» قبل استئناف الحوار بين المجموعتين».

وقال دنكطاش في تصريحاته لصحيفة «قبرص» ان القبارصة الاتراك «لا يطالبون بان تعترف الامم المتحدة بجمهورية شمال قبرص التركية ولكننا نطالب بان يؤخذ وجود دولتنا في الاعتبار».

وتأتي تصريحات دنكطاش قبل ايام من زيارة سيقوم بها مبعوث الرئيس الامريكي لقبرص ريتشارد هولبروك وصفت بانها «مهمة». وسيجري هولبروك اعتبارا من الثاني من ايار (مايو) اتصالات مع دنكطاش وكليريديس للبحث في وسائل التوصل الى حل سياسي.

على صعيد آخر اعلنت وكالة «انترفاكس» نقلا عن رئيس شركة «روسفوروجيني» الحكومية الروسية التي تصدر اسلحة الى الخارج ان روسيا ستسلم في آب (اغسطس) المقبل صواريخ ارض-جو من نوع اس-300 الى قبرص تنفيذا للعقد الموقع بين الطرفين في عام 1997 والذي اثار غضب انقرة.

واكد يفغيني اناتنيف في مؤتمر صحافي ان عملية تسليم الصواريخ ستتم كما كان مقررا حوالي منتصف آب (اغسطس) المقبل.

يذكر ان اعلان نيقوسيا في كانون الثاني (يناير) 1997 عزمها على شراء هذه الصواريخ اثار غضب تركيا التي تحتل منذ 1974 الثلث الشمالي من قبرص وتنشر فيه اكثر من ثلاثين الف جندي.

وقد هددت انقرة بضرب هذه الصواريخ فور نشرها في جنوب جزيرة قبرص لانها تهدد امنها وامن حلفائها القبارصة الاتراك.

من جهة اخرى اعلن اناتنيف ان قيمة طلبيات الاسلحة المسجلة لدى «روسفوروجيني» تبلغ حاليا 8.5 مليار دولار اي بزيادة قدرها 1.5 مليار عن 1997.

واضاف ان هذه العقود يجب ان تنفذ بين عامي 2003 و2005.

اليونان تتمسك برفضها منح تعويضات اوروبية لتركيا

انقرة تتهم اثينا بالاستيلاء على جزر في بحر ايجه

■ انقرة-لوكسمبورغ-اف ب: اتهمت تركيا الاثنين اليونان بمحاولة الاستيلاء على جزر صغيرة غير مأهولة في بحر ايجه لم تحدد السيادة عليها في الاتفاقات الدولية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتاجنلي «توجد في بحر ايجه جزر لا تتبع اليونان وفقا للاتفاقات الدولية. ورغم ذلك تسعى اليونان الى ضم هذه الجزر الى برامج الاتحاد الاوروبي لحماية البيئة واستغلال هذه البرامج في اغراض سياسية».

واضاف المتحدث ان «تركيا سبق وان اعلنت انها لن تعترف بالاعمال التي قد تقوم بها اليونان من جانب واحد بشان هذه الجزر. فهذا النوع من الاعمال غير مقبول بالنسبة لتركيا».

ودعا اتاجنلي الاتحاد الاوروبي الى «التحلي بالادراك السليم» والعمل على «الا يصبح اداة تحقق بها اليونان تطلعاتها السياسية» في بحر ايجه.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس الاثنين في لوكسمبورغ حيث يشارك في اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي ان تركيا عززت مطالبها في بحر ايجه بمحاولة الاستيلاء على اربع جزر غير مأهولة.

وقال «انه استفزاز جديد» من قبل انقرة، موضحا ان السلطات التركية تتذرع بادراج هذه الجزر الصغيرة في برنامج اوروبي لحماية البيئة للمطالبة بالسيادة عليها.

وتؤيد تركيا النظرية القائلة بوجود مناطق في بحر ايجه، الذي يضم المئات من الجزر الصغيرة غير المأهولة، لم تمنح الاتفاقات الدولية تبعيتها لليونان او لتركيا.

وترفض اليونان هذه الفكرة متهمة تركيا بالاعتراض على السيادة اليونانية.

وكان البلدان على وشك الدخول في مواجهة مسلحة في كانون الثاني (يناير) 1996 بسبب خلاف على السيادة على مجموعة جزر صغيرة غير مأهولة في بحر ايجه يسميها الاتراك «كارداك» واليونانيون «ايميا». وقد امكن تفادي المواجهة في اخر لحظة بفضل تحرك دبلوماسي للرئيس الامريكي بيل كلينتون.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس الاثنين ان اليونان ما زالت على موقفها المعارض لمنح مساعدة اوروبية الى تركيا تعويضا عن الخسائر التي يمكن ان تكون مؤسسات تركية تعرضت لها اثر دخول الاتحاد الجمركي بين انقرة والاتحاد الاوروبي حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير) 1996.

وقال بنغالوس امام المراسلين على هامش الاجتماع الشهري لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ «اننا مع انعقاد مجلس الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا لكننا نرفض مناقشة مسائل اقتصادية».

وكان من المقرر ان يناقش الوزراء الشق المالي المتعلق بمنح تركيا مساعدة مالية بقيمة 375 مليون وحدة حسابية اوروبية.

وعبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ترأس اجتماع وزراء خارجية الاتحاد عن الامل «في عقد مؤتمر الشراكة مع ممثلي انقرة كما هو مقرر» في 25 ايار (مايو) المقبل. واضاف ان المحادثات «تمهيدا لهذا المجلس يهدف اعادة احياء الحوار مع المسؤولين الاتراك، ستتواصل بما في ذلك الشق المالي بمنح انقرة 375 مليون وحدة حسابية اوروبية».

اما بالنسبة لاثينا «فليس من المطروح تقديم هدايا» الى تركيا. وقد ذكرت السلطات اليونانية على لسان وزير الخارجية بانغالوس ان توفير اي مساعدة مالية لتركيا يمر عبر تسوية النزاع الحدودي بين تركيا واليونان بشان جزيرة ايميا في بحر ايجه.

واضاف على تركيا ان تقبل حل المسالة عن طريق «تحكيم غير منحاز تقوم به محكمة العدل الدولية في لاهاي».

يشار الى ان مجلس الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا فيما لو انعقد في موعده سيكون الاول بين الاوروبيين والاتراك بعد رفض انقرة المشاركة في المؤتمر الاوروبي في 12 آذار (مارس) في لندن اعرابا عن الاستياء لاستبعادها من لائحة الدول الاحدى عشرة الاوروبية الشرقية وقبرص التي تم اختيارها لبدء مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وقد بدئت المفاوضات الاولية مع ست من هذه الدول نهاية آذار (مارس) في بروكسل.

الهند مستعدة للحوار مع جماعات انفصالية بكشمير

■ جامو-رويترز: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز ان الحكومة الجديدة مستعدة لعقد محادثات مع جماعات انفصالية في كشمير لانهاء ثمانية اعوام من التمرد.

وتقاتل اكثر من 12 جماعة الحكم الهندي في كشمير في تمرد سقط فيه نحو 25 الف قتيل منذ عام 1990.

وقال فرنانديز للصحافيين الاثنين في اودهامبور بالقرب من جامو العاصمة الشتوية للولاية «ابوابنا مفتوحة ويمكن ان نتحدث مع الجميع».

وبينما تقول الهند التي تسيطر على ثلثي كشمير ان الولاية جزء لا يتجزأ من اراضيها وان هذا الوضع غير قابل للتفاوض تقاتل جماعات كشمير الانفصالية للحصول على الاستقلال او الاندماج مع باكستان.

واضاف وزير الدفاع قائلا «التقيت بالعديد من الزعماء في دلهي وسالتقي بالمزيد في سريناغار».

لكنه رفض اعطاء المزيد من التفاصيل.

وقال ان المزيد من قوات الامن ستنتشر في اجزاء من جامو وكشمير حيث اندلعت اعمال العنف.■ جامو-رويترز: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز ان الحكومة الجديدة مستعدة لعقد محادثات مع جماعات انفصالية في كشمير لانهاء ثمانية اعوام من التمرد.

واشنطن وطوكيو توقعان اتفاقا دفاعيا موسعا

■ طوكيو-اف ب: وقعت الولايات المتحدة واليابان امس الثلاثاء اتفاقا يحدد الدعم اللوجستي الذي يتبادله جيشا البلدين في اطار تعاونهما العسكري المتزايد.

وقع الاتفاق كل من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ونظيرها الياباني كيزو اوبوشي، وهو يشكل جزءا من الترتيب العسكري الذي يربط بين البلدين والذي جرت مراجعته في ايلول (سبتمبر) 1997 في اتجاه تعاون عسكري اوسع بين طوكيو وواشنطن.

وقال اعلان باسم الحكومة الامريكية ان «الولايات المتحدة واليابان وقعتا تعديلا للاتفاق القائم الذي يتعلق بتقديم الدعم اللوجستي والمؤن والخدمات» بين الجيشين.

ويشير الاتفاق الى تعاون وثيق بين الجيشين في مجالات النقل والمؤن والمحروقات والمساعدة في عمليات حفظ السلام برعاية الامم المتحدة.

لكن هذه الترتيبات تستثني اي تعاون في مجالي انظمة الاسلحة والتزويد بالذخائر.

ويشمل الاطار الجديد للتعاون العسكري الياباني-الامريكي حالات الطوارئ «في مناطق قريبة من اليابان لها تاثير كبير على السلام والامن فيها».

وكان تعزيز التعاون العسكري بين البلدين قد اثار في العام الماضي رد فعل غاضب من الصين التي اعتبرت نفسها مستهدفة وخصوصا في مضيق تايوان.

وقد اقرت الحكومة اليابانية في امس نفسه ثلاثة مشاريع قوانين توفر الاطار القانوني لهذا الاتفاق. ولا يزال يتعين ان يصادق عليها البرلمان لتدخل حيز التطبيق.

وحيت اولبرايت هذا الاتفاق الذي قالت انه «يعزز التعاون الرائع القائم بين الجيشين الامريكي وقوات الدفاع الذاتي اليابانية». واضافت في مؤتمر صحافي ان الروابط العسكرية بين البلدين تمثل «مفتاح الامن الاقليمي» في آسيا.

وتغادر اولبرايت اليابان اليوم الاربعاء متوجهة الى بكين للتحضير لزيارة الرئيس بيل كلينتون الى الصين في حزيران (يونيو) المقبل.

وقد انتقدت الصين وجيران اخرين لليابان والمعارضة اليابانية مراجعة اتفاق التعاون العسكري المبرم في 1978.

وفي مواجهة التحفظ الصيني، امتنعت اليابان والولايات المتحدة عن تحديد الاطار الجغرافي الذي يشمله تعبير «مناطق قريبة من اليابان». وقد اقتصر تعاونهما حتى العام الماضي على الاراضي اليابانية وحدها.

كريتيان يطلب من كاسترو العفو عن 4 منشقين معتقلين

■ هافانا-اف ب: اعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الاثنين انه طلب من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو العفو عن اربعة منشقين معتقلين من دون محاكمة منذ تموز (يوليو) الماضي.

والاربعة هم فلاديمير روكا نجل احد المؤسسين التاريخيين للحزب الشيوعي الكوبي ومارثا بياتريز روك وفليكس بون ورونيه غوميز مانزانو. ويشكل هؤلاء المعارضون الاربعة مجموعة عمل الانشقاق الداخلي وقد اعتقلوا بعد ان نشروا مذكرة انتقدت بشدة الحزب الشيوعي الكوبي ونظام كاسترو.

وخلال مؤتمر صحافي اعلن كريتيان انه سيقدم لائحة «طويلة الى حد ما» باسماء سجناء الرأي ليطلب من الرئيس الكوبي اصدار عفو عنهم. وبالرغم من اسئلة الصحافيين لم يوضح كريتيان عدد المعتقلين الذين ادرجت اسماؤهم على اللائحة.

يذكر ان السلطات الكوبية افرجت عن نحو 90 سجينا سياسيا استجابة لدعوة البابا يوحنا بولس الثاني الذي طلب من الرئيس الكوبي الافراج عنهم خلال زيارته التاريخية لكوبا من 21 الى 25 كانون الثاني (يناير) الماضي.

يشار الى ان نحو 300 شخص معتقلون حاليا لاسباب سياسية في كوبا وفقا لتقديرات منظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

وعقد رئيس الحكومة الكندية مؤتمره الصحافي في حدائق فندق «ناسيونال» في وسط هافانا بعد تناول طعام الغداء مع رئيس الكنيسة الكوبية الكاردينال خاييم اورتيغا.

وقال اورتيغا في تصريحات للصحافيين انه تم التطرق الى حقوق الانسان «وخصوصا حقوق الكنيسة بعد زيارة الحبر الاعظم لكوبا».

الارجنتين تتلقى طلبا بتسليم كرواتي متهم بدعم الاحتلال النازي

■ بوينس ايرس-ا ب: اعلنت وزارة الخارجية الارجنتينية ان الحكومة الكرواتية قدمت الاثنين طلبا لتسليمها دينكو ليوبومير ساكيتش الذي كان احد الموالين الكروات للنازيين ورئيسا لاحد المعتقلات النازية في كرواتيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد قدمت سفيرة كرواتيا في بوينس ايرس نيدا روزانديتش ساريتش طلبا في هذا الشأن باسم بلادها امس الاول.

وكانت السلطات الارجنتينية اعلنت ان ساكيتش يمكن ان يسلم لكرواتيا رغم عدم وجود اتفاقية ثنائية بين زغرب وبوينس ايرس، اذا تقدمت كرواتيا بطلب في هذا الاتجاه.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الارجنتينية ان الادارة العامة للشؤون القضائية في الخارجية الارجنتينية ستدرس طلب التسليم لتحدد ما اذا كان مقبولا، قبل ان يعرض على النيابة العامة.

يذكر ان عشرات الالاف من الاشخاص من بينهم صرب ويهود وغجر وكروات معادين للنظام الموالي للنازية قتلوا اثناء الحرب العالمية الثانية في يازينوفاتش وغيره من معسكرات الاعتقال.

الا ان الارقام المتعلقة بعدد الضحايا في معسكر يازينوفاتش بقيت متضاربة اذ ان الصحف الحكومية الكرواتية تتحدث عن سقوط 85 الف قتيل بينما تشير الحصيلة اليوغوسلافية الى مقتل 700 الف شخص. اما مركز سيمون فيزنتال فيقدر عدد القتلى بـ500 الف.

ويقيم ساكيتش الذي يبلغ من العمر 76 عاما في الارجنتين منذ 1947 ويحمل الجنسية الارجنتينية.

وقد اعترف في مقابلة اجراها معه التلفزيون الارجنتيني في السادس من نيسان (ابريل) انه تولى قيادة معسكر يازينوفاتش (120 كلم جنوب شرقي زغرب) اثناء الحرب العالمية الثانية لكنه نفى ان تكون ارتكبت فيه جرائم قتل خلال توليه قيادته.

وتبحث الشرطة الارجنتينية عن ساكيتش منذ ان غادر منزله في السابع من نيسان (ابريل).

اولبرايت تندد باستمرار قمع الحريات الدينية في الصين

■ طوكيو-اف ب: اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الثلاثاء ان على الولايات المتحدة «الاعتراف بالتغييرات التي طرأت في الصين» بالرغم من استمرار القمع.

وقالت في كلمة في جامعة صوفيا في طوكيو «رغم اطلاق بعض المنشقين الصينيين ثم نفيهم في الاشهر الاخيرة فان قمع الحكومة الصينية لحركة الانشقاق والحريات الدينية لم يتوقف».

وبعد ان تمضي 24 ساعة في طوكيو، تنتقل اولبرايت الى بكين اليوم الاربعاء في زيارة تستغرق يومين تهدف للتحضير لزيارة الرئيس بيل كلينتون في اواخر حزيران (يونيو).

ودعت اولبرايت اليابان الى التعاون مع الولايات المتحدة «لتشجيع الصين على التطور السريع وقبول فوائد ومسؤوليات الانضمام بشكل كلي الى النظام الدولي».

واضافت «علينا ايضا الاعتراف بالتغييرات التي طرأت في الصين»، مشيرة الى ان «الحكومة الصينية باتت اقل تورطا في حياة سكانها».

وكشفت ايضا ان هناك «دلائل مشجعة على حوار بين الطلبة والجامعيين والمسؤولين الصينيين حول ضرورة ان يرافق التغيير الاقتصادي تغيير سياسي».

واكدت ان طوكيو وواشنطن «عملتا كثيرا سويا وبنجاح متزايد من اجل ضم الصين الى جهود منع انتشار اسلحة وتقنيات الابادة».

وفي ما يتعلق بالازمة الاقتصادية في اسيا، اشادت اولبرايت مرة اخرى بـ«الاجراءات الايجابية التي تنطوي عليها خطة الانعاش» الاقتصادي اليابانية، واعربت عن «تفاؤل» في قدرة طوكيو على التكيف. وقالت «نامل في ان تواصل اليابان توجهها نحو تعزيز الطلب الداخلي ورفع القيود عن اقتصادها».

غالبية اليابانيين تحمل هاشيموتو مسؤولية تفاقم الازمة الاقتصادية

■ طوكيو-رويترز: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة يابانية امس الثلاثاء ان 50 في المئة ممن شملهم الاستطلاع لا يؤيدون رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ويحملونه مسؤولية المصاعب الاقتصادية التي تعانيها البلاد. واعرب مساعد لهاشيموتو عن قلقه بشأن نتائج الاستطلاع.

وقالت صحيفة (ماينيتشي شيمبون) ان نتائج الاستطلاع الذي شمل جميع مناطق البلاد هي اسوأ نتائج يحصل عليها زعيم ياباني في الاستطلاعات التي اجرتها منذ الفترة السابقة مباشرة على استقالة رئيس الوزراء السابق توميتشي موراياما في ديسمبر كانون الاول 1995.

ونقلت الصحيفة عن كويتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم قلقه من نتائج الاستطلاع. وقال كاتو «حالة الاقتصاد السيئة تضر بمستوى تاييد الادارة. انها رياح سيئة قبل انتخابات مجلس المستشارين» وهو المجلس الاعلى من مجلسي البرلمان.

وحتى الان يؤكد الحزب الديمقراطي الحر ثقته في قدرته على الحصول على الاقل على اغلبية بسيطة او 64 مقعدا على الاقل من 126 مقعدا في مواجهته للمعارضة غير المنظمة في الانتخابات المرجح اجراؤها في 12 تموز (يوليو).

وفي محاولة لتبديد التكهنات حول استمرار هاشيموتو في منصبه قال رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني للصحفيين انه يتوقع ان يبقى هاشيموتو في الحكم حتى انتخابات تموز (يوليو).

لكنه لمح الى ان هاشيموتو قد يفقد منصبه بعد ذلك.

وخلص الاستطلاع الذي اجرته ماينيتشي شيمبون الاثنين الى ان 23 في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع يساندون هاشيموتو.

نيجيريا: احكام باعدام 6 أشخاص بينهم الرجل الثاني في النظام العسكري

■ جوس (نيجيريا)-اف ب: حكمت محكمة عسكرية خاصة في جوس (وسط نيجيريا) امس الثلاثاء بالاعدام على خمسة عسكريين ومدني من بينهم الجنرال اولاديبو ديا رئيس الاركان السابق والرجل الثاني في النظام العسكري النيجيري.

واعلن رئيس المحكمة الجنرال فيكتور مالو لدى النطق بالحكم ان الجنرال ديا والجنرالين عبد الكريم اديسا وتاج الدين اولاروانجو، وهما على التوالي وزيرا الاشغال العامة والاتصالات السابقين في حكومة الجنرال اباشا، ادينوا بتهمتي «الخيانة» و«التآمر». كذلك ادين الكومندان اولوسيغون فاديبي، مسؤول امن الجنرال ديا، بالتهمتين ذاتهما وحكم عليه بالاعدام.

اما المدني الوحيد المحكوم بالاعدام فكان بولا اديبانجو الذي يعتبر قريبا من الجنرال ديا، وقد ادين بتهمة «الخيانة».

وحكم على الصحافي نيران مالاولو رئيس تحرير صحيفة «نيوز» المستقلة وعلى امرأة تدعى شولا شوانكي بالسجن المؤبد لادانتهما ايضا بالاشتراك في هذه المؤامرة. وتمت تبرئة امرأة ثانية تدعى حليمة باوا. ولا تقبل احكام المحكمة العسكرية الاستئناف.

ويمكن للمحكوم عليهم بالاعدام ان يطلبوا، كفرصة اخيرة، العفو من المجلس المؤقت، وهو هيئة عسكرية محضة تعتبر الاعلى في النظام وينبغي ان تصدق على احكام المحكمة العسكرية. ولا يمكن لغير المجلس الذي يرأسه الجنرال اباشا الغاء الاحكام او تخفيفها.

السنة العاشرة ـ العدد 2788 الاربعاء 29 نيسان (ابريل) 1998 ـ 3 محرم 1419 هـ

السفير الامريكي كلف بريطانيا وكوستاريكا وغامبيا توجيه الاسئلة للوفد العراقي

مجلس الامن يمدد العقوبات ضد بغداد بعد اجتماع مطول واشنطن ولندن تعارضان قرارا روسيا باغلاق الملف النووي العراقي

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

بعد اجتماع استغرق يوما كاملا قرر مجلس الامن تجديد العقوبات المفروضة على العراق وقرر المجلس تجديد العقوبات بالرغم من نداء وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف لاعضاء مجلس الامن بتخفيف نظام العقوبات وتجاهل المجلس تهديد بغداد بشأن تعاونها في المستقبل مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وبعد انتهاء مشاورات المجلس قال سفير اليابان هشاشي اوادا للصحافة انه «ليس هناك اي اجماع على تخفيف او الغاء نظام العقوبات». وشدد السفير الامريكي بيل ريتشاردسون على ابقاء الحصار. وقال ان «العقوبات ستبقى لان العراق لم ينفذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة». وكشفت مشاورات مجلس الامن ان الولايات المتحدة كانت تحت ضغط شديد من قبل روسيا والصين وفرنسا من اجل غلق ملف برنامج العراق النووي على اساس تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاخير الذي اكد على ان العراق قد قدم بيانا كاملا عن برنامجه النووي السري وانه ليست هناك اي نشاطات محظورة خلال الاشهر الستة الماضية. وبالرغم من اعتراف الولايات المتحدة بالتقدم المحرز في مجال برنامج العراق النووي غير انها عارضت غلق هذا الملف. وقال السفير الامريكي «اننا نعتقد انه من المبكر غلق الملف النووي دون اتخاذ خطوات اخرى».

واعتبر السفير البريطاني جون واتسون مشروع القرار الروسي الذي يطالب بغلق الملف بالفكرة الجيدة، ووصف المشروع بانه غير متوازن. وتسعى الولايات المتحدة الى احباط مشروع القرار الذي تقدمت به روسيا من اجل اغلاق ملف البرنامج النووي والمشروع الروسي الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه يدعو الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تركيز جهودها على التنفيذ الناجح لنظام المراقبة والتحقق الطويل الامد.

ويعيد المشروع التأكيد على حق الوكالة في ممارسة حقها في التحقق من اي وجه من وجوه البرنامج النووي السري للعراق، خصوصا من قبل اي معلومات تقدمها اي دولة عضو في الامم المتحدة ويؤكد على حقها في نقل او تدمير اي معدات لها صلة بالبرنامج النووي، ويعبر المشروع عن ارتياحه من التقدم المحرز في مجال الملف النووي ومن التعاون التي ابدته الحكومة العراقية كجزء من تنفيذها القرارات لمجلس الامن ذات الصلة.

وبالمقابل قدمت الولايات المتحدة مشروع بيان الى مجلس الامن الذي سوف يبحث مسألة الملف النووي خلال الايام القادمة. ويهدف المشروع الامريكي الى قتل المبادرة الروسية التي تساندها الصين وفرنسا حيث ينص على ان «المجلس يدرك ان تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الاخيرة قد تمخض عن رسم صورة متماسكة تقنيا لبرنامج العراق النووي بالرغم من ان العراق لم يقدم اجابات عن جميع اسئلة الوكالة ومخاوفها وبصفة خاصة تلك التي تتعلق بجهودها لاخفاء برنامجه النووي السري».

ويضيف المشروع الامريكي قائلا ان «المجلس على استعداد لكي يوصي في القرار الذي سيتخذه في اعقاب التقرير نصف السنوي الذي سيقدم في تشرين الاول (اكتوبر) القادم ان تكرس الوكالة جميع مواردها لتنفيذ نشاطات الرصد والتحقق المستمرين». ووضع المشروع الامريكي مجموعة من الشروط من اجل غلق الملف النووي منها ان تشهد الوكالة في تقريرها نصف السنوي الى مجلس الامن ان العراق قد استجاب بشكل مرضي لجميع مطالب الوكالة ومخاوفها بما في ذلك تلك التي تتعلق بآلية اخفاء البرنامج السري وبصفة خاصة ما هو متعلق باللجنة الحكومية العراقية الرفيعة. ويطلب المشروع من العراق ان يواصل خلال فترة اعداد التقرير السماح بامكان الوصول غير الكامل والمشروط والفوري لمفتشي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويهدف المشروع الامريكي الى تأجيل غلق الملف النووي لفترة ستة اشهر اخرى مع الاخذ بالشروط التي وضعها من اجل تنفيذ الاقتراح الروسي.

ورفض السفير الامريكي حجة العراق التي قدمها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف اثناء الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الامن. واتهم الحكومة العراقية باخفاء معلومات عن اللجنة الخاصة وكان الرئيس التنفيذي للجنة السفير ريتشارد بتلر في تقريره الاخير قد قال انه ليس هناك اي تقدم فعلي في مجال التحقق من اسلحة الدمار الشامل العراقية خلال الاشهر الستة الماضية. وقال السفير الامريكي بعد ان استمع مجلس الامن الى الصحاف «اننا نعتقد انهم لا يستطيعون الحصول على رفع العقوبات من خلال الدعاية والبيانات المزورة».

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ«القدس العربي» ان الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الامن للاستماع الى وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، والى وزير النفط الجنرال عامر رشيد، قد شهدت مشادات كلامية بين رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر والقائم باعمال البعثة الصينية شين غوفانغ. وفي تلك الجلسة التي دعا لها الوفد الروسي ضمن صيغة خاصة اكد فيها الوزيران العراقيان على ان الحكومة العراقية لا تخفي اي نوع من اسلحة الدمار الشامل وحثا مجلس الامن على رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990. واعاد وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف وهو يرد على سؤال وجهه السفير الفرنسي الن دي جاميت التأكيد على التزام العراق بمذكرة التفاهم التي وقعها نائب رئيس الوزراء طارق عزيز والامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول تفتيش المواقع الرئيسية في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وفي الاجتماع اكد الصحاف على حق الفريق الخاص الذي شكله الامين العام بزيارة المواقع الرئاسية بزيارات لاحقة تعقب الزيارة الاولية التي قام بها الفريق الخاص في نهاية الشهر الماضي وبداية شهر نيسان (ابريل) الجاري.

وقد حضر الاجتماع السفير الامريكي بيل ريتشاردسون واكدت المصادر الدبلوماسية ان السفير الامريكي بقي صامتا خلال الاجتماع الذي استغرق حوالي 90 دقيقة ولم يصافح الوفد العراقي.

ونكرت نفس المصادر لـ«القدس العربي» ان السفير البريطاني نيابة عن الوفد الامريكي وجه اسئلة متعلقة ببرنامج العراق حول الاسلحة البيولوجية وعن غاز الخردل وبطلب من الوفد الامريكي اثار مندوبا كل من كوستاريكا وغامبيا مع وزير خارجية العراق مسألة الاسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية.

وفي الاجتماع وصف القائم باعمال البعثة الصينية شين غوفانغ اللجنة الخاصة «جيش الاحتلال» ورفض رئيس اللجنة الخاصة السفير بتلر هذا الاتهام وقال حسب قول المصادر الدبلوماسية التي حضرت الاجتماع «انه غير مقبول وكيف يمكن لمئة شخص ان يحتلوا بلدا فيه 20 مليون نسمة» ورد ممثل الصين قائلا «ان اللجنة الخاصة تتصرف بعنجهية وبغطرسة».

واثناء الاجتماع وجه اعضاء مجلس الامن عددا من الاسئلة الى السفير بتلر عن تقريره الاخير الذي استنتج فيه انه ليس هناك اي تقدم فعلي خلال الاشهر الستة الماضية من عمل اللجنة الخاصة في مجال التحقق من تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. ومن اجل رفع الحصار الاقتصادي والنفطي عن العراق يحتاج ان تقدم اللجنة الخاصة تقريرا الى مجلس الامن تؤكد فيه ان العراق قد نفذ الجزء الخاص المتعلق باسلحة الدمار الشامل العراقية وفق قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار 687.

متطوعة امريكية الى جانب المساعدات لدى وصولها الى بغداد امس (رويترز)

وصول طائرة تحمل مساعدات مقدمة «من الشعب الامريكي الى الشعب العراقي»

■ بغداد ـ ا ف ب: افاد مراسل فرانس برس ان طائرة شحن أردنية هبطت امس الثلاثاء في مطار صدام الدولي في بغداد وعلى متنها شحنة من المساعدات قدمتها جمعية امريكية «من الشعب الامريكي الى الشعب العراقي».

وقد هبطت طائرة الشحن وهي من طراز بوينغ 707 ترافقها طائرة صغيرة على متنها حوالي 15 شخصا من اعضاء جمعية «اميري كيرز» وصحافيون، قادمة من مطار الملكة علياء الدولي في الاردن.

وتحتوي شحنة المساعدات 34 طنا من الادوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية ستقدم الى المستشفيات والعيادات خصوصا تلك التي تعنى بالاطفال.

وتعتبر هذه المبادرة التي رعتها جمعية اميري كيرز الاولى من نوعها التي تطلقها جمعية اميركية لمساعدة شعب العراق الذي يرزح تحت حظر دولي منذ اب (اغسطس) 1990.

وكانت ماري هاريسون العاملة في فريق المساعدات الامريكي الذي رافق الطائرة قد صرحت قبل مغادرة الطائرة عمان ان هذه البادرة «تشكل حلقة اولى من حلقات الدعم المتواصل الذي سيقدمه الشعب الاميركي للشعب العراقي»، مؤكدة ان هذه البادرة «لا تعدو كونها جانبا انسانيا يحاول من خلاله الشعب الامريكي التقليل من ثقل الازمة والوضع المأساوي الذي يعيشه العراقيون».

ويأتي وصول هذه الشحنة من المساعدات الامريكية بعيد اتخاذ مجلس الامن قرارا بتمديد العقوبات المفروضة على العراق. وتقود الادارة الامريكية حملة لا هوادة فيها لابقاء الحظر على العراق.

وتقول جمعية «اميري كيرز» انها «مؤسسة خاصة متخصصة في تقديم المساعدات السريعة للحاجات الطبية والطارئة (...) دون اعتبار للعرق او الدين او المعتقدات السياسية». وقد قدمت الجمعية منذ تأسيسها عام 1982 مساعدات بقيمة 1,7 مليار دولار من الادوية والمعدات الطبية الى مناطق كوارث في مناطق مختلفة من العالم.

الاحتفالات بعيد ميلاد صدام تتواصل رغم انباء تمديد العقوبات

بغداد ـ من فاروق شكري:

بدأ العراق منذ صباح امس الاحتفالات بالذكرى الحادية والستين لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين على الرغم من قرار مجلس الامن الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ حوالي ثماني سنوات.

وصباح امس لم يكن عدد كبير من العراقيين قد علموا بالقرار الذي اتخذه مجلس الامن امس الاول بتمديد الحظر مع انهم كانوا يتوقعون ذلك.

واعربت سليمة جبار وهي موظفة في احدى الوزارات عن اسفها للقرار قائلة «ان هذا القرار ليس غريبا على الشعب العراقي لان امريكا تمارس سياسة قتل العراقيين منذ اكثر من سبع سنوات وحتى الان».

واضافت سليمة التي شاركت في الاحتفال الذي اقامته الوزارة التي تعمل فيها لمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس «ان الشعب العراقي مصمم على انهاء الحصار رغم انف الحاقدين والظالمين».

لكن المفارقة هي ان وسائل الاعلام الرسمية التي سبق ان طالبت مرارا وتكرارا في الايام الاخيرة برفع الحظر لزمت الصمت امس الثلاثاء بشأن قرار مجلس الامن الابقاء على العقوبات علما بان هذا القرار اتخذ في وقت متأخر من ليل الاثنين الثلاثاء.

ولم تتوفر بعد على الصعيد الرسمي مؤشرات عن رد فعل القيادة العراقية على قرار تمديد الحظر نظرا للانشغال باحتفالات عيد ميلاد الرئيس لكن مصدرا عراقيا مطلعا توقع ان يصدر بيان او تعليق في وقت لاحق اليوم.

في المقابل بدأت الاذاعة والتلفزيون في وقت مبكر باذاعة البرامج الخاصة المخصصة لذكرى ميلاد الرئيس العراقي الذي يتولى الحكم منذ عام 1979.

من جهتها خصصت الصحف الرسمية صفحاتها لنشر مقالات تعدد «مآثر الرئيس صدام حسين عبر السنوات الماضية».

وكرست الصحف عناوينها الرئيسية لمناسبة ميلاد الرئيس العراقي. واعتبرت صحيفة (العراق) ان «الاحتفال بميلاد القائد صدام حسين ابلغ رد من شعب للنازلات الكبرى على اعدائه».

وحملت صحيفة (الجمهورية) عنوانا جاء فيه «اثنان وعشرون مليون قلب عراقي يزغرد باناشيد القائد» فيما اكدت صحيفة (القادسية) «ان الاحتفال بذكرى الميلاد الميمون احتفال بتاريخ العراق وامجاده وصموده».

وقالت صحيفة بابل التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان احد اشكال الرد الجماهيري على مخطط استهداف القائد كان تأكيد اصرار الجماهير على التمسك بمسيرته ومواصلة العمل ضمنها والاستعداد المطلق لتقديم التضحيات من اجل الحفاظ على المبادئ والانجازات الكبرى».

ويتضمن برنامج الاحتفالات بذكرى ميلاد الرئيس العراقي والتي تزامنت مع سقوط امطار غزيرة اقامة حفلات موسيقية ورقصات فولكلورية وعروض فنية عبر البلاد.

وبهذه المناسبة ستقطع قوالب حلوى في الوزارات والمدارس والجامعات والمؤسسات والنقابات ومراكز حزب البعث الحاكم.

لكن على غرار السنوات السابقة سيقام الاحتفال المركزي في مدينة تكريت الواقعة على بعد 170 كيلومترا الى الشمال من بغداد والتي تضم منطقتها قرية العوجة التي ولد فيها الرئيس العراقي في 28 نيسان (ابريل) 1937.

وستشهد تكريت التي انتقل اليها عدد من المسؤولين العراقيين ازاحة الستار في هذه المناسبة عن نصب للرئيس العراقي وهو يمتطي صهوة حصان يبلغ ارتفاعه 7,30 مترا اضافة الى معرض صور فوتوغرافية للزيارات التي قام بها الرئيس عبر العراق.

ولم يعرف اين سيمضي الرئيس العراقي يوم عيد ميلاده لكن التلفزيون عرض صورا له من السنوات السابقة وهو يقوم بقطع قالب حلوى مع تلامذة مدارس صغار جاؤوا من المحافظات لتهنئته بعيد ميلاده.

حذر من مخاطر بقائها خارج معاهدة عدم الانتشار

برزان التكريتي يطالب باخضاع منشآت اسرائيل النووية لتفتيش الوكالة الدولية

جنيف ـ «القدس العربي»:

حذر العراق امس من مخاطر بقاء اسرائيل خارج معاهدة عدم الانتشار النووي، وطالب باخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي تنفيذا للقرارات الدولية ذات الصلة.

وجاء ذلك في خطاب برزان التكريتي سفير العراق الدائم لدى المكتب الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، وممثل العراق لدى مؤتمر نزع السلاح.

وقال السفير العراقي في خطابه الذي القاه امام اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاطراف في معاهدة عدم الانتشار النووي لاستعراض المعاهدة عام الفين، قال يرى وفد العراق ان اجتماع الدورة التحضيرية الثانية ينطوي على اهمية بالغة لانه يأتي بعد مؤتمر مراجعة وتمديد المعاهدة عام 1995 وانعقاد الدورة الاولى للجلسة في نيويورك السنة الماضية، اننا نعتقد ان الجميع يتطلع الى مناقشة معمقة والتوصل الى فهم مشترك للقضايا الرئيسية التي تشغل بال الوفود المشاركة والمناطق الاقليمية التي جاءت منها، لان من شأن ذلك ان يكفل اسباب النجاح لمؤتمر مراجعة عام 2000.

وهنا لا بد ان نذكر بالجهود المضنية التي بذلتها الوفود للتوصل الى صفقة القرارات والمقررات التي صدرت كوثيقة ختامية من مؤتمر تمديد ومراجعة المعاهدة لعام 1995 وهي:

1ـ تعزيز عملية استعراض المعاهدة.

2ـ مبادئ واهداف لعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين.

3ـ تمديد معاهدة عدم انتشار الاسلحة.

4ـ قرار بشأن الشرق الاوسط.

واضاف برزان وهو اخ الرئيس العراقي صدام حسين: ان وفد العراق يأمل بقوة وسيعمل بجدية من اجل احراز تقدم مضموني هام تجاه الاهداف الاتية:

1ـ عالمية المعاهدة.

2ـ التوصل الى منهج وبرنامج للتخفيض السريع للاسلحة النووية، ومن ثم التخلص منها وفق اطار زمني محدد.

3ـ توفير ضمانات امنية للدول غير النووية الاطراف في المعاهدة بصيغة صك دولي ملزم قانونا بشأن استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضدها.

4ـ تكثيف المجهودات لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، وخاصة في المناطق ذات التوتر الاقليمي كمنطقة الشرق الاوسط.

5ـ تطوير وتنمية الاستفادة والاستخدام السلمي للطاقة النووية.

الموقف العربي

وحول موقف الدول العربية من المعاهدة قال: لقد اعتمد مؤتمر مراجعة وتمديد المعاهدة لعام 1995 قرارا خاصا بالشرق الاوسط كجزء من الصفقة التي توصل اليها المؤتمرون في ختام اعمالهم، غير ان الملاحظ على صعيد الواقع انه لم يحصل اي تقدم ملموس ومهما كان ضئيلا نحو تنفيذ هذا القرار، ولا يخفى ان ممثل دولة كبرى معينة رفض حتى الاشارة الى كلمة «تنفيذ» القرار المذكور كما حصل في اجتماع الدورة الاولى للجنتنا وان هذا مقال بسيط لكنه جلي وبليغ على سياسة الكيل بمكيالين.. ان الحقيقة المعروفة الان لدى جميع الدول هي ان البلدان العربية كافة اصبحت اطرافا في معاهدة عدم الانتشار وان البلدان العربية خاصة الواقعة في النطاق الجغرافي في شمال افريقيا هي ايضا اطراف في معاهدة عام 1996 وهي معاهدة انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في القارة الافريقية الذي صدر اعلان القاهرة الخاص بها في 1996/4/11.

الرفض الاسرائيلي

وحول موقف اسرائيل من المعاهدة ان «اسرائيل» هي الطرف الوحيد خارج المعاهدة وهي الطرف الوحيد الذي يرفض اخضاع منشآته النووية لنظام ضمانات الوكالة الشامل، وهي الطرف الوحيد الذي يرفض نبذ الخيار النووي وتواصل تعزيز قدراتها وترسانتها من اسلحة الدمار الشامل.

واضاف اننا عندما نشير الى اسرائيل فاننا نعني بان بقاءها خارج المعاهدة يؤذي نظام عدم الانتشار ويؤذي هدف عالمية وشمولية المعاهدة بل يضعف ايضا من مصداقية اولئك الذين تقع على عاتقهم مسؤولية خاصة طبقا لاحكام المعاهدة والقرارات والمقررات الصادرة عن مؤتمر عام 1995 باعتبارهم دولا حائزة لاسلحة نووية واطرافا في المعاهدة، كما ان بعضا منها تمارس وظيفة الوديع بالنسبة للمعاهدة.

ان حالة اسرائيل تعرقل الجهود الحثيثة التي تبذلها البلدان العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.. وهنا نود ان نستذكر قرار مجلس الامن 487 لعام 1981 الذي دعا «اسرائيل» الى اخضاع منشآتها النووية لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والى القرار 687 لعام 1991 المعتمد بموجب الفصل السابع الذي دعا في فقرته (14) الى تحقيق هدف انشاء منطقة في الشرق الاوسط خالية من أسلحة التدمير الشامل وجميع قذائف ايصالها.

واختتم السفير العراقي خطابه قائلا: ان عالمية المعاهدة من المبادئ الاساسية التي تعزز مصداقية حظر الانتشار النووي الاقليمي والدولي، وان مسؤولية حث الدول للانضمام الى المعاهدة تقع على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية باعتبارها الدول الوديعة للمعاهدة.. ان نزع السلاح النووي والتخلص منه يبقى هدفا رئيسيا للدول الاطراف في المعاهدة ولن يستقر ويستتب السلم والامن الدوليان وخاصة في الاقاليم المتوترة الا بعد ان يتم التخلص نهائيا من هذه الاسلحة التي تهدد البشرية، ويحدونا الامل بان تنجح هذه الدورة والاجتماعات اللاحقة في بلوغ اهدافها وصولا الى عالم خال من الاسلحة النووية.

وفد امريكي جديد سيزور العراق تضامنا

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

يقوم وفد امريكي بزيارة العراق في مطلع شهر ايار (مايو) المقبل، يضم جوهان كريستوف ارنولد رئيس المجموعة المسيحية الدولية المعروفة باسم هيروتر هوفه والاسقف غامبلتون ورمزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق وآخرين في تحد للعقوبات المفروضة على العراق.

ويحمل الوفد معه كمية من المساعدات الطبية والانسانية التي وردته من انحاء مختلفة من الولايات المتحدة. اما الادوية التي يحملها الوفد معه فهي للامراض المستعصية والحالات الملحة.

ويقول ارنولد «اننا لا نستطيع الوقوف متفرجين ودمغ عدونا بالوحشية في الوقت الذي تؤدي فيه العقوبات التي نفرضها الى جوع الاطفال والقضاء عليهم» مؤكدا ان «الطريق الوحيد لانهاء الوحشية عند الجميع هو التسامح. وان نذهب الى المتضررين ونخفف من آلامهم». وقال في تصريح له «ان التسامح يتطلب الشجاعة اما الانتقام فليس الا رد الجبناء». ويعتبر ارنولد مؤلف كتاب «ضياع التسامح» رحلته الى بغداد بمثابة بيان سياسي. وقال انه سيقوم اثناء وجوده في العراق بالظهور على التلفزيون العراقي وسيعطي مقابلات لصحيفة (الجمهورية) العراقية واجهزة الاعلام العالمية.

وقال ارنولد انه بعث برسائل الى كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري والى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يدعوهم فيها الى الانضمام الى جهوده كي يروا ما احدثته العقوبات على العراقيين، متسائلا في رسالته التي بعث بها «الانا تقوم امه بكاملها للقضاء على اطفال امة اخرى».

ويذكر ان «برونر هوف» قامت بانتاج شريط تلفزيوني مدته 14 دقيقة تفصل فيه الآثار المدمرة للعقوبات المفروضة على العراق منذ اكثر من سبع سنوات، وتعرض فيه اطفال العراق الذين يموتون في الوقت الذي يخرج فيه صوت مادلين اولبرايت قائلا «انه خيار صعب ولكننا نعتقد انه ثمن مناسب». ويشير الشريط الى ان عدد اطفال العراق الموتى يعادل موت اطفال هيروشيما.

الصين تؤيد رفعا تدريجيا للعقوبات عن العراق

■ بكين ـ ا ف ب: اعتبرت بكين امس انه ينبغي التفكير برفع تدريجي للعقوبات المفروضة على العراق وهنأت هذا البلد على «تعاونه» مع المجتمع الدولي في وقت مدد مجلس الامن الدولي امس الاثنين الحظر الدولي المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو في لقاء مع الصحافيين «اننا نقدر كثيرا موقف العراق المتعاون».

واضاف ان «على مجلس الامن ان يعبر عن ليونة وان يقوم حتى برفع تدريجي للعقوبات طبقا لتنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة».

وشدد المتحدث على ضرورة «الاحترام الكامل» لقرارات الامم المتحدة، الا انه اعتبر ان على «اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ يونسكوم) ان تصدر حكما ايجابيا على ما انجز حتى الآن من اعمال التفتيش». وقال ان «تقرير المفتشين يجب ان يكون عادلا وبناء».

واستنادا الى دبلوماسيين في الامم المتحدة فان المندوب الصيني لدى المنظمة الدولية شين غيوفانغ اتهم امس الاول اللجنة الخاصة بانها تتصرف «وكأنها جيش احتلال» او على الاقل بان لها تصرفات «الغطرسة والوقاحة» التي تميز جيشا من هذا النوع.

وقد دعم شين مشروع قرار روسي يدعو الى اقفال الملف النووي العراقي وهو امر يمكن ان يشكل خطوة اولى نحو رفع الحظر بعد ان اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان عمليات التفتيش لم تكشف وجود معدات او منشآت محظورة في العراق.

وتطالب روسيا وفرنسا باصدار اعلان بان العراق لا يمتلك اسلحة نووية وباخضاعه للرقابة المستمرة الروتينية في هذا المجال. الا ان المندوب الامريكي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اعتبر انه «من المبكر اقفال هذا الملف بشكل كامل».

واتفقت الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن على مواصلة مشاوراتها حول هذه المسألة خلال الايام المقبلة.

وكان رئيس اليونسكوم ريتشارد بتلر اعتبر في تقريره نصف السنوي الذي قدمه الى مجلس الأمن حول عمليات نزع الاسلحة العراقية انه لم يتم خلال الاشهر الستة الاخيرة تسجيل «اي تقدم عملي».

مجلة عراقية: صفقة شاملة لتطبيع العلاقات بين بغداد وطهران

■ بغداد ـ ا ف ب: قالت مجلة «الشباب» العراقية امس ان العراق وايران اتفقا على «الخطوط العريضة لصفقة شاملة لتطبيع العلاقات» بعد مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما.

ونقلت المجلة التي يرأس مجلس ادارتها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي عن مصادر دبلوماسية عربية ان اهم خطوط الاتفاق «تجديد التزام العراق باتفاق الجزائر لعام 1975 التي توضح حدود البلدين في شط العرب مقابل تنازل ايران عن تعويضات الحرب التي وردت في قرار مجلس الامن رقم 598» لعام 1987. واشارت الى ان رد الفعل لدى ايران «كان مشجعا».

وكانت بغداد اعلنت عشية الحرب العراقية الايرانية (بين عامي 19980 و1988) عدم اعترافها باتفاق الجزائر الذي رسم الحدود النهرية بين البلدين واعتبر الحد الفاصل هو اعمق نقطة في النهر، وطالبت بغداد بكامل النهر. لكن الرئيس العراقي وللحصول على تأييد طهران في حرب الخليج اعلن عام 1991 انه يقبل باتفاق الجزائر.

يشار الى ان شط العرب وهو المنطقة التي تلتقي فيها مياه دجلة والفرات يعتبر بالغ الاهمية للعراق لانه منفذه الوحيد على البحر.

والى مشكلة الاسرى التي لم تنته بعد بين بغداد وطهران هناك ايضا مسألة الطائرات العسكرية والمدنية التي كانت بغداد نقلتها الى ايران قبل حرب الخليج ثم دعم كل من البلدين لمنظمات المعارضة في البلد الاخر.

السعودية : عائلتا الممرضتين البريطانيتين زارتهما

■ الرياض ـ ا ف ب: ذكر مصدر قضائي امس أن عائلتي الممرضتين البريطانيتين المسجونتين في السعودية بتهمة قتل زميلة لهما تمكنتا من زيارتهما أمس الاول.

وقال المصدر نفسه ان عائلتي ديبورا باري (40 عاما) ولوسيل ماكلوكلان (32 عاما) التقتا بهما في سجن الدمام (شرق) حيث وضعتا منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996 ومن المقرر أن تكون المتهمتان التقتا محاميهما امس ايضا.

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس امتنعت السفارة البريطانية في الرياض عن اعلان احتمال اطلاق سراحهما القريب.

وكانت صحيفة «صاندي تلغراف» البريطانية ذكرت الاحد أن الممرضتين البريطانيتين قد يفرج عنهما «بين عشرة أيام وأربعة عشر يوما». وقالت الصحيفة ان السفير السعودي في لندن غازي القصيبي لعب دورا كبيرا في هذا القرار. وكان القصيبي صرح لوكالة الانباء السعودية الجمعة أن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز «يدرس بعين العطف» التماسا مقدما من عائلتي الممرضتين البريطانيتين. واضاف القصيبي ان «هذا الالتماس ينظر فيه الان بعين العطف». لكن السفارة هدئت على الاثر الآمال في الافراج السريع عنهما وقالت أمس ان معلومات الصحيفة «لا أساس لها».

وهما متهمتان بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد في الظهران (شمال شرق المملكة) في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

ولا تزال باري المتهمة بالقتل تنتظر صدور حكم عليها فيما حكم على الثانية العام الماضي بالسجن ثماني سنوات و500 جلدة بتهمة الاشتراك في القتل.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أكد في 19 نيسان (ابريل) الجاري أن السلطات السعودية ستدرس طلب استرحام تقدمت به عائلتا الممرضتين البريطانيتين.

مجموعة من العاطلين عن العمل تهاجم مبنى ادارة عامة في ايران

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «همشهري» امس ان نحو مئة شخص من العاطلين عن العمل هاجموا مبنى لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وحطموا زجاج نوافذه. واوضحت الصحيفة ان الحادث وقع الاحد الماضي في مدينة ديزفول باقليم خوزستان احتجاجا على رفض شركة للاستغلال الصناعي لقصب السكر توظيفهم.

وقالت ان الحادث وقع بعدما اعلنت الشركة توظيف 90 شخصا من بين 200 شخص تقدموا للعمل فيها. واضافت ان السلطات المحلية تخشى ان يتكرر الحادث في مدن اخرى في الاقليم نفسه.

يذكر ان التحركات الاحتجاجية لاسباب اجتماعية تحدث تكرارا في ايران، لكن وسائل الاعلام الرسمية نادرا ما تشير اليها.

وكان علي رضا محجوب، وهو نائب ومسؤول «بيت العمال» الذي هو عبارة عن نقابة تابعة للدولة، وجه الاسبوع الماضي تحذيرا شديدا ازاء ارتفاع نسبة البطالة قائلا ان عدد العاطلين عن العمل سيتضاعف بسبب العدد الكبير من الشبان الذين يدخلون سوق العمل سنويا.

وقال «بما ان ايران تضم 37 مليون شاب تحت سن الرابعة والعشرين من اصل 60 مليون نسمة، فان البلاد ستشهد قريبا ارتفاعا لنسبة البطالة بنسبة مئة في المئة». وتفيد الاحصاءات الرسمية ان نسبة البطالة تشكل تسعة في المئة، لكن الخبراء يقدرونها بـ15 في المئة.

الكويت تقرر ترحيل 25 سجينا اردنيا

■ الكويت ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ليل الاثنين الثلاثاء ان الكويت قررت ترحيل 25 سجينا اردنيا موقوفين في مركز الابعاد في سجن طلحة في جنوب الكويت.

ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح قوله انه «سيتم ترحيل الاردنيين الـ25 عن طريق وزارة الخارجية وعبر القنوات الدبلوماسية وبالاتفاق مع حكومة الاردن وذلك بجواز سفر جماعي لهم».

ويضم سجن طلحة سجناء اوقفوا لمخالفتهم قوانين الاقامة في انتظار ابعادهم اضافة الى سجناء يشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية اثناء وجودها في الكويت من اب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991.

واوضح وزير الداخلية ان بين السجناء المشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية «عراقيين لا يرغبون في العودة الى بلادهم كما ان الكويت ترغب في نفس الوقت في ترحيلهم لانتهاء أحكامهم ولكن لا يوجد طرف ثالث لاستقبالهم بعد اجراء اتصالات بين الكويت واللجنة الدولية للصليب الاحمر».

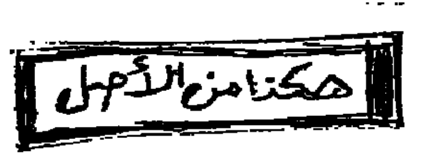
وقد قرر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الاثنين العفو عن 13 اردنيا مسجونين في الكويت منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وقد افرجت الكويت عن عشرة اردنيين في عفو شمل 405 سجناء في شباط (فبراير) 1997. واشار مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية السبت الماضي الى ان عائلات عدد من السجناء الاردنيين في الكويت ستقوم بزيارتهم في الرابع من ايار (مايو) المقبل. وستشرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر على هذه العملية وهي الرابعة من نوعها منذ عام 1995.

وحتى الان لم يقم الاردن والكويت بتطبيع العلاقات بينهما والتي كانت قد قطعت منذ دخول القوات العراقية الكويت عام 1990.

وقد خفضت الكويت التي اتهمت الاردن بمساندة العراق تمثيلها الدبلوماسي في عمان الى مستوى القائم بالاعمال عام 1990 ولم توافق على اعادة فتح السفارة الاردنية في العاصمة الكويتية بعد خروج القوات العراقية في شباط (فبراير) 1991. لكن شركة الخطوط الجوية الكويتية استأنفت في تموز (يوليو) 1997 رحلاتها الى الاردن بعدما كانت قد اوقفتها عام 1990.

ويؤكد مسؤولون كويتيون واردنيون منذ عام تقريبا ان تطبيع العلاقات بين البلدين يسير «على الطريق الصحيح».



اكثر من 80 شخصية خليجية وبريطانية تشارك اليوم في المؤتمر الثاني لأمن الخليج

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

تحت رعاية الفريق ركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس اركان القوات المسلحة، ينظم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في لندن اليوم في العاصمة البريطانية لندن، مؤتمره الثاني حول امن الخليج من منظور وطني بعنوان «الخليج العربي: مستقبل الامن والسياسات البريطانية».

وقال الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز ان اكثر من 80 شخصية سياسية وعسكرية وفكرية ودبلوماسية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبريطانيا، سيشاركون في المؤتمر الذي يستمر حتى مساء الخميس.

ومن الشخصيات التي ستشارك في المؤتمر الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان، مدير ديوان رئيس الدولة، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الاعلام والثقافة، والدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عن دولة الامارات، ويشارك من المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل آل سعود، وزير الخارجية، والامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق والشيخ هشام محي الدين ناظر رئيس مجلس ادارة شركة ناظر، ووزير النفط الاسبق، كما يشترك من الكويت الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية والدكتور محمد غانم الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي. ويشارك من قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري، والعميد ركن حمد بن علي العطية رئيس اركان القوات المسلحة. ويشارك من البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء البحرين للدراسات والبحوث ووكيل وزارة الدفاع والعقيد الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة مساعد رئيس هيئة الاركان للعمليات والدكتور محمد جابر الانصاري المستشار بديوان ولي عهد البحرين وعميد كلية الدراسات العليا بجامعة الخليج العربي. كما يشارك من سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية، واللواء ركن طيار محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو السلطاني العماني. ويحضر المؤتمر سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المملكة المتحدة.

وصرح الدكتور السويدي ان عددا من كبار المسؤولين البريطانيين سيشاركون في المؤتمر ومن بينهم جورج روبرتسون وزير الدفاع وجون ريد وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة وعضو البرلمان الاوروبي واللورد غيلبرت وزير الدولة للامدادات الدفاعية وديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث وعضو البرلمان البريطاني والفريق اول السير تشارلز جوثري رئيس اركان القوات المسلحة والفريق بحري السير بيتر ابوت نائب رئيس اركان القوات المسلحة والفريق اول السير روجر ويلر رئيس الاركان العامة، كما يشارك قائد القوات البريطانية في حرب الخليج الثانية ورئيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية بالقوات المسلحة البريطانية، الى جانب عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية والاكاديمية والدبلوماسية البارزة.

واشار السويدي الى ان محاور المؤتمر في اليوم الاول هي: «امن الخليج: السياسة البريطانية ومضامين نشرة الدفاع الاستراتيجي» و«امن الخليج: رؤية خليجية للدور البريطاني»، و«الحروب في المستقبل: المضامين الدفاعية المتعلقة بمنطقة الخليج»، و«اتجاهات التعاون الدفاعي في دول الخليج العربية»، و«التعاون الدفاعي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والغرب». ويناقش المشاركون في اليوم الثاني «الطاقة والاستقرار في منطقة الخليج»، و«تقييم التهديدات في منطقة الخليج»، و«امن الخليج من منظور السياسة الخارجية».

ويأتي تنظيم هذا المؤتمر بعد مضي سبعة عشر عاما على انعقاد اول اجتماع لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي احتضنته ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة في 25 ايار (مايو) 1981.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في تصريح له بمناسبة انعقاد المؤتمر ان منطقة الخليج العربي مرت خلال العقدين الماضيين بظروف هددت امنها واستقرارها، وجعلتها مسرحا للصراع الذي تمثل في نشوب حربين من اخطر الحروب التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك نظرا للتطور التكنولوجي الكبير في انتاج الاسلحة التقليدية وغير التقليدية. وقد كان لكل ذلك انعكاسات سلبية على مسيرة التنمية والبناء في المنطقة. وللاسف لم تستفد بعض دول المنطقة من التجارب الاليمة التي خاضتها والخسائر الهائلة التي تكبدتها بل ظلت ماضية في خلق المعطيات التي تزيد من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، سواء من خلال احتلالها لاراضي الغير بالقوة، او بتهديد طرق الملاحة الدولية، او باعتماد خطط توسعية وقد ادى كل هذا الى تهيئة الظروف لتدخل جهات خارجية لها مصالح حيوية في منطقة الخليج ذات الاهمية الاستراتيجية العالمية، وقد نتج عن هذا التدخل تواجد قوات اجنبية. ولهذه الاسباب مجتمعة تحول موضوع امن الخليج الى هاجس اقليمي وعالمي، لكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال، ان تقوم المنطقة بتسليم امنها واستقرارها لكل من له مصالح فيها، لان أمن الخليج واستقراره، يجب ان يكون في مقدمة اولويات واهتمام قادته وابنائه من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

واضاف انه تم اختيار العاصمة البريطانية مقرا لتنظيم المؤتمر الثاني لأمن الخليج من منظور وطني نظرا للعلاقات المتميزة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة وباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمملكة المتحدة، وللتعرف عن كثب على السياسات البريطانية تجاه منطقة الخليج العربي، ومناقشتها مع نخبة من المسؤولين والمثقفين البريطانيين وتعزيز التعاون بين الجانبين».

ومن ناحيته قال عيسى القرق سفير دولة الامارات لدى بريطانيا «ان المرحلة التي تمر بها تحتم علينا متابعة الاحداث وتحليلها واستخلاص السياسات التي تساعد على الاستقرار والازدهار، ولذلك فان عقد مؤتمر حول امن الخليج من منظور وطني يساهم مساهمة فعالة في تسليط الاضواء على مختلف القضايا المطروحة والمتعلقة بأمن الخليج العربي، ومن وجهات نظر كافة المعنيين بشؤون المنطقة، مما يؤدي الى بلورة فهم عميق للقضايا التي تواجهها وكيفية التصدي لها».

وحول العلاقات بين بريطانيا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قال القرق انها شهدت «تطورا كبيرا خلال السنوات الماضية، وتمثل ذلك التطور في عقد اتفاقيات للتعاون في مجالات حيوية متعددة»، مشيرا الى اجتماعات تعقد بصفة دورية على مستوى وزاري بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في اطار العمل من اجل التوصل لاتفاقية التجارة الحرة بين المجموعتين، واشار القرق الى الاجتماع الوزاري الذي يعقد في لندن اليوم بدعوة من بريطانيا بصفتها رئيسة للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، يهدف تطوير «الحوار السياسي» بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقال القرق ان دول مجلس التعاون الخليجي تأمل ان تقوم بريطانيا بتشجيع دول الاتحاد الاوروبي على اتخاذ خطوات اكثر مرونة في القضايا العالقة في المفاوضات بين الطرفين خاصة فيما يتعلق بالتعريفة الجمركية على صادرات الالمنيوم وبعض المواد البتروكيماوية المصدرة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

جنود تابعون لحركة قرنق

الخرطوم تصر على تنفيذ قانون الخدمة الالزامية وقرنق رفض انضمام كاربينو الى حركته

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد الفريق ابراهيم سليمان وزير الدفاع الوطني المضي قدما في تنفيذ قانون الخدمة الوطنية لعام 1992 موضحا انه لا تراجع عن مشروع الخدمة الوطنية، وقال لدى مخاطبته ندوة تقييم تجربة السودان التي نظمتها منسقية الخدمة الوطنية بكلية القادة والاركان بحضور الفريق بشير امس قال ان الخدمة الوطنية حققت التوازن الجهوي للقوات المسلحة.

من جهة اخرى قال لورنس لوال لوال نائب الامين العام للمؤتمر الوطني ورئيس مجموعة بحر الغزال ان قرنق رفض قبول انضمام كاربينو له خوفا من ان يلتقي ابناء بحر الغزال حول كاربينو مما يؤدي لان يفقد قرنق مكانته القيادية بل ربما شكل ذلك خطرا على قرنق نفسه.

واضاف في الندوة التي نظمتها مجموعته بنادي الاسرة بالخرطوم امس ان تصرفات كاربينو وموقفه مؤخرا جعلا كثيرا من الناس يفقدون الثقة في الجنوبيين مما يتطلب عملا جادا لاعادة تلك الثقة.

واعلن لورنس في الندوة عن اعفاء القائد هشام اتيم من منصبه كقائد لجيش مجموعة بحر الغزال وتعيين لوكاكين قائدا للمجموعة خلفا له كما تم تعيين فتينانو كوم محافظ محافظة وانجوك بولاية شمال بحر الغزال عضوا باللجنة العسكرية العليا للمجموعة خلفا لاثير بنجامين الذي اقصي من منصبه، مؤكدا ان ذلك ياتي من اطار تنظيم قوة مجموعة بحر الغزال.

وتحدث في ذات الندوة شقاي متين نائب رئيس مجموعة بحر الغزال الذي اكد ضرورة توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة تحديات المرحلة. وقال ان فصيله سيعمل على حماية مرتكزات السلام والدفاع عنه متهما بعض القوى الاجنبية على زعزعة الاستقرار وناشد شقاي قادة قوات المجموعة بالاسراع في التدريب والتنظيم والتوجه فورا الى مواقع العمليات بجنوب البلاد.

السودان يؤكد التزامه باعادة الممتلكات المصرية المصادرة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

انهت اللجنة الفنية السودانية اعمالها بالخرطوم دون ان تصدر بيانا ختاميا ولكن الجانب السوداني اكد التزامه بتنفيذ القرار الخاص باعادة الممتلكات والمرافق المصرية.

وقال د. حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية السودانية ان الجانبين السوداني والمصري اتفقا على قسيم المنشآت الى ثلاث فئات وتم تحديد تلك التي يمكن ان تسلم فورا وتشمل بعض المباني التابعة للري والمدارس التابعة للتعليم العالي واخرى يتم تسليمها في فترة تتراوح بين 3 شهور و3 سنوات، وتشمل بعض الاستراحات وبصفة خاصة مدارس في الخرطوم وبعض الولايات.

واقترح الجانب السوداني فترة 3 سنوات لاكمال الدورة الدراسية وبعدها تسلم المباني وتشمل مباني تابعة للري في الخرطوم وملكال وبعض المباني التابعة للملحقية العسكرية المصرية بالخرطوم.

وقال انه لم يتم الاتفاق حول موضوع الجامعة، لكن الجانب السوداني اقترح فترة 6 سنوات لتسليم مبانيها مشيرا الى ان الفترة المقترحة تمكن من نقل جامعة النيلين الى مقرها الجديد وانه حتى ذلك الحين ستظل الجامعة باقية بينما طالب الجانب المصري باخلائها خلال عام واحد وان بحث الموضوع اجل لجولة قادمة يتفق عليها الجانبان، واضاف د. عابدين ان الجانبين اتفقا على مبدأ اساسي هو ان اللجنة ليس من صلاحيتها البت في الاوضاع القانونية للمنشآت كما اتفقا على ان تعود الاوضاع في المباني لما كانت عليه قبل استلامها من الحكومة السودانية واذا نشأ بعد ذلك اي نزاع يحل بالطرق القانونية.

وعرض الجانب السوداني التعويض على بعض المعدات والمنشآت التي استلمت نقدا او عينا وقبل الجانب المصري المبدأ ولكن لم تحدد التفاصيل واشار وكيل الخارجية الى ان اعمال اللجنة سادها اتفاق عام بان تتم في اطار سياسي لان نجاحها في مهمتها من شأنه ان يساعد في تطوير العلاقات المشتركة نحو مسارها الاستراتيجي.

كما لم يحدد موعد جديد لزيارة الوفد. وقد تأجلت زيارة وزارة التعليم المصري لموعد آخر يتفق عليه الجانبان.

واضاف «اقترحنا على الجانب المصري القيام بزيارات ميدانية للمباني والمنشآت لرؤيتها على الطبيعة، الا ان الجانب المصري رأى انه لا حاجة لهم بزيارتها طالما ان الجانب السوداني سيقترح عليهم مواعيد لتسليمها» ووصف د. عابدين بأن المفاوضات كانت بناءة لانها حددت اسسا لتنفيذ القرار. وحددت مدى زمنيا لتنفيذ عدد كبير منها، وان المفاوضات خلقت رؤية مشتركة، ومنهجا تتفق عليه.

اكاديمي سوداني يتحدث عن «محاولة» للوساطة بين الحكومة والمعارضة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قال الدكتور عدلان الحاردلو استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم ان هناك محاولة من بعض الدول الغربية مثل المانيا وفرنسا لايجاد حل وسط يتضمن ان لا تطالب المعارضة بالغاء الشريعة الاسلامية وان تحل الحكومة نفسها بمعالجة موضوع الشريعة داخل اطار اتفاقية الخرطوم للسلام، ودون الغاء وكذلك بالنسبة لمسألة الدين والدولة وتوزيع الثروة والتداول السلمي السلطة بدلا من اقالة الحكومة وايجاد تعديلات تسمح للمعارضة بالمشاركة في الداخل. واعرب عن اعتقاده بعدم وجود ارضية مشتركة للوفاق بين الحكومة والمعارضة باعتبار ان الوفاق لا يمكن ان يكون على اسس ترفضها الحكومة، والتي تتضمن الحكومة الانتقالية والمؤتمر الدستوري والانتخابات التي تلي الحكومة الانتقالية والمحاسبة الرادعة لكل من اجرم في حق الشعب السوداني على حد تعبيره.

وتوقع الدكتور الحاردلو كذلك ان لا تفضي نتائج المفاوضات المقبلة حول السلام الى نتيجة مهمة وكبيرة ما لم تتوسط الدول الاوروبية وتتحسن العلاقات مع امريكا.

وقال ان الانقاذ قد وصلت الى نقطة كان لا بد لها ان تفتح هامشا من الحرية ليحقق لها الشرعية.. التي سعت اليها عن طريق تحقيق انجازات يقتنع بها افراد الشعب مشيرا الى عدم قدرة الانقاذ في تحقيق الاهداف التي طرحتها من بدايتها واعتمادها على كوادر الجبهة الاسلامية التي لا تمثل ثقلا مهنيا في السودان. وانتقد الدكتور الحاردلو مفهوم التعددية المنضبطة الذي وصفه بعدم الوضوح وقال ان سن قوانين تضبط الممارسة الحزبية يعني الغاء حرية الاحزاب في ان تتخذ ما تراه من سياسات وافكار للممارسة السياسية لوجهة نظر معينة.

واضاف بأي اي نوع من الضبط سوف يقيد حرية الحزب ولا يؤسس لحكم ديمقراطي صحيح.

واكد الدكتور الحاردلو على ان التنظيم الواحد قد اثبت فشله الذريع في كافة القضايا التي كان يتذرع بها والمتمثلة في الوحدة الوطنية والتنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية.

بل انه غيب تلك المشاركة السياسية كلية واصبح القادة يحتكرون السلطة وشدد الحاردلو في حديثه على ان التعدد الحزبي هو الصيغة المثلى لنظام الحكم في السودان.

المعارضة اليمنية تدين الاشتباكات الدامية في حضرموت

■ عدن (اليمن) ـ اف ب: دانت احزاب يمنية معارضة امس الاول الاشتباكات الدامية التي جرت بين المتظاهرين وقوات الامن في اقليم حضرموت (جنوب) حيث قتل احد المواطنين واصيب اثنان اخران.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني في بين ورد الى وكالة فرانس برس ان تصرف قوات الامن «تصرف غير عقلاني وغير مسؤول من قبل السلطة ويكشف هستيرية ورد الفعل القمعي ضد المسيرة السلمية».

كما ندد حزب الرابطة بـ «الوقائع الدامية عندما تصدت قوات امن السلطة وعسكر جيشها بوحشية (للمتظاهرين) وادت الى مصرع ابرياء» مطالبة السلطات بضرورة الاسراع في فتح تحقيق يؤدي الى محاسبة ومعاقبة الجناة الذين امروا والذين نفذوا هذه الجريمة الوحشية».

وقد افاد شهود عيان ان مواطنا يمنيا لقي مصرعه واصيب اثنان اخران برصاص قوات الشرطة خلال قيامها الاثنين بتفريق تظاهرة في اقليم حضرموت.

وقال احد سكان مدينة المكلا (كبرى مدن حضرموت) لوكالة فرانس برس ان «الشرطة اطلقت النار على نحو 200 متظاهر في المدينة كانوا يحتجون على ادانة 13 قياديا جنوبيا سابقا».

واوضح شاهد اخر ان مواطنا يمنيا قتل واصيب اثنان اخران برصاص قوات الشرطة التي اطلقت النار ردا على الحجارة التي رشقها بها المتظاهرون».

وقد جرت تظاهرات عدة في اليمن لا سيما في جنوب البلاد للمطالبة بالغاء الاحكام الصادرة على القادة الجنوبيين السابقين.

وكانت احدى محاكم صنعاء قد اصدرت في آذار (مارس) الماضي غيابيا احكاما بالاعدام على خمسة من القادة الجنوبيين السابقين من بينهم نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض بتهمة «الخيانة العظمى» كما حكم على اربعة متهمين اخرين بالسجن عشرة اعوام. وبعد الحرب الاهلية التي انتصر فيها الشماليون سنة 1994 اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عفوا عاما استثني منه هؤلاء القادة الجنوبيين الذين بدئت محاكمتهم في اب (اغسطس) 1996.

تغيير قيادات جبهة علماء الازهر واستعداد لمناظرة نصر ابو زيد

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: ادت انتخابات التجديد لثلثي اعضاء مجلس ادارة جبهة علماء الازهر الى تغييرات في قيادتها، انتهت بالاطاحة برئيسها السابق الدكتور عبد المنعم البري وامينها العام الدكتور يحيى اسماعيل. وامين الصندوق الشيخ سيد عسكر وتم انتخاب قيادة بديلة لهم فقد اصبح الدكتور العجمي الدمنهوري رئيسا والدكتور سعيد ابو الفتوح امينا عاما. والدكتور عبد الهادي عبد القادر وكيلا اول، والدكتور عطية فياض امينا للصندوق.

وكان ابرز ما في التشكيل تعيين الشيخ خيري همام ركوة متحدثا رسميا باسم الجبهة، ولا يحق لغيره الادلاء بالتصريحات للصحف.

وقد اعتبر الكثيرون هذه النتائج انقلابا ديره شيخ الازهر ورئيس جامعة الازهر للتخلص من قيادات الجبهة السابقة بسبب مناوءتها له في فتواه واستقباله الحاخام الاسرائيلي في مكتبه.

ومن جهة اخرى اتضح ان التحقيقات لم يتم غلقها مع الدكتور عبد المنعم البري والدكتور يحيى اسماعيل، بسبب خلافاتهما مع الشيخ طنطاوي لاستقباله الحاخام. رغم ما نشر من مدة بأن المصالحة تمت عندما استقبل الامام الاكبر شيخ الازهر من هاجموه في مكتبه.

وقد صرح الشيخ ركوة المتحدث باسم الجبهة بانه لا مانع من اجراء مناظرات مع الدكاترة نصر حامد ابو زيد وسيد القمني وحسن حنفي لازالة اي لبس لديهم.

ايقاف اثنين من كبار الصحافيين الاتراك عن العمل بتهمة التعاطف مع الاكراد

■ انقرة ـ اف ب: علم امس من مصادر صحيفة «صباح» التركية اليومية الواسعة الانتشار ان ادارة هذه الصحيفة اوقفت عن العمل اثنين من كبار المعلقين الصحافيين فيها بعد افادة مسؤول سابق للمتمردين الاكراد انهما من مؤيدي حزب العمال الكردستاني.

واوضح جونيت اوزدمير احد المقربين من الصحافيين ان محمد علي بيرند وجنكيز غاندار وهما من المعلقين المعروفين بافكارهم الحرة «تبلغا قرارا يمنعهما من الكتابة لفترة ما. وقد رفض الاول القرار واستقال على الفور فيما ذهب الثاني في اجازة».

وكانت معلومات نشرت في الصحافة التركية الاسبوع الماضي افادت ان شمدين صاقيق احد المسؤولين السابقين في حزب العمال الكردستاني الذي اعتقله الجيش التركي في شمال العراق قال في التحقيق معه ان العديد من الصحافيين الاتراك وبينهم بيرند وجاندار وعدوا الحزب الكردستاني بان لا يكتبوا ما يسيء اليه.

وقد رفض بيرند في حينه عبر الصحافة هذا الاتهام واكد انه سيطالب فتح تحقيق ولم يتيسر الاتصال بالصحافي الاخر على الفور.

واوضح بيرند «ان علاقاتي مع المنظمة الارهابية، حزب العمال الكردستاني لا تتعدى اجراء حديثين مع رئيس المنظمة في اطار عملي على غرار بقية الزملاء (..) انني لم اكتب سطرا واحدا امتدح فيه او اساند هذه المنظمة».

يشار الى ان رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان يقيم وفق ما تؤكد السلطات التركية اما في سورية او في منطقة البقاع اللبنانية التي يسيطر عليه الجيش السوري.

ويخوض حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر منظمة ارهابية في تركيا وفي العديد من الدول الغربية، تمردا مسلحا ضد السلطة المركزية في انقرة منذ 1984 من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية قرب الحدود مع سورية والعراق وايران.

وادت اعمال العنف المرتبطة بالتمرد الكردي في تركيا الى سقوط اكثر من 29 الف قتيل.

بدء محاكمة زوج تشيلر

■ انقرة ـ رويترز: قالت وكالة الاناضول للانباء انه بدأت امس محاكمة اوزار تشيلر رجل الاعمال وزوج رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بتهمة الكسب غير المشروع.

واذا ادين اوزار تشيلر فانه يواجه السجن لفترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات بموجب قانون «اقرارات الذمة المالية ومكافحة الرشوة والفساد» بتهمة جمع ملايين الدولارات بصورة غير مشروعة. وطلب محاموه رفض الدعوى قائلين ان لائحة الاتهام التي قدمها الادعاء شابتها اخطاء قانونية.

ويواجه اوزار تشيلر الذي اصبحت زوجته تانسو عام 1993 اول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا وزعيمة للمعارضة حاليا تهمة تزوير مستندات قدمت الى تحقيق برلماني للكسب غير المشروع في قضية اخرى. وكان البرلمان وافق في وقت سابق الشهر الحالي على اجراء تحقيق جديد في اتهامات الفساد المنسوبة لتانسو تشيلر يمكن ان تؤدي الى محاكمتها امام المحكمة العليا. ورفض البرلمان في مرات سابقة التحقيق في الاتهامات المنسوبة الى تشيلر عندما كانت تتولى السلطة الحكومة الائتلافية التي ضمت الحزب الذي تتزعمه تشيلر وحزب الرفاه الاسلامي الذي حظر نشاطه في حزيران (يونيو) الماضي.

ثمانية قتلى في معارك كيسمايو الصومالية

■ نيروبي ـ اف ب: علم امس ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب احد عشر اخرون بجروح الاثنين في معارك بين الميليشيات الصومالية المتنافسة في محيط مدينة كيسمايو الساحلية (جنوب شرق الصومال).

وقال مسؤول في الميليشيات في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان المواجهات وقعت بين قبيلة مارجيتين التابعة لزعيم الحرب محمد سعيد هيرسي (مورغان) وقبيلة ماريهان.

واضاف المسؤول الموالي لمورغان ان ثلاثة من رجاله قتلوا وستة اصيبوا بجروح في هذه المعارك التي اوقعت «العديد من القتلى».

وقالت مصادر اخرى ان الماريهان خسروا خمسة رجال.

وذكر مصدر مطلع في العاصمة الصومالية ان رجل جنوب مقديشو القوي حسين محمد عيديد ارسل سيارة مزودة باسلحة ثقيلة الى كيسمايو.

والجنرال «مورغان» عدو معروف لعيديد الذي قد يشارك في المواجهات في كيسمايو اذا ما امتدت الى وادي جوبا الذي يسيطر عليه انصاره.

وقالت الصحف الصومالية ان نحو 600 شخص فروا من كيسمايو وضواحيها ووصلوا الى مقديشو معظمهم في مراكب. وقال هؤلاء ان المنطقة تعاني من انعدام الامن ومن نقص غذائي.

صحيفة تركية: حزب العمال يقف وراء اغتيال رئيس الوزراء السويدي

■ انقرة ـ اف ب: نقلت صحيفة «صباح» التركية امس الثلاثاء عن المسؤول المعتقل من حزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق قوله ان حزب العمال الكردستاني يقف وراء اغتيال رئيس الحكومة السويدي اولوف بالمه العام 1986 في السويد.

ونقلت الصحيفة عن صاقيق قوله «لا اعرف تفاصيل عملية اغتيال رئيس الحكومة السويدية اولوف بالمه. كما لا اعرف كيف تم تنظيم عملية القتل ولا كيف اتخذ القرار. الا انني اعرف ان حزب العمال الكردستاني هو الذي ارتكب هذه الجريمة».

وقد اغتيل بالمه في شباط/فبراير 1986 في استوكهولم لدى خروجه من السينما.

وكانت فرقة كوماندوس تركية دخلت شمال العراق الى المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مصطفى بارزاني واعتقلت صاقيق المنشق عن حزب العمال الكردستاني في الثالث عشر من نيسان (ابريل) الجاري. وهو يخضع حاليا للاستجواب من قبل اجهزة الاستخبارات التركية.

ونشرت «صباح» اليوم ما اكدت انه النص الكامل لاعترافات صاقيق بخصوص اغتيال بالمه.

وقالت الصحيفة ان صاقيق برر الاغتيال بان البرلمان السويدي تبنى في ذلك الوقت قانونا ينص على طرد الاشخاص المعتبرين ارهابيين، وانه اتخذ بموجبه قرارا بطرد ثمانية من ناشطي حزب العمال الكردستاني من الاراضي السويدية.

واكد صاقيق ان «الاسم الرمزي (عرس) اطلق على عملية الاغتيال التي اصدر الامر بها عبد الله اوجلان» الامين العام للحزب.

واضاف ان اوجلان قال خلال اتصال هاتفي مع «هارون» الذي كان مسؤولا سياسيا للحزب في اوروبا «ارسلوه الى العرس» معطيا بذلك الامر باغتيال بالمه.

وأوضح ان القاتل تمكن بعد الجريمة من مغادرة الاراضي السويدية وانتقل الى فرنسا حيث فقدت آثاره.

واوضح صاقيق ان حزب العمال الكردستاني لم يعلن مسؤوليته عن الاغتيال آنذاك لكي «لا تعتبره الدول الاوروبية منظمة ارهابية».

وذكرت الصحيفة ان نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد اكد تصريحات صاقيق، وقال ان «السفير السويدي في انقرة سيبلغ اليوم بهذا الاعتراف».

وكانت الشرطة التركية والسويدية قد اثارتا في 1986 دور حزب العمال الكردستاني في اغتيال بالمه، بسبب العلاقات السيئة بين الحكومة السويدية والحزب.

وركز كبير المحققين السويديين هانس هولمر آنذاك على الحزب الكردي، وجرت حملة اعتقالات في صفوف ناشطيه في السويد لكن افرج عنهم لاحقا بطلب من المدعي العام الذي اعتبر الادلة غير كافية، مما ادى الى استقالة هولمر في اذار (مارس) 1987.

ولم يتم اسقاط احتمال تورط حزب العمال الكردستاني. وكلف ابي كارلسون، احد مساعدي هولمر، باجراء تحقيق مواز لمواصلة العمل في هذا الاتجاه. وتم اكتشاف هذا التحقيق بالصدفة في 1988 وكلف ذلك وزيرة العدل آنا ـ غريتا ليجون التي تسترت عنه منصبها.

ويخوض حزب العمال الكردستاني كفاحا مسلحا ضد انقرة منذ 1984 بهدف انشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية عند الحدود مع سورية والعراق وايران. واوقع العنف الناجم عن هذا التمرد اكثر من 29 الف قتيل.

وتعتبر تركيا والعديد من الدول الغربية بينها الولايات المتحدة هذا التنظيم ارهابيا.

زعيم الليكود غادر القاهرة دون ان يدلي بأي تصريحات الى الصحافيين

مبارك يطالب نتنياهو بقبول المبادرة الامريكية وانجاح لقاءات لندن ونتنياهو يطالب الفلسطينيين بـ «المرونة» لكسر جمود عملية السلام

القاهرة - القدس -
من حسن مكي وجيفري هيلر:

بحث الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القاهرة امس الثلاثاء سبل تحريك عملية سلام الشرق الاوسط المتوقفة منذ اكثر من عام.

وقالت وزارة الخارجية في بيان عقب المحادثات ان مبارك نصح رئيس الوزراء نتنياهو بأن يتعامل ايجابيا مع المبادرة التي تطرحها الولايات المتحدة الامريكية باعتبار انها تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام خاصة بعد أن ابدى الفلسطينيون رد فعل ايجابيا للافكار الواردة في هذه المبادرة».

وجاء في البيان ان مبارك «اعرب عن امله بأن موقفا اسرائيليا ايجابيا من المبادرة الامريكية سيمهد الطريق لاستئناف مباحثات الوضع النهائي على قاعدة صلبة كما انه سييسر استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني».

واضاف البيان ان مبارك اكد خلال الاجتماع «ايمانه بأن الطريق الوحيد لتحقيق تقدم واحياء عملية السلام هو التنفيذ الدقيق وبحسن نية لجميع الاتفاقيات التي وقعها الطرفان وبوجه خاص تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الاوسع بشكل اكثر مصداقية».

وعقد الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة بمقر اقامة الرئيس المصري بقصر الاتحادية الرئاسي في مصر الجديدة وحضره وفد وزاري.

وغادر نتنياهو القاهرة عقب المحادثات دون عقد مؤتمر صحافي. وفي زيارته السابقة لمصر جرت العادة على أن يعقد نتنياهو ومبارك مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وقال مسؤول اسرائيلي ان نتنياهو أبلغ مبارك اثناء محادثاتهما بأن تحلي الفلسطينيين بالمرونة هو السبيل لكسر الجمود في عملية السلام المتوقفة منذ اكثر من عام.

ولخص المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه موقف نتنياهو بقوله «اذا كانت اسرائيل هي المطالبة وحدها بالتخفيف من موقفها وليس الجانب الفلسطيني فلن يتحقق شيء».

وقال المسؤول الاسرائيلي «حددنا موقفنا وعرضناه. لا مجال للمناورة فهم (الامريكيون) يطالبون جانبا واحدا فقط بالتحلي بالمرونة».

ووصف المسؤول الاجتماع بانه «كان (اجتماعا) عمليا جدا بين شخصين.. لا يحاولان الدخول في مجادلات».

واوضح انه بعد مناقشة المسار الفلسطيني الاسرائيلي تحدث الزعيمان عن اقتراح اسرائيل الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان وهو ما رفضته بيروت.

وقال انهما ناقشا ايضا قضية عزام عزام وهو اسرائيلي درزي مسجون في مصر بتهمة التجسس الا انه لم يتم التوصل الى حل لهذا الموضوع.

وكانت محادثات امس أول محادثات مباشرة بين الزعيمين منذ ايار (مايو) عام 1997.

وعشية الاجتماع قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين ان المخاوف الفلسطينية من توقف مفاوضات السلام ستهيمن على المحادثات.

وقال ان «الوضع الخطير على المسار الفلسطيني ستكون له الاولوية على جدول اعمال المباحثات».

واضاف موسى انه «حان الوقت لكلام دقيق وتعهدات تحترم واتفاقيات يتم تنفيذها بشفافية تمكن العالم من المراقبة».

وتقول مصر التي كانت اول دولة عربية تبرم معاهدة سلام مع اسرائيل انها محبطة من بطء عملية السلام التي توقفت في اذار (مارس) عام 1997 بسبب شروع اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وزادت هجمات انتحارية فلسطينية وخلافات حول انسحاب القوات الاسرائيلية من حدة الازمة.

ويقول مسؤولون ان الولايات المتحدة راعية العملية السلمية التي انطلقت في مدريد عام 1991 تريد من اسرائيل الانسحاب من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية.

وتصر اسرائيل على تسعة في المئة فقط قائلة ان انسحاب جنودها من المزيد من الارض سيضر بأمنها.

وقال موسى عقب اجتماعه مع المبعوث الامريكي للشرق الاوسط مارتن انديك امس الاول «الجميع يرى ان المبادرة الامريكية تحقق الحد الادنى».

واضاف «ان شجاعة الجانب الفلسطيني اتت بقبوله لهذا العرض الامريكي لكي يحرك عملية السلام لانه ينظر نظرة استراتيجية وليس نظرة ضيقة ونرجو ان ينظر الكل هذه النظرة الاستراتيجية».

والاثنين زاد نتنياهو من حدة الاستياء العربي بقوله ان اسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية على حدودها بسبب مخاوف امنية.

ومن جهة اخرى افاد مسؤول في مركز ابحاث امريكي استقبله الرئيس المصري امس الثلاثاء ان هذا الاخير طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بذل الجهود لانجاح الاجتماعات المقرر عقدها في لندن في الرابع من الشهر المقبل في شان عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال هنري سيغمان مسؤول دائرة الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك بعد الاجتماع مع الرئيس المصري «من الواضح ان مبارك طلب من نتنياهو ان يبذل كل ما في وسعه لانجاح اجتماعات لندن».

واضاف ان مبارك يعتبر ان «الجميع مقتنع بان اجتماعات لندن تشكل مرحلة دقيقة في عملية السلام، باعتبار انها قد تؤدي الى استئناف هذه العملية او الى انتهائها».

وقد استقبل مبارك سيغمان بعدما لجتمع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال سيغمان ان «مبارك يؤيد كليا المبادرة الامريكية ويعتبر انها تشكل فرصة لانقاذ عملية السلام».

وقد عبرت الصحف المصرية امس عن تشككها في نتائج هذه الزيارة، فوصفت صحيفة (الجمهورية) رئيس الحكومة الاسرائيلية بانه «خبير في عدم تنفيذ الوعود».

وقالت الصحيفة التي يديرها احد المقربين من الرئيس المصري «لقد اصبحنا اصحاب خبرة في شخصية نتنياهو ولا نعول كثيرا على تصريحاته (...) ومع هذا كله كم نرجو ان يكون قد حمل معه وهو قادم الينا افكارا جديدة وتصورات للحل من شأنها ان تفتح الابواب ولا تغلقها».

اما صحيفة (الاخبار) فقد اكدت ان «اطار الزيارة لا يبعد كثيرا عن اطار شخصية رئيس الوزراء (الاسرائيلي) الخالي الوفاض».

وتساءلت (الاخبار) في افتتاحيتها «ترى اي ريح الفت به؟ ولماذا يجيء؟ وماذا يريد؟ (...) والسؤال هو ما جدوى لقاء اليوم ولماذا يستقبله الرئيس حسني مبارك من جديد».

واضافت الصحيفة انه «لو رفض الرئيس مبارك لقاء نتنياهو لادعى هذا الاخير انه كان يحمل مشروعا للسلام كان يريد مناقشته واستعراضه مع الرئيس مبارك».

وكان مبارك قد اعرب في مقابلة مع شبكة (ان بي سي) الامريكية مساء امس الاول ونشرتها الصحف المصرية امس عن امله في ان يقدم اليه نتنياهو «شيئا يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام، ولو قليلا».

وكان أمين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه صرح امس قبل اللقاء ان نتنياهو «سيؤكد مجددا» للرئيس مبارك ان اسرائيل «ستحترم كل التزاماتها ومستعدة لبذل كل الجهود اللازمة لدفع عملية السلام».

واكد مبارك لشبكة (ان بي سي) انه «مستعد جديا لمساعدة نتنياهو على اخراج عملية السلام من جمودها ولكن عليه ان يعطينا شيئا ملموسا للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين».

وردا على سؤال عن الاجراءات الامنية التي تطالب اسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باتخاذها، قال مبارك «هل يستطيع رئيس الوزراء والرئيس الاسرائيليان ان يؤمنا لاسرائيل أمنها مئة في المئة؟ لا اعتقد ان الرئيس عرفات يستطيع فعل المزيد وطلب المزيد منه يعني ان عليه ان يضع كل شعبه في السجن».

انديك: حان الوقت لابرام اتفاق اسرائيلي - فلسطيني

■ القاهرة - اف ب: قال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية مارتن انديك امس الثلاثاء في القاهرة ان الوقت حان لابرام اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين لوضع الاتفاقات المبرمة بين الجانبين موضع التنفيذ.

وبعد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك قال انديك ان هذا الاخير «يشاطرنا قلقنا حول مستقبل عملية السلام وهو يشعر ان الوقت حان للتوصل الى اتفاق على التطبيق (الاتفاقات) من اجل المضي قدما للتمكن من استئناف المفاوضات على المسارات الاخرى ايضا».

وتابع انديك «نريد ان ينجح اجتماع لندن لاننا قلقون جدا من الانعكاسات» في حال عدم تحقيق تقدم.

ومن المقرر ان تجري وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في الرابع من ايار (مايو) المقبل في لندن مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كل على حدة.

وسئل عن احتمالات نجاح هذه المحادثات فقال «المهم ان يأتي الطرفان الى لندن بنية احراز نجاح. ان لقاء لندن سيكون المكان الملائم لتقويم نتائج جهودنا».

وقال ايضا انه سيبقى في القاهرة بضعة ايام «لرؤية ما يمكن القيام به في شأن كل المواضيع الشائكة في المنطقة».

وكان انديك قد وصل مساء امس الاول الى القاهرة من اسرائيل.

اسرائيل ترفض اي «انذار» امريكي بالانسحاب من الضفة الغربية

كلينتون: عرفات قدم تنازلات وعلى نتنياهو القيام بالمثل
الرئيس الفلسطيني: الخلافات لا تزال كثيرة حول الانسحاب الاسرائيلي

القدس - واشنطن -
من جيفري هيلر وراندال ميكلسن:

اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مقابلة نشرتها صحيفة (جيروزالم بوست) الاسرائيلية امس الثلاثاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التنازلات التي قام بها من اجل تحريك عملية السلام، واعتبر ان على اسرائيل القيام بالمثل.

وقال كلينتون ان عرفات قلص بشكل ملحوظ من مطالبه حول مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية المقرر بموجب اتفاقات الحكم الذاتي.

واضاف ان «لدى الرئيس عرفات طموحات في الاراضي لكنه عدلها. وهم (الفلسطينيون) يريدون بوضوح التقدم الى الامام».

واشاد كلينتون ايضا بتحرك السلطة الفلسطينية ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاسابيع الاخيرة، ملمحا الى ان عرفات استجاب للشروط التي وضعتها لسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية.

وقال «اعتقد ان الطريقة التي عالجوا بها القضية الاخيرة المتعلقة بحركة حماس تعزز مصداقية» عرفات.

واضاف «ياسر عرفات اقدم على مخاطرة، لذا فان اللحظة مهمة، وعلينا الاستفادة منها الى اقصى حد».

واحتفل الرئيس الامريكي امس الاول بالذكرى السنوية الخمسين لقيام دولة اسرائيل بمطالبة الدولة اليهودية بالا تهدر الفرصة لتحقيق حلم مؤسسيها بالسلام مع جيرانها العرب.

وقال كلينتون ضمن احتفال البيت الابيض بهذه الذكرى «يمكن لاسرائيل ان تفي بوعدها كاملا بأن تستجمع الشجاعة ورؤية مؤسسيها لتحقيق السلام المقترن بالامن».

واضاف «لم تكن الفرصة سانحة قط مثلما هي الان ويتعين عدم اضاعتها».

واجرى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن محادثات مفاجئة مع كبار المفاوضين الفلسطينيين امس الاول في محاولة لاعادة عملية السلام الى مسارها.

واضاف كلينتون ان اسرائيل «تجشمت مصاعب جمة بان صمدت مرارا وتكرارا في المعارك». واضاف «لكن معركة المرحلة الثالثة من حلم بن غوريون الا وهي السلام العادل والدائم والامن لاتزال قائمة ولاتزال دماء تسفك ودموع تذرف».

وقال كلينتون ان الوقت الحاضر لا يزال يشهد تحركات نحو السلام في مناطق صراع قديمة وكثيرة منها البوسنة وايرلندا الشمالية.

واضاف «حان وقت المصالحة في شتى ارجاء العالم».

وفي هذه المناسبة منحت الجامعة العبرية في القدس الرئيس كلينتون درجة الدكتوراه الفخرية.

وسيمثل ال غور نائب الرئيس الامريكي الولايات المتحدة في اسرائيل في احتفالات الدولة اليهودية بقيامها التي تحل يومي الخميس والجمعة القادمين، ومن المقرر ان يتوجه ال جور الى بلدة رام الله بالضفة الغربية في السابع من ايار (مايو) المقبل للقاء عرفات.

وكان بن غوريون الذي اصبح اول رئيس لوزراء لاسرائيل اعلن استقلال بلاده في 14 ايار (مايو) عام 1948. وجعل الرئيس الامريكي الراحل هاري ترومان الولايات المتحدة اول دولة تعترف باسرائيل بأن اعلن ذلك بعد 11 دقيقة فقط من اعلان بن غوريون. وبدا نتنياهو حذرا امس الاول بشأن فرص نجاح المبعوث الامريكي في التوصل الى احراز تقدم في جولته الحالية.

وقال نتنياهو في لقاء مع عدد من المراسلين الاجانب في القدس «ان روس يقوم بعمل ممتاز وآمل ان يتمكن من احراز تقدم لكنني لا استطيع ان اضمن ذلك». واضاف «اننا نتطلع الى ان تكون على اكثر درجة ممكنة من المرونة في حدود مصالح امننا».

ولم يوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اي مدى يمكن ان يكون الانسحاب الذي يقبل به من الضفة الغربية.

واكتفى بالقول ان اعادة الانتشار في «7 الى 8 في المئة سيكون صعبا جدا جدا ونسبة التسعة في المئة تخلق مشاكل حقيقية لامن اسرائيل».

كما اكد نتنياهو مجددا ان اسرائيل وحدها هي التي تقرر حجم اعادة انتشارها الذي تأخر اشهرا عن موعده. وأعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس الثلاثاء ان اسرائيل سترفض اي «انذار» امريكي لها للانسحاب من الضفة الغربية.

وقال نافيه في تصريح ادلى به الى الاذاعة العسكرية «لا يستطيع احد ان يفرض علينا انذارا، وعلى الجميع ان يفهموا ان اسرائيل وحدها هي التي تقرر ما يتعلق بأمنها وحجم اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية».

وجاء كلام هذا المسؤول الاسرائيلي المقرب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ردا على سؤال حول احتمال قيام الولايات المتحدة بممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية في حال فشل المهمة الاخيرة لمنسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

حول اللقاء المرتقب في لندن في الرابع من ايار (مايو) المقبل بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت من جهة وكل من نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من جهة ثانية قال نافيه «ان هذا النوع من اللقاءات لا يعتبر هدفا بحد ذاته بل وسيلة لدفع المفاوضات قدما واقناع كل الاطراف بالالتزام بتعهداتهم».

وردا على سؤال حول احتمال الغاء لقاءات لندن في حال فشل مهمة روس الحالية قال نافيه ان «القرار مرتبط بالامريكيين وان رئيس الحكومة سيحضر في حال ابقي على هذه اللقاءات».

وانتقد الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الاثنين الطريقة التي تدير بها حكومة نتنياهو المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال وايزمن في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي «اننا نسير في الاتجاه الصحيح لكن ليس دائما بالطريقة الصحيحة والمسألة كلها تكمن في معرفة كم من الحوادث ستعترض طريقنا».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري عمرو موسى يتحدثان للصحافيين في غزة أمس (رويترز)

واضاف «نظرا للطريقة التي تتقدم بها الامور حاليا ستتعرض لحوادث ولا يمكنني الا ان آمل بأن تكون اقل عدداً ممكناً».

وكان وايزمن تدخل امس الاول في المساعي التي يقوم بها المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط لتقريب وجهات النظر حول حجم الانسحاب الاسرائيلي المتوقع من الضفة الغربية.

بدء اجتماع اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية في غزة

■ غزة - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية المشتركة بدأت امس الثلاثاء اجتماعاتها في غزة.

ومثل وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي وصل ظهر امس الى غزة الجانب المصري في حين مثل الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث.

ويهدف الاجتماع الاعداد لتوقيع 14 اتفاقية تشمل مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والامني.

وذكر مصدر في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ان الوفدين سينقسمان الى اربع لجان عمل اجتمعت امس واليوم الاربعاء الاحد لوضع الاتفاقيات التي سيوقع عليها. واضاف المصدر ان هذه اللجان هي لجنة للتجارة والاقتصاد ولجنة ثقافية ولجنة للتعاون الفني ولجنة سياسية وامنية.

وصرح موسى لدى وصوله امس على متن مروحية اقلته من مدينة العريش المصرية «نحن هنا اليوم والعملية السلمية تمر في مرحلة في غاية الدقة والحساسية». واضاف في اشارة الى لقاء الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القاهرة اليوم «لقد تمت مناقشة عملية السلام برمتها خاصة الوضع على المسار الفلسطيني».

وعقد موسى فور وصوله محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونقل اليه رسالة من الرئيس المصري.

هنغبي: الاعلان عن دولة فلسطينية يُنهي اتفاقات اوسلو

■ القدس - ق ب: قال آرييل شارون وزير البنى التحتية المتشدد في الحكومة الاسرائيلية انه لايزال متمسكا بموقفه من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وقال انه يقبل بالتنازل عن 9 في المئة من مساحة الضفة الغربية في اطار تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في المناطق المحتلة.

وترفض الحكومة الاسرائيلية المقترح الامريكي بالانسحاب بنسبة 13 في المئة من الضفة الغربية وتحديدا من المنطقة الريفية «ج»، فيما يأمل الفلسطينيون اعلان الامريكيين لمبادرتهم، ويريد الاسرائيليون تنفيذ انسحاب لايتجاوز 9 في المئة.

وتسيطر السلطة الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات الان على اقل من 3 في المئة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وترى السلطة ان اتفاق اوسلو يمنحها الحق في السيطرة الكاملة على 43 في المئة من الارض بحلول الرابع من ايار (مايو) عام 1999.

واضاف شارون في تصريح للصحافيين امس خلال جولة قام بها في صحراء النقب (جنوبا) لوضع حجر الاساس لاول منطقة تجارية حرة ستقام في منطقة «اللقية» العربية شمال مدينة بئر السبع على مساحة أرض تبلغ 2500 دونم، رغم ما قال انه «ان ذلك يشكل خطرا معينا على امن اسرائيل، الا انه من الممكن تحمل ذلك».

ويتوقع ان يبدأ الشروع في اقامة منطقة التجارة الحرة في النقب في غضون الاربعة اشهر القريبة المقبلة بعد الاعلان عن مناقصة دولية تقدر تكاليف اقامتها بـ 500 مليون دولار، وستعمل على اقامة العديد من مشاريع البنية التحتية والمناطق الصناعية وغيرها من الابنية والانشاءات في منطقة النقب وتوفير أماكن عمل لـ 20 الف عامل مع اعفاء أصحاب المصانع والمحلات التجارية في منطقة التجارة الحرة من الضرائب كليا لمدة 20 عاما.

من جانبه حذر وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي من اعلان السلطة الوطنية عن دولة فلسطينية مستقلة العام المقبل، والذي قال انه سيعني نهاية اتفاق اوسلو المبرم مع منظمة التحرير، واضاف متوعدا «اني على ثقة ان هذا سيكون صعبا على الفلسطينيين، وآمل ان لا يسيروا في هذا الاتجاه الخاطئ».

موكب مهيب شارك في تشييع الطهبوب إلى مثواه الأخير في القدس

القدس - «القدس العربي» -

في موكب مهيب طاف شوارع القدس الرئيسية وبلدتها القديمة شيع ظهر أمس جثمان المرحوم الشيخ حسن طهبوب، وزير الأوقاف والشؤون الدينية ورئيس الهيئة الإسلامية العليا، من المسجد الأقصى المبارك إلى مثواه الأخير في مقبرة باب الأسباط.

وتقدم الموكب مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية ومسؤولو المؤسسات الشعبية ورجال دين وبعض القناصل الأجانب إضافة إلى فرق كشفية رفعت الأعلام المزينة بعبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله فيما شارك في الموكب أيضاً المئات من أبناء القدس ورفاق الفقيد.

وكان الشيخ طهبوب انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم أمس الأول في أحد مستشفيات عمان عن عمر يناهز (75 عاما) إثر إصابته بنزيف في الدماغ.

وقد انطلق الموكب من قرب مقر شركة كهرباء القدس في شارع صلاح الدين مروراً بشارع السلطان سليمان إلى باب العامود ومن ثم بلدة القدس القديمة إلى باب المجلس (أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك) وصولاً إلى المسجد الأقصى المبارك حيث تمت الصلاة على روح الفقيد بعد صلاة الظهر.

ومثل الرئيس ياسر عرفات في الجنازة وزير التربية والتعليم ياسر عمرو فيما شارك فيها أيضاً وزراء التجارة والاقتصاد، الرياضة والمواصلات السادة ماهر المصري، طلال سدر وعلي القواسمي إضافة إلى محافظ رام الله والبيرة وقائد الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب والعديد من المسؤولين والشخصيات الفلسطينية.

وحملت فرق الكشافة أكاليل ورود من الرئيس ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والهيئة الإسلامية العليا ووزارة الأوقاف والعديد من المؤسسات.

وقد توقف الموكب لعدة دقائق في المسجد الأقصى المبارك حيث ألقى السيد ياسر عمرو وزير التربية والتعليم، كلمة الرئيس عرفات والتي عدد فيها مناقب الفقيد وعمله الدؤوب والمتواصل في خدمة القضية الفلسطينية والأوقاف الإسلامية والمسجد الأقصى المبارك.

واشار إلى أن رحيل «أبو غسان» جاء في وقت فلسطين فيه أحوج ما تكون إلى الرجال الأوفياء امثال الشيخ طهبوب حيث يتم بناء أركان الدولة الفلسطينية المستقلة. بدوره عدد الشيخ يوسف جمعة سلامة، وكيل وزارة الأوقاف مناقب الفقيد مستذكراً مواقفه الرجولية في الدفاع عن المقدسات الإسلامية ومنها قيادته تظاهرة انطلقت في شارع صلاح الدين عقب إقدام الاحتلال الإسرائيلي على فتح النفق أسفل جدار المسجد الأقصى المبارك في أيلول من العام 1996 حيث تعرض للاعتداء من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.



تشييع جثمان الوزير الفلسطيني حسن طهبوب (رويترز)

اغلاق اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة

■ القدس - اف ب: ذكرت مصادر عسكرية ان اسرائيل فرضت اغلاقا على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من مساء امس الثلاثاء وحتى مساء السبت.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا الاجراء اتخذ خشية وقوع هجمات خلال يوم ذكرى الجنود الذين قتلوا في الحروب العربية الاسرائيلية والاحتفالات المقرر اقامتها الخميس والجمعة بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل.

ويفرض الاغلاق الذي يشمل منع توجه فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاراضي الاسرائيلية والقدس الشرقية المحتلة في كل عام تقريبا للاسباب نفسها.

وافاد مسؤولون عسكريون ان السلطة الفلسطينية ابلغت بقرار فرض الاغلاق.

ومن جهة اخرى انتشر نحو 30 الف جندي ورجل شرطة خلال الايام الاخيرة الماضية في مدن البلاد الكبرى وفي القرى الواقعة على «الخط الاخضر» الذي يفصل بين اسرائيل والضفة الغربية بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل.

كما عززت الاجراءات الامنية على المعابر بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال الجيش في بيان ان النص على مثل هذا الاغلاق في العطلات ورد في اتفاقات السلام المؤقتة مع الفلسطينيين.

وقال البيان ان قوات الامن ستسمح اثناء الاغلاق بدخول سيارات الاسعاف الفلسطينية في حالات الطوارىء الطبية وتسمح بدخول الدبلوماسيين والاجانب الى اسرائيل من الضفة الغربية وغزة.

اسرائيل: امريكا تلغي رسما خاصا على الواردات من اسرائيل

■ القدس - رويترز: أعلنت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة قررت اعفاء الواردات الاسرائيلية من رسم جمركي خاص.

وجاء في بيان للوزارة صدر الليلة قبل الماضية ان الرسم الذي تفرضه الولايات المتحدة على الواردات من جميع الدول ماعدا المكسيك وكندا تصل قيمته الى اكثر من خمسة في المئة من قيمة الواردات.

وتابع البيان ان اسرائيل رفعت في المقابل القيود على حجم عبوات الواردات الغذائية من الولايات المتحدة وهو ما كانت تعارضه الاخيرة بدعوى انه يمثل تمييزا لصالح واردات المنتجات الغذائية الاوروبية.

ومن المتوقع ان تتبادل الولايات المتحدة واسرائيل خلال الايام المقبلة خطابات في هذا الشأن على ان يبدأ تنفيذ الاجراءات بعد ذلك.

وقال البيان ان الولايات المتحدة ستبدأ ايضا السماح للشركات الاسرائيلية بالمشاركة في مناقصات للمشروعات الريفية.

واورد البيان ان شركات اسرائيلية مثل تيليداتا كوميونيكيشنز ابدت اهتماما بالمشاركة في مشروعات اتصالات في الريف الامريكي قد تصل تكلفتها الى مئات الملايين من الدولارات.

تضاعف عدد تصاريح البناء في مستوطنة في الضفة الغربية اربع مرات

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء ان الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتنياهو سمحت ببناء 807 مساكن في مستوطنة في الضفة الغربية اي حوالي اربعة اضعاف ما كان مقررا في خطة تم اعتمادها في السابق.

وقالت الصحيفة ان هذه الشقق ستبنى على هضبة تقع قرب مستوطنة افرات وهي جزء من كتلة مستوطنات يطلق عليها اسم «غوش عتصيون» تقع جنوب مدينة بيت لحم الفلسطينية التي تخضع للحكم الذاتي.

وكانت حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريس العماليتان السابقتان قد قررتا تحديد هذه العملية بـ 286 مسكنا.

من جهة اخرى، يجري حاليا انشاء طريق يلتف حول البلدات الفلسطينية ويربط بين «غوش عتصيون» ومستوطنة هار حوما التي يجري بناؤها على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وقالت (هآرتس) ان وزارة الاسكان تواصل الاستعدادات لتطبيق خطة «لتطوير ضواحي القدس» تقضي ببناء آلاف المساكن في مستوطنات جديدة يفترض ان تسمح بتأمين «اتصال بين الاراضي» في مستوطنات «غوش عتصيون» والقدس الشرقية.

يذكر ان بدء اعمال البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم في آذار (مارس) 1997 ادى الى توقف عملية السلام مع الفلسطينيين.

فنونو يطلب نقله الى زنازين العرب المسجونين في اسرائيل

■ القدس - رويترز: قال محامي للحكومة الاسرائيلية ان موردخاي فنونو الذي يقضي عقوبة سجن مدتها 18 عاما بتهمة تسريب معلومات نووية عن اسرائيل انه طلب نقله الى سجن تحتجز فيه الدولة اليهودية فلسطينيين متهمين في قضايا أمن.

وحضر فنونو الذي ادين بتهمة تسريب اسرار عن القدرات النووية الاسرائيلية لصحيفة (صنداي تايمز) البريطانية عام 1986 جلسة استماع في مدينة بير سبع الجنوبية وقدم التماسا للمحكمة لتسمح لاثنين من المحامين البريطانيين بزيارته.

وقالت المحكمة الجزئية انها ستبت في الامر خلال ثلاثة اسابيع.

وقال حاييم شموليفيتش المستشار القانوني لسلطات السجن لرابيو اسرائيل «انه يريد البقاء مع سجناء عرب في قضايا امنية وهو طلب لا يمكن الاستجابة له طبقا لقرار اتخذه مسؤولون امنيون ومسؤولون عن السجون».

وكان فنونو الفني الاسرائيلي الذي كان يعمل في محطة ديمونة النووية في جنوب اسرائيل قد وضع معظم فترة سجنه في الحبس الانفرادي واصبح الان يحق له التقدم بالتماس للعفو عنه بعد ان قضى ثلثي العقوبة.

وناقشت لجنة العفو قضية فنونو الاسبوع الماضي وستستمع الى المرافعات النهائية في الرابع من ايار (مايو).

وصرح افيغدور فلدمان محامي فنونو الاسرائيلي بان مسؤولا في جهاز الامن الاسرائيلي عارض بشدة خلال شهادته امام اللجنة الاسبوع الماضي الافراج عن فنونو وقال انه سيضر بأمن الدولة.

وحظيت قضية فنونو باهتمام الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان والجماعات المناهضة للطاقة النووية لكنه لا يلقى نفس التأييد في الداخل.

ولاول مرة منذ اعتقاله في الخارج ونقله سرا الى اسرائيل سمحت السلطات الاسرائيلية للمصورين بالتقاط صور لفنونو (43 عاما) الذي شاب شعره وهو ماثل امام المحكمة.

منظمة العمل الدولية تلتقي وفدا فلسطينيا في الاردن

■ عمان - ق ب: قام وفد يمثل الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بزيارة امس الى العاصمة الاردنية عمان للقاء وفد من منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة لاطلاعها على أوضاع العمال الفلسطينيين داخل الاراضي العربية المحتلة. وقال شاهر سعد الامين العام للاتحاد في تصريح لوكالة «قدس برس» ان الهدف من اللقاء تقديم تقرير مفصل عن الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة بشكل عام وعن معاناة العمال بشكل خاص في ضوء استمرار الانتهاكات الاسرائيلية لقوانين العمل الدولية والاضطهادات التي يتعرض لها آلاف العمال العرب.

واضاف ان عقد اللقاء في الاردن جاء بعد أن رفضت اسرائيل اعطاء تأشيرات لوفد منظمة العمل الدولية لدخول الاراضي الفلسطينية والاطلاع عن كثب على الاوضاع، مشيرا الى انها المرة الاولى التي ترفض فيها اسرائيل السماح لمبعوثي المنظمة الدولية بدخول فلسطين منذ عام 1967 وذلك لتقصي الحقائق.

وأوضح سعد انه بعد مداولات تم الاتفاق على عقده في عمان اذ بعثة منظمة العمل الدولية بتقرير عن المعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون بشكل عام في الاراضي الفلسطينية، من المقرر عرضه بعد اقراره على الجلسة الخاصة التي تعقد في حزيران (يونيو) المقبل في جنيف عن العمالة الفلسطينية.

وتأتي أهمية التقرير الذي يحمله شاهر سعد ويرافقه حسين الفقرا عضو السكرتاريا الوطنية للاتحاد عقب مجزرة ترقوميا في التاسع من آذار (مارس) الماضي حيث قتل ثلاثة فلسطينيين وجرح عدد آخر عند نقطة حاجز ترقوميا الحدودي شمال غرب مدينة الخليل عندما فتح جنود اسرائيليون النار على عمال عائدين الى منازلهم من داخل الخط الأخضر.

ويشير أجزاء من التقرير الفلسطيني أمكن الاطلاع على بعض محتوياته ان نسبة البطالة في صفوف العمال الفلسطينيين منذ قدوم السلطة الوطنية اثر توقيع اتفاق اوسلو المبرم مع منظمة التحرير في العام 1993 بلغ 31 في المئة من عدد القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية والبالغ عددهم 585 الف عامل.

ويظهر التقرير ان عدد الفلسطينيين الذين يعملون داخل منطقة الخط الاخضر بتصاريح عمل رسمية وصل 48 الفا من أصل 130 الف عامل في العام 1990، موضحا ان عدد أيام الاغلاق على المناطق الفلسطينية منذ العام 1994 اليوم بلغ 431 يوما بخسائر تقدر بـ 7 ملايين دولار يوميا.

«حماس» تقبل هدنة اذا انسحبت اسرائيل من اراضي 67

أبو مرزوق: على الفلسطينيين استثمار دروس الماضي لمستقبل أفضل

■ نابلس ـ ق ب: اكد قيادي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الحركة تقبل بإعلان هدنة مع اسرائيل فقط اذا ما انسحبت الأخيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كامل بما في ذلك الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

واوضح الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي للحركة ان مفهوم الهدنة معروف وهو شبيه بالوضع القائم حاليا بين كل من سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى، وكذلك بالوضع الذي كان قائما في حالة الاردن ومصر مع اسرائيل قبل توقيع الاتفاقيات.

واضاف ابو مرزوق في مقابلة نشرتها دورية (السياسة الفلسطينية) العلمية الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان الهدنة في هذا السياق تعني «ان يبقى كل طرف على موقفه دون الاعتراف او الاقرار بموقف الآخر ثم إيقاف الأعمال العسكرية بينهما».

وتابع بالقول ان الهدنة «تأتي في إطار النزاع حول الحقوق، فمن المؤكد أن يسعى كل طرف لتحقيق رؤيته، ولذا فالهدنة كانت دون تحديد وقت معين ولكنها كانت تنتهي من قبل أحد الأطراف. وبالنسبة للحركة (حماس) لم تحدد مدة محدودة وإن كان تحديد المدة شيئا مطلوبا، وما يحدث هو أمر يقرره أحد الطرفين حين تكون الهدنة قد انتهت عمليا».

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» ان قبول الحركة بانسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 في هذه المرحلة قد يشبه الى حد ما «خطة المراحل» التي تحدثت عنها بعض الفصائل الفلسطينية مطلع السبعينيات «ولكن الحقيقة أن خطة المراحل السابقة لم تكن مطروحة لذاتها بل عملية تهيئة للشارع الفلسطيني لحل نهائي يقبل من خلاله بدولة إسرائيل، وهذا غير مقبول عند الحركة بأي حال من الأحوال».

وجدد ابو مرزوق موقف «حماس» القابل بالمشاركة في الانتخابات البلدية الفلسطينية ورفض التعيين في هذه المناصب، غير انه شدد على رفض «حماس» المشاركة في انتخابات لرئاسة السلطة الفلسطينية باعتبار الحركة لم تقبل بالاتفاقات التي افرزت هذه الحالة السياسية اساسا. وعلى صعيد الانتخابات التشريعية قال ابو مرزوق ان تحديد ما اذا كانت الحركة ستشارك فيها ام لا «سابق لأوانه ويعتمد ذلك على عدة قضايا تدرس في حينها».

من ناحية ثانية قال الدكتور موسى ابو مرزوق ان حركة «حماس» «تعاملت بمسؤولية كبيرة تجاه الأحداث ودفعت ثمنا للوحدة الوطنية ولم تقابل العنف الذي مورس ضدها بعنف مماثل ولم تقف صامتة تجاه تجاوزات السلطة في مجال الفساد وحقوق الإنسان والتعاون الأمني مع العدو والصحافة وغيرها من القضايا». غير ان المتحدث لم ينكر ظهور بعض السلبيات التي شابت مسيرة الحركة منذ دخول السلطة الوطنية الى الاراضي الفلسطينية، وأرجع ذلك الى كثرة الملاحقات الامنية لعناصر «حماس».

واعتبر أبو مرزوق المجلس التشريعي سلطة شكلية رمزية دون فعالية، مشيرا الى استقالة الدكتور حيدر عبد الشافي منه بعد ان ثبت عدم امتلاك المجلس الشجاعة لمواجهة السلطة التنفيذية. واعرب الدكتور موسى ابو مرزوق عن اعتقاده انه في حال فشلت السلطة الوطنية في انشاء كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة «فستكون كل الحلول مفتوحة .. فالانتفاضة واردة، حيث أن مناطق الاحتكاك والاحتلال لا زالت قائمة، وكذلك المعارضة وللشاريع البديلة».

وأردف بالقول «حماس ترى أن غياب الدولة الفلسطينية مدعاة للاستمرار في المقاومة، وستعمل على أن تكون بجانب الشعب الفلسطيني في كل مراحل جهاده، ومطلوب أن تحدد قياداتها بشكل واضح ومحدد عند وقوع مثل هذا الحدث».

ودعا الدكتور موسى أبو مرزوق الى استيعاب دروس الماضي لتحقيق مستقبل افضل حيث شدد على اهمية النهوض بالمسؤوليات والاعتماد على النفس دون انتظار مساعدة من المجتمع الدولي، وعلى التمسك بالارض والدفاع عنها حيث «أن تواجد الشعب الفلسطيني على أرضه لا تعادله أي استراتيجية». كما شدد ابو مرزوق على تفاعل الشعب الفلسطيني مع قضيته وعدم تركها للفصائل، مشيرا الى تجربة الانتفاضة التي كانت نتائجها مهمة «ولولا الاستعجال والتسرع في قطف الثمار لكانت هناك نتائج افضل» على حد تعبيره.

واختتم مسؤول حماس حديثه بالقول «هناك فرق كبير بين الشعار والتطبيق، وكان نصيبنا من الكلام الكثير ومن العمل السلبي اكثر، وحبذا لو انعكست الآية وهذا لا يكون إلا بمجالس شورية قوية في بنية الشعب الفلسطيني»، كما جاء في المقابلة.

الشيخ احمد ياسين يشيد بموقف ايران من اسرائيل

■ طهران ـ رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة للقاومة الاسلامية حماس اشاد اثر وصوله الى طهران امس الثلاثاء بموقف ايران من الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين.

واضافت الوكالة «قال ياسين ان موقف ايران الاسلامية.. كان دائما مؤيدا للشعب الفلسطيني وضد اسرائيل منذ انتصار الثورة الاسلامية» عام 1979.

ونقلت عنه قوله ان «اعداء ايران يصفونها بأنها ارهابية بسبب معارضتها لاسرائيل ورفضها لها».

وقالت الوكالة ان زيارة ياسين لايران التي تأتي في اطار جولة في عدد من الدول العربية والاسلامية ستستمر خمسة ايام.

لأنه يقيد حركته في السياسة الخارجية:

كلينتون ينتقد مشروع قانون «التحرر من الاضطهاد الديني»

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وفداً يمثل قيادات الكنيسة البروتستانتية في الولايات المتحدة إلى سحب تأييدهم لمشروع قانون ملزم ينوي الكونغرس إصداره بشأن فرض عقوبات على الدول التي تلاحق الأقليات الدينية في بلادها.

وكانت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي قد اجازت الأسبوع الماضي بواقع 31 صوتاً مقابل 5 أصوات، مشروع القانون المعروف باسم «قانون التحرر من الاضطهاد الديني» الذي يدعو إلى استحداث مكتب دائم بوزارة الخارجية الأمريكية لرصد ومتابعة الاضطهاد الديني والأقليات الدينية في العالم. ويدعو مشروع القانون أيضاً إلى وقف المساعدات الأمريكية — ما عدا الإنسانية — إلى الدول التي يحصل فيها ملاحقة واضطهاد للأقليات الدينية، ولكن في الوقت نفسه يعطي الرئيس الأمريكي صلاحية وقف تلك العقوبات. كما يدعو مشروع القانون إلى تفعيل إجراءات اللجوء السياسي في الولايات المتحدة للأشخاص الذين يشعرون باضطهاد ديني ضدهم ويدعو أيضاً الولايات المتحدة إلى حظر تصدير معدات يمكن أن تستخدم في تعذيب الأقليات الدينية، كما يدعو إلى حظر استيراد الولايات المتحدة أية مواد من تلك الدول، وحظر تقديم القروض من مؤسسات التمويل متعددة الأطراف فيها.

وكانت الحكومة المصرية من أشد منتقدي مشروع قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» واعتبرت تطبيقه يشكل تدخلاً في شؤونها الوطنية الداخلية.

وأوضح كلينتون خلال اجتماعه مع نحو 60 من ممثلي الكنيسة البروتستانتية في البيت الأبيض يوم الاثنين الصعوبة التي تواجهها حكومته لإجراء تحليل نزيه حول سلوك أي بلد في الوقت الذي يصدر فيه الكونغرس قوانين تطالبه بفرض عقوبات على دول يزعم أنها تنتهك ما يعتقد الكونغرس أنه سلوك صحيح في مجالات مختلفة، من بينها حقوق الإنسان، والتعاون في مجال مكافحة المخدرات، والجهود التي تبذل لحظر انتشار الأسلحة النووية.

وأشار كلينتون في معرض حديثه حول قوانين العقوبات إلى القوانين التي أصدرها الكونغرس بهذا الشأن والتي تتعلق بإيران وروسيا وكوبا كنماذج لمبادرات الكونغرس حول السياسة الخارجية التي تقيد حركته. وقال كلينتون إن ما يطلبه هو أن يتم منح الرئيس قدراً من المرونة بما فيها القدرة على فرض عقوبات، وبعض المرونة في إطار ردود الفعل المناسبة.

وكرر كلينتون اتهامه للكونغرس حين قال إن العقوبات التي تفرض أوتوماتيكياً «تخلق قدراً غير محدد من الضغط في الأجهزة البيروقراطية لتمييع الأمور».

ويوجه العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي انتقادات إلى الحكومة الأمريكية لعدم فرض عقوبات على روسيا والصين للمساعدة التي يزعمون أنهما يقدمانها إلى إيران وباكستان لتطوير برامج تسلحهما الصاروخية والنووية. وقد تجنبت الحكومة الأمريكية حتى الآن تنفيذ قانون (إلسا) الذي يدعو إلى فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل في قطاع النفط والغاز الإيراني، كما تجنبت تنفيذ قانون هيلمز — بيرتون الذي يدعو إلى فرض عقوبات على الشركات التي تعمل من الولايات المتحدة وتتعامل مع كوبا.

استبدال برنامج إسقاط «وادي عربة» بـ «تحرير فلسطين» وتشكيل لجنة حزبية عليا للاحتفال الدائم بـ «القضية»

قوى المعارضة الاردنية تكثف نشاطاتها ردا على احتفالات السفارة الاسرائيلية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

قدمت السفارة الإسرائيلية في عمان خدمة مجانية لأحزاب المعارضة الأردنية عندما قررت استفزازها مرة أخرى بتنظيم احتفالات كبيرة بالذكرى انشاء إسرائيل، فقد ألقت السفارة في هذه الحالة حجراً وليس حصاة في المياه الراكدة عند المعارضين، الذين كثفوا اجتماعاتهم الطارئة، وحولوا اهتماماتهم من دائرة الصراع مع الحكومة سعياً لإسقاطها، أو إجبارها على التراجع عن خططها بخصوص قانون المطبوعات، والقانون الانتخابي، إلى دائرة القضية الفلسطينية التي تشكل محور حالة التفاعل السياسي الداخلية في الأردن هذه الأيام.

استفزاز السفارة كسر حدة حالة الخمول والملل التي سيطرت على الحياة السياسية طوال الأسابيع القليلة الماضية، وكانت المعارضة الأكثر تأثراً بها، وهذا الاستفزاز نجح في صياغة أولويات اهتمام جديدة للمعارضة الأردنية التي جمدت أفكارها حول «إسقاط اتفاقية وادي عربة»، وبدأت تتبنى شعارات «خمسة من حجم «تحرير فلسطين» و«النضال من أجل التحرير»، ومحور الفكرة الآن أن السفارة الإسرائيلية أنتجت شعاراً جديداً للمعارضة الأردنية الوطنية والإسلامية يعتقد أنها ستتمسك به حتى النهاية، في وقت عزت فيه «الشعارات».

وما يجري الآن هو عملية تحويل سياسية واعية ومنهجية للشعار المذكور «تحرير فلسطين» إلى برنامج سياسي يتوقع أن يعيد توحيد صفوف مؤسسات المجتمع المدني الأردنية التي تشكل الجسم السياسي الرئيسي المعارض لتوجهات السلام، بعد أن قطعت حكومة عبدالسلام المجالي أشواطاً متعددة على طريق إضعاف هذه المؤسسات، وفك تحالفاتها بطرق ملفتة للنظر عبر اتباع تكتيكات مثيرة.

حكومة المجالي نجحت طوال الشهور الماضية بضرب عدة عصافير بحجر واحد، فقد أرهقت الصحافة المحلية بسلسلة طويلة من التدخلات والاشتراطات، ونجحت في تحديد سقوف ضمنية للكتابة الصحافية، وحققت خطوة هامة جداً عندما أرعبت الأسبوعيات ولا زالت وحرمت المعارضين بالتالي من أهم المنابر التي كانت تتبنى ترويج وجهات نظرهم ومواقفهم، وهي الصحف الأسبوعية.

وألحقت الحكومة ذاتها في حرمان المعارضين المؤدلجين من منابرهم البرلمانية عبر تمسكها بصيغة «الصوت الواحد» الانتخابية، وعززت دور العشيرة ورموزها في المشاركة باللعبة السياسية والقرار التشريعي، وتم هذا الدور بدلاً من حصة الأحزاب الرئيسية المعارضة، وحاولت الحكومة أيضاً إضعاف النقابات المهنية عبر جعلها دوماً في حالة استنفار انتظاراً لقانون جديد يفصل بين العمل السياسي والنقابي.

وعملت مجمل هذه الخطوات الحكومية على دق أسافين متعددة في الجسم السياسي للمؤسسات السياسية المدنية التي تضم الأحزاب والنقابات والصحافة، وألهت الجميع في معارك جانبية، وأغرقتهم في تأويلات وتفسيرات قانونية جدلية، وكسبت هي العديد من الجولات فمررت خططها الاستراتيجية بهدوء، وسط حالة إعياء عامة وملل أصابت النقابات والأحزاب الكبيرة، مثل سياسات الخصخصة، وسياساتها الإعلامية، وقانون الانتخاب الجديد، وخلال ذلك لم تواجه حكومة المجالي جسماً سياسياً معارضاً يسبب لها الإزعاجات المتكررة.

ومن موقع الضعف والملل لم تستطع المعارضة خلال تلك الفترة الاحتفاظ بدورها السابق أو حصتها الحقيقية في صياغة الجو العام. ووسط هذه التداخلات المعقدة كان التيار الإسلامي هو الأوعى من بين بقية التيارات السياسية، فقد اكتشف أقطابه أن خروج المعارضة من حالتها الحالية غير ممكن إلا في حالة اقتراح برامج جديدة، أو تجديد الخطاب السياسي للجسم المعارض، ومن هنا أقنعت جبهة العمل الإسلامي بقية أطياف لجنة التنسيق الحزبي بضرورة تبني شعارات جديدة على أساس استثمار خطط السفارة الإسرائيلية لتنظيم احتفالات كبيرة في عمان هذا العام بذكرى «انشاء إسرائيل».

وفي إطار هذا التحرك نظم الإسلاميون أمس اجتماعاً حاشداً لممثلي المؤسسات السياسية والنقابية المعارضة، والقوى الفاعلة في الحياة السياسية استعرضت خلاله جماعياً السبل الكفيلة لإحياء ذكرى اغتصاب فلسطين رداً على احتفالات السفارة الإسرائيلية لاحياء ذكرى انشاء إسرائيل، ونجح الإسلاميون هنا في تثبيت برامج وشعارات جديدة ومثيرة للمعارضة الأردنية ارتكزت على ما يلي:

■ انتزاع قرار من ممثلي الهيئات الحزبية والنقابية بإعداد سلسلة طويلة من النشاطات والبرامج تمتد على مدار العام الحالي بأكمله لاحياء ذكرى ضياع فلسطين، وهذا يعني أن القضية الفلسطينية وليس اتفاقية وادي عربة أصبحت تشكل البرنامج السياسي لقوى المعارضة الوطنية.

■ تشكيل لجنة عليا لأحزاب المعارضة تتخصص في تنسيق نشاطات سياسية لإحياء ذكرى ضياع فلسطين، ويعتقد أن لجنة عليا من هذا الطراز تضم نخبة المعارضين وأبرزهم ستلفت الأنظار أكثر من أي لجنة حزبية أخرى، وتمنح المعارضة الفرصة للاسترخاء قليلاً هرباً من مواجهة استحقاقات نشاطات اللجنة الحزبية المركزية لمقاومة التطبيع التي بدأت تخوض مواجهة مع أجهزة الحكومة وأذرعتها.

■ انتزاع قرار من نفس المؤسسات بأن تعقد جميع نشاطات اللجنة العليا المذكورة تحت شعار وطني جديد وبراق يشكل محور البرنامج السياسي الجديد، وهو — أي الشعار — «خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين، ويستمر النضال حتى التحرير».

■ توجيه بيان سياسي مباشر لجميع المواطنين بصرف النظر عن صفاتهم الاعتبارية يعتبر أن كل من يحضر، أو يشارك، أو يساهم في الدعوة لاحتفالات السفارة الإسرائيلية المقررة يعتبر من قبل قوى المعارضة الأردنية شريكاً للعدو الصهيوني في اغتصاب فلسطين، وتشريد شعبها، وامتهان كرامتها.

وينظر المراقبون لخطوات المعارضة المحلية الجديدة باعتبارها خطوات واعية سياسية، وتكفل إخراج المعارضة نفسها من عنق الزجاجة الذي حشرتها فيها الحكومة، خصوصاً وأن صياغات برامج سياسية وشعبية على قاعدة تحرير فلسطين تعتبر صياغة براقة، وجماهيرية الطابع، ومحرجة للدولة وللشخصيات السياسية بنفس الوقت، فالسياسي أو الرسمي الذي يتحمس لعملية السلام، ويعتبرها خياره الاستراتيجي، سيجد صعوبة بالغة في استهداف شعارات وبرامج تنادي بتحرير فلسطين، لأنه سيقاوم الشعب نفسه في هذه الحالة، والحكومة ستجد صعوبة في التجرؤ على نفس هذه البرامج، وإن كانت تتجرأ في الواقع على إيذاء معارضي التطبيع.

وعملياً يمكن القول إن شعارات المعارضة الأردنية الجماهيرية الجديدة لتحرير فلسطين ستتوج بتأييد جماهيري قد يعيد للمعارضة حضورها السياسي، ويعزز موقعها التفاوضي مع الحكومة، والمثير في الموضوع أن هذا التحول السياسي في خطاب المعارضة حدث بسرعة لافتة للنظر، وبعد أيام من غرق المعارضين في وحل الملل والضجر، وعدم وجود برامج جديدة للعمل عليها، وعملياً يقر المعارضون أنفسهم بأن استفزازات السفارة الإسرائيلية لهم منحتهم الفرصة لهذا التطوير في الخطاب السياسي، المرتكز على فلسطين. وبرأي المراقبين المحللين ارتكبت السفارة الإسرائيلية الخطأ الأهم عندما وجهت رقاع الدعوة للاحتفال بانشاء إسرائيل لعدد كبير من الشخصيات السياسية والوطنية من ضمنها المعارضين أنفسهم، وعندما أعلنت بطريقة استفزازية عن احتفالاتها، في الوقت الذي كان يمكن أن تنفذها فيها بعيداً عن الأضواء كالعادة.

تعليق المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا

■ جنيف ـ رويترز: أعلن المنتدى الاقتصادي العالمي امس الثلاثاء تعليق المؤتمر الاقتصادي السنوي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بسبب غموض الوضع السياسي في المنطقة.

وقالت متحدثة باسم المنتدى الذي يوجد مقره في سويسرا انه لم يتقرر الغاء نهائي للمؤتمرات السنوية التي تجمع بين اسرائيل والدول العربية والتي عقد أولها في الدار البيضاء عام 1994.

وقالت «هذا تعليق وليس الغاء».

وورد شرح للموقف في رسالة بعث بها جريجوري بلات مدير المنتدى الى الشخصيات المشاركة في المؤتمر من الدول العربية واسرائيل وكذلك الى كبار رجال الاعمال العالميين المهتمين بالاستثمار في المنطقة.

وقال بلات في رسالته التي أعلن المنتدى نصها «من حيث المبدأ كان مفترضا أن ندعوكم الان الى القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا لعام 1998».

واضاف «لكن عدم اليقين السياسي الذي يسود المنطقة حاليا وعدم تحقيق تقدم في عملية السلام يجعل من الصعوبة بمكان ضمان نجاح مثل هذا المشروع وضمان أن يكون مفيدا لمجتمع الاعمال».

واضاف بلات ان المنتدى ما زال «ملتزما بقوة بتشجيع التعاون الاقتصادي والعمل على ايجاد ظروف مواتية للاستثمار والتجارة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

ومضى قائلا انه بعد التشاور مع كبار الساسة ورجال الاعمال تقرر انه لا يمكن عقد المؤتمر «الا عندما يكون الجميع على اقتناع بأن هناك فرصة واقعية لان تحقق القمة هدفها في أن تكون آلية للتكامل الاقتصادي وعنصرا محفزا للمصالحة».

وقاطعت عدة دول عربية منها مصر والمملكة العربية السعودية مؤتمر العام الماضي في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) بسبب تصاعد التوتر بين اسرائيل وجيرانها وتوقف عملية السلام الذي تحمل الدول العربية اسرائيل المسؤولية عنه.

ونقلت صحيفة (غلف نيوز) التي تصدر في الامارات العربية أمس الاول عن عبد الرحمن السحباني الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية قوله ان «الاضطراب» الذي شاب مؤتمر الدوحة نتج عن «التعنت الاسرائيلي وعدم احترام اسرائيل لالتزامها باتفاق اوسلو للسلام». وقال السحباني ان «مستقبل القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا يتوقف على مستقبل عملية السلام».

وفي رسالته اكد بلات أن المنتدى لن يفقد الامل في عقد مؤتمرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المستقبل.

وقال انه عقب تحقيق تحسن في الاجواء السياسية فان المنتدى «سيحشد كل امكانياته وسيبدأ على الفور في الاعداد للقمة القادمة».

وعقد المؤتمران الثاني والثالث في العاصمة الاردنية عمان عام 1995 وفي القاهرة عام 1996.

زلمان شوفال سفير اسرائيل المقبل لدى واشنطن

■ القدس ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء ان زلمان شوفال سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة سيعود الى واشنطن هذا الصيف خلفا للمبعوث الحالي الياهو بن اليسار.

واضاف نتنياهو للصحافيين «قررت تعيين زلمان شوفال سفيرا لاسرائيل لدى واشنطن. ابلى بلاء حسنا في هذه المهمة في الماضي وانني واثق انه سيفعل نفس الشيء في المستقبل القريب».

واشار نتنياهو الى ان بن اليسار سيصبح سفيرا لاسرائيل لدى فرنسا بعد ترك افي بازنر للمنصب.

وحاول نتنياهو في الماضي استبدال بن اليسار الذي تتسم علاقته معه بالفتور لكن المبعوث كان يحظى بدعم وزير الخارجية السابق دافيد ليفي. واستقال ليفي في كانون الثاني (يناير) بسبب خلاف حول الميزانية.

ولدى اعلانه نقل بن اليسار الى باريس وصفه نتنياهو بأنه «سفير ممتاز يحظى بثقتي الكاملة».

وشغل شوفال منصب سفير بلاده لدى واشنطن في ظل حكومة اسحق شامير خلال مواجهة مع واشنطن حول ضمانات القروض الامريكية في اواخر الثمانينات والتحركات الاولى للسلام في الشرق الاوسط.

وتربط شوفال علاقة حميمة طويلة مع نتنياهو وعمل كاحد كبار مساعديه وكمستشار للسياسة الخارجية ومتحدث باسم حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء.

وكتب وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر في مذكراته انه فكر خلال مرحلة ما من عمل شوفال في واشنطن في استدعائه بسبب شكواه في مقابلة مع رويترز من ان اسرائيل لم تحصل بعد على تعويضات امريكية عن الخسائر الضخمة التي منيت بها خاصة في قطاع السياحة بسبب حرب الخليج عام 1991. لكن بيكر كتب انه اقام في نهاية الامر علاقة طيبة مع شوفال وقال ان المبعوث الاسرائيلي كان صاحب دور حيوي في المساعدة في اقناع حكومة شامير اليمينية بالمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام 1991.

انشاء لجنة عمل بين الفاتيكان والفلسطينيين

■ الفاتيكان ـ ا ف ب: أعلن الفاتيكان امس الثلاثاء انه تم انشاء لجنة عمل مشتركة لتطوير التعاون بين الكرسي الرسولي والسلطة الوطنية الفلسطينية في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

انشئت هذه اللجنة امس الاول خلال اجتماع في الفاتيكان بين وفد من الكرسي الرسولي برئاسة مساعد وزير خارجية الفاتيكان لشؤون العلاقات مع الدول المونسنيور سيليستينو ميليوري ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة اميل جرجوعي.

واوضح الفاتيكان ان اللجنة المشتركة ستجتمع بشكل دوري «بهدف درس وتحديد مجمل المسائل ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك الاتفاقات الثنائية، في اطار السعي الى تعزيز وتطوير التعاون الذي ارسي رسميا بين الطرفين في 25 تشرين الاول (اكتوبر) 1994».

وكان الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنا في هذا التاريخ اقامة «علاقات رسمية» لكن غير دبلوماسية.

ويؤكد انشاء اللجنة المشتركة استئناف التعاون بين الفاتيكان والفلسطينيين بعد الانتقادات التي وجهها الفلسطينيون الى الكرسي الرسولي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقد وصفت السلطة الفلسطينية توقيع اتفاق بين الفاتيكان واسرائيل في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يشرع وضع الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة بانه «طعنة في الظهر».

الشخصيات التي طبعت النزاع العربي الاسرائيلي

■ نيقوسيا ـ اف ب: كان لعدد كبير من السياسيين والقادة العسكريين تأثير كبير على النزاع بين اسرائيل وجيرانها العرب منذ اعلان قيام الدولة العبرية في 15 ايار (مايو) 1948.

ـ ديفيد بن غوريون: ولد في 1886. ارتبط اسمه باقامة دولة اسرائيل التي كان مهندسها وتولى قيادتها لاكثر من 13 عاما.

ـ غولدا مئير: احدى الشخصيات التي ساهمت في تأسيس دولة اسرائيل. وقد التقت سرا عشية اعلان قيام الدولة العبرية عاهل الاردن الملك عبد الله لتطلب منه عدم التدخل في النزاع.

ـ مناحيم بيغن: ابرز الشخصيات في الحركة الصهيونية. التقى في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 في القدس الرئيس المصري انور السادات. وقد ادى هذا اللقاء الى ابرام اتفاق كامب ديفيد في ايلول (سبتمبر) 1978 ثم الى توقيع معاهدة سلام في 26 آذار (مارس) 1979.

ـ موشيه دايان: كان «الجنرال الاعور» في 1949 احد موقعي اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها. قاد في 1956 القوات الاسرائيلية التي هزمت المصريين في سيناء قبل ان يسيطر على الحياة السياسية في اسرائيل حتى حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973.

ـ الحاج امين الحسيني: كان مفتي القدس الذي ولد في 1897. يملك سلطة زمنية بصفته قائد حركة التحرير الوطنية واخرى روحية بصفته اعلى سلطة دينية في البلاد.

ـ جمال عبد الناصر: اتسم عهده بوقوع حربين ضد اسرائيل. الاولى في 1956 انتهت بهزيمة الجيش المصري وادت الى اغلاق قناة السويس التي اعيد فتحها في 1957 بعد جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية. اما الحرب الثانية فوقعت في حزيران (يونيو) 1967 وانتهت باحتلال اسرائيل لسيناء حتى 1982.

ـ انور السادات: شهد عهده الذي استمر 11 عاما من 1970 الى 1981 حدثين مهمين هما حرب 1973 وتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل في 1979.

ـ خليل الوزير (ابو جهاد): قائد «العاصفة» الجناح العسكري لحركة فتح، قاد خصوصا بداية الانتفاضة في 1987 في الاراضي المحتلة. اغتالته مجموعة اسرائيلية مسلحة في تونس في 16 نيسان (ابريل) 1988.

ـ صلاح خلف (ابو اياد): اغتيل في تونس عشية حرب الخليج في 1991. كان احدى ابرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية والشخص الثاني في قيادة فتح بزعامة ياسر عرفات.

ـ ياسر عرفات: رئيس منظمة التحرير الفلسطينية منذ 1969. وافق على حكم ذاتي محدود طبق اولا في قطاع غزة واريحا في 1994 ثم وسع نطاقه ليشمل ست مدن فلسطينية اخرى في الضفة الغربية. وفي 1988 اعلن ابو عمار «دولة فلسطين وعاصمتها القدس» ووافق على القرار 242 الصادر عن مجلس الامن الدولي ويقضي بالاعتراف فعليا بحق اسرائيل في الوجود.

ـ اسحق رابين: كرس هذا الجنرال حياته للحرب قبل ان يلتزم اسرائيل بطريق السلام مع العرب منذ توليه رئاسة الحكومة في 1992. وفي 13 ايلول (سبتمبر) 1993، تجاوز لحد للحرمات بمصافحة ياسر عرفات. اغتاله متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

ـ شمعون بيريس: المهندس الرئيسي لعملية السلام في الشرق الاوسط التي سمحت منذ 1993 بتوقيع اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين وصاحب فكرة اقامة «شرق اوسط جديد» حدوده مفتوحة امام تبادل زيارات الافراد والبضائع والافكار.

ـ حافظ الاسد: بعد عامين من توليه الرئاسة في سورية في 1971، خاضت بلاده حربا ضد اسرائيل حررت خلالها القنيطرة كبرى مدن هضبة الجولان التي ما زالت اسرائيل تحتل ثلثيها منذ 1967. بدأ محادثات سلام مع اسرائيل في 1994، جمدت في 1996.

ـ الملك حسين: عارض اتفاق كامب ديفيد من دون ان ينضم الى المعارضين من دون شروط لمصر. وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في 1994.

اسحق رابين اكثر الشخصيات التي يفتقدها الاسرائيليون

■ القدس ـ اف ب: افاد استطلاع للرأي نشر امس الثلاثاء بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل ان رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين هو الشخصية التي يفتقدها الاسرائيليون اكثر من اي شخصية اسرائيلية اخرى.

وقال 37,4 في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يفتقدون رابين اكثر من غيره. وجاء في المرتبة الثانية سلفه مناحم بيغن (24,7 في المئة) وبعده ديفيد بن غوريون اول رئيس وزراء للدولة العبرية (16,4 في المئة) ثم غولدا مائير رئيسة الوزراء بين 1969 و1974 (3,8 في المئة). ونال رابين 52 في المئة من اصوات العلمانيين مقابل 7,7 في المئة فقط من اصوات المتدينين.

واجرت الاستطلاع مؤسسة موديعين على عينة تمثيلية من سكان اسرائيل اليهود شملت 503 اشخاص، مع هامش خطأ قدره بنسبة اربعة في المئة.

بطرس غالي يحاول تنشيط الفرنكوفونية في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: يحاول الامين العام للفرنكوفونية بطرس غالي عبر سلسلة من اللقاءات الرسمية في بيروت، اعطاء دفع جديد للفرنكوفونية في لبنان.

واجتمع غالي الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ثم رئيس الوزراء رفيق الحريري قبل ان يزور اليوم الاربعاء بلدة قانا الجنوبية حيث قصف الجيش الاسرائيلي منذ عامين مقرا للامم المتحدة التجأ اليه مدنيون لبنانيون مما ادى الى مصرع 105 منهم.

وحظي غالي في بيروت، حيث تلقى زيارته تغطية واسعة من قبل وسائل الاعلام اللبنانية، باستقبال يليق برؤساء الدول.

ويراهن غالي الذي يرأس منظمة تضم بلدانها نحو 250 مليون نسمة في القارات الخمس، على رصيده الشخصي لدى اللبنانيين لتنشيط الفرنكوفونية في بلد تتقدم فيه الانكليزية على حساب الفرنسية.

وابرز غالي «الاهمية التي توليها الفرنكوفونية للبنان»، حيث تعقد قمة الدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية في العام 2001. وقال ان «لبنان الجديد لديه دور يلعبه في الفرنكوفونية بفضل عدد جامعاته وانفتاحه على مختلف الثقافات وصحافته وقطاع النشر الناشط فيه وبفضل الجاليات اللبنانية المنتشرة في جميع انحاء العالم».

ويأمل غالي في ان تلعب الفرنكوفونية دورا سياسيا في لبنان.

وقال لوكالة فرانس برس «اريد ان اناقش معهم المشاكل السياسية الرئيسية في لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن 425 (الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الجنوب)».

واضاف «سوف ارى ما اذا كان للسؤولون يريدون ان العب دورا ما من اجل تطبيق هذا القرار».

وكان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قلد غالي امس الاول وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر تقديرا لدعمه لبنان عندما كان يشغل منصب الامين العام للامم المتحدة.

وقلد الهراوي غالي الوسام خلال حفل افتتاح الجمعية العامة الثانية عشرة لرابطة الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية وجامعة شبكات التواصل باللغة الفرنسية (اوبليف ـ اوريف) في بيروت.

مشاركة اسرائيلية ضعيفة في معرض الاسلحة الاردني الثاني



الأمير حسن ولي عهد الأردن يتفقد آلية عسكرية في معرض لصناعة السلاح امس (رويترز)

■ عمان ـ رويترز: افتتحت شركات دولية لصناعة السلاح امس في العاصمة الاردنية عمان معرضا للاسلحة المتطورة اختفت فيه تقريبا الشركات الاسرائيلية التي عرضت انظمة تسلح ومعدات عسكرية ومعدات خاصة «بمكافحة الارهاب» في معرض 1996.

وفي معرض الاسلحة الاردني الثاني عرضت نحو 50 شركة معدات تتباين من الصواريخ والمتفجرات الى اجهزة الرؤية الليلية لمساعدة قوات الامن في المنطقة في مكافحتها لاعمال الشغب والجريمة المنظمة.

واعرب العارضون عن املهم بابرام عقود مع مندوبي دول المنطقة ومنهم دول الخليج العربية التي تخصص ميزانيات ضخمة لانظمة الدفاع.

وقال سلمان قدح مدير شركة قدح التجارية وهي شركة اردنية تربطها علاقات بعدة شركات دولية تعرض منتجاتها في المعرض «معرض على المنطقة امدادات عسكرية. تغطي جميع الاحتياجات».

واشتركت في المعرض الاول الذي اقيم في كانون الاول (ديسمبر) 1996 عدة شركات اسرائيلية منها شركة عرضت انظمة تدريب باستخدام الفيديو.

وقال المنظمون ان المشاركة الاسرائيلية في الاردن كانت نتاجا للسلام في الشرق الاوسط.

ومنذ ذلك الحين توترت علاقات الاردن مع اسرائيل بسبب تأزم محادثات السلام ومحاولة فاشلة قام بها عميلان لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان.

ولم يوقع اي من العارضين علم اسرائيل رغم ما بدا من ارتباط البعض بعلاقات وثيقة مع شركات اسرائيلية.

وقال الان راموفيتش مندوب شركة انترناشيونال تكنولوجيز (ليزرز) ليمتد ردا على سؤال عن مقر شركته «نستطيع القول بان لنا اواصر داخل اسرائيل». ورفض توزيع كتيبات عن الشركة على الصحافيين.

واضاف ان شركته المتخصصة في اجهزة التصويب باستخدام الليزر ولاجهزة الرؤية الليلية ترى في الشرق الاوسط سوقا صاعدة.

وكان نوري الويس سفير العراق لدى عمان من اوائل زوار جناح شركة انترناشيونال تكنولوجيز لكن راموفيتش قال انه لم يبد سوى «اهتمام عام».

ويخضع العراق لعقوبات دولية فرضتها الامم المتحدة على بغداد لغزو الكويت عام 1990 ولن يتسنى رفع العقوبات الا بعد تأكد المنظمة الدولية من ازالة جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

مقتل 40 جزائريا في مذبحة جديدة وقعت بجنوب العاصمة

ومجلس التنسيق للجبهة الاسلامية بالخارج يطعن بالقرار السويسري بمنع النشاط السياسي عن الزاوي

الجزائر ـ وكالات الانباء

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت قوات الامن الجزائرية في بيان امس الثلاثاء ان 40 شخصا قتلوا في مذبحة وقعت خلال الليلة قبل الماضية في قرية جنوب الجزائر العاصمة.

وجاء في البيان الذي اذاعه راديو الجزائر ان الاربعين قتلوا ذبحا في قرية شورانية قرب بلدة سيدي نعمان احدى قرى ولاية المدية على بعد 70 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. ولم يورد البيان اي تفاصيل حول الظروف التي جرت فيه ولم يحدد ما اذا كان الضحايا من المدنيين أم من ميليشيا موالية للحكومة. كما لم يشر الى الجهة المسؤولة عن المذبحة التي تجيء في اطار سلسلة مذابح وقعت هذا العام في الجزائر قتل فيها اكثر من 1400 شخص معظمهم من سكان قرى فقيرة.

وقال البيان ان قوات الامن بدأت عملية بحث مكثفة للقبض على الجناة. وفي الرباط اكدت المفوضة العليا للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان ماري روبنسون امس في الرباط ان قيام مقرري الامم المتحدة بزيارة للجزائر للتحقيق في وضع حقوق الانسان في هذا البلد أمر ضروري. وقالت لوكالة فرانس برس ان «قيام مقررين خاصين او وضع آليات جديدة للتحقيق في الوضع الخطير جدا لحقوق الانسان في الجزائر امر ضروري». وتابعت ان «الناس العاديين يعانون كثيرا في هذا البلد وأن المفوضية العليا تريد شفافية كبيرة جدا بشأن هذه المسألة». واضافت روبنسون انها ستواصل الحوار مع الوزراء الجزائريين، معربة عن الامل في التمكن من تأمين «تعاون كبير جدا» لضمان حماية حقوق الانسان وضمان الامن» في الجزائر.

وعارضت الجزائر في الآونة الاخيرة مجيء محققين دوليين مثلما أملت بذلك في جنيف الاربعاء الماضي الدول الاعضاء في لجنة حقوق الانسان الدولية. ولم يصدر أي قرار في جنيف بعد المناقشات.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية يوم الاثنين ان بلاده «ليست في حاجة الى محققين دوليين» لانها لا تعاني من مشكلة حقوق الانسان وانما من مشكلة الارهاب».

وافتتحت روبنسون أمس الاول في مراكش (جنوب المغرب) اعمال اللقاء المتوسطي الاول للمؤسسات الوطنية لحماية وتشجيع حقوق الانسان. وفي برن قررت الحكومة السويسرية يوم الاثنين الحد من النشاط السياسي للاسلامي الجزائري احمد الزاوي المحدد الاقامة في سيون في كانتون فاليه (جنوب غرب سويسرا) كما جاء في بيان اصدرته مساء امس الثلاثاء الادارة الفدرالية للعدل والشرطة.

وقد صادرت الشرطة الاتحادية فورا جهاز الفاكس الذي يملكه الزاوي ومنعته من استخدام شبكة الانترنت والبريد الالكتروني.

واعتبرت الحكومة ان عودة نشاط الزعيم الاسلامي الجزائري يمكن ان تؤدي الى اعمال عنف ان لم يكن اعتداءات في سويسرا.

واوضح البيان ان انشطة زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تهدد الامن الداخلي السويسري فحسب، وانما تؤثر ايضا على علاقات سويسرا بدول اجنبية وتعرض امنها الخارجي للخطر.

وكان الزعيم الاسلامي اعلن مؤخرا اقامة «مكتب مؤقت لمجلس تنسيق الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» وقد صدر بيان بانشاء هذا المكتب يمكن الاطلاع عليه عبر موقع الجبهة على شبكة الانترنت. وقد غادر الزاوي بلجيكا سرا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حيث كان موضوعا قيد الاقامة الجبرية وتوجه الى سويسرا حيث ينتظر مع اسرته قرارا بشأن طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به الى هذا البلد.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مقربة من الزاوي ان «مجلس التنسيق للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» كلف محاميا بالطعن في قرار السلطات السويسرية من اجل تمكين الزاوي من استرجاع ما انتزع منه». واعتبر المصدر ان القرار المذكور «غير مؤسس ويتعارض مع الاتفاقيات الاوروبية لحقوق الانسان».

اسبانيا تساند خطة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية

■ الرباط ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار يوم الاثنين ان بلاده تساند خطة سلام للامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية.

وقال ازنار في مؤتمر صحافي حضره ايضا نظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي «اننا نؤيد بوضوح وبلا تحفظ خطة سلام الامم المتحدة في الصحراء الغربية، واي موقف اخر لن يكون موقفنا».

وقال دبلوماسي اسباني ان ازنار ختم زيارة للرباط مدتها 48 ساعة اجتمع خلالها بالملك الحسن الثاني عاهل المغرب لبحث مسائل دولية والتعاون الثنائي. واضاف انه ناقش ايضا مع المسؤولين المغاربة ومنهم اليوسفي (احدث التطورات) في الصحراء الغربية.

ويطالب المغرب بالسيادة على الاقليم فيما تسعى جبهة ثوار بوليزاريو الى تحقيق استقلاله. وانتهت حرب استمرت 15 عاما باعلان وقف لاطلاق النار اشرفت عليه الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) عام 1991. وكان من المقرر اجراء استفتاء بعد ذلك في كانون الثاني (يناير) عام 1992 لتحديد ان كانت الصحراء الغربية ستندمج مع المغرب أم تستقل الا ان نزاعات بشأن من يحق له التصويت ادت الى تعثر الخطة.

ومن المقرر ان يجري الاستفتاء في السابع من كانون الاول (ديسمبر) هذا العام. وقد انتهى وفد من الامم المتحدة من تسجيل 106396 شخصا حتى الان استعدادا لاجراء استفتاء لتحديد مستقبل الصحراء الغربية.

قررت الافراج عن زوجين ايطاليين

ليبيا تجدد اتهامها للولايات المتحدة الامريكية بعرقلة مساعي التوصل الى تسوية لمشكلة لوكربي

■ طرابلس ـ اف ب ـ تونس ـ رويترز: نددت ليبيا امس الثلاثاء برفض واشنطن اقتراحا وافق عليه ممثلو اسر ضحايا حادث لوكربي ويقضي بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد.

واعتبرت وزارة الخارجية الليبية في بيان اصدرته امس ان تصريحات المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري الذي رفض فيها هذه الاقتراحات «تشكل اجهاضا لكل المبادرات التي تقدمت بها المنظمات وتعديا على اختصاص الامم المتحدة واجهزتها المختلفة».

واستنكر البيان «اصرار الحكومة الامريكية على هدم كل الجهود البناءة لايجاد حل لما يسمى بقضية لوكربي وتمسكها بمواقف منفردة تخدم في حقيقتها اهدافها السياسية المشبوهة على حساب اسر الضحايا والشعب العربي الليبي».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري اكد الاسبوع الماضي ان الليبيين اللذين تتهمهما واشنطن ولندن بالضلوع في اعتداء لوكربي يجب ان يحاكما في الولايات المتحدة او بريطانيا.

وقد ادلى ماكاري بهذا التصريح تعليقا على قبول اثنين من ممثلي اسر الضحايا البريطانيين وهما جيم سواير وروبرت بلاك الاقتراح الليبي بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد وفق القانون الاسكتلندي من قبل محكمة تضم خمسة قضاة على ان يكون رئيس المحكمة قاضيا اسكتلنديا يسميه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وقال ماكاري ان سواير له بالتأكيد الحق ان يكون له رأيه الخاص، الذي لا تشاركه فيه «الاغلبية الساحقة» لاسر ضحايا الاعتداء.

وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي قد اعلنت في شباط (فبراير) الماضي ردا على طلب ليبي ضد بريطانيا والولايات المتحدة اختصاصها بالنظر في القضية.

من جهة ثانية قال الناشر نيكولا جراوزو الذي رأس مهمة انسانية ايطالية الى ليبيا الاسبوع الماضي ان طرابلس قررت يوم الاثنين الافراج عن زوجين ايطاليين تحتجزهما طرابلس منذ سبعة اشهر كبادرة لحسن النوايا في اعقاب المهمة الجوية التي شكلت انتهاكا لحظر تفرضه الامم المتحدة على البلاد.

وقال جراوزو وهو من سردينيا لرويترز في اتصال تليفوني اجري من تونس «انني في غاية السعادة، لقد ابلغنا مسؤولون ليبيون ان الزوجين الايطاليين سيتسلمان جوازي سفرهما في غضون بضعة ايام وسيسمح لهما بمغادرة البلاد». واضاف ان رفيقه في المهمة الانسانية الى ليبيا النائب الايطالي فيتوريو سجاربي «سيغادر طرابلس مساء اليوم (امس) متوجها الى كالياري بجزيرة سردينيا مع وفده على متن طائرتين صغيرتين».

وقال سجاربي في وقت سابق انه التقى مع الفني الايطالي مارشيلو ساريتسو وزوجته ايسا اللذين قال ان السلطات الليبية تحتجز جوازي سفرهما حتى تقوم الشركة التي يعمل بها ساريتسو بسداد ضرائب مستحقة مزعومة.

ويعمل ساريتسو لدى شركة «سوسيتا ايطاليانا اندوستريالي» للمقاولات ومقرها ميلانو. وكان سجاربي والناشر جراوزو وصلا الى طرابلس يوم الجمعة الماضي بطائرتين صغيرتين في خرق لحظر جوي تفرضه الامم المتحدة.

وفرض مجلس الامن الدولي عام 1992 حظرا جويا ضمن عقوبات اخرى على ليبيا لعدم تسليم ليبيين مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة «بان امريكان» فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988 والذي قتل فيه 270 شخصا.

وتقول ليبيا ان المئات توفوا نتيجة الحظر الذي يمنع رحلات الاجلاء الجوية العاجلة ويبطيء من عملية استيراد بعض الادوية. وقدرت تكاليف الحظر باكثر من 20 مليار دولار منذ عام 1992.

وقال سجاربي اثناء المهمة انه ابدى قلقه بشأن المحنة التي يعيشها الشعب الليبي نتيجة الحظر، واضاف «اود ان اقول ان الحظر المفروض على ليبيا ليس امرا طيبا نظرا لآثاره على السكان المدنيين».

الامين العام للجامعة العربية يصل الى الرباط

■ الرباط ـ اف ب: وصل الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس الثلاثاء الى الرباط قادما من الجزائر في زيارة تستغرق عدة ايام الى المغرب سيجري خلالها محادثات مع القادة المغاربة تتناول خصوصا الوضع في العالم العربي.

وقال عبد المجيد عند وصوله الى الرباط ان عملية السلام ستشكل محور محادثاته مع العاهل المغربي الحسن الثاني. ودعا اسرائيل الى «احترام الشرعية الدولية» وخصوصا اتفاق السلام الموقع مع الفلسطينيين في اوسلو في 1993.

واكد عبد المجيد «امل ان تكون اللقاءات المقبلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) مع الفلسطينيين في لندن ومع المصريين في القاهرة بناءة» لتحريك عملية السلام.

وفي شأن العراق، قال عبد المجيد انه «آن الاوان لوقف الحصار المضروب على الشعب العراقي» مضيفا ان «الجامعة العربية ستسعى ايضا لرفع الحظر المفروض على ليبيا». وسيفتتح عبد المجيد في الرباط اعمال لجنة للتنسيق تضم المنظمات المتخصصة التابعة للجامعة العربية.



الرئيس الكوبي فيدال كاسترو في حركة عفوية اثناء لقائه امس الثلاثاء بالعاصمة هافانا مع الوزير الاول الكندي جون كريتيان. وقد قام كريتيان بزيارة عمل لكوبا دامت 36 ساعة وانتهت امس (رويترز)

مايور: ينبغي ألا تتحول اليونسكو الى منظمة اوروبية او فرنسية تنشر الثقافة الغربية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

عبر المدير العام لليونسكو، فريدريكو مايور، عن امنيته في ان لا تتحول المنظمة التي يديرها الى منظمة اوروبية او غربية تنشر الثقافة الاوروبية فقط.

وتمتلك اليونسكو قرابة 68 مكتبا كفروع لها في انحاء العالم، ومن المنتظر رفع هذا العدد.

وتطرق الى ان منظمة اليونسكو ينبغي الا تتحول الى منظمة اوروبية او فرنسية تنشر الثقافة الاوروبية فقط «بل ينبغي عليها، وهذا هو جوهر مهمتها، ان تعكس وتجسد كل ثقافات العالم». واضاف قائلا: «انني لمست تغيرات جذرية في البلدين اللذين زرتهما قطر والامارات العربية المتحدة، وعلى الخصوص ما يتعلق بحقوق المرأة وحقوق الانسان عامة. ولهذا سنحتفل بتكريم الشارقة كعاصمة ثقافية عربية هذا العام. كما سنحيي اسبوع الشارقة في اليونسكو قبل نهاية هذا العام. وللاسف الشديد اننا ما زلنا نجهل الثقافة العربية الممتدة من موريتانيا حتى قطر. واجمل ما فيها هو ان اللغة قاسم مشترك فيها». ومضى قائلا «يتوهم الكثيرون ان بلدان الخليج ليست سوى بلدان تحتوي على البترول، وهذا خطأ جسيم في الرؤية».

وقال فريدريكو مايور انه لن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة بعد عامين وذلك ليتيح المجال امام الكوادر الاخرى المنحدرة من جنسيات اخرى من اجل اغناء هذه المنظمة بالتجارب والخبرات، واضاف: «لو نظرنا الى تاريخ هذه المنظمة منذ تأسيسها لحد الان سنجد ان ادارتها انحصرت على اشخاص ينتمون الى جنسيات مختلفة وبالتالي الى ثقافات مختلفة، انكليزي، مكسيكي، امريكي لاتيني، امريكي، ايطالي، وفرنسي، وسنغالي، ومن ثم اسباني».

وهنا يقصد نفسه لأن فريدريكو مايور اسباني الجنسية والثقافة والانتماء.. وهو في الواقع يشعر بالحيف على عدم تولي اشخاص من جنسيات اخرى لأدارة منظمة اليونسكو كالبلدان العربية والبلدان الاسيوية، وبلدان اوروبا الشرقية، واكد على ان تولي مدير عربي لليونسكو في المستقبل من شأنه ان يخدم الثقافة العربية. وقال بأن اللغة العربية حاضرة في اروقة منظمة اليونسكو، واشاد بليبيا التي ساهمت في تمويل ترجمة الكتاب الشهير الذي انجزته اليونسكو بمجلدات ضخمة عن افريقيا الى اللغة العربية. وفي نظره ان اللغة هي روح الثقافة، بعد ان اصبحت متداولة على الانترنيت، وبذلك دخلت الى العالمية.

وقال مايور بحماس كبير «ينبغي ترجمة كل الاعمال العظيمة الى اللغة العربية بدل انفاق الاموال في شراء الطائرات الحربية وترسانة الاسلحة». واضاف: «انني احرص على صرف الاموال التي تأتي الى اليونسكو من العالم العربي في خدمة الثقافة العربية». واشاد بسوسن مبارك، التي ساهمت في نشر كتاب الجيب الرخيص الثمن. وتطرق ايضا الى مسألة حماية الكتاب والملكية الفكرية باعتبارها من احدى مهمات منظمة اليونسكو.

واكد مدير اليونسكو على ان الانترنيت، بما فيه من فوائد جمة، يشكل خطورة على الملكية الفكرية وحقوق المؤلف. وقال ان حقوق التأليف عند الفلاسفة والرسامين والموسيقيين لم تعد مقتصرة على احد بل هي ملك للبشرية جمعاء: شكسبير تراث عالمي، وغويا تراث عالمي، واعظم تكريم لهؤلاء يتم عن طريق تخصيص مبالغ لتشجيع ابداع الشباب.

ولا بد من الاشارة في النهاية الى ان منظمة اليونسكو ستحتفل في 3 ايار (مايو) باليوم العالمي لحرية الصحافة، بعد مرور خمسين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ولهذه المناسبة منحت اليونسكو جائزتها للصحافية النيجيرية كريستينا انيايتو التي حكم عليها بالسجن 15 عاما بسبب تحقيق صحافي كتبته في مجلتها.

واختتم فريدريكو مايور حديثه قائلا بهذه المناسبة «ان المعركة في سبيل حرية التعبير هي معركة دائمة التجدد».

قد يبحث فرض عقوبات جديدة عليها

الاتحاد الاوروبي يحمل بلغراد مسؤولية تفاقم ازمة كوسوفو

بريستينا ـ من يوفان كوفاسيتش:

قال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الاثنين ان يوغوسلافيا لم تفعل ما فيه الكفاية للوصول الى تسوية سلمية في كوسوفو في حين دفن الالبان تسعة قتلى وقال الجيش اليوغوسلافي انه قتل ثلاثة انفصاليين اخرين.

وحذرت اليونان من ان اقليم كوسوفو المضطرب في جمهورية الصرب يوشك على الانفجار.

واعرب مسؤول رفيع في منظمة الامن والتعاون الاوروبي عن شكوكه بشأن اعلان يوغوسلافيا ان قواتها اعترضت طريق متسللين من البانيا وقتلتهم.

ونقل المركز الاعلامي في بريستينا عن مصادر بالجيش اليوغوسلافي قولها ان قوات الجيش قتلت ثلاثة مسلحين يشتبه بانهم انفصاليون البان واصابوا اربعة بجروح في تراشق بالنيران بالقرب من بلدة دكاني باقليم كوسوفو يوم الاثنين.

واضافت ان الاشتباك وقع في الساعة الثالثة صباحا وهو الاشتباك الثالث في خمسة ايام في الاقليم.

ونقل المركز الاعلامي الذي يديره الصرب عن الجيش قوله انه اكتشف «كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة الحربية والمعدات في المنطقة بالاضافة الى مخابيء محفورة في التلال».

وقالت المصادر ان الالبان الجرحى الاربعة سينقلون الى المستشفى العسكري في نيس.

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لانباء الاشتباك لكن الرابطة الديمقراطية الالبانية لكوسوفو قالت انه «وقع اشتباك عسكري قرب ديكاني وتحدثت عن «وقوع اصابات هائلة».

وبعد ساعات من الاشتباك المذكور دفن نحو 400 مواطن ينحدرون من اصل الباني تسعة من قتلاهم في قرية هيريتش على بعد 80 كيلومترا غربي بريستينا عاصمة الاقليم.

وقال الجيش ان القتلى ثوار من اعضاء جيش تحرير كوسوفو السري قتلوا يوم الخميس الماضي اثناء تهريب اسلحة الى كوسوفو من البانيا.

ويفوق الالبان الصرب عددا في الاقليم بنسبة تسعة الى واحد وهم يقاتلون من اجل الحكم الذاتي او الاستقلال. واشتد الصراع منذ شنت الشرطة الصربية حملة على الانفصاليين منذ شهرين وقتلت 80 شخصا منهم نساء واطفال.

وخلال الجنازة سمعت دفعات من نيران الاسلحة الالية من القرى المجاورة الامر الذي يبرز عمق الانقسام في كوسوفو.

وقال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يتحمل مسؤولية خاصة عن السعي لايجاد تسوية سلمية واعربوا عن الاسف «انه رفض حتى الان تحمل هذه المسؤولية كاملة».

وقال بيانهم «اتفق الوزراء على ان اجراءات اضافية لمعاقبة بلغراد سوف تتخذ اذا استمر هذا الحال من عدم تلبية مطالب المجتمع الدولي».

غير ان البيان رحب «بعلامات على ان الجانبين يحاولان الان معالجة الجوانب الشكلية لاجراء مفاوضات جوهرية».

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيضعون موضع التنفيذ عقوبات اتفق عليها بالفعل تشمل حظر شحنات السلاح لبلغراد وحظر الاستثمار في يوغوسلافيا وحرمان كبار المسؤولين في الحكومة اليوغوسلافية من الحصول على تأشيرات دخول لدول الاتحاد.

غير انه اضاف انه غير واثق من التأثير المحتمل لتلك العقوبات لكن يتعين على بلغراد ان تدرك ان «العالم الخارجي لن يدع هذا الامر يمر مرور الكرام».

وتابع «الاتحاد الاوروبي مصمم على عدم السماح باستمرار المواجهة العرقية في اي جزء من اوروبا».

وقال كوك ان الوزراء قد يجرون محادثات تمهيدية بشأن مزيد من العقوبات، لكن لن يتخذ قرار قبل الاجتماع المقرر عقده في روما يوم الاربعاء لمجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا سابقة المؤلفة من ست دول كبرى.

وفي واشنطن قال مسؤولون ان الولايات المتحدة سوف تقترح في الاجتماع تبني موقف ينطوي على الترغيب والترهيب من يوغوسلافيا مع عرض مكافآت اذا هي تعاونت بشأن كوسوفو والتهديد بعقوبات جديدة اذا لم تتعاون.

وحذر مسؤول امريكي رفيع ايضا انه اذا لم توافق الدول الخمس اعضاء مجموعة الاتصال بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا على العرض الامريكي فان واشنطن ستمضي وحدها في السياسة الخاصة بيوغوسلافيا.

وكان الاتحاد الاوروبي الذي نفذ حظرا على السلاح اتفق عليه اول مرة في آذار (مارس) اذار قد فرض حظر على تزويد يوغوسلافيا باسلحة «ومعدات يقصد بها القمع الداخلي او الارهاب».

وبالاضافة الى المدافع والذخائر ومعدات صنع الذخيرة فان قائمة العتاد المضاد للقمع تشمل المركبات المدرعة ذات الدفع بالعجلات الاربع واجهزة التقاط الاتصالات ومعدات التلسكوبات.

وصوت الصرب باغلبية ساحقة الاسبوع الماضي على رفض التدخل الاجنبي في كوسوفو حيث اصبح معتادا وقوع غارات للجيش على الانفصاليين وهجمات للثوار على مراكز الشرطة وحواجز التفتيش التي يسيطر عليها الصرب.

وحذر وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس من عنف خطير في كوسوفو اذا لم تمارس ضغوط من اجل ضبط النفس على الجانبين جمهورية الصرب والسكان المنحدرين من اصل الباني.

وقال الوزير للصحافيين في مدينة تيسالونيكي بشمال اليونان ان كوسوفو مثل قنبلة وحذر من انها توشك ان تنفجر.

وقال دان ايفرتس سفير منظمة الامن والتعاون الاوروبي لدى البانيا في مقابلة مع رويترز ان البانيا لا تساند الاعمال المعادية ضد القوات اليوغوسلافية في كوسوفو وان حكومتها تتوخى اقصى ضبط النفس.

وقال ان حكومة بلغراد تحاول تقليل احتمال فرض عقوبات في اجتماع الوسطاء الدوليين يوم الاربعاء بخلق انطباع بان البانيا متورطة في الصراع.

وقال «هناك اقوال تذهب الى ان متشددين عبروا الحدود وان الصرب اطلقوا النار على 25 منهم، لا يمكن على الاطلاق. لا نعتقد ان ذلك حدث».

وتلتقي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في طوكيو امس الثلاثاء لمناقشة الوضع في كوسوفو. وفيدرين في اليابان مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارة ثنائية بينما جاءت اولبرايت طوكيو في المحطة الاولى من جولة لها في اسيا تشمل ايضا الصين ومنغوليا وكوريا الجنوبية.

قائد الجيش اليوغسلافي غوران سوراك يتحدث للصحافيين في المنطقة الحدودية بين بلاده والبانيا

لجنة الحلف الاطلسي تقر خطة «العمل المشترك» في البوسنة

■ بروكسل ـ اف ب: اقرت اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي التي تضم ممثلي هيئات الاركان العامة خطة «العمل المشترك» التي ستطبق في البوسنة اعتبارا من اواخر حزيران (يونيو) في ختام مهمة قوة «سفور». ووضعت الخطة، وهي الثالثة للحلف في البوسنة منذ 1995، من قبل القيادة العليا للقوات الحليفة في اوروبا بقيادة الجنرال الامريكي ويسلي كلارك.

وقال مسؤول في الحلف الاطلسي ان مجلس الحلف (السفراء) وهو اعلى هيئة سياسية للمنظمة، سيبدأ اليوم الاربعاء في درس الخطة ويفترض ان يقرها قبل السادس من ايار (مايو).

ثم تصادق على هذا الاقرار الدول المشاركة في قوة سفور من غير الاعضاء في الحلف، مثل روسيا، قبل اتخاذ الامم المتحدة قرارا رسميا يطلب من الحلف الاطلسي مواصلة عملية حفظ السلام في البوسنه.

وتنص الخطة الجديدة على الابقاء على العدد الحالي (حوالي 30 الف رجل) لقوة سفور الى حين اجراء الانتخابات العامة في البوسنه في 12 و13 ايلول (سبتمبر). ويأمل الحلف في التمكن من خفضه لاحقا اذا ما سمح الوضع الميداني بذلك.

امرأة فضلت السير على خطى والدها

اعظم طالقاني.. ترشحت للانتخابات الرئاسية في ايران لكشف عيوب الدستور فقط!

طهران ـ من فرانشيسكا بيرانتوزي:

مكتب السيدة اعظم طالقاني يكتظ بصور والدها آية الله طالقاني التي تغطي كل جزء من مكتبها الكائن في مكان منزو في ساحة في وسط العاصمة الايرانية. وحسب السيدة طالقاني ان هذا العرض المكثف لصور والدها ليس للاحتفاظ بذكراه حية بل لانه يعد مثلا يحتذى به ونموذجا للشجاعة والاستقلال الفكريين.

مثل هذه الصفات بالتحديد اضافة الى قدر من الجرأة الصرفة، اظهرتها السيدة طالقاني العام الماضي عندما دخلت الانتخابات الرئاسية في احدى اكثر البلدان الاسلامية محافظة.

وكان والدها زعيما دينيا بارزا وتوفي عام 1979 خلال ثورة آية الله الخميني التي أطاحت الشاه رضا بهلوي. ولم يتردد آية الله طالقاني أبدا في التحدث علنا عن ميله للديمقراطية البرلمانية والتعددية الحزبية السياسية والتشريعات الليبرالية والتجارة الحرة. ويبدو ان ابنته ورثت منه هذه الروح.

من مكتبها المتواضع الذي يشبه غرفة جلوس اكثر من كونه مقرا رئيسيا لجمعية الدفاع عن حقوق المرأة الريفية، تحرر السيدة طالقاني ايضا جريدة عنوانها «رسالة هاجر» وتنادي جريدتها بالتصحيح السياسي والديني وكثيرا ما تكون تصريحاتها مدروسة دراسة دقيقة. اما عن اهدافها فتقول انها تهدف الى «كسر المحظورات».

وتظهر السيدة طالقاني تصميما وعنادا وشجاعة ولكنها لا تفقد ابدا روح المرح وتبدو احيانا ساخرة وفي احيان اخرى مسلية وخاصة عندما يتحول النقاش الى الحديث عن الاسلام والقوانين الاسلامية. وفي ربيع العام 1997 شنت السيدة طالقاني هجوما على اول المحظورات الكبرى بالدخول في سباق الرئاسة لتهز اركان القوانين. فبرزت معضلة لا نهاية لها ولا تزال المسألة من دون حل.

واوضحت «لم يكن هدفي ان اصبح رئيسا للبلاد بل ان احاول توضيح لبس في الدستور (حول من هو المؤهل لشغل منصب الرئيس) انني انتظر توضيحات حول هذه المسألة منذ 18 عاما». ولا تزال تنتظر ردا عليها. ولم يقدم احد اي معنى محدد لكلمة «رجال» التي تعني بالفارسية «شخصا» تماما مثل كلمة «رجل» والتي تستخدم في الدستور لوصف من يستطيع ان يكون رئيسا.

واضافت «اريد ان افتح نقاشا وكنت افكر به منذ فترة طويلة واتخذت القرار بنفسي لترشيح نفسي من دون استشارة احد، ورشحت ثماني نساء اخريات انفسهن ايضا ولكنهن فعلن ذلك بصمت من دون أية ضجة. أما أنا فأردت ان اثير ضجة واردت ان ابدأ نقاشا وطلب اجوبة واضحة. وسأستمر بالسؤال حتى احصل على الجواب».

الا انه لم توجد كثير من الاجوبة الواضحة، ويجادل كثير من الناس بأن هذا الافتقار الى التعريفات الدقيقة بالذات هو الذي سمح للتقاليد المحافظة والعادات التمييزية بأن تصبح قوية في ايران.

وتوضح السيدة طالقاني «سوف ادخل سباق الرئاسة من جديد في الانتخابات الرئاسية المقبلة وغيرها حتى احصل على جواب». وكان ترشيحها في انتخابات العام الماضي رفض في الجولة الثانية من الانتخابات.

ولكن معركتها لا تتعلق فقط بمسألة الرئاسة، فقد اثار موقفها المؤيد لآية الله منتظري قدرا كبيرا من الضجة، وكان منتظري تجرأ بانتقاد آية الله علي خامنئي خليفة الخميني. ولم تكن السيدة طالقاني تريد الوقوف الى جانب منتظري بقدر ما كانت تريد ان تقدم دعمها لفكرة ان على الشعب ان يكون حرا في التعبير عما يريده. وقالت احدى مساعدات السيدة طالقاني «دافع (منتظري) عن حقه في التحدث وحق كل البشر».

ولا تحب السيدة طالقاني المقابلات الصحافية لان «الصحافيين دائما يسألون الاسئلة نفسها فهم يقولون انهم يريدون التخلص من الافكار السائدة والاحكام المغرضة ضد ايران ولكنهم يقومون بتغذية هذه الاحقاد».

ويبدو ان من الافضل التحدث معها عن السياسة. ما هو رأيها في سياسة منافسها الاكثر حظا في الانتخابات الرئاسية محمد خاتمي، تجاه بدء حوار سياسي مع الغرب؟ وتجيب السيدة طالقاني «الحوار بدأ قبل الرئيس خاتمي ونحن نواصل الحوار ليس مع الغرب بل مع كل الاديان».

ورغم ان من الصعب تصور ماذا كانت ستفعل لو كانت فازت بالانتخابات الرئاسية، الا انها تقول «كنت سعيت الى الحصول على اضعف وجهات نظر المجتمع، ولكنت حاولت أن أجد علاجا لها». ومن يعتقد انها متحررة في موقفها من المرأة، فهو مخطيء «فالمرأة لا تستطيع ان تكون عاملا لتفهم المجتمع لسبب بسيط وهو ان المرأة لا تمثل الوحدة الكلية للمجتمع، فهناك ايضا الرجال والاطفال. واذا كان وضع المرأة في المجتمع ناقصا فهذا ليس وضعا في ايران فقط انه وضع سائد في العالم كله».



اعظم طالقاني التي نافست محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة بايران السنة الماضية

معركة حول فيلم «المشمش» الاسرائيلي .. وعمرو دياب ينفي هجومه على عبد الحليم

استقبال نتنياهو بالاحتجاج والتهديد .. ومرشد الاخوان يطمئن الداخلية والعدل .. واستمرار معركة الصحافة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس عن زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وحديث الرئيس الى محطة «ان بي سي» والاستعدادات لاطلاق القمر الصناعي للمصري نايل سات. ولاجتماع مجموعة الدول الخمس عشرة في القاهرة في الثاني عشر من الشهر القادم وللاحتفال بعيد العمال، واثارة سعيد عبد الخالق مساعد رئيس تحرير (الوفد) مرة اخرى لقضية مناقصة الخط الاول والثاني للتليفون المحمول، وتقدم المحامين عن الاهالي المقبوض عليهم في بلقاس بتهمة اثارة الشغب بالتماس للافراج عنهم وعددهم اثنان وثلاثون من بينهم طلاب اقتربت مواعيد امتحاناتهم، واحالة ضابط في مركز شرطة ابو المطامير للتحقيق معه لاعتدائه على احد المواطنين واحتجازه، واتخاذ الاستعدادات لامتحان الثانوية العامة وبيع عدد من المشروعات المملوكة لمحليات في عدد من المحافظات والاحتفال بالهجرة والبدء في تحسين شبكة المياه بمحافظة الجيزة بمبلغ مئة واربعين مليون جنيه.

اما بالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن اسرائيل وزيارة رئيس وزرائها والصحافيين والهجرة النبوية وتحرير سيناء، وقضايا داخلية اخرى.

هجمات وشرطة

والى شيء من الانتقادات والهجمات، ومنها اعتراض اسامة الكرم رئيس تحرير حديث المدينة على قرار وزير الداخلية بمنع نشر اسماء وصور ضباط الشرطة في الحوادث، بعد ان اشتكى كثير من الصحافيين والكتاب من ظاهرة نشر الاسماء لان الضباط يتنافسون في نشر تفاصيل الحوادث قبل التحقق منها، وحتى يتحقق لهم الظهور الاعلامي، وقال اسامة ان الصحافيين الان لا يستطيعون الحصول على تفاصيل الحوادث من الضباط. وقال:

«واصبحت لغة التعامل السائدة بين الصحافيين للحصول على حادثة علبة السجائر المارلبورو.. فهذه السيجارة هي مفتاح قلب السادة امناء الشرطة.. بعدها يفتح دفتر الاحوال امام الصحافيين للحصول على اي معلومات خاصة بالحوادث.. فابتعد الصحافيون عن الضباط كما ابتعد الضباط عن الصحافيين.. ونظرا لان امناء الشرطة ليسوا على مستوى ثقافة الضباط، فقد يمنحون الصحافيين حوادث لا يجب نشرها الان.. فقد يعرقل النشر عملية ضبط الجناة، فقد اضطرت صحيفة كبرى مثل (الاخبار) الى نشر الحوادث استنادا الى اقوال شهود العيان من القراء.. وبالطبع فان النشر بهذه الصورة مختلف عن النشر عن الوثائق الرسمية بدفاتر الاحوال.. وقد تلجأ صحف اخرى الى الفبركة.. لان نشر اسم الضباط كان بمثابة حائط صد يمنع الفبركة».

اما عصام كامل في (الاحرار) فقد هاجم الشرطة بسبب احداث مدينة بلقاس فقال:

«ما يحدث من تطورات في بلقاس بين المواطنين والشرطة يجعلنا ننظر مرة اخرى في خريطة مصر خوفا من ان يتوهم البعض ان بلقاس قرية واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي».

ونظل مع الشرطة ايضا ولكن في عامود فؤاد فواز اليومي في (الوفد) «رحلة كل يوم» الذي قال فيه انه تقابل مع صديق له كان قيادة امنية سابقة مشهودا لها بالكفاءة والنزاهة، ابدى انزعاجه من الحملات الظالمة ضد الشرطة التي تحملها مسؤوليات ليست من اختصاصها، وان اعترف ببعض التقصير، ثم انتقد فواز بسبب هجماته ضد الشرطة وقال:

«انك تكتب عن تجاوزات الشرطة.. نحن لا نريد منك ان تغفل الكتابة عن التجاوزات.. لكن على الاقل اكتب عن الانجازات.. والحقيقة انني لم انشأ الرد.. لانني كتبت اكثر من مرة ووجدت انه من حق الامن ان يرد.. عاد القيادي الامني كلامه.. لقد سقط من رجال الشرطة خلال السنوات السبع اكثر من 200 شهيد دفاعا عن امن مصر وجبهة مصر الداخلية.. نحن نطالبك مثلما تسارع الى قلمك تكتب عن التجاوزات.. نطالبك ايضا ان تكتب عن الانجازات.. يا اخي.. مصر لسه بخير.. اسأل زملاءك الذين سافروا الى دول اجنبية، هل يستطيع احد منهم ان يخرج من غرفته بعد العاشرة مساء لكي يقضي حاجته في الحمام.. ولم اجد ما ارد به عليه سوى اقتراح اهديه للواء حبيب العادلي وزير الداخلية ان يطلق على دفعة طلاب الشرطة هذا العام اسم دفعة اللواء الشيمي!!».

واللواء الشيمي هو الذي اغتاله الارهابيون.

وبمناسبة الداخلية فقد وجه المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور في مقاله بـ(الشعب) كلامه الى وزراء الداخلية والعدل العرب الذين اجتمعوا في القاهرة وصدقوا على اتفاق لمكافحة الارهاب، وجه اليهم نصيحته بالايمان بمقولة ان الاسلام هو الحل.. وعمل على طمأنتهم بنوايا الاخوان الحسنة فقال:

«اننا نناشد المسؤولين في مصر ـ وغيرها من الدول العربية والاسلامية ـ ان تعالج الاسباب الحقيقية للارهاب، وليعلموا جميعا ان الاسلام هو الحل، لانه يكفل لكل فرد كل حقوقه من الحرية والامن والعزة والكرامة ويبعث روح عدم الاعتداء على الابرياء، ويربي فيهم روح الجهاد في سبيل الله والوطن، ولست بحاجة الى ان اؤكد موقف الاخوان المسلمين من الارهاب.. فهم ملتزمون بما يفرضه الاسلام ولم يشترك فرد من الاخوان في اي حادث ارهاب، بل اننا نستنكر هذه الحوادث، ثم اننا نصبر على ما نتعرض له من ظلم وايذاء وتعذيب وسجن وقتل ونفوض امورنا الى الله الذي بعنا انفسنا له سبحانه.. فان شاء عفا عمن ظلمنا وان شاء انتقم!!».

وبمناسبة الاخوان والشرطة، فقد كتب المهندس محمد الكاشف ـ اخوان، تعليقا في (الشعب) في غاية في الطرافة بعنوان «عصام العريان والنايل سات» عن صديقنا العزيز الطبيب عصام العريان الذي يقضي مدة السجن من محكمة عسكرية، وربط الكاشف بينه وبين اطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات فقال:

«الدكتور عصام العريان والنايل سات، يشتركان معا في تاريخ الميلاد، فعصام العريان مولود في 1954/4/28، والنايل سات سيولد يوم 1998/4/28 وليس ذلك فقط، فان الصاروخ الذي سيحمل النايل سات الى الفضاء الخارجي مسمى باسم اريان وهو كما قد تلاحظ يتشابه مع لقب عصام العريان عند ترجمته الى الانكليزية او الفرنسية، وكذلك فان النايل سات سيكون من قنوات ثقافية وتعليمية ورياضية.. الخ وعصام العريان او جامع الشهادات كما يطلق عليه زملاؤه لم يكتف بالحصول على بكالوريوس الطب والجراحة وانما اضاف اليه (ماجستير) في التحاليل الطبية ثم (ليسانس) في الحقوق بتقدير عام (جيد جدا) وهو يدرس في محبسه الان للحصول على ليسانس في التاريخ، فهل ما سيحدث في 1998/4/28 هو مجرد مصادفة ام انه محاولة لاعتذار ضمني عما حدث لعصام عندما تحتفل مصر كلها معه في عيد ميلاده المقبل؟! وكل عام وانت طيب يا عصام».

ونحن من جهتنا نتمنى بعد اطلاق نايل سات ان يطلق سراح عصام وكل زملائه والعفو عنهم، وطبعا من بينهم شقيقي الشيخ نصر المحكوم عليه بالسجن لانتمائه لجماعة الجهاد، واشتراكه في قضية احراق اندية الفيديو وسينما كريم، وابنه محمد المعتقل منذ عامين دون تهمة.

ازمة الصحافة

والى ازمة الصحافة، حيث لم تصدر جريدة (الوطن العربي) لسان حال حزب العدالة الاجتماعية امس تنفيذا لقرار لجنة الاحزاب التابعة لمجلس الشورى، بتجميد الحزب ومنع صدور جريدته الى ان يفصل القضاء بين الجناحين المتنازعين، وهما جناح محمد عبد العال، وجناح عبد الرشيد الذي كان امينا للشباب في الحزب.. واعلن عقد مؤتمر عام والاطاحة بعبد العال، وتقدم بطلب الى لجنة الاحزاب باعتماده رئيسا، ولجأ الفريقان للقضاء، وتضمن قرار لجنة الاحزاب شرطا اخر لاعادة الحزب، وهو التصالح بين الفريقين، المهم ان الوطن العربي لن تصدر كل ثلاثاء، كما ستتوقف الجريدة الاخرى بنفس الاسم التي بدأ جناح عبد الرشيد في اصدارها كل يوم احد وصدر منها عددان، كما صدر العدد الجديد من جريدة (حديث المدينة) الاسبوعية التي تصدر كل شهر مؤقتا بترخيص من حزب الاحرار ويرأس مجلس ادارتها حسن رشوان وتحريرها اسامة الكرم، وهي من الصحف التي تعرضت لهجمات عنيفة باعتبارها من الصحف الصفراء، وكانت عناوين الصحيفة مثيرة الا انها لم تتضمن قصصا جنسية.. وصدرت ايضا جريدة المواجهة ـ عن حزب الاحرار ويرأس مجلس ادارتها وتحريرها زميلنا وحيد غازي الذي كان رئيسا لتحرير الاحرار، وحصل وحيد على الترخيص الجديد من الحزب، ولم تتضمن الصور اياها. ونشرت هجومين ضد ما اسمته السينما الصفراء، وجهت فيها اللوم للصحافيين الذين دابوا على شن الحملات ضد ما اسموه الصحف الصفراء بينما لم يكتبوا ضد افلام الجنس والعري التي تجتاح البلاد، وكتب التحقيقات جمال سرحان، وسعيد جمال الدين، وننتقل الى جريدة (الميدان) وهي مستقلة تصدر عن شركة لرجل الاعمال وعضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني، محمود الشناوي، وفي بدايتها صدرت يومية، ثم تحولت الى الاصدار الاسبوعي ورأس تحريرها وحيد غازي، واهتمت بالجنس، ثم اسندت رئاسة تحريرها الى يوسف هلال، فتم التحفظ الى حد بعيد عن الجنس والاثارة، وهي تحاول الان جاهدة ان تحصل على جزء من الفراغ الذي تركته الدستور باستقطاب عدد من الذين كانوا يكتبون فيها او بجرأتها في تناول بعض القضايا الداخلية.

وفي (الميدان) طالب كرم جبر باجراء مصالحات بين الصحافيين المحبوسين واصحاب الدعاوى القضائية، واشاد بقرار القاضي الذي اجل النظر في القضية المرفوعة من وزير الاوقاف السابق الدكتور محمد علي محجوب ضد مصطفى ومحمود بكري، الى شهر تموز (يوليو) القادم وطلب منهما البحث في صيغة للتصالح، بينما اشاد يوسف هلال بالتغييرات الجديدة في الصحافة التي قال عنها.

«سعدت حقيقة الاسبوع الماضي باختيار مجلس الشورى لعدد من القيادات الصحافية للصحف والمجلات القومية من جيل الشباب الذي اثبت كفاءته وموهبته وكان من الطبيعي ان يتقدم ليتولى دور القيادة داخل هذه الصحف».

لكن زميلنا محمد عبد القدوس ـ عضو مجلس نقابة الصحافيين ومقرر لجنة الحريات ـ وهو من الاخوان المسلمين ـ كان له رأي مخالف لزميلنا يوسف، فسخر من ان مجلس الشورى هو الذي يعين رؤساء التحرير، واضاف:

«جميع الصحافيين يعلمون ان الامر كله في يد رئيس الدولة، وهو الذي يصدر ترشيحاته، ثم يرسلها الى مجلس الشورى فيصدرها على الفور، دون ان يكون له حق الاعتراض او الفيتو! يعني مجرد (بصمجي)!! ورئيس الدولة يعتمد بالدرجة الاولى في تعييناته على التقارير التي تقدم اليه عن المرشحين للمناصب القيادية في الصحف الحكومية، وتلعب اجهزة الامن دورا كبيرا في التقييم ومدى صلاحية كل مرشح وسلوكه!! والدليل على ذلك حركة التعيينات الاخيرة بالصحف صحيح ان بعضهم على كفاءة عالية بالفعل، لكن هناك ايضا من لا محل له من الاعراب وتعيينهم كان صدمة قاسية بالفعل على من سيعملون معهم! ولاخرون لا صلة لهم اطلاقا بالمؤسسات الصحافية التي تم تعيينهم فيها، لكنها ارادة رئيس الدولة، ولا راد لمشيئته!!».

وعبد القدوس يشير الى محمد عبد المنعم مدير تحرير (الاهرام) الذي عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة (روزاليوسف) ورئيسا لتحرير مجلة (روزا) وهو المقصود بان تعيينه كان صدمة، ويشير الى جلال عيسى الذي كان رئيسا لتحرير مجلة (اخر ساعة) وعين رئيسا لمجلس ادارة دار الشعب لانه لا صلة له بالمؤسسة.

ومن (الشعب) الى (الاخبار) التي قال فيها احمد رجب في بابه (نص كلمة): «اقترح على الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين المنعقدة بعد يومين تخصيص يوم عيد للصحافيين اسوة بعيد الاعلاميين من اهل الاذاعة والتليفزيون واتمنى ان يكون موعد هذا العيد يوم تنجح مفاوضات النقيب مكرم محمد احمد في فك اسر الصحافيين المساجين» لكن امال احمد رجب لن تتحقق لان الصحافيين انفسهم لا يحضرون الى اجتماعات الجمعية لاعمال النصاب القانوني، لاكثر من مرة ويتم تاجيل الاجتماع، ومع ذلك لا يكملون النصاب مما اثار اعصاب زميلتنا ناهد فريد فقالت في بابها «عيب» بمجلة (صباح الخير):

«اليس شيئا مخزيا ان مؤسسة صحافية قومية كبرى يزيد عدد صحافييها على الالف صحافي لا يحضر منهم اجتماع الجمعية العمومية الا سبعين صحافيا، اليس شيئا مخزيا ان يتراوح عدد الحاضرين من المؤسسات القومية الاخرى ما بين عشرين وثلاثين صحافيا من كل مؤسسة، اليس الاكثر خزيا ان مجلس نقابة الصحافيين نفسه لا يتعامل مع القضية على نفس مستوى خطورتها، فغابت عن المجلس الارادة الحقيقية لتجميع الصحافيين رغم علمهم بأهمية ان يكون هناك حشد كامل من الصحافيين ويساند خطواتهم».

ولو انتقلنا لـ(الاهرام) سنجد سلامة احمد سلامة ينتقد الطريقة التي تتم بها التعيينات في مجلس الشورى في الصحف المملوكة للدولة دون ان يكون للصحافيين في هذه المؤسسات رأي في التعيينات، وقال: «هو نوع من التدخل يترتب عليه ان يتحمل المالك ايضا اخطاء وفشل من يقرر تعيينهم كما يتحمل نجاحهم لو نجحوا».

ونختتم قضية الصحافيين ببكائية زميلنا رؤوف توفيق رئيس تحرير مجلة (صباح الخير) على صديقنا الراحل، الصحافي والفنان الكبير عبد الغني ابو العينين، كما ذكرنا بايام الزمن الجميل ويقصد بها مرحلة خالد الذكر جمال عبد الناصر، فقال:

«انه نوعية من الرجال لا تتكرر، فنان نادر في اخلاصه للفن، غاب عنا.. ولكن اعماله باقية.. واعتقد ان وزارة الثقافة وعلى رأسها وزير يعرف معنى الفن وقيمته.. لن يتردد في اقامة متحف خاص لاعمال ابو العينين تخليدا لابداعاته الفنية.. وهذه الصفحات ليست للرثاء.. ولكن للابحار في عالم فنان من الزمن الجميل.. ما زلنا نعيش على تعاليمه واصدائه».

فن وعمرو

ومن الصحافة الى اهل الغناء والرقص والتمثيل، خاصة بعض الافلام السينمائية التي تثير الجدل الان بسبب ما فيها من مشاهد جنسية، وقصص اغرب من الخيال، مثل فيلم «دانتيلا» الذي اخرجته ايناس الدغيدي وكتبت قصته هالة سرحان صاحبة المقال الشهير الذي هاجمت فيه الفنانين المصريين الذين سافروا للعراق ومعهم شحنة من الالبان والادوية لاطفاله، وقالت لهم ان اطفال مصر اولى، وقصة الفيلم غريبة فطالب فؤاد المنصوري في مجلة (الكواكب) بوضع ميثاق شرف للفنانين يلتزمون به، مثلما تم مع الصحافيين وقال وهو في غاية الانزعاج:

«بات واضحا اننا امام هجمة شرسة لافلام الاثارة، عفوا ـ افلام الجنس ـ يتزعمها ويقودها بعض اهل الفن بدعوى حرية التناول الفني والجرأة في اقتحام موضوعات ومشاكل وقضايا يظنون ـ وحدهم ـ ان مجتمعنا مليء بها، وان من الخطأ ان نتجاهلها وننفض الطرف عنها.. زوجة تترك زوجها (لتعيش في علاقة ما مع ـ ضرتها ـ او صديقتها او اي امرأة غريبة عنها، لا في امريكا ولا في اوروبا، ولا حتى في بلاد خلعت ملابسها وتمارس البغاء علنا وحيثما تقول لهؤلاء: ما هذا؟ يقولون لك بكل بجاحة: انها الحرية وانها الجرأة!!».

لكن الهام شاهين كانت له بالمرصاد فقالت عن الفيلم ودورها فيه في حديث مع زميله صلاح طه: «اما فيما يتعلق بمشاهد الجنس فالرجل عادة يحب المرأة التي تشبعه رومانسيا وجنسيا لان العنصرين مهمان في حياته.. فوجد الرومانسية عندي (مريم) ووجد الجنس عند (سهر) ـ يسرا ـ فهو يحتاج الى العاطفة مثل احتياجه للجنس.. فهذه المشاهد جاءت ضمن تحقيق الصورة لهذا الرجل الذي يعشق المرأتين في وقت واحد، فالموضوع مثير».

ومن تبرير الهام لهذه المشاهد والعلاقة، الى نفي عمرو دياب في حديث مع صلاح البيطار في نفس المجلة ما قيل عنه من هجوم على المطرب الراحل عبد الحليم حافظ وتعرض بسببه الى حملات هائلة، ولتهم من روجوا ذلك بانهم يريدون محاربته، وقال لهم:

«متى يستيقظ ضميركم وتتركوني في حالي اشتغل.. يا ناس انا باحب عملي.. واحترم رموزنا الغنائية والفنية ـ وهل يعقل ان اهاجم عبد الحليم الذي احبيته مثل كل المصريين؟! عبد الحليم وعبد الوهاب وام كلثوم اهرام غنائية لا تقبل الجدل او النقاش.. وانا لست بصدد تقييم هذه الرموز العظيمة. لكن حرام ان يقال انني اهاجم عبد الحليم حافظ، وانا واحد من الملايين التي احبت العندليب وعشت اجمل قصص حب على صوت حليم».

وقال عمرو عما يشاع عن الخلافات بينه وبين زوجته السعودية السيدة زينة عاشور:

«انا ـ والحمد لله ـ اعيش مع زوجتي حياة سعيدة اساسها الحب والاخلاص والثقة بيننا، ولم تفتر العلاقة بيننا ولو للحظة لانها كل شيء في حياتي وملهمتي الاولى في حياتي الفنية».

مشمش وكوبنهاغن

والى التطبيع مع اسرائيل وما يسببه من خلافات وصداع بعد ان اصبح موضوعا حساسا لغالبية المصريين الذين يرفضونه لدرجة تعرض الناقد الفني سمير فريد رئيس مهرجان القاهرة الدولي لافلام الاطفال الى عدة هجمات بسبب فوز فيلم «المشمش» بجائزة، لان مخرجه اسرائيلي فارسل سمير ردا (للكواكب) على مقال لاحد محرريها وهو سمير الجمل، قال فيه ان مخرج الفيلم ولد في تل ابيب وهاجر للسويد وتزوج سويدية والفيلم سويدي وليس اسرائيليا، وفاز بجائزة واحدة من بين ثماني جوائز، واضاف سمير:

«1ـ فاز الفيلم باجماع لجنة التحكيم المكونة من 9 اعضاء من امريكا وروسيا والمانيا وسويسرا ومصر والعراق والكويت وفلسطين والجزائر، وهذا ما ذكرته اللجنة في بيانها. 4ـ عرض الفيلم وفوزه لا يعتبر تطبيعا مع اسرائيل حتى لو كان المخرج لا يزال يحتفظ بجواز سفره الاسرائيلي، لان التطبيع مع اسرائيل من وجهة نظر الاتحاد العام للفنانين العرب الذي ينظم المهرجان يعني: 1ـ دعوة فيلم من اسرائيل. 2ـ او دعوة شخص من اسرائيل. 3ـ او عرض فيلم صهيوني. 4ـ او دعوة شخص صهيوني».

واذا كان مشمش تسبب في كل هذا، فماذا يكون الحال مع اصحاب كوبنهاغن ولجوئهم لاعلان جمعية القاهرة للسلام والتي قال عنها وعنهم ايمن نور عضو الهيئة العليا لحزب الوفد وعضو مجلس الشعب والكاتب الصحافي: «لم افهم مبررات بعض مثقفينا الذين اعلنوا مؤخرا عن جمعية تابعة (للشؤون الاجتماعية) تحمل اسم جمعية (القاهرة للسلام) كما لم افهم الحديث عن الواقعية السياسية كتفسير وتبرير لما يسمى بتحالف كوبنهاغن والمشاركة فيه.. فالواقعية السياسية لا تعني ابدا التخلي عن المواقف المبدئية، او اللهث وراء رغبات الاخرين وان نترك منطقهم يحتلنا!! انني ارفض اتهام احد بالخيانة او العمالة او استعمال اي كلمة من مفردات القاموس السياسي العربي.. لكن انبه لخطورة هذا النهج».

زيارة نتنياهو

ومن مشكلة مشمش وجمعية القاهرة للسلام الى زيارة بنيامين نتنياهو للقاهرة يوم الثلاثاء حيث ابدت (الوفد) في تعليق لها بالصفحة الاولى اعتراضها عليها وكان التعليق بعنوان «زيارة مرفوضة في مناسبة كريهة» قالت فيه:

«زيارة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لمصر اليوم زيارة مرفوضة بكل المقاييس ـ فليس هناك مصري واحد يقبل ان يطأ هذا الاسرائيلي ارض مصر الان بقدميه وهو ينكرهم بصقور الصهيونية الذين خططوا لقيام هذه الدولة العنصرية في قلب الوطن العربي منذ مئة عام بالتمام والكمال».

واعترض على الزيارة في (الاخبار) كل من احمد رجب ومصطفى حسين في الرسم الكاريكاتيري بالصفحة الاخيرة، وكان عنوان مكلاكيت ثالث مرة، وهو عن شخص يرمز للشعب المصري يقف على بوابة مغلقة مكتوب عليها ممنوع الدخول وامامها سيارة تحمل ارقاما عبرية.

لكن سعيد سنبل في الصفحة الثالثة كان له رأي اخر في موافقة الرئيس مبارك على استقبال نتنياهو، عبر عنه كالآتي:

«لو ان الرئيس مبارك رفض استقبال نتنياهو.. لادعى هذا الاخير انه كان يحمل مشروعا للسلام وانه كان يريد مناقشته، واستعراضه مع الرئيس مبارك.. ولكن الرئيس رفض استقباله، او الاستماع اليه.. وبالتالي تسبب في اجهاض المشروع الذي كان من الممكن ان ينهي الصراع في الشرق الاوسط.. ويرفع رايات السلام في مختلف الربوع والمواقع!! واغلب ظني.. ان الرئيس مبارك وافق على الاجتماع مع نتنياهو، حتى يقطع عليه الطريق.. وحتى لا يمكنه من ترديد المزيد من المزاعم، والاكاذيب».

اما سمير رجب في (الجمهورية) فقد ابدى تفاؤله من احتمال ان يكون لدى نتنياهو جديد وان لم يمنعه ذلك من مهاجمته، فقال:

«اصبحنا اصحاب خبرة في شخصية نتنياهو.. لا تعول كثيرا على تصريحاته.. ونعلم تماما ماذا يريد حتى ولو لم يفصح عنه.. ان حضور نتنياهو للقاهرة.. في ظل الازمة المحتدمة ـ يعني انه راغب في التوصل الى نتائج ايجابية وليس العكس.. خصوصا وان القاهرة صاحبة الثقل الكبير في المنطقة.. ضيفنا نتنياهو ـ استثمر الفرصة اليوم.. فربما لا تتكرر كثيرا.. لا سيما اذا استمررت على نفس النهج.. نهج العناد، والمكابرة، وتوزيع (الوعود) التي لا تسمن ولا تغني من جوع!!».

لكن التعليق الابرز كان لرئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع لانه تضمن تهديدا مبطنا لنتنياهو، وهو ما تمثل في قوله:

«ويواجه نتنياهو في القاهرة موقفا مصريا رسميا وشعبيا يتسم بالصلابة الوطنية والقومية، فمصر كانت وستظل دائما تؤمن بالسلام الشامل القائم على العدل، ومن ثم فانها لن تقبل ابدا فكرة السلام القائم على الامن، التي يمارسها رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويسعى لان يفرضها على العرب وعلى العالم، واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يعيش ايام زهوه وفخره ويحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيس اسرائيل، فمن الحكمة والفطنة ان ينظر الى الجانب الاخر من الصورة، ليرى التجربة المصرية في الحرب والسلام، فمصر حاربت وانتصرت، وفاوضت حتى حررت كل ترابها الوطني، ومعنى هذا ان العرب لديهم نموذج مشرف قابل للاقتداء به وتكراره سواء في الحرب او في السلام، وما دامت هناك ارض عربية لا تزال تحت الاحتلال».

ونترك زيارة نتنياهو الى اسرائيل ذاتها وحيث يتأكد كل يوم ان رفضها والخصومة معها ليست من اختراعات الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، كما يحلو للبعض ان يروجوا، وانما هي خط وطني عام وعارم في بلادنا يشمل جميع القوى السياسية، على اختلاف منابعها، وقد رأينا ما يكتب في (الوفد) التي لا تكف عن مهاجمة خالد الذكر حتى لو وقع مواطن في بالوعة مجار مفتوحة الان وبعد وفاته بثمانية وعشرين عاما، بل قرأنا في (الوفد) امس عجبا وهو اشادة بخالد الذكر فيما يختص باسرائيل، في مقال الدكتور يحيى عبد الحميد ابراهيم الاستاذ بجامعة اسيوط، اذ قال هذا المنصف:

«رحم الله الرئيس جمال عبد الناصر الذي قال يوما: (ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة) للاسف تلك هي السياسة التي تفهمها القيادات العنصرية لدولة اسرائيل وعلى رأسهم نتنياهو، صنيع اللوبي الصهيوني ببروكلي.. والامثلة على نجاح هذه السياسة واضحة فلم تسترد مصر اراضيها بالسلام الا بعد ان انصهرت الارادة والادارة المصرية لتعلن عن انتصار حرب اكتوبر 1973».

ويبدو ـ والله اعلم ـ ان من يحمل اسم يحيى يكون معاديا لاسرائيل، والا فهل هناك تفسير لان تنشر (الوفد) بجوار هذا المقال مقالا اخر كتبه الدكتور احمد يحيى عبد الحميد من كلية التربية بالسويس قال فيه:

«فقد رجل الشارع المصداقية في حكامه وقادته.. وفقد الثقة في دعوى السلام.. واصبحت دعوى الجهاد والقتال والحرب.. هي الاقرب للنفوس والقلوب، ولكن ما السبيل الى ذلك.. في ظل شجب وادانة اي عمل بطولي فدائي عربي ضد الصهاينة.. وتكتفي بترديد الرغبة في السلام.. والجري هنا وهناك.. واللهث وراء السراب وذلك المأفون (نتنياهو) يلعب على اوتار الضعف العربي والصراع العربي ـ العربي تسانده (سيدة العالم) وصاحبة السلاح والمال والقمح.. والدولارات!! ماذا لو قامت كل الدول العربية بقطع علاقاتها بامريكا؟! ماذا لو اتحدت الشعوب العربية ضد المنتجات والمصالح الامريكية؟!».

اخيرا.. الى احد محرري (الوفد) وهو جورج فهيم الذي علق على تقرير المخابرات الاسرائيلية بان مصر تشكل خطرا على اسرائيل، ومما قاله:

«واذا كانت المخابرات الاسرائيلية ترى ايضا ان مصر ما زالت تعتبر اسرائيل عدوها الرئيسي فهذه حقيقة ايضا.. ومن يكون عدونا اذن اذا لم تكن اسرائيل؟ هل هو الدول العربية التي ترتبط معها باتفاقية للدفاع المشترك.. أم الدول الافريقية والاسيوية التي وقفت الى جانب العرب في وجه مخططات الصهيونية العالمية! واذا كانت المخابرات الاسرائيلية ترى ايضا ان معاهدة السلام فشلت في التغلب على الكراهية التي يشعر بها المصريون في اعماق قلوبهم تجاه اسرائيل فهذه ايضا حقيقة لا تنكرها لان الاتفاقات لا تغير المشاعر حتى لو كتبت بماء الذهب».

والى (المساء) في صفحتها الثانية التي وصلت الى درجة مهاجمة الفلسطينيين لتعاونهم مع اسرائيل.

فقالت معلقة على اجتماعات لجان التعاون الاقتصادي الفلسطيني ـ الاسرائيلي: «يا الهي.. اسرائيل تحتفل بعد غد بمرور خمسين عاما على قيامها وتمارس هجومها الاستيطاني الشرس على الارض العربية وتمضي قدما في تهويد القدس وترفض الانسحاب من اكثر من 9% من اراضي الضفة الغربية، ووسط كل هذه الممارسات الاجرامية نسمع ان هناك اجتماعات لدعم التعاون الاقتصادي الفلسطيني ـ الاسرائيلي.. فاي تعاون هذا؟ افيدونا افادكم الله اننا نعيب على الغرب انه لا يمارس ضغوطا على اسرائيل لاجبارها على السير في عملية السلام ونتناسى ان الجانب الفلسطيني لا يمارس اي ضغوط ايضا وانما يسير في الطريق العكسي».

في الهند.. عزيمة رجل حولت القبح الى جمال

سورات (الهند) ـ
من بارثا س. بانيرجي:

ظلت لسنوات وسنوات مضرب المثل للقذارة.. واليوم، يتوافد رؤساء مجالس المدن من انحاء شبه القارة الهندية على مدينة سورات لتلقي الدروس في مجال تنظيف المناطق الحضرية وتطويرها. المعجزة حدثت في زمن قياسي لم يتجاوز عاما واحدا.. وبعدما كان اسم سورات ذات المليوني نسمة يقترن بالحديث عن اقذر مدن العالم، فازت المدينة العام الماضي بلقب انظف ثاني مدينة في الهند وذلك في مسابقة نظمها صندوق الهند الوطني للفنون والثقافة.

كيف حدثت المعجزة؟ هل تذكرون وباء الطاعون الذي اجتاح غرب الهند في ايلول (سبتمبر) من العام 1994؟

الوباء انطلق من سورات التي تبعد مئتين وستين كيلومترا شمال بومباي، فأودى بحياة ستين شخصا على الاقل ونزح نحو نصف مليون اخرين من المدينة المنكوبة، وعندما هدأت الاوضاع وتمت السيطرة على الوباء، كان من السهل الوقوف على اسباب الكارثة الصحية: اكوام النفايات المتعفنة في شوارع سورات، وشبكة الصرف الصحي المتهالكة. كانت ضربة الطاعون شديدة ومؤلمة الى الحد الذي حرك سلطات البلدية المحلية في المدينة. وفي صيف 1995، بدأت عملية تنظيف وتطهير شاملة في سورات.. والارقام تؤكد ان كلا من نطاق الحملة ونجاحها اللاحق كان غير مسبوق في تاريخ الهند.

اما الفضل في تحقيق هذه المعجزة فيعود في المقام الاول لعزيمة رجل واحد: س. ر. راو الذي عين مسؤولا عن لجنة البلدية في سورات في مايو 1995، وتحمل المسؤولية بكل شجاعة منذ اليوم الاول. شخصيته الجادة وطاقته الفياضة في العمل وطبيعته الدؤوب على انجاز اي مهمة توكل اليه مهما كانت التحديات، كلها سمات قوة ذاتية دفعت راو الذي جاء من الهيئة الادارية الهندية (التي تعد اعلى جهة وظيفية في البلاد) في رحلة كفاحه ضد مظاهر القبح في سورات. ولانه شخص طموح جدا وناجح دائما في عمله فقد قبل التحدي قائلا «لن اضحي بسمعتي ولن افشل في هذه المهمة».

ولا شك ان الاستراتيجية التي انتهجها راو في مشروع تنظيف سورات تعطي درسا ممتازا في اصول الادارة لمجالس المدن في انحاء دول العالم النامي، حيث اللامبالاة والكسل وضعف التخطيط والبيروقراطية. بدأ راو رحلة نضاله ضد القذارة والقبح بحفز موظفيه ورفع معنويهم والاطراء على ادائهم في مكافحة الطاعون.. بل وذهب في تشجيعهم الى حد اخبارهم بان منظمة الصحة العالمية تقدر جهودهم اثناء مقاومة الوباء اللعين.

لكن منهج راو في تأهيل موظفيه معنويا لم يعتمد على الكلام وحسب، وانما كان اكثر ما حفزهم عمليا على بذل الجهد والعرق ان رأوه بينهم في الشارع. في الثامنة تماما من صباح كل يوم كان راو يحرص على اصطحاب قيادات البلدية في جولة ميدانية تدوم خمس ساعات لتفقد عمليات رفع القمامة وتنظيف شوارع سورات. وعن هذه المرحلة يقول احد عمال البلدية «كان حماس غير عادي ينتابنا كلما رأينا راو يقف بيننا، تغوص ساقاه في مياه الصرف القذرة.. وهو لا يكل او يمل من توجيه العمال».

ويتذكر راو نفسه هذه الايام قائلا «كان علينا ان نعرف كل عامل ـ حتى الكناسين ـ بالاسم، وكان علينا ان نعرف المشاكل كما هي على ارض الواقع.. ان نرى كل شيء على الطبيعة بدلا من ان نعتمد على تقارير يكتبها اخرون».

وما اكتشفه راو ورفاقه كان مذهلا بالفعل.. وجدوا شوارع في مناطق عدة بالمدينة لم تدخلها سيارة رفع القمامة يوما، بل اكتشفوا احياء كاملة لم تكن معلومة بالنسبة الى ادارة البلدية.

يقول راو «مهندسو الاحياء (في ادارة الصرف الصحي بالبلدية) لم يكونوا على علم حتى بشكل المناطق التابعة لاشرافهم. اعرف مهندسا امضى في عمله بالبلدية ثلاثة وثلاثين عاما دون ان يعرف مكانا يسمى امبوادي يدخل في نطاق ادارته. لقد بدا مثل كريستوفر كولومبوس حين اكتشف المنطقة التي كانت مدفونة تحت اكداس القمامة».

لكن اكثر ما هال القيادي المتميز راو (الذي ينحدر من ولاية حيدر اباد جنوب الهند) هو ما لاحظه من استسلام المواطن العادي في سورات للامر الواقع واعتياده يوما بعد يوم على مشاهد القبح والقذارة تحاصره في كل مكان. وعن ذلك يقول راو «يذكر القاموس الجغرافي البريطاني ـ في عهد احتلال الهند ـ ان اهالي سورات اعتادوا المعيشة وسط القاذورات. والحقيقة انه حتى وقت قريب لم يبدو ان احدا يتخيل ان تتحسن صورة المدينة لان احدا لم يحمل في ذاكرته يوما صورة نظيفة لسورات. ومن ثم كانت هذه الصورة الذهنية السلبية ابرز العقبات امام جهود تطوير المدينة».

وربما لولا وقوع كارثة الطاعون لما اهتم احد بتغيير صورة سورات القبيحة. فالوباء الذي كان يهدد في ذروته بابادة الاحياء في المدينة الفقيرة، اثار مخاوف الجميع وحرك في نفوسهم امنية تنظيف سورات. ورغم ان راو واجه اعتراضات عديدة حين تجاوز حدود رفع القمامة وتنظيف الشوارع الى توسيع الطرق وفرض غرامات على المخالفين، فقد كسب تأييد وتشجيع اهالي سورات انفسهم. ويعبر جيرسون داكونها المدير التنفيذي لمنظمة بومباي اولا المكلفة تجميل كبرى مدن الهند «اي شخص يعارض راو كان يعتبر شريرا.. لان احدا لم ينس مأساة الوباء. هذا الحماس في دعم جهود راو تفتقده كثيرا في مشروعات تنظيف المدن الهندية الاخرى بما فيها بومباي».

لكن الاختبار الحقيقي لارادة اهالي سورات جاء عندما قرر راو ازالة مئات المباني والمنشآت التي اقيمت دون الحصول على تصريح من مجلس بلدية المدينة. وفي اغلب الحالات كان اصحاب هذه البنايات يقدمون الرشاوى لمفتشي البلدية، وفي حالات اخرى كان لاصحاب البنايات نفوذ سياسي كبير ولم يكن مفتشو البلدية ليجرؤون على مناقشة قضايا المنشآت المخالفة. لكن راو كان لديه الشجاعة الكافية لكي يصحح تلك الاوضاع، خاصة وان اغلب تلك البنايات المخالفة كانت تقام على اراضي حكومية مخصصة للحدائق العامة او الطرق الجديدة. فارسل بفرق الازالة التي لم تبال باي مقاومة، فدكت المنشآت غير المصرح بها ومن بينها مجمع سكني ضخم يقدر ثمنه بثلاثمئة وخمسين الف دولار كان مملوكا لاحد الزعماء السياسيين البارزين في الهند.

وفي المقابل حاول اصحاب تلك البنايات تعبئة السكان لتنظيم مظاهرات احتجاجية في سورات، ويتذكر راو تلك المرحلة قائلا «تعالت دعوات القيادات السياسية المطالبة بتهدئة الاوضاع وابطاء خطى الازالة، لكننا لم نبال بها ومضينا في اداء ما تمليه علينا ضمائرنا».

وفي اب (اغسطس) من العام 1995، استهدف رئيس لجنة البلدية الشارع الرئيسي راج مارغ الذي يتعرج بطول كيلومترين ونصف الكيلومتر في قلب سورات العتيقة المزدحمة بالسكان. كانت المحال التجارية تحتل جانبي الطريق ببروزات غير قانونية فتحوله الى ما يشبه الزقاق الضيق الطويل المكتظ بحركة السيارات والمشاة. ومن ثم امر راو بان تزال كل تلك النتوءات وان يتم توسيع الطريق بنحو مترين ونصف المتر. ومع تزايد احتجاجات التجار، حاول حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي القومي (الذي كان يسيطر على مجلس المدينة آنذاك) ان يتدخل ويوقف المشروع. لكن سرعان ما ادرك قادة الحزب ان مبادرة راو «التجميلية» تستمد قوتها من دعم شعبي كبير وحقيقي. ومن ثم جاء التماس بهاراتيا جناتا بان يقدم التجار بعض التضحيات وان يتكفلوا بازالة اي مخالفات».

ما حدث بعد ذلك ان بعض التجار استجابوا للنداء، والبعض الاخر اتخذ موقفا سلبيا، لكن التجار في سوق الذهب حملوا راية العصيان ورفضوا الاستجابة لقرارات البلدية. وتساءل اغلبهم: هل اعطينا اصواتنا لبهاراتيا جناتا ومولنا حملاته الانتخابية لكي يأتي يوم تغلق فيه متاجرنا وتقطع ارزاقنا؟

وبالفعل وقف احد قياديي الحزب الهندوسي في صف تجار الذهب واعلن ان الحزب «لن يسمح لراو ببث الرعب في سورات».

لكن راو لم يتراجع عن موقفه، واكد انه يفضل الاستقالة من منصبه على ان يوقف المشروع الذي بداه. ووقفت الى جواره في هذه المحنة الصحف المحلية وجماعات المثقفين وكذلك التنظيمات الاجتماعية. والاهم من كل ذلك ان اهالي المدينة ناصروه الى اقصى حد. فتشكلت جمعيات اهلية لتأييد راو في مختلف المناطق، بل وشكلت فرق من شباب سورات للدخول للمعركة وراءه. وانتقد الجميع نائب البرلمان كاشيرام رانا الذي هاجم سياسات راو، وذهب البعض الى المطالبة بعزله «لان اهالي سورات هم الذين اختاروه ليمثلهم ويدافع عن مصالحهم في البرلمان وليس لكي يقف في وجه تطوير مدينتهم» على حد تعبير البعض.

ولا شك ان حملة راو الخاصة بازالة المخالفات تلقت كل هذا الدعم الشعبي وشبه الرسمي بعد النجاح الكبير الذي حققته حملته الاولى لتنظيف سورات، التي كانت رائحة القمامة في شوارعها ـ قبل انتشار الطاعون ـ تشم من مسافات بعيدة وكانت القاذورات تحتل مساحات واسعة في قلب المدينة. وعندما كانت تهب الرياح الموسمية على المدينة، كانت مياه الصرف الصحي تغرق الاحياء وتغمر الشوارع بمن يمشي فيها من آدميين وحيوانات بالقاذورات والامراض.

وعن تلك الايام البائسة يقول سودهاكار الذي يقطن كوخا في كاترغام شمال سورات «كانت روائح العفن هنا لا تطاق في الايام السابقة لظهور الوباء. كانت مياه الصرف تصل الى ارتفاع صدر الشاب متوسط الطول.. لكن كل هذا اختفى اليوم، وسيارات البلدية تأتي يوميا لازالة القمامة والتحقق من شبكات الصرف».

وكذلك تقول شبانا باكشي ربة المنزل التي تسكن في مبنى متوسط الحال في قلب سورات «لقد تغير وجه المدينة تماما.. انهم يزرعون الاشجار في انحائها، والخضرة الجميلة تزداد فيها يوما بعد يوم. يكفي انهم يحرصون على تنظيف الشوارع ورفع القمامة حتى في اوقات الليل».

الارقام التي لا تعرف الكذب تؤكد ان معدل رفع القمامة من شوارع سورات في عهد راو بلغ اكثر من 95 في المئة بعدما كان لا يتجاوز خمسين في المئة قبل توليه المسؤولية في البلدية. كما توضح ان راو قام بتعيين 675 عامل نظافة اضافيا وحصل للمدينة على خمسة وعشرين جرارا جديدا للمساعدة في عمليات رفع القمامة دوريا.

ولان راو يعلم تماما ان المتابعة اهم من اتخاذ القرارات، فان ايا من المشرفين لديه لا يتورعون عن معاقبة عامل النظافة اذا ما وجدوا منه اي تقصير في اداء واجبه خلال جولاتهم التفتيشية التي يقومون بها كل صباح. والنتيجة ان عشرين من شوارع المدينة الرئيسية اصبحت خالية تماما من اي قاذورات او بقايا قمامة، وكلها شوارع تحظى بعمليات تنظيف مرتين يوميا. والعقاب معروف ويطبق بلا هوادة على كل مخالف ـ سواء كان مقيما في مسكن او تاجرا ـ وهو دفع غرامة فورية لصالح البلدية.

والغرامة لم تكن مقصورة على المواطن العادي فحسب، وهو ما يوضحه راو قائلا «ادركنا ان مراقبة الشخص الصغير لن يحقق لمشروعنا الكثير، فركزنا على مراقبة مطابخ المطاعم الكبيرة والفنادق.. وهالنا بالفعل ما وجدناه في هذه الاماكن: مخلفات فئران، وصراصير وحشرات ميتة، وفاكهة متعفنة، بل والادهى اننا اكتشفنا طهاة لديهم امراضا جلدية ومعدية.. فما كان منا الان فرضنا على المخالفين غرامات مالية مؤلمة».

ولان راو رجل واقعي واداري متمرس، فقد ادرك ان من الصعوبة بمكان في مدن العالم الثالث كسورات ان يمنع بعض الانشطة التجارية مثل الباعة المتجولين.. فكان ان سمح لبعضهم بالارتزاق بشرط ان يحافظوا على نظافة الطرقات والا يشغلوا جوانب الطرق الرئيسية ولجبرهم ان ينظفوا كل مكان يقفون فيه لبيع بضائعهم.

وفي الاحياء الفقيرة التي تعج بها المدينة، بدا راو مشروعا حضاريا ضخما لتعبيد الطرق بالاسفلت ولتزويد هذه الاحياء بالمياه النظيفة، وكذلك اقامة مراحيض عامة صحية بالاجرة.

ووفقا للاحصائيات الطبية في العام 1997 فقد تقلصت نسبة المرضى والمصابين بالامراض المعدية في سورات بنحو ستين في المئة عن معدلاتها السابقة. امراض الجهاز الهضمي انخفضت بنسبة 43 في المئة، ونسبة الاصابة

صورة لمدينة سورات قبل تنظيفها

بالملاريا هبطت كذلك بنحو 65 في المئة. ولم تظهر حالة اصابة واحدة بالطاعون، او باي من الامراض الخطيرة الاخرى مثل الكوليرا او الحمى الاستوائية التي حصدت ارواح العشرات في العاصمة الهندية دلهي العام الماضي. وتوضح الاحصائيات الاخرى ان ازالة الاشغالات غير القانونية والتي شملت نحو اربعين الف متجر ومبنى في انحاء سورات، وفرت نحو 45 كيلومترا من المساحات الخالية الاضافية للمدينة.

وعلاوة على كل ما حققت مشروعات راو الناجحة لسورات «الجميلة حاليا»، فقد اصبحت المدينة تتباهى بنفسها من جديد بين كبريات المدن الهندية الاخرى، فقبل ثلاثة قرون، اي قبل انشاء بومباي او كالكوتا في عهد الاستعمار البريطاني، كانت سورات احدى اهم الموانئ الهندية. كانت سورات من اوائل المدن الهندية التي استقبلت التجار الاوروبيين في القرن السادس عشر.

واليوم، وبغض النظر عن صناعة النسيج وتجارة الالماس المزدهرة فيها، لم يبق لسورات اي مصدر للشهرة او التفاخر سوى ان تعلن وبكل ثقة «انها اصبحت احدى انظف مدن القارة الهندية».

لن يواصل رحلاته المكوكية في المنطقة خلال ايار.. ونتنياهو يخطط لنقل بن اليسار من واشنطن الى باريس

نتائج جولة روس ستحدد موقف الادارة الامريكية من طرح مبادرتها الجديدة بصورة رسمية

في حزيران 1984 وبعد ايام من انتخاب الحاخام العنصري مئير كهانا للكنيست الثالثة عشر اجرى الطاقم البارز في سفارة اسرائيل بواشنطن نقاشا حول كيفية معالجة زيارة عضو الكنيست الجديد للولايات المتحدة. الجميع تقريبا وافقوا على ان هذه هي الحدود التي تلتقي فيها الديمقراطية مع العنصرية وان هذه هي ايضا حدودهم الشخصية.

لم يتواجد بينهم واحد تطوع لمرافقة كهانا في لقاءاته مع الجناح اليميني في تلة الكابيتول مقر الكونغرس، دبلوماسي واحد فقط وهو القنصل السياسي بنيامين نتنياهو قال في حينه ان كهانا انتخب بشكل قانوني وانه ليس من حق موظفي الدولة ان يقاطعوه. وبعد عدة ايام وصلت برقية من وزارة الخارجية في القدس وكان مضمونها واضحا وصريحا: كهانا يبقى خارج حدود السفارة. الموظفون تنفسوا الصعداء اما نتنياهو فاضاف: «رأيتم لقد قلت لكم لا تتعاملوا معه».

هذه الحكاية كان من الممكن ان تكون منبئا وبشيرا للقادم من الامور من ناحيتين: اولا انه لا توجد اية عوائق اخلاقية عند نتنياهو لضم عضو الكنيست رحبعام زئيفي للحكومة. وثانيا انه لا توجد لدى رئيس الحكومة مشكلة في تعديل مساره حسب الحاجة. والحاجة الملحة الان هي ضمان ان يدفع شارون بذلك لان يجتاز الخطوط.

موظفو الادارة الامريكية تحدثوا عن بعثة دنيس روس الحالية بتعابير «نهاية اللعبة» او «الانهاء». وبعد ان يحصل كلينتون على التقرير من بعثة دنيس روس لن يتبقى امامه الا ان يختار بين ارسال اولبرايت الى لندن ووضع المبادرة على الطاولة واعطاء الطرفين موعدا محددا لاعطاء ردهم بكلمة واحدة: «نعم» او «لا» وبما ان الفلسطينيين قد ردوا بشكل غير رسمي بالايجاب فان الرد السلبي من قبل القدس سيضطر واشنطن للاشارة الى الطرف الرافض. اما الخيار الثاني المتبقي امام كلينتون فهو تخزين المبادرة وارسال الجميع الى الشيطان من دون وضعها على الطاولة.

في واشنطن كان في نهاية الاسبوع شبه اجماع على اتباع الخيار الاول، على كل الاحوال اتفق الجميع على خيار ثالث: استمرار رحلات روس المكوكية في ايار ليس مطروحا.

الرسالة التي تلقاها روس من عرفات قبل ان ينطلق في طريقه كانت انه ان كان يتوقع ان يتطوع الفلسطينيون للتنازل عن رقم 13,1 بالمئة فخسارة على وقته. روس هدأ خاطره وقال انه لا توجد لديه نية في اعادة البحث في «الرزمة» اذا ما الذي ينوي هذا الوفد الامريكي الكبير القيام به هنا خلال سبعة ايام تقريبا؟

الجواب على ذلك يجب ان نجده في لقاءات الطاقم مع وزير البنى التحتية اريئيل شارون الذي يدعي منذ مدة ان مناطق «ب» هي عبء على اسرائيل اذ ان الصلاحية الوحيدة التي تتمتع بها هناك امنية. لذا يحاول اقناع نتنياهو بان يعطي عرفات المزيد من المناطق الضائعة في «ب» و«أ» مقابل الحصول على المزيد من مناطق «ج» الصافية من العرب.

الاحاديث عن اعلان احادي الجانب عن الدولة الفلسطينية في مناطق «أ» (وربما في ب ايضا) تكررت المستوطنين ايضا انه الى جانب الـ13,1 بالمئة التي يطالب الامريكيون اعطاءها من المناطق «ج» (1 بالمئة من ذلك لـ «أ») هناك حديث ايضا عن 14,2 بالمئة من «ب» الى «أ» اي ان الـ3 بالمئة التي توجد لعرفات في المنطقة «أ» ستقفز الى 18,2 بالمئة هذه النسبة مع غزة والمزيد من التتالي والتواصل الاقليمي الجغرافي سيحصل على شبه دولة.

افتراض روس هو انه سينجح في اقناع عرفات بانه من الاسهل له ان يحصل على ما يعطيه نتنياهو له باضافة علاوة امريكية ما من ان يعود خالي الوفاض كليا.

كما يفترض الامريكيون ايضا ان دعوة رحبعام زئيفي للحكومة تعبر عن رغبة نتنياهو للاظهار للعالم ان امريكا الكبيرة تخشاه الا ان الواقع هو انه يرتعد خوفا ويشتاق الى مصوري البيت الابيض وحتى في ايباك بدأوا يدركون ان تزاوجهم مع بار ايلان وصفة اكيدة لحدوث المصائب في البيت.

وكانت صحيفة «النيويورك تايمز» كشفت وجود لقاءات تنسيق سرية مشبوهة قانونيا يقوم اعضاء اللوبي الصهيوني (اي ايباك) بعقدها في بيت السفير الياهو بن اليسار بشأن جمع تواقيع الـ«81» ـ ناتوا ضد المبادرة.

ان كانت هذه الافتراضات صحيحة فهناك فرصة غير سيئة لان يتفق نتنياهو مع عرفات على نسبة 12,8 بالمئة مثلا وحينها سيعلن: «رأيتم لقد قلت لكم انه لا يتوجب العبث معي».

نتنياهو اراد التخلص من الياهو بن اليسار ويبحث له عن سفارة بديلة في اوروبا لا تعتبر تخفيضا قويا له. المهمة لم تكن سهلة اذ ان التعيينات السياسية لم تترك اي مكان شاغر. موسكو احتلت قبل فترة وجيزة من تسفي ماغين عضو «نتيف» سابقا وسفيرنا في اوكرانيا. وعما قريب سيحل لاحد اعضاء الليكود محل افرايم هاليفي لدى الاتحاد الاوروبي دوري غولد تمترس في الامم المتحدة وفي القيادة الوضع مزدحم ومكتظ لاكثر من فترة ايهود براك وداقيد ليفي كوزراء للخارجية (اورا نمير حصلت على عقد من براك لاربع سنوات في سفارة الصين وليفي اعطى درور زيغرمان سفارة لندن وشموئيل سيسو في قنصلية نيويورك واوري اورن في جنوب افريقيا).

سفارة اسرائيل في فرنسا وحدها هي التي ستصبح شاغرة في الصيف حتى تعيين بازنر رئيسا لكيرن هييسود.

بن اليسار مرتاح لهذا التوجه وسيلتقيه فرع الليكود هناك برئاسة جاك كابوير، الذي عبر عن اسفه لمقتل رابين بدلا من تقديمه للمحاكمة على جرائم اوسلو. وهكذا لم ينتظر بن اليسار مصادقة الحكومة الفرنسية الرسمية على طلب اسرائيل واخذ يعبر عن ترحيبه بالتعيين.

ومن الذي يهتم بما يفكر به الفرنسيون بشأن ممثل اسرائيل لديهم. مثلا ان كانوا يذكرون ان السفير في باريس عوفاديا سوفير ارسل تقريرا ابان حكم ميتران يشير الى ان فرنسا تفكر بسحب سفيرها في اسرائيل احتجاجا على الانتقادات غير الدبلوماسية التي وجهها رئيس لجنة الخارجية في الكنيست الياهو بن اليسار الى سياستها تجاه «حتف» وتصرفها في ازمة الخليج. سوفير كتب في حينه ان ميتران استشاط غضبا ولم يتراجع عن قراره الا بعد ان اعاد النظر فيه وبعد ذلك قال سفير فرنسا في اسرائيل الن بيريه ان الاسرائيليين يتفوهون احيانا مثل «الزعران».

سلم اولويات

في قيادة حزب العمل يتابعون بقلق كيف لا يفوت رئيس الحكومة اي حدث رمزي ويترك بذلك براك من خلفه. الى جانب المغزى السياسي الذي سيحمله انتصار الليكود الساحق في انتخابات السلطات المحلية سيكون لهزيمة العمل مغزى رمزي.

وربما كان ذلك هو السبب الذي دفع لاحد كبار الحزب للقول ان الحزب قد تنازل عن المنافسة في عشرات السلطات المحلية بينها بعض المدن الكبيرة والهامة مثل تل ابيب. ومن ناحية براك ستبدو خسارة الليكود وشاس في 40 سلطة محلية افضل من الهزيمة في 70 سلطة محلية وهذا هو السبب ايضا وراء التوقيع على صفقات في 600 فرع من فروع الحزب التي تجري فيها اليوم انتخابات داخلية تمهيدية لانتخابات السلطات المحلية.

المرشحون يتنافسون في الواقع على الحق لان يكونوا نوابا لرؤساء بلدية ليكوديين او مستقلين نفس العضو البارز في الحزب يطلق على هذه الظاهرة اسم «تعفن العضلات الهيكلي» ويحذر من ان فقدان السيطرة في السلطات المحلية والهستدروت سيثقل ليس على هدف العودة للحكم فقط بل انه سيكون من الاصعب ادارة الدولة بدون السيطرة على السلطات المحلية.

الياهو بن اليسار


دنيس روس

هزيمة معروفة سلفا

حزب العمل لم يتنازل عن المعركة حول القدس من الناحية الشكلية. وفي الواقع يحذر الجميع من ان هزيمة شمعون شطريت لن تلتصق بهم. الحاخام عوفاديا يوسف ينوي الصفح عن المرارة التي اذاقها لشاس عندما كان في وزارة الاديان. رئيس الطاقم البلدي بنيامين بن اليعيزر سمع زعيم شاس يدعو لشطريت بان تنتهي الدرجات امامه. ومع مثل هذه الدعوة من عوفاديا يوسف لا ينتصرون حتى في انتخابات لجنة الحي.

ان انضمت الهزيمة في الانتخابات المحلية الى فقدان الهستدروت ليرتس ـ غيشر فستتحول الهمسات ضد براك الى عاصفة رعدية ويحتمل ان يكون تلك خلفية قرار ابراهام بورغ بالانضمام الى روني ميلو في حركة مشتركة من اجل دستور لاسرائيل. كان المبادر البروفيسور اوريئيل ريخمان وراء قانون الانتخاب المباشر الذي ادى الى تبدل الحكم في البلاد.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/4/27

المجتمع الاسرائيلي يواصل مسيرة تطوره رغم معاناته من شروخ سياسية

«أنت مجنون ام ماذا؟» ـ قال لي صديق. «مجتمع متعصبين ظلاميين يسيطر على الدولة، والسلام يقتل بدم بارد وابناؤنا سيموتون في الحرب القادمة والمجتمع الاسرائيلي منقسم اكثر مما كان في اي وقت مضى ولم يتبق من الدولة التي ساهمت في قيامها قبل 50 عاما اي شيء ومع ذلك تقول انك متفائل؟».

اعترفت بالتهمة. يغرق العديدون من حولي بالتشاؤم السائد ويهمسون بينهم وبين انفسهم بأن «كل شيء ضائع» وانا لا ازال متفائلا. عار حقيقي. اما انا فلدي اسبابي الخاصة. السبب الاول هو جيني فانا متفائل منذ الولادة. ولدت لأب متفائل بقي متفائلا حين هبط دفعة واحدة من مصرفي ثري في المانيا الى حالة فقر مدقع في البلاد. وعندما كان يعمل على دراجته الهوائية الغسيل للزبائن في يوم حار شديد عشر ساعات في اليوم كان يبث حوله تفاؤلا معديا. كظاهرة مرضية تماما انتقلت الي بالوراثة. والسبب الثاني يتعلق بتجربة الحياة. فعندما ارى وضعا سيئا اقارنه بالوضع قبل 50 او 30 او 10 سنوات. ويكاد يكون الوضع السيئ اليوم في كل مجال ممكن افضل بكثير من الوضع السيئ امس. فلنأخذ مثلا الشرخ الخبيث بين الاشكناز والشرقيين. احساس الجور لدى الشرقيين لا يزال على ما هو عليه وهو بقدر كبير محق. ولكن عندما يكون المشتكي هو بردوغو الذي انهى الجامعة في سن 24 وعين مديرا عاما للسلطة المحلية في سن 28 ويجلس الان على وعاء السمن في مفعال هبايس فان الجور لا يعود قطيعا الى هذا الحد.

مثال آخر: المواطنون العرب في اسرائيل في اليوم الذي يريد فيه اليهود الرقص والفرح يكون هم «النكبة» اي الكارثة الفلسطينية. وللكثيرين لدينا يبدو هذا بمثابة وقاحة وبرهان على انهم جسم غريب في الدولة. ولكن الحقيقة معاكسة. فاستعداد العرب الاصرار على موقفهم والاعراب عن مشاعرهم هنا يعتبر خصلة ايجابية جدا واسرائيلية جدا.

فهذا الجمهور ينخرط في الدولة رويدا رويدا. مندوبان من الحركة الاسلامية يجلسان في الكنيست ويشاركان في كل سياقات الدولة. وكبار الزعماء الروحيين في العالم الاسلامي يدهشون ويسألونهما: كيف يمكن هذا؟ كيف يسمح اليهود لكما بذلك؟ كيف تديران اموركما معهم؟ ان المواطنين العرب لن يصبحوا صهاينة. ولماذا يكونوا اصلا؟ من حقهم ان يبكوا عندما يكون جيرانهم اليهود يرقصون. فهم يساهمون في الدولة ويرسخون اقتصادها ويقوون ديمقراطيتها. اسرائيل ابنة الـ50 قوية بما يكفي لهضم جماهير مختلفة والاغتناء من الاختلاف. المشكلة لم تحل ومكانة الجمهور العربي لم ترتب. لا من ناحية قانونية ولا من ناحية عملية. ولكننا نسير في الطريق الى ذلك.

للشرخ العربي ـ اليهودي (او العلماني ـ الديني كما يدعونه) هو الاشد صعوبة. فالمتدينون يغزون جسد الدولة بشهية متعاظمة مع الاكل ومن يوم الى يوم يصبح من الصعب احتمال هذا الهجوم. غير ان الهجوم مآله الفشل. فهذه الدولة لن تكون «ايران يهودية» ولا «باكستان يهودية». فمعظم سكانها كما يقول الضابط المتدين الاكبر في الجيش الاسرائيلي «اغيار ينطقون بالعبرية».

وحركة شاس بالذات ذات الشهية التي لا تتكفئ يمكنها ان تبرر بعض التفاؤل. فهي بالاجمال قد ادخلت الى خيمة الديمقراطية الاسرائيلية جموع الشرقيين والاصوليين ممن وقفوا في الخارج وكانوا يطلون عليه بكراهية. وهذا ايضا ايجابي.

ومشكلة المشاكل في الدولة: المصالحة مع شعب البلاد. اننا نعيش الان مرحلة الهروب من السلام ولكننا خطونا خطوة هائلة الى الامام منذ غولدا مئير التي قالت «لا يوجد شعب فلسطيني» ومنذ قال اسحق رابين «حطموا لهم عظامهم». ذات الرابين وقع على اتفاق اوسلو، والف متقع ليكودي لم يفلحوا في محو التوقيع او محو رابين. فلم يعد يوجد شخص سوي في الدولة ينكر وجود الشعب الفلسطيني فالاغلبية العظمى في اسرائيل تعرف انه ستقوم في نهاية المطاف دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

والسؤال هو: ماذا سيجري حتى تلك اللحظة؟ هل نحكم على انفسنا بعدة سنوات اخرى من الحرب؟ هل سنجتاز نهرا من الدماء حتى نصل الى ارض الميعاد؟ هذه هي الغيمة القاتمة التي تعلل التفاؤل.

قبل خمسين عاما اخذنا مصيرنا في ايدينا سواء ايجابا ام سلبا وانطلقنا في مغامرة كبرى لا تزال في اوجها. انا قالى الامام.

اوري افنيري
معاريف. 1998/4/28

جيل الاسلام
نتنياهو
بيريس
براك

معاريف

اسرائيل تمسك بفرصة تحقيق السلام وعليها اغتنامها قبل فوات الاوان

بمرور خمسين سنة على نهضة الشعب الاسرائيلي في وطنه واقامة دولة اسرائيل وبمرور مئة عام على الكونغرس الصهيوني الاول فان اسرائيل اصبحت قريبة جدا من نيل الهدف المنشود، وهو الامن والسلام لمواطنيها. ولكن يجب عدم الوقوع في الخطأ، فالافتراض الاساسي الذي يجب ان يوجهنا هو الاخذ بالاعتبار الواقع الذي نعيشه. الشرق الاوسط هو ليس غرب اوروبا هنا لا يوجد مجال للرأفة بالضعفاء او فرصة ثانية للخاسرين. ان مئة عام من العداء والعنف لا تنتهي بيوم واحد او بتوقيع على وثيقة بمراسيم احتفالية.

ان الضمان لاتفاق سلمي يجب ان يستند على قوة الجيش الاسرائيلي ووحدة المجتمع والحصانة الاقتصادية وكذلك التأييد من الصديقة الكبيرة الولايات المتحدة اذا استطعنا الحفاظ على علاقاتنا معها.

مع وصولنا الى عام الخمسين لدولة اسرائيل انجزنا جملة من الانجازات والتحديات، انها السنة التي يجب ان تتحول الى سنة تقييم للذات. نحن نعيش داخل «نافذة فرص» قد تغلق مع زعماء متطرفين مثلما في ايران او العراق الذين يطمحون للتسلح بأسلحة الدمار الشامل. ان ما هو مطلوب منا هو ان نفهم الواقع لا ان نتجاهله. وعلينا ان نقرر.

اسرائيل اقوى من كل الدول الموجودة على بعد 1500 كيلومتر منها ليس هناك اي منطق سياسي في الصراع الذي نخوضه الان ان المطلوب منا هو حركة مسؤولية واعادة الثقة بين الطرفين من اجل تحريك المسيرة السلمية الى الامام. ان المسيرة السياسية جيدة لنا وليست في اطار «عمل الخير» الذي نصنعه نحن مع الفلسطينيين او السوريين ان السلام هو مصلحتنا الوطنية، هو امتنا، والقرار بيدنا. يجب ان تكف عن الخوف وعن الرعب وعقدة الاضطهاد. لا احد في العالم يستطيع الضغط علينا او ان يملي علينا خطوة تتعارض مع مصالحنا او يعرض امننا للخطر. العرب غير قادرين على ذلك ولا الاوروبيون ولا رئيس الولايات المتحدة. ومن منطلق هذا الموقف علينا ان ننسق خطواتنا مع الامريكيين وان نتوصل معهم الى تفاهم بدل المواجهات الزائدة.

ثمة خوف من انه بعد نحو سنة وشهر قد يعلن الفلسطينيون عن اقامة دولة مستقلة. واسرائيل كرد على ذلك ستجد نفسها تضم كل المناطق في المواجهات المسلحة التي ستحدث في السياق ستجد انفسنا في عزلة سياسية وفي صدع داخلي بين طوائف الشعب. لذلك وحسب قناعتي، يجب ان نعمل على الفصل المادي عن الفلسطينيين لن يكون هناك امن شخصي او امن عام اذا لم ننفصل.

هذه هي مبادئ هذا الفصل: القدس الموحدة تحت سيادتنا ولن تعود الى حدود 1967 ولن يكون هناك جيش غربي الاردن ومعظم المستوطنات (وليس تحديدا كل المستوطنات) ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية. ووراء الحدود المتفق عليها يستطيع الفلسطينيون تعريف انفسهم. اذا اختاروا ان يعرفوا كيانهم كدولة فانها ستكون دولة مقيدة حسب الاتفاق الموقع واذا قرروا لانفسهم اتحادا كونفدراليا مع الاردن ووافق الاردنيون فان هذا من حقهم.

ان السلام بيننا وبين الفلسطينيين هو سلام ممكن ويستدعيه الواقع. ومن موقع القوة والثقة بالذات وبدون التنازل عن اي مصلحة حيوية علينا ان نعمل لاجل ذلك، لاجل ان نستطيع النظر في اعين ابنائنا ونقول لهم اننا فعلنا كل شيء من اجل احلال الامن السلام الازدهار ووحدة الشعب. والاساس هو اننا فعلنا كل ذلك من اجل الحيلولة دون الحرب القادمة.


اهود براك

اهود براك
معاريف. 1998/4/28

يتفوقون على كافة شرائح المجتمع الاسرائيلي في مجال استخدام العنف

دراسة تكشف استعداد الحريديين لخرق القانون بهدف عرقلة العملية السلمية

كشفت دراسة جديدة اصدرها معهد الدراسات الاسرائيلي للابحاث الاجتماعية والاقتصادية عن ان الشرائح الاصولية (الحريدية) هي اكثر الشرائح ميلا لاستخدام العنف وخرق القانون فيما يتعلق بعملية السلام. فقد ابدى 70 % من الحريديين استعدادهم للتصرف على هواهم وخرق القانون مقابل 45 % من العلمانيين والتوافق. نتائج هذه

التصويت للاحزاب لم تجد فرقا كبيرا. فقد عارض مصوتو الكتل الثلاث، اليمين اليسار والمتدينين، مقتل رئيس الحكومة بنسبة تزيد على 85 % . وافاد 82 % انه لا يتوجب النظر للعنف ضد قادة الحكم كطريقة مقبولة وفي هذا الصدد ايضا لم توجد فجوات كبيرة بين مصوتي الكتل الثلاث. وفي المقابل يعتقد حوالي الثمن من المستطلعين ان هناك اوضاعا يمكن خلالها اتخاذ خطوات عنيفة ضد قادة الحكم.

الخطوات المطلوبة لوقف الظواهر التي تمس بالمجتمع يتوجب على المواطنين ان ياخذوا القانون بأيديهم. واكثر من 25 % قالوا انه يمكن تبرير رفض الخدمة في المناطق و 16 % يرون رفض الخدمة وقت الحرب امرا مشروعا.

وهناك نتيجة مشجعة نسبيا: 88 % يعارضون او يعارضون بشدة اتخاذ خطوات عنيفة لازاحة الحكومة ايضا عندما يقود رئيس هذه الحكومة الدولة للضياع.

ومن خلال توزيع المشاركين في الاستطلاع حسب

سوفير وكورنشتاين يرجعان ذلك الى محاولة هذه المجموعة السكانية الدمج بين اليهودية والديمقراطية وسلطة القانون. وينهيان دراستهما بالاشارة الى الميل الاعلى لاتباع العنف وخرق القانون موجود لدى المتدينين.

ويحذر الباحثان من الترتبات التي قد تنجم عن

المختص الباحث في شؤون السكان الاصوليين (الحريديم) البروفيسور مناحيم فريدمان من جامعة بار ايلان يقول ان نتائج البحث المذكور هي اثبات


طلاب اصوليون يهود في القدس الشرقية

شاحار ايلان
هآرتس. 1998/4/28

حكومة نتنياهو تستغل الشرقيين والاصوليين لمواجهة العرب وتمرير سياستها الاقتصادية والليبرالية

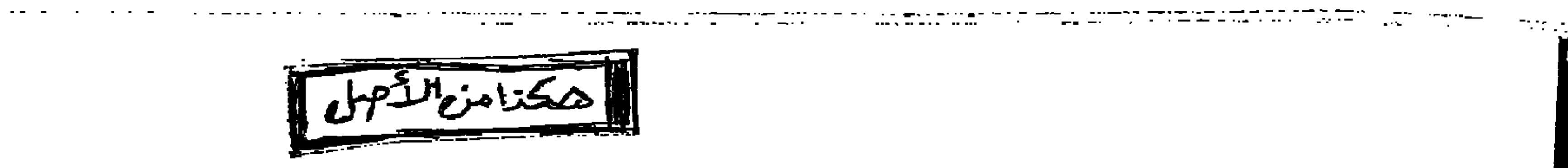
معطيات البطالة الصعبة تنزل دائما ولسبب ما على رأس الحكومات قاسية القلب كالصاعقة ولم اكن انا الوحيد الذي حذر فور عرض اسماء حكومة نتنياهو من ان الجمود المتوقع في عملية السلام، والسياسة المالية التي ترى في مكافحة التضخم مسألة اساسية، والمساس بقانون تشجيع الاستثمارات من دون تحويل الاموال للوفرة للتأهيل المهني، والتغيير في سلم اولويات الحكومة، عبر تجميد الاستثمارات في البنى التحتية والتعليم لصالح مخصصات الطلبة للمتدينين والمستوطنات، ستنتهي اولا

ردود الفعل المبذولة من قبل وزير المالية بأنه يتوجب العمل وفقا لمبدأ «اطعم لحاك معك» ما هي الا برهان على انه بدلا من العودة الى سلم الاولويات السليم تنوي الحكومة مواصلة التشبث بفلسفة الاعانة والاغاثة. هذا المنطق والنهج يلائم شاس و «اللوبي الاجتماعي» في معسكر نتنياهو. هكذا غدا لانجلترا

تبادله عادلة بين الرفاه والامن في التجارة الا ان نظام نتنياهو مفرط في روعته: فهم يسمون بدولة الرفاه الاجتماعي وبالتشغيل ايضا. وفي هذا المجال لا يتوجب السماح لشاس وباقي «الاقليات» الاجتماعية في الائتلاف الحاكم بالتهرب من مسؤولياتهم هذا النمر لن يحل محل أسياده وهم يمتطونه للسير نحو المجابهة مع العالم العربي والتفكيك المجتمع ايضا.

ارييه درعي

شلومو بن عامي
هآرتس. 1998/4/28



فيصل حوراني في «دروب المنفى»:

اللحظة التي تصبح فيها السيرة تاريخا

زكريا محمد*

■ «الصعود الى الصفر» هو الكتاب الثاني من «سيرة» فيصل حوراني «دروب المنفى»، وقد صدر عن دار ستدباد للنشر في عمان عام 1996.

الكتاب الاول كان بعنوان «الوطن في الذاكرة» وصدر عن دار عيبال في دمشق عام 1994.

لم تتح لي فرصة قراءة الكتاب الاول، لذا فسأتحدث عن «الصعود الى الصفر».

وكما هو معروف، ففيصل حوراني كاتب سياسي وروائي ومحرر صحافي. ويمكن القول ان مهنته كمحرر صحافي خبير ومكين قد برزت بقوة في الكتاب. فالجمل قصيرة مقطعة تقطيعا محكما بالفواصل والنقاط، واللغة سلسلة يسيرة لا اضطراب فيها. لكن فيصل الذي متع كتابه بمزايا حرفة المحرر الصحافي اورثه، من ناحية اخرى نقائصها، التي ابعدته عن ان يلعب باللغة لعبا حرا، يزيد من الطاقة الادبية لكتابة. ولعل حوراني كان يقصد هذا الابتعاد ويريده، فقد كان يهدف الى ان يقدم «شهادة» واقعية عن فترة تقع بين طفولته وشبابه الاول، اي عقد الخمسينات الذي قضاه لاجئا في سورية. لذا فقد وضع كلمة «شهادة» تحت العنوان، بدل كلمة «سيرة». وهذا يعني انه، بشكل ما، كان يريد ان يؤرخ لهذه المرحلة انطلاقا مما رآه وسمعه وعاشه.. وبذا فالكتاب يتردد بين السيرة والتاريخ، او هو تاريخ وسيرة معا، بل هو اللحظة التي تصبح فيها السيرة تاريخا.

اما تأثير كونه روائيا على الكتاب فيظهر منذ العنوان «الصعود الى الصفر» فالكتاب، في الواقع، يختصر في هذا العنوان، اذ انه يعرف الرحلة التي قضاها حوراني في محاولته الرهيبة كشخص، ومحاولة المجتمع الفلسطيني في الشتات ايضا، للوصول الى نقطة الصفر، اي الى النقطة التي يمكن انطلاقا منها استئناف الحياة بحدها الادنى. فالفلسطينيون كانوا قد وصلوا، في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات، الى ما تحت الصفر بكثير. وقد كان الوصول الى نقطة الصفر يقتضي جهادا خارقا.

اذن فالكتاب، في احد جوانبه، مبني بناء روائيا، اي انه يريد الوصول الى هدف ما. فهو يقود القارىء في رحلة العذاب من الدرك الاسفل الى نقطة الصفر. ومع هذا الوصول يشعر القارىء انه قد تنفس الصعداء.

يصل فيصل حوراني الى دمشق لاجئا يتيما بعين مشوهة عوراء، وذلك لكي يجتمع العذاب كله معا، ولكي يكون عذابا قادرا على التحول الى عذاب رمزي لفلسطينيي الشتات، ولفلسطين كلها حتى. فقد كانت فلسطين ذاتها لاجئة يتيمة تتخبط في العتمة والظلمة في عقد الخمسينات.

واذ يدخلنا فيصل حوراني معه في رحلته للخروج من تحت انقاض اليتم المثلث، رحلة الصعود الى الصفر، فانه بشكل غير مباشر ـ بل ومباشر احيانا ـ يعرض لنا رحلة الخروج الفلسطيني من صحراء الخمسينات: صحراء اليأس والتشرد والظلام.

واشد الاقسام تأثيرا في شهادة حوراني هي تلك الاقسام التي تتحدث عن عذابه الشخصي، عذاب تشوه وجهه بالعين المطفأة، عذاب كونه يتيما يرعاه جده واخواله، عذاب ملابسه الممزقة، عذاب قدمه العارية الحافية، وعذاب كونه فلسطينيا. في هذه الاقسام تصل الشهادة الى مستواها الادبي الفعلي. اما حين تكون السياسة مدار القول، فان اللغة تصبح باردة تقريرية.

الا ان ما اثار انتباهي هو ان حوراني وهو يروي لا يكاد يفصل الطفل عن الكهل. اذ يختلط وعيهما، ويكاد وعي الكهل يطغى على وعي الطفل في مرات عديدة. فالكهل يتحدث بلسان الطفل دون ان يقف ويحلل ويشكك. انه لا يقول: هذا ما اظن ان الطفل فكر فيه، او هذا ما اعتقد الان انه كان يفكر فيه. لا. انه في غالب الاحيان متأكد تماما من ان يروي بلسان الطفل، رغم ان القارىء يشعر بشدة باختلاط وعي الطفل بوعي الكهل.

مرات قليلة بدا فيها حوراني غير واثق مما فكر فيه الطفل. مثل ذلك حين يقول «اني اجهل لماذا تملكني هذا الشعور في مجلس نسيب البكري، ولا استطيع ان اتبين، على وجه يقيني، سبب نفوري منه، بالرغم من ذلك. فانا اتذكر اشياء قد تساعدك على فهم السبب، وان كنت غير واثق الان، من ان الحجم الفعلي لهذه الاشياء كان، حقيقة، بالضخامة التي بدت لي ان ذاك» ص 252.

بسبب هذا الخلط، فقد بدا لي الطفل والمراهق اكبر مما هما في الحقيقة، واذا اردت ان اكون اكثر موضوعية، فانني سأقول لقد بدا لي عمرهما العقلي، في مرات كثيرة، اكبر من عمرهما الفعلي، اكثر من ذلك فقد امتلكا ذاكرة لا تخيب. فهما يتذكران كل شيء. ولو قارنت، مثلا، ذاكرتي عن وقت الطفولة بذاكرة حوراني لبدت ذاكرتي مثقبة كالغربال.

في كل حال فقد اراد حوراني ان يقدم شهادة واقعية عن فترة معينة من حياة فلسطينيي الشتات في هذا الكتاب، وقد قدمها بشكل معقول جدا. لكن مشروعه المتسلسل ككل هو مشروع شهادة عن نصف القرن الذي مضى في ذكرى مرور خمسين سنة عليها. فقد بدأ بطفولته الاولى الكتاب الاول، ثم تابع طفولته الثانية وشبابه الاول في الكتاب الثاني، ويبدو انه سيتابع تقديم شهادته عن الفترات اللاحقة، وعلي ان اقول ان هذا عمل لم يقم به احد من الفلسطينيين من قبله. اذ ثمة سير ذاتية كثيرة صدرت في السنوات الاخيرة، لكنها سير كانت تأخذ مقاطع او صورا او محطات لا غير. فهناك سيرة الطفولة في «البئر الاولى» لجبرا ابراهيم جبرا، وهناك سيرة منتقاة في «صور الماضي» لهشام شرابي، وهناك سيرة الطفولة ذات الطابع الفلولكلوري لحنا ابو حنا، وهناك سيرة ادبية في «غربة الراعي» لاحسان عباس.. وهكذا.

اما سيرة حوراني فتضع لنفسها طموحا اكبر. انها تريد ان تسجل كل شيء. انها ترغم الذاكرة على ان تفتح خزائنها كلها لتصبها على الورق. وهذا مشروع شديد الاهمية لنا الان، ونحن على بعد خمسين سنة من النكبة الاولى. وبذا فهو مساهمة لا تقدر بثمن من الكاتب.

ولا بد لي ان اضيف ان حوراني كان، في هذا الكتاب، بارعا في تصوير الشخصيات الواقعية التي يتحدث عنها، فهو يصورها بضربات متقنة ويقدمها لك بخلفيتها الاجتماعية ووضعها النفسي وملامحها الجسدية. من دون جهد، فتبدو امامك حية وساحرة. فشخصيات مثل شخصية الحاج امين، او نسيب البكري او المحامي جبري، او هايل عبد الحميد، او الوعاظ والدعاة في المساجد، كل هؤلاء وغيرهم، قدموا بشكل متقن وجميل. ولو لم يكن حوراني يهدف الى تقديم شهادة لتمكن من جعلهم شخصيات روائية حقيقية.

وهناك الكثير من الاشياء والتناقضات التي التقطتها عين حوراني الوحيدة كما تلتقط عين النسر. ففي الوقت الذي كان هو وعدد من انصاره يحاربون بضراوة دون اندماج الفلسطينيين في الحركات القومية كالبعث وحركة القوميين العرب، ومن اجل الحفاظ على حركتهم المستقلة، فوجىء اثناء زيارة لاريحا ان الفلسطينيين في الضفة قد استسلموا لهذه الحركات اكثر من فلسطينيي الشتات. لقد كان يظن ان الروح المستقلة ستكون موجودة في الوطن اكثر من الشتات لكنه وجد العكس، ولعل هذا هو ما ساعد على دفعه الى حزب البعث، على عكس زميله هايل عبد الحميد الذي ظل عنيدا كصخرة، وصار عضوا قياديا في حركة «فتح».

وفي مرة اخرى يذهب حوراني لكي يحرج الحاج امين الحسيني ويتحداه للخروج في مظاهرة، فيخرج من عنده وقد امسك يده ليقبلها، وهكذا انكسر تمرد الشاب امام سطوة الماضي وهيبته وامام السحر الخاص بالحاج امين الحسيني.

بقي ان اقول ان فيصل حوراني لم يكن محرجا ان يتحدث عن عاهته التي سببت له الاذى وجرحته، طفلا، في اعمق اعماقه. لقد تحدث عنها بالصراحة الكافية موضحا كيف كانت عنصرا رئيسيا في بناء شخصيته وحساسيته العامة. الا انه حين يعبر عن قضايا تتعلق بالحياة الجنسية يمر عنها مرورا سريعا، بحيث يبدو لك انه يقول ولا يقول. ولعله معذور في ذلك، فقد كان، في الحقيقة، يريد ان يعرض لتجربة شعبه في المنفى اكثر من رغبته في عرض تجربته كشخص.

ويمكن ان اضيف ملاحظة اخيرة فأقول ان «شهادة» حوراني نافعة، ايضا، في القاء ضوء على عالمه الروائي، فحياته كمعلم في الريف السوري، الحياة الصعبة المرة، كانت في اصل تكوين روايته الجيدة «سمك اللجة».

فيصل حوراني

* شاعر من فلسطين

صدر لفيصل حوراني:

الرواية:

1ـ المحاصرون، دمشق، المطبعة التعاونية 1973.
2ـ بير الشوم، بيروت، دار الكلمة 1979.
3ـ سمك اللجة، دمشق، وزارة الثقافة 1982.

الدراسات:

1ـ الفكر السياسي الفلسطيني 1964ـ1974، بيروت، مركز الابحاث، 1980.
2ـ العمل العربي المشترك واسرائيل، الرفض والقبول، 1944ـ1967، نيقوسيا، شرق برس، 1989.
3ـ جذور الرفض الفلسطيني 1918ـ1948، نيقوسيا، شرق برس، 1990.

الشهادات:

1ـ دروب المنفى، الوطن في الذاكرة، دمشق، دار عيبال، 1994.
2ـ دروب المنفى، الصعود الى الصفر، دار سندباد، عمان ـ 1996.

القاهرة: المرجع والاطار [3ـ2]

كأنها الخروج من محدودية الرحم الى رحابة الحياة!

جمال الغيطاني

خصوصية فريدة

كأنه اليسر بعد العُسر
كأنه الفرج بعد الضيق والشدة..
كأنه الخروج من محدودية الرحم الى رحابة الحياة..

هكذا يبدو الممر غير المستقيم، المنعطف فجأة بدون سابق تنبيه، والذي يلي مباشرة المدخل الساحق، شاهق الارتفاع، المحفوف بالزخارف، والمقرنصات الحجرية، فكأن المدخل حد فاصل بين الحياة خارج المسجد، والحياة داخله؛ وكأنه اجتياز لبوابة تفصل بين عالمين مختلفين، عالم المادة وعالم الروح، لكنك لا تلج العالم الثاني فجأة، بغتة انما بالتدريج، وعلى مهل، وهذا الممر الضيق يتولى ذلك. هذا الممر تجده في معظم المساجد الضخمة التي شيدت في الزمن المملوكي، عصر ازدهار العمارة المصرية ونضجها، وبلوغها الشخصية المتكاملة في العصر الوسط، سوف تمر به في مدرسة السلطان حسن، في مدرسة السلطان برقوق في الطريق المؤدي الى مسجد المنصور قلاوون وقبة الدفن الملحقة به، في مسجد السلطان قايتباي، في معظم المساجد الهائلة، لن تلج الى داخل البناء مباشرة، انما لابد من هذا الممر ذي الانعطافات الذي يهيىء الروح للاستقرار هناك، وفي نفس الوقت ينأى بالعالم الخارجي شيئا فشيئا، فتبعد اصوات الطريق، وضجيج الحياة اليومية، وحمولها، وهمومها، لقد اعتدت الخلوة بضع ساعات في مدرسة السلطان حسن، وفي مسجد المؤيد شيخ المحمودي، وقد مررت بهذه التجربة، فبعد اجتيازي هذا الممر الملتوي اشعر وكأنني نأيت، حتى اذا جلست في الصحن المكشوف او المغطى تبدو اصوات الطريق كظلال باهتة من عالم آخر، بعيد، حتى اذا اقتربت من النوافذ المطلة مباشرة على الطريق او الميدان، تبقى تلك المسافة الفاصلة بيني وبين ضجيج الحياة اليومية، وعند الاقتراب من نهاية هذا الممر الذي يقوم بعملية الانتقال، لا يلوح داخل المسجد مباشرة، لا يسفر الصحن عن نفسه مرة واحدة، بل ترى جزءا من الايوان الشرقي حيث محراب الصلاة وقبة الدفن، وعندما تعبر الباب المنحني الضيق، فكأنك ولدت ولادة جديدة، واذا هنا اتمثل معمار مدرسة السلطان حسن باعتباره نموذجا مثاليا لمساجد ومدارس القاهرة، تعبر الى الصحن الداخلي، اربعة ايوانات ضخمة، لكل مذهب من المذاهب الاربعة ايوان خلفه حجرات الدراسة واماكن اقامة الطلبة، ان ارتفاع الايوانات الشاهقة والتي تنتهي بأقواس حجرية ضخمة محمولة على الفراغ، لتدعو الى التفكير في عبقرية هذا المهندس الذي ظل مجهولا سنوات طويلة حتى عثروا على اسمه منذ فترة قريبة، محفورا، متواريا في ركن قصي من هذا البناء الهائل، يذكر ستانلي لين بول في كتابه «سيرة القاهرة» ان السلطان حسن بلغ من شغفه بهذا البناء الرائع، ان امر بقطع يد المهندس الذي قام بتشييده، ظنا منه ان هذا سوف يحد من عبقريته ولا يتيح له فرصة اعادة بناء مثل هذا المسجد الفريد، ولكنني لم اعثر في مصادر الفترة التاريخية على تأكيد لهذه الواقعة، واظن ان ستانلي لين بول متأثر بالرواية العربية القديمة عن سنمار الذي صار جزاؤه مثلا.

على اية حال، فان ضخامة العمارة المصرية لا تؤدي الى شعور الانسان بالتضاؤل، ان المرء لا يشعر بالانسحاق امام المدخل الشاهق للسلطان حسن، او عند وقوفه تحت قبة قلاوون الهائلة، بالعكس، انه يشعر بنوع من السمو، ان العمارة تقف عند حد التجريد في خطوطها العامة، برغم الحشوات او المقرنصات او الزخارف المنتشرة هنا او هناك، تنتهي الجدران الشاهقة بالعرائس الحجرية شبه المثلثة، متساوية، متجاورة فكأنها اشارة الى صفوف المصلين، المتساوين امام الخالق كاسنان المشط، ولكن اذا دققنا النظر سوف نرى ان الفراغ الفاصل بين هذه العرائس الحجرية قد اتخذ نفس الهيئة التي حفر عليها الحجر، فكأنه الاصل والصورة، كأنه الصوت والصدى، كأنه المادة الملموسة والروح التي نستشعر وجودها، لكننا لا نراها.

ان ضخامة المادة هنا مصاغة بطريقة لا تؤدي الى ترسيخها انما تنفيها، تمحو الشعور بها، وكثيرا ما استعيد صيحة الصديق الشاعر الكبير ادونيس عندما دخل صحن مدرسة السلطان حسن وقال:

«انها قصائد الحجر..»

موروث معماري طويل يستند الى تقاليد عتيقة تضرب بجذورها حتى الزمن الفرعوني، بل ان بعض الرموز القديمة نجدها صراحة مثل هذا القارب فرعوني الشكل الذي يعلو جوسق قبة الامام الشافعي، والذي يشبه القوارب الفرعونية المرسومة على جدران المعابد، وكذلك هذا القارب المحفوظ في مسجد سيدي ابي الحجاج الاقصري المقام في قلب معبد رمسيس بالاقصر، والذي يخرج المريدون في كل عام ليطوفوا به عند الاحتفال بمولد سيدنا ابي الحجاج، ان الشكل الفرعوني القديم اكسب العمارة الاسلامية في مصر خصوصية بلا شك، حيث تختلف عن العمارة الاسلامية في الاندلس التي تغطي بالزخارف والمنمنمات التي تذيب المادة تماما عن طريق التجزيء الى ما لا نهاية، او العمارة الاسلامية في بلاد فارس التي تقوم على اساس عنصر الابهار بالزخارف الملونة وتغطية الاسطح بالخزف الملون، ولكن هذا التراث الفرعوني لم يقتصر فقط على الشكل، انما امتد ايضا الى المضمون، فهذه المساجد العظيمة التي تقوم في القاهرة القديمة وتحفظ اركانها، وتصون افقها، انما هي في حقيقة الامر عبارة عن مقابر عظيمة ايضا، وعندما نطالع سلاطين المماليك العظام، فسوف يلفت نظرنا ان السطور الاولى التي يوردها المؤرخ ويسجل فيها اول ما قام به السلطان من اعماله، انه شرع في بناء مسجد، وهذا المسجد يضم مقبرة له، وقد يسلك في سبيل اتمام بناء المسجد اشد الطرق عسفا، مثلما فعل السلطان مؤيد شيخ المحمودي الذي سخر العمال وانتزع املاك الناس ليضمها الى مساحة مسجده، ثم قام بنقل بوابة مسجد السلطان حسن ليضعها على مسجده، وما تزال باقية حتى الان، اما السلطان الغوري فقد اشتط في الاستيلاء على اموال الناس، وفك الواح الرخام من البيوت ليضعها في مسجده، وقبته العظيمة التي بناها ليدفن فيها ولكنه قتل في مرج دابق ولم يعثر له على جثة، تماما كالسلطان حسن الذي لم يدفن في مدرسته الهائلة، العظيمة، ويسجل ابن اياس في كتابه بدائع الزهور في وقائع الدهور تفاصيل ما قام السلطان الغوري في سلب اموال الناس لبناء مسجده، حتى تذمر المصريون فسموه «المسجد الحرام».

كان ما يحرك هؤلاء السلاطين والحكام ذلك المضمون المصري القديم المعني بالخلود، بالبقاء بعد الموت، بعد الفناء، وهذا المضمون ينعكس في علاقة المصريين بالموت، لم يكن الامر مقصورا على سلاطين المماليك فقط، ولكن في العصر الحديث ايضا دفن سعد زغلول في مقبرة مهيبة كانت مخصصة لدفن الموميات الفرعونية، وبعد وفاة الزعيم جمال عبد الناصر اتضح انه كان مساهما في جمعية تتولى الاشراف على بناء مسجد ضخم في كوبري القبة، وفيه يرقد الان، اما انور السادات فكان يخطط لبناء مقبرة ضخمة في قرية ميت ابو الكوم، وقيل في شارع رمسيس ايضا، ولكن القدر لم يمهله، غير ان علاقة الشعب بمكانة الذين سعوا الى الخلود بهذه العمائر الضخمة معقدة للغاية، وربما ان مسجد الرفاعي هائل المعمار القائم في مواجهة القلعة ابلغ مثال على ذلك، لقد شيد هذا المسجد بواسطة السيدة خوشيار هانم والدة خديوي مصر، وانفقت عليه اموالا طائلة حتى يجيء محاكيا ومواجها لمدرسة السلطان حسن، وفي المسجد دفن الخديوي اسماعيل، والخديويين توفيق، والملك فاروق وعدد آخر من ملوك اسرة محمد علي، كما دفن فيه مؤخرا شاه ايران، ومع ذلك فانك لن تلقى فردا واحدا من الشعب المصري ينحني ليشعل شمعة فوق اضرحتهم، او يتصدق على ارواحهم، او يتوقف حتى ليقرأ الفاتحة، ابدا.. انما يقف الجميع عند قبر رجل فقير يقع في مدخل المسجد وبعد اجتياز المدخل الشاهق الارتفاع، انه سيد احمد الرفاعي، الذي تنسب المسجد كله اليه، وهو ليس الرفاعي المتصوف المشهور وشيخ الطريقة المعروفة، فهذا الاخير ضريحه في بغداد، ولكنه مجرد رجل درويش فقير، كان بلا مأوى، اتخذ له مكانا بالقرب من المسجد الهائل الذي بنته الاميرة خوشيار هانم، واعتقد فيه الناس، وقصدوه للتبرك به، وعندما مات دفن في المسجد الكبير وربما وافق اصحابه بقصد البركة ايضا، ولكن شيئا فشيئا اصبح ضريح الرجل الفقير هو المركز، وهو الذي يقف امامه الناس لقراءة الفاتحة، وهو الذي يحتفلون بمولده، ونسب المسجد كله اليه، فكأن مسعى خوشيار هانم ذهب ادراج الرياح، وكأنها لم تبن المسجد الا ليكون تابعا لهذا الفقير المجهول، وقس على ذلك كل الاضرحة الفخمة والعمائر الضخمة التي بناها الحكام لانفسهم في القاهرة، لن تجد الشعب يحتفل بمولد الامير قوصون، او الامير شيخون العمري، او سعيد السعداء ولا حتى الظاهر بيبرس الذي حولته المخيلة الشعبية الى بطل ملحمي، ولكنك ستجد الموالد تقام والاحتفالات تنصب والسعي يتم في اتجاه نفر من الفقراء الصالحين، الذين ارتبط الناس بهم، وخلدوا ذكرهم، ولكم كان التأثر ينال مني وانا اعبر احدى حواري الجمالية في ليل غميق، عندما ارى شمعات صغار يهتز لهيب ذبالاتها الواهنة فوق ضريح بسيط يعلوه غطاء اخضر ـ انه الضمير الجماعي، الحي، المتصل، والذاكرة الشعبية التي تعرف وتميز ولا تنسى.

***

اذا نزلت القاهرة، وتجاوزت بوابات مطارها، فان اول طريق تسلكه هو طريق صلاح سالم السريع، بعد العباسية آخر حدود العمار حتى منتصف هذا القرن (باستثناء ضاحية مصر الجديدة الناشئة التي انشئت في بداية القرن 1907)، وحتى مصر القديمة فان الطريق يمر في قلب مدينة الموتى، ستبدو مآذن رشيقة، وعمائر فخمة مشيدة على الطراز الاسلامي، وشواهد رخامية متواضعة، ولكن اذا دققت النظر سوف تلاحظ ان هذه القبور تقف الى جوار بعضها في نظام صارم، والشوارع مستقيمة، النظافة متوفرة، الهدوء طبعا غير عادي، دقة في واجهات المباني لا تتوفر في المناطق العامرة بالاحياء، بعض العمائر الحجرية الضخمة تحمل اسم منشئيها الذين حرصوا على اضافة القابهم (المرحوم فلان.. باشا) (اللواء المرحوم..) (انشأ هذا المدفن المرحوم.. عضو مجلس النواب).. الخ لقرافة او جبانات القاهرة تاريخ طويل.. وقد افرد المقريزي في كتابه الخطط قسما كبيرا للحديث عن المدافن المحيطة بالقاهرة، وهناك كتب خاصة عن القرافة واماكن الزيارات منها كتاب «الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع» للمؤرخ السخاوي، وقد طبع في مصر، ويذكر ترتيب القابر، ويترجم للموتى الذين يرقدون فيها.

بين العالمين

امتدادا لاهتمام المصريين القدماء بفكرة الخلود، وامتداد الحياة بعد الموت، سعوا الى قهر العدم بالمادة، بالمباني الضخمة، الهائلة التي تصمد في وجه الزمن.. الى حين مقدر، وابرزها الاهرامات، هذا المضمون الفلسفي والديني القديم اثر على تركيب المدينة المصرية، فمدينة الاحياء تقابلها مدينة الاموات، والقبر نفسه ينقسم الى قسمين، الاول يعرض مظاهر الحياة، والثاني مكان دفن الجثمان محاطا بكل ما كان يستخدمه في حياته، كانت المدينة المصرية الفرعونية تتكون من ثلاثة محاور، مدينة الاحياء، ثم مقر الحاكم يليه مدينة الموتى، والغريب ان هذا التقسيم نجده ايضا في القاهرة الاسلامية فمدن الاحياء قائمة بالقرب من النيل، سواء الفسطاط او القطائع او العسكر.. او القاهرة، ثم يقوم قصر الحاكم، او مقر الحكم، القلعة مثلا، والى الشرق يبدأ امتداد الجبانات، فكأن القلعة ـ مقر السلطان ـ مكان وسط بين عالمين، عالم الاحياء، وعالم الموتى.

بعد دخول الاسلام الى مصر ظلت المقابر المصرية تحتفظ في تكوينها العام بالجمع بين العالمين، الدنيوي والاخروي، ولكن ظروف البناء اصبحت اقل معماريا، وتغير شكل المقبرة نفسه بحيث اقتربت من هيئة المنزل، ويوجد في القاهرة حوالي عشرين منطقة للدفن، كلها تقوم في الجانب الشرقي من المدينة، وكما تنقسم مدينة الاحياء الى مناطق ثرية وفقيرة، فان هذا ينعكس ايضا على مدينة الموت، اذ توجد مقابر الشواهد والاحواش، حيث يدفن الميت تحت الارض ولا يظهر منه الا شاهده، اما مقابر الاحواش فتتكون من حجرتين تحت الارض، واحدة للرجال، والاخرى للحريم، وفوق الارض ينقسم البناء الى قسمين، الامامي، ونجد فيه حجرتين ايضا ومطبخا ودورة مياه، اما منطقة الدفن فتكون غير مسقوفة في الغالب، ويبدو هنا اثر تقسيم المنزل الريفي الذي يتكون من قسم امامي مفتوح وخلفي غير مسقوف، وهنا نجد احواشا خاصة بعائلة او فرد، واحواشا جماعية شيدت بواسطة ابناء بلدة واحدة، لتكون بمثابة مدفن جماعي، وهناك مقابر خاصة جدا، مثل مقابر الولاة العباسيين، ومقابر امراء المماليك، وتتفرد المباني هنا بالعمارة الجميلة، والزخارف الدقيقة، وهناك مقابر المسيحيين مسورة وتقع في منطقة معينة، ومقابر لليهود، وتنقسم مقابر المسيحيين الى مدافن للمذاهب المختلفة، الكاثوليك، والارثوذكس.. الخ، وفي القاهرة مقبرة واحدة للاجانب من ضحايا الحرب العالمية الثانية وتوجد مقابر جماعية يطلق عليها مقابر الصدقة، وتلك مخصصة للفقراء والذين لا مأوى لهم في الحياة الاخرى، وفي الاعم لم يكن لهم مأوى في الحياة الدنيا، الا ان الميت مهما كان فقيرا فلن يعدم وسيلة للانتقال الى مثواه الاخير، فالمساعدة على الدفن عمل يأتي بخير كثير، وكما يقال «اكرام الميت دفنه» كانت مدينة الموتى مقصورة على سكنى الموتى فقط، واحياء قلائل خدمة المقابر الضخمة، او تسهيل عمليات الدفن (التربية)، ولكن حدث في هذا القرن تطور آخر، اذ بدأ زحف الاحياء لسكنى مدينة الموتى، وبدأت ظاهرة تعايش الحياة والموت جنبا الى جنب تتخذ بعدا اكثر تجسيدا وساعد على استقرار الاحياء في مدينة الاموات عدة عوامل، اهمها تفاقم ازمة الاسكان في مدينة الاحياء، الا ان هناك عوامل موضوعية وعمرانية ساعدت على جذب السكان الى المقابر، منها التخطيط المتكامل الذي يميز مدينة الموتى، وامتدادها الافقي الكبير، واتساع الشوارع، واتساع المباني العلوية في الاحواش، وارتقاء المستوى الجمالي لبعضها الى درجة انها تعد تحفا معمارية فريدة، وشيئا فشيئا امتدت الكهرباء والمياه، والمجاري في بعض المواقع وافتتحت المدارس واصبحت المقابر مقرا لسكنى الاحياء. ولتشكل هذه الظاهرة بعدا فريدا في تكوين المدينة.

مرحلتان

اذ استعيد تاريخ القاهرة او ارحل عبره، فانني اتوقف طويلا عند مرحلتين زاهيتين، مزدهرتين، مشحونتين من عمر المدينة، الاولى: تلي تأسيس المدينة مباشرة، المرحلة الفاطمية، والثانية: المرحلة المملوكية، ومن المرحلتين امتدت عناصر قوية الى زماننا الحالي، تشكل وتصبغ شخصية المدينة برغم جهود التحديث والعمارة الحديثة.

السنوات الاولى من عمر القاهرة، كانت مدينة ملكية، مقصورة على سكنى الخلفاء الفاطميين ورجال دولتهم وجندهم وعبيدهم، وكانت الدعوة الفاطمية ذات طابع سري في بدايتها، واثر هذا على تصميم المدينة الجديدة ايضا برغم ان الدعوة لم تعد سرية، بل اصبح المذهب يحكم امبراطورية مترامية الاطراف فما بين القصرين، الشرقي الكبير والغربي الصغير امتدت انفاق صغيرة لكي يتحرك فيها الخلفاء بعيدا عن الانظار، اما الاسوار المحيطة بالقصرين فكانت تحجب ما خلفها تماما، لنصغ الى وصف الرحالة والفيلسوف الفارسي ناصر خسرو:

«يبدو هذا القصر من خارج المدينة كأنه جبل لكثرة ما فيه من الابنية المرتفعة، وهو لا يرى من داخل المدينة لارتفاع اسواره، وهذا القصر يتكون من اثني عشر بناء وله عشرة ابواب فوق الارض، فضلا عن ابواب اخرى تحتها، وتحت الارض باب يخرج منه السلطان راكبا وهذا الباب على سرداب يؤدي الى قصر آخر خارج المدينة، ولهذا السرداب الذي يصل بين القصرين سقف محكم، وجدران القصر من الحجر المنحوت بدقة، تقول انها قدت من صخر واحد...».

كانت حراسة القصر يقوم بها الف رجل مسلح، وكانت تقترن بعروض مهيبة، بعد الاذان لصلاة العشاء يقوم الامام بالصلاة ويتقدم احد الامراء الى سلم القصر، وعند انتهاء الصلاة يصدر امره لفرقة من قارعي الطبول ونافخي الابواب ان يعزفوا، كما تعزف آلات اخرى قطعا موسيقية جميلة لمدة ساعتين، ثم يترك القصر ضابط معين خصيصا لهذا الامر فيلوح برمحه ويقذف بها اولا الى الارض عند المدخل، ثم يلتقطها ويغلق الباب ويسير حول القصر سبع مرات، وبعد ان يتم جولاته يقيم العسس الليلي، وكان المرور يمنع حتى الفجر.

كانت مواكب الخلفاء الفاطميين ومرات ركوبهم في رمضان، والعيدين، ويوم عاشوراء، من المشاهد القاهرية المهيبة، وقد حفظت لنا المصادر التاريخية اوصافا دقيقة للمواكب، وللموائد الخاصة والعامة، وللاحتفالات الضخمة، نجد هذا في خطط المقريزي، وفي موسوعة «صبح الاعشى في صناعة الانشاء» للقلقشندي، وفي «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي، كذلك وصف لنا المؤرخون والرحالة فخامة القصرين، والخزائن الملحقة بهما، ودار العلم.

ماذا تبقى في عصرنا من القصرين العظيمين؟

لم يتبق الا بعض الواح خشبية محفورة، عليها بعض مناظر العصر من حفلات موسيقية، ورحلات صيد، وصور حيوانات تواجه بعضها البعض، هذه الالواح التي تمثل تحفا نادرة من الفن الاسلامي موجودة الآن في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة، بقي ايضا بعض بقايا جدران ما تزال مطمورة تحت ارض مسجد المنصور قلاوون والذي شيد فوق جزء من المكان الذي يشغله القصر الغربي الصغير. هذا القصر الذي اقامت فيه ست الملك شقيقة الحاكم بأمر الله التي تآمرت ضده، وخططت لقتله، هكذا تروي مصادر التاريخ، اما الروايات الاخرى فتقول انه غاب الى حين، وانه سيرجع يوما ليملأ الدنيا عدلا كما ملئت ظلما وجورا، مسجد الحاكم بأمر الله باق في القاهرة الفاطمية، وعبر التاريخ تعرض لمحن عديدة، تخرب، واستخدم مكانا لذبح الحيوانات، وقد ادركته طفلا عندما درست لمدة عام كامل في مدرسة السلحدار الابتدائية التي كانت مقامة فوق جزء منه، ولكم جلت ولعبت بين اعمدته واصغيت الى الاساطير المتعلقة به، ولكن بعد مرور السنين وادراكي لتاريخه، ولسيرة الحاكم بأمر الله اصبح للمكان معنى آخر، وابعاد لا حصر لها، اما المسجد نفسه فقد اعيد ترميمه خلال السنوات الاخيرة، وانفقت عليه طائفة البهرة اكثر من ستين مليون جنيه، وتجري الان اعمال الترميم في مسجد الاقمر الذي وصلنا ايضا من الحقبة الفاطمية، اما اعظم المنشآت الدينية التي وصلت الى عصرنا، فهي جامعة الازهر، او المسجد الازهر والذي لم ينقطع تدفق الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية به منذ انشائه وحتى يومنا هذا.

اما اهم ما تبقى من العصر الفاطمي في تقديري، فهي تلك الآثار الخفية التي تستعصي على الرصد المتعجل، والتي تشكل ملامح الروح القاهرية، ومنها حب القاهريين للنزهة، والفرجة، والاحتفالات، وحب المرح، والتعلق الشديد بالحياة حتى في ابسط صورها، وروح السخرية، والحيوية، وحب المصريين جميعا وتقديسهم لآل البيت مع ان مذهبهم سني، وما تزال مظاهر الاحتفال بالاعياد الدينية ذات ملامح فاطمية، كثير من العادات الشعبية ما زال مستمرا، قائما، ومنها طقوس الاحتفال برؤية رمضان، وكعك العيد، والكنافة، وحب الحياة المزهوة.

فواصل

نبيل سبيع*

فاصلة للحياة:
الحياة بسيطة
ـ تماما ـ
كملامسة ريح أذنيك
ـ ذات صباح ـ
أو
كمروورها على بعض خصلات شعرك
ـ ذات مساء ـ

فاصلتان للسعادة:

[1]

السعادة
بعض أصابعك
إذا شئت

[2]

لقد ألقيتُ القبضَ عليكِ
ـ أيتها السعادة ـ
وانت تمرين في شوارعنا،
جوار بيتنا الصغير،
أمام بابنا المفتوح
حين كان أصغر أخوتي
يلوّح لك ـ باسماً ـ بيده
وسنونه الثلاث
تقف على كتفهِ الأيسر
كالحمامة

فاصلتان للإبتسامة

[1]

ستبتسم بعمق
إذا ضحكتَ على نفسكَ
وراء.. نفسك
وراء.. نفـ.. سك

[2]

أنتِ
ـ أيتها الابتسامة ـ
يا جمهوريتي العظمى
سأجعل رايتك
«حمامة تقف على كتف
طفلة»
ونشيدك
«قبلة ترفرف بين ثغرين»
ودستورك
«نظرة حميمة بين صديقتين»

أنتِ
ـ أيتها الابتسامة ـ
يا جمهوريتي
العظمى

فاصلة
ليوم عاطل:

في الصباح
أفتتح دورتي الدموية
بقفزة بطيئة
من النوم
إلى عتبة اليقظة

في الصباح
وأنا الصق وجهي
على مرآة لم تفتح عينيها بعد
أتذكر
اني لم أكتب مذكراتي بالأمس
إذ انني
لم انهض من فراشي

في الصباح
وانا اتهيأ للنوم
أحس
وكأن العالم
بحجم فتحة فم رجل
يتثاءب

* شاعر من اليمن

«الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة» لابن رشد

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة او نقد علم الكلام ضدا على الترسيم الايديولوجي للعقيدة ودفاعا عن العلم وحرية الاختيار في الفكر والفعل (سلسلة التراث الفلسفي العربي. مؤلفات ابن رشد (2) مع مدخل ومقدمة تحليلية وشروح للمشرف على المشروع الدكتور محمد عابد الجابري.

يعتبر هذا الكتاب، على مستوى مؤلفات ابن رشد، استمرارا للكتاب السابق له وهو فصل المقال الذي اعلن فيه ابن رشد عن نيته في تأليف كتاب في «الظاهر من العقائد التي قصد الشرع حمل الجمهور عليها» يكون كبديل لتأويلات المتكلمين التي قال عنه: انها مزقت الشرع وفرقت الناس، وفيه يعمد ابن رشد الى بيان جوانب الضعف والابتداع والانحراف في تأويلات المتكلمين بمختلف فرقهم واشهرها في زمانه كما يقول اربعة: الاشعرية والمعتزلة والباطنية والحشوية.

ويرى الجابري في مقدمته التحليلية ان الشاغل الذي كان يؤطر تفكير ابن رشد في هذا الكتاب، كما في فصل المقال، لم يكن مجرد شاغل كلامي نظري، بل هو اساسا شاغل اجتماعي سياسي يتمثل في الاضرار التي نجمت عما قامت به الفرق الكلامية من التصريح للجمهور بتأويلاتها وما نتج من ذلك من شنآن وتباغض وحروب، وهذا ما يمكن التعبير عنه بلغتنا المعاصرة: بموضوع قضية العلاقة بين الدين والمجتمع ومناقشتها علمية عميقة اقرب الى الفكر الحديث، مما يجعل من ابن رشد فيلسوفا متميزا من حيث قيامه باصلاح ديني فلسفي وعلمي في آن واحد، وتصديه للدفاع عن العلم وحرية الارادة لقناعته بالتطابق بين ما يستفاد من ظاهر الشرع وما يقرره العلم الاوسطي والنظام الفلسفي المشيد عليه.

يقع الكتاب في 217 صفحة.

لمناسبة معرضه في «الغراند باليه» بباريس:

النساء استولين على ريشة ديلاكروا!

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

يحتفل «الغراند باليه» بالسنوات الاخيرة للرسام الفرنسي الشهير اوجين ديلاكروا 10 نيسان (ابريل) حتى 20 تموز (يوليو).

وقد صدرت في العامين الاخيرين مجموعة من الكتب عن الرسام اهمها: «ديلاكروا، الجحيم والشغل» و«ديلاكروا لحتفال للبصر» و«مراسلات جمالية لبودلير» و«ديلاكروا الرحلة الى المغرب» وعشرات غيرها. اضافة الى ان اعماله موزعة على عدد من المتاحف الفرنسية وخصوصا المتحف الخاص به.

مئتا عام مضت على ولادة اكبر الرسامين الرومانسيين وما زال فن اوجين ديلاكروا يسيطر على اذهان الجمهور والنواقه بشكل يثبت بأن الفن الكلاسيكي يستمد خلوده من الحياة.

كان الرسام ديلاكروا يردد على الدوام عبارته الشهيرة: «عندما كنت طفلا كنت وحشا، وهذا الوحش يتكون من العواطف والاستيحاءات والاذواق.

وهو في الاحرى الوحش العبقري الذي اسس الفن الرومانسي وخلق قواعد جديدة في مواجهة النزعة الفريزية فقد تمكن ديلاكروا من ان يمزج بين العنف والشبق، وبين الحب والموت. وتتوعت لوحاته من تصويره لساحات القتال حتى الحساسية والغضب. فلم يكن للرسام عدو سوى الضجر والروتين. وكان يسخر من فكرة ان تكون اعماله مفهومة او غير مفهومة، اذ كانت تلك من اخر مشاغله. ولعل اهم من استطاع ان يعبر عن فهم دقيق لاعمال ديلاكروا هو الشاعر بودلير الذي قال بأن «ديلاكروا ينتزع احشاء موضوعاته حتى عندما يمس جلدها مسا خفيفا».

وفي مذكراته يقول ديلكروا بان رغبته عبارة عن عنر من العناصر الموجودة على لوحته. وقد اثارت لوحاته كبار الكتاب والمفكرين منذ الوهلة الاولى، وكانت منذ ذلك الحين ذات اتصال باهظة، حتى ان بلزاك كتب الى مدان هانسكا قائلا: «لو كنت غنيا لبعثت اليك بأحدى لوحات ديلكروا».. وقد تولع الكاتب بلوحة «المرأة ذات الباروكة».

ولعل اهمية ديلاكروا تكمن في مزجة بين الموضوعات الملحمية الكبيرة وبين الموضوعات الشخصية ذات الطابع المشحون بالتوتر العاطفي، حتى ان النقاد رحبوا مع «مجزرة سيسيو» بولادة «روبسبير الرسم» لقدرته الفائقة على تصوير مشاهد الذبحة. وعبقريته كانت طاغية لدرجة انه تمكن من ابداع الوان جديدة وتقنية هائلة وكاملة في السادسة والعشرين من عمره. وفي تجسيد اهوال الحرب كان ديلاكروا يصدم «الارواح الجميلة». وفي مواجهة هذا العالم المتميز بالعنف والتعبير الصادق كان النقد يحاول تذكير هذا الفنان بضرورة الحد من مخيلته، مؤكدا على ان «الذوق الفرنسي يتميز بنبله وصفائه، واننا نفرق كثيرا بين الرسم الاخاذ لراسين والدراما الدامية لشكسبير»! ففي لوحة «مجزرة سيسيو» يمنح موضوع الحرب معنى جديدا لم يكن النقد الرسمي يفهمه انذاك وهو المزج بين الموت والشبق. وبطبيعة الحال، لا نقول بأن النقد جميعه لم يكن يفهمه. احد النقاد كتب بصدد لوحته الشهيرة «موت ساردانبال» قائلا: «ان هذا المجدد الشاب قد اجتاز حدود الاستقلال والاصالة» وذلك في عام 1828 عندما عرضت هذه اللوحة.

وعندما عاد ديلاكروا من انكلترا حاملا معه «بعض التخطيطات» استقر في باريس وبدأ العمل في مشغله، منكبا على قراءة اعمال الادباء امثال غوته، ستندال، بيرليوز، لامارتين وفكتور هيغو.. وقد لاحظ هذا الاخير اثار اشعاره وصداها على لوحات ديلاكروا. فقد انتشر الرومانسيون على جميع الجبهات. وقد استوحى ديلاكروا لوحته «موت ساردانبال» من الشاعر الانكليزي الشهير بايرون.

وقد درس ديلاكروا التراث الاشوري الذي صورة وحرفه الشعراء اليونانيون، وعلى الخصوص ملك نينوى، وكان الرسام يطلق على ساردانبال كلمة «صديقي».

وقد اثبتت الدراسات بانه استوحى من الانجيل فاثار الاستيحاء الانجيلي احتفت في اعماله النهائية لتظهر مكانتها الحقيقة التعبيرية او العنف الايروسي، حيث العذاب يتاخم اللذة.

وقد اهتم ديلاكروا بفن التصوير الفوتوغرافي الوليد وقد كان يؤمن بانه «قبل ان نصنع الشعر مع الرسم، ينبغي ان نتعلم اظهار الاشياء في المقدمة».

وقد تعاون الرسام مع صديقه اوجين ديوريو، المصور الهاوي، واخرجا سلسلة تتكون من 26 صورة (كليشهات) لنساء عاريات.

ونفذ عددا من لوحاته بالاعتماد على الصور الفوتوغرافية الا ان المخيلة الفنطازية للرسام كانت تفوق حدود الواقعية. وقد قال بهذا الصدد «ان هدف الفنان ليس اعادة انتاج الاشياء كما هي» فقد منح ديلاكروا الاشياء نظرته الفنية الخاصة.

اما الاحساس العاطفي بالنسبة له فيفوق الحقائق. وحتى الانطباعيين انفسهم يرون فيه سلفهم العبقري.

سنواته الاخيرة

يجسد العرض الحالي السنوات الاخيرة لديلاكروا وعالمه المليء بالنساء: جحيم هائل من النساء: جحيم هائل من النساء في حالاتهن القصوى. تكشف لوحة (موت ساردانبال) هذا التجمع الفريد من النساء المعذبات، والحالمات، والشبقات، في ان واحد.

ففي عام 1827، ثار على قوانين الكلاسيكية الجديدة وذلك لحاجته الى الاثارة الحسية الهائلة. فاللوحة عبارة عن فضاء للانتحار الجماعي حيث تشتعل فيه الاجساد بالشبق واللذة وكذلك الدم والذهب حيث يختلط الاحمر بالاصفر. وكما ذكرنا قبل قليل فهو استوحى هذه اللوحة من مسرحية بايرون الشعرية التي تصور سقوط ملك نينوي المحاصر في قصره، ويعلق الرسام ديلاكروا بنفسه على هذه المشهد قائلا: «نائما على السرير الفخم وهو يصدر الاوامر الى ضباطه ومعاونيه يذبح نساء ووصيفاتهن وكذلك خيوله وكلابه المفضلة».

ديلاكروا يصور حالة الانتشاء القاتلة المليئة بالفنطازيا الايروسية حيث يحل الماركيز دي ساد محل الشاعر بايرون.

ولم يدافع عن ديلاكروا سوى شيخ الشعراء انذاك فكتور هيغو الذي وصف هذا الرسم بـ«الشيء الرائع».

وقد عاش ديلاكروا فقيرا، وخائبا في حياته العاطفية. صاحب خادمة انكليزية ومن ثم فلاحة تدعى «ليزيت» التقى بها عند اخيه.. وارتبط بعلاقات مع نساء متزوجات او عشيقات اصدقائه. ولكن الرسام كان يحلم بالسفر والترحال. وقد تلقى خبر ارساله الى المغرب من قبل سفير فرنسا الكونت دي مورني، بفرح كبير.. فسافر معه شريطة ان يدفع مصاريف تغذيته. ففي عام 1932، سافر ديلاكروا، مروا باسبانيا والجزائر. وقد قلبت هذه الرحلة حياة الرسام رأسا على عقب، وها هو يكتشف الشرق الاسطوري: بطبيعته وحضارته. وبشره. وينقل الرسام هذا الشرق الاسطوري الى ذاكرته البصرية التي تتجسد في لوحاته. وقد اذهلته النساء الشرقيات اللاتي لا يخضعن الى قوانين المجتمع البرجوازي.

وعندما يعود الى باريس يكون قد ملأ سبعة دفاتر بالتخطيطات والرسومات التي تحولت، فيما بعد، الى لوحات عندما نسي التفاصيل ولم يعلق في ذهنه سوى الجانب الحاد والشعري. فقد كتب بودلير عن لوحته الشهيرة «نساء الجزائر»: «ان هذه القصيدة الداخلية، المليئة بالاسترخاء والصمت، والمكتظة بالانسجة والعطور، تقودنا لنحو الكآبة بسرعة مذهلة».

وفي كتف نساء الجزائر، نبتعد عن جورج صاند الذي ارتبط بها الرسام بعلاقة حب. ليرسمها في عام 1834 وكانت حزينة على اثر انتهاء علاقتها بالكاتب موسيه.

لذلك وجدت في ديلاكروا بعض عزائها ولكنها سرعان ما احبته باخلاص. وهي تردد على مسامعه: «يا صديقي العزيز لنحب بعضنا بعضا بعيدا عن الامجاد فانني احبك انت لا امجادك» وعندما احب من اعماقه اليزا بولانجير، وهي رسامة ومتزوجة، في بروكسل، لم يتمكن من المواصلة معها لانها هربت خوفا من مشاعر الحب الهائجة مع ديلاكروا.

عاش ديلاكروا فقيرا.. لسنوات طويلة الى ان قدمت له عروض تنفيذ الجداريات في المباني الضخمة مثل: قصر بوزبون، اوتيل دي فيل، مبنى اللوفر، وسان ـ سولبيز وغيرها. ومن هنا بدأت الاموال تنهال عليه. وازداد طلب التجار والزبائن عليه.

كان ديلاكروا يحذر من النساء ويتخوف منهن، وهو سيد اجسادهن في فن النحت، يصوغها حسب رغباته وشهواته. ولوحته الشهيرة «نساء تركيات في الحمام» اكبر دليل على ذلك في رؤيته لهن عاريات. ولم تقتصر رسوماته على ذلك فحسب بل صور راقصات البالية في «الاوتيل دي فيل» عام 1859، وبعد ذلك اي في عام 1863 لم يمنعه مرض السل من تنفيذ جداريات الاوبرا وازيائها.

ومن المعروف ان ديلاكروا لم يعرف بعبقريته الا اثناء انعقاد «المعرض الشامل لعام 1855» حيث عرض 35 لوحة، وعرض الى جانب غريمه القديم الرسام انجريس الا انه احتفظ بمسافة في علاقته مع الشاعر بودلير الذي كان مارس كتابة النقد الفني، رغم حماسة الاخير للوحاته.

وهكذا قاده هموم الرسام الكبير في نهاية حياته لتنفيذ بعض اللوحات الدينية الضخمة مثل «حملة الصليب» و«البكى» و«الدفن في المقبرة» وفي لوحاته الاخيرة ترك تصوير العنف والابتهاج الدموي والفانطازيا السادية وايروسية للموت. واتجه نحو تصوير التفاصيل الدقيقة في اللوحة.


ديلاكروا بريشته


«الثورة الفرنسية» لديلاكروا



..وجزء من لوحة «نساء من الجزائر»

تداعيات

حالتنا حالة

زليخة ابو ريشة*

قررتُ ان ادخل العصر من اوسع ابوابه «عالم الالكترونيات الدقيقة» اي الكمبيوتر (ولما كنت في فترة الحجاب اصولية في اللغة، ومن اجل هذا الدخول الفاتح فقد تهيأت ولو على سفح دمي).

واشتريت بمبلغ لا يغتفر لطالبة علم مثلي الآن كمبيوترا متقدما صغير الحجم نقالا مع طابعة رهيبة الخصال يمكن استعمالها لتخزين جميع الوثائق والصور (الملونة) بالاضافة الى طباعتها الانيقة ووزنها الذي مثل خف الريشة.

بعد حملة الشراء وما يسبق ذلك من دراسات وتداولسات للميزانية والمواصفات (التي لا افقه منها شيئا) ومشاورات مع اهل الخبرة والرأي الصواب، حملت نفسي من القرية (اقصد المدينة الجميلة) التي اسمها (اكستر) الى لندن عاصمة الفن والثقافة والعلم والتكنولوجيا.. وابتعت بمساعدة صديق شهم يفقه اكثر مني (حيث انني لا افقه شيئا فكل الناس افهم مني حتما) في هذه الشؤون التكنولوجية.

حملت الجهاز الجديد فرحانة الى البيت وحاولت تشغيله فلم انجح، اذ وجدتني اواجه (طلسمات). وكلما ضغطت زرا فاجأتني قائمة من الاختيارات والعمليات. فعدت الى الدليل اقرأه واحاول فك رموزه. الى ان قررت للاختصار دخول دورات صغيرة تيّسر علي الامر. فلما تيسر لي فتح الجهاز وتشغيله بدأت رحلة التعرف الى صيغه واحتمالاته. ووجدتني فعلا في غابة ولا كالأمازون. وكل ايقونة تحاول افتراسي بسبب قدراتها المعرفية وجهلي. وكنت اسهر الليل بطوله الى ان يطلع الصباح وانا اعاند ظلمة حتى بلا عود ثقاب، ولا شمعة ذات بصيص.

وبعد كثير من الصبر والخيبات استطعت ان اسيطر على التشغيل والاغلاق وهما مهمتان كنت اظنهما كشربة الماء ويكفي ان اسحب الفيش من القابس الكهربائي لانهي المشكلة. ولكن الجهاز الذكي كان يقدم لي في كل مرة اخبط فيها تحذيرا شديد اللهجة انني بفعلتي هذه او تلك سأدمر البرامج. وسيصل التدمير عند التكرار الى الهارد وير اي الى المقطع الاساسي فيه. وطبعا، فان كثرة التحذير تفعل مفعولها العكسي وهو ما لا يعرفه الكمبيوتر الذكي. لان عقله في رأسه فقط، ولا علاقة له للاعتبارات السيكولوجية للمبتدئات مثيلاتي، اي انه بصراحة بلا قلب. وهذا ما يضع علامة استفهام كبيرة على امكانية انشاء صداقة بيننا.. فبصراحة ايضا ان العقل وحده ممل ويبعث على الاكتئاب. وما صادفت عقلا بحتا الا حرفتني عنه خلاله وجموده واستهتاره بالشعور (انا التي لا تجري الحياة في شرايينها من دونه).

المهم... وصلت الى مرحلة اكتشاف عالم الانترنت، وكان ذلك يكلفني الساعات الطوال والمشاورات التي بلغ بها ان صارت تتم بالهاتف وعبر المحيطات. وكان ابني غيث يصيح بي مغتاظا وهو في عمان وانا في اكستر: «يا ماما لا يمكن انك بهذا العمر ولا تعرفين الوصول الى جريدة «الرأي». فقد شكوت اليه انني لا اعرف بعد كيف اقرأ الصحيفة التي اكتب فيها مقالتي الاسبوعية منذ 18 سنة، عبر الانترنت.

وكان احتجاجه اشدّ على جهلي انه ارسل اليّ رسالة بالبريد الالكتروني E mail وانني لم أعرف كيف استلمها. وكنت وما ازال اوزع عنواني الالكتروني يمينا وشمالا دون ان اعرف كيف اطلع على هذا البريد.

وعندما استطعت بعد هياط ومياط وشفاعة من قريش ـ كما قال المعري غفر الله له ولنا ـ ان افتح صندوقي وجدت عشرات الرسائل من كل مكان: عبلة التي في العراق غير مريضة، وربى ابنتي التي تغمرني برسائل الحب واللعنة، وابني الذي يعترف لي بحبه الكترونيا وعندما يلقاني يطير لي بقية عقلي ويدمر اعصابي. والفيمنست الانكليزيات.. وآخرون واخريات (الحقيقة ان الذكر الوحيد الذي راسلني الكترونيا هو ابني)، لكن كلمة (اخرون) تنفي عني تهمة الجنسوية والتحيز لبنات جنسي مع انني شديدة الميل الى الصفات غير الثقافية للجنس الاخر. اقصد الصفات التي يرثها الذكور من المجتمع والتي تملي عليهم كيف ينظرون الى المرأة من عل).

قررت اليوم ـ وهذا الباعث الاول على هذه المقالة ـ ان اطبع بالعربية رسالة الى رئيس مجلس ادارة الرأي الغراء الاستاذ محمود الكايد (ابو عزمي) وان ارسلها اليه بالأي ميل. وستظن بي المبالغة ان قلت ان صفحة واحدة استغرقتني طباعة ساعتين بالكمال ان لم يكن اكثر، وان ارسالها بعد ذلك كان مستحيلا. فلما حاولت ما حاولت واخفقت، لم اجد بدا من سحبها وارسالها بجهاز اخر اسمه الفاكس.

امتلأت بالسخط على نفسي، وعلى جيلنا الذي وجد على ظهر البسيطة قبل الانفجار التكنولوجي. ورنوت بعين الغيرة (لا الحسد) الى جيل ابنتي وابني الذي يتعامل مع التكنولوجيا براحة، ويخطو في غابة المجهول بخطى ارسخ. المجهول هذا الذي تفرزه في العالم كل يوم آلة الانتاج الضخمة والذي لم يعد بالامكان تجاهله لاعلان التظاهر بالانتصار عليه.

ملاحظة:
نحن نتقبل الارشاد الكومبيوتري مجانا، ويمكن الاتصال بنا على هاتفنا في مدينة إكستر (01392) الجميلة الحية والتي تحتفظ بحيوتها وشبابها كاملين لانها تنام بعد الخامسة والنصف فورا.. ونسهر نحن في صحبة صديق غامض وصعب المراس اسمه الكمبيوتر.

* شاعرة من الاردن تقيم في بريطانيا

اختتام «ندوة فاس والارث الاندلسي»

فاس ـ «القدس العربي»:

اختتمت ندوة «فاس والارث الاندلسي» اعمالها في مدينة فاس في 23 و24 نيسان (ابريل) حيث احيتها جمعية اصدقاء الفلسفة التي يرأسها الباحث عزيز الحدادي واشراف المجموعة الحضرية لمدينة فاس/ مندوبية وزارة الشؤون الثقافية. وقد تميزت الندوة بمحاورة هامة وعديدة ابرزها محور الحضارة الذي تضمن الموضوعات التالية: فاس/ الاندلس... الوجدان المشترك لرشيد بناني. العمارة الاندلسية بمدينة فاس لعبد الرحمن المالكي وامزيان حسني محمد. الموسيقى الاندلسية المغربية، عبد المالك الشامي وعبد الفتاح بن موسى. المطبخ الاندلسي لمحمد مزين. الامثال الاندلسية، وفاء ادريسي عابدي.

كما تضمن محور «التراث الفلسفي الاندلسي»: ابن باجه (دفين فاس)، ابن رشد (الجد)، ابن رشد (الحفيد)، ابن خلدون بمشاركة: محمد عابد الجابري، سالم يفوت محمد المصباحي، عبد المجيد الصغير، احمد شحلان، محمد الوزاد وعزيز الحدادي. اما محور «المخطوط الاندلسي» فقد تضمن الموضوعات التالية المخطوط الاندلسي لخزانة القرويين: دراسة بيبلوغرافية، وصف لبعض نوادر المخطوطات الاندلسية، الحالة المادية للمخطوط الاندلسي بخزانات المغرب: الورق، المداد، التسفير، الامراض. كيفية المحافظة عليه بمشاركة كل من محمد بنشريفة ومحمد بن عبد العزيز الدباغ واحمد توفيق وفريدة بناني. محور «التصوف والشعر والفقه» شارك فيه كل من محمد السرغيني وعبد السلام الغرميني وعبد الحي العمراني وادريس الفاسي... وشاركت فرقة جوق الحاج عبد الكريم الرايس باحياء حفلة للموسيقى الاندلسية على هامش الندوة اضافة الى عرض لوحات من مسرحية «العشاء الاخير مع ابن رشد» تأليف عزيز الحدادي واخراج يونس الوليدي.

ثروة شخصية

يوسف خديم الله*

سأبقى هكذا:
فضيحةً في زغردةٍ
لساناً خارجَ الفمِ،
يتثاءبُ،
من الأجرِ في الدّنيا
ومن الأجر في الجنةِ.

سأبقى هكذا:
عاطلاً
متارجحاً بينَ قوسين فيها:
(شفةٌ تعطشُ.
شفةٌ تروَى).

انا «هكذا»

أمشي واقفاً.

ذا بابٌ/ اينَ الجدار؟
تلك نافذةٌ/ أين الافق؟
الجدارُ،
لأستندَ ظهري وهزائمي.
الافقُ،
لفسحةِ العينينِ خارجَ سلعِ الجنةِ.

ذا بابٌ.
ادخل.
لا أخرجُ حافياً من الدّفء.
نيّئا من الافكارِ.

تلكَ نافذةٌ
صماءُ وباردةٌ.
جميلةٌ عن بعدٍ.

كمْ أنا أميٌ!
انسخُ الرّعاة، فتقودُني العصيُّ
الى ذرائبهم...
اساعدُ عكّازي على الطريقِ:
ثلاثونَ، على مهلٍ أحصيتها، حتّى يئستُ من
أصابعي.
والحبرِ...

لا أزالُ واقفاً
هناكَ
أحتقرُ العالمَ.
اتخيلُه كعكاً يتثاءبُ في قبضةِ طفلٍ
يتثاءبُ.
باراً يغلقُ مفتوحاً
كتباً تترجلُ.
نساء بأجنحة،
في الرّأسِ ايضاً...

هناكَ:
وحدي، سيّدُ العالمِ:
أنقلبُ عليَّ متى أشاءُ.
اخلعُ سروالي وافكاري.
أستنبتُ الفضائحَ في
الظهيرةِ.
واحصدها،
في اللّيلِ..
ثلاثون/ آه.

المدينةُ تمتدّ من اظافري حتّى
آخرِ اللّصوصِ.
لا ارضُها مني
لا السماءُ.
حجرٌ يشعُ من الارضِ،
لا يخطئني.
حَجرٌ من السّماء،
لا.

عرجٌ خطايَ.
انني أحوَلُ.
اخطىء المستشفى،
ولا أموتُ جيدًا...

فآه ...

لا تزالُ المدينةُ تمتدّ من اظافري
حتى آخرِ اللصوص.
وحدي.
ولعبي بالاصنامِ، يأسٌ أخضرُ
لا التقي احداً.
(كم أنا بعيدٌ!)

يبقى الجدارُ جداراً،
لاحتمي من الافقِ.
يبقى البابُ باباً
ليدخل الاعداء،
سهلاً.
يثقبونَ جيبي سُحباً
وحلوى.
يبشرونني،
بسعادةٍ من الورقِ
المُقوّى.

* شاعر من تونس

هكذا من الأصل

عمليات جراحية لاشهرهن:

عين الحسود اصابت الراقصات المصريات!

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

اصابت عين الحسود راقصات مصر في مقتل، فاصيبت النجمات منهن باصابات كبيرة واقدم العديد من راقصات الدرجة الاولى على الاعتزال مما يهدد الرقص الشرقي كمهنة ويصيبها بالتدهور فضلا عن اصابة الحياة الفنية بركود اقرب الى الشلل. لايقاف العديد من الانشطة الفنية افلاما كانت ام مسرحيات والتي تشارك فيها الراقصات بالبطولة او بدور رئيسي، في مقدمة هذه الاعمال مسرحية «قشطة وعسل» التي تقوم ببطولتها الفنانة فيفي عبده والغاء مسرحية «كرنب زبادي» ببطولة الفنانة نجوى فؤاد. وايضا توقف العرض الموسيقي التمثيلي «باب الفتوح» الذي تقوم ببطولته ايضا، وكذلك توقف العديد من الاعمال الفنية التي تشارك فيها الفنانة لوسي.

البداية كانت مع نجوى فؤاد التي غادرت القاهرة في طريقها الى المانيا لاجراء عملية جراحية في «صابونة الركبة» التي كان مقررا اجراؤها في كانون الثاني (يناير) الماضي ولكن اصابتها بنوبات عديدة من البرد كانت وراء القرار بعد ان وصلت الامور الى طريق مسدود حيث اصبحت مهددة بعدم المقدرة على المشي من شدة الألم.

وهذه ثاني عملية جراحية لنجوى فؤاد في الركبة لكن عدم استكمالها بجلسات العلاج الطبيعي كان وراء عودة الاصابة اكثر خطورة واشد ايلاما لتعلن انسحابها من العرض التمثيلي «باب الفتوح» اخراج فهمي الخولي ومسرحية «كرنب زبادي» ومسلسل «حديقة الشر».

ومما يذكر ان الفنانة نجوى فؤاد التي يبلغ عمرها الفني 39 عاما هي واحدة من نجمات الرقص الشرقي القلائل التي اثرت اعمالها الفنية الساحة بعد تقديمها لرقصات على انغام والحان موسيقى اغاني ام كلثوم فضلا عن انها قدمت كممثلة راقصة اكثر من 70 فيلما ما بين بطولة مطلقة او دور رئيسي و8 مسرحيات اخرها مسرحية «كرنب زبادي» مع كل من سعيد صالح واحمد بدير.

اما الفنانة فيفي عبده فقد غادرت القاهرة الى لندن بعد ان ترددت كثيرا في اجراء عملية جراحية بالعمود الفقري واخرى بالركبة لشفط المياه المتكلسة، واعتقدت ان العلاج الطبيعي المكثف في مستشفى الصفا سوف ينهي الامها المبرحة ولكنها لم تنجح في تحقيق رغبتها فكان قرارها بالسفر الى لندن بعد ان تلقت تقرير طبيبها بضرورة الخضوع لعملية جراحية خوفا من المضاعفات التي قد تسببها لها، اقلها اعتزالها الرقص الشرقي. وقد رافقها في رحلتها العلاجية زوجها وابنتها بعد ان اتخذت قرارا من اصعب القرارات في حياتها الا وهو ايقاف عرض مسرحية «قشطة وعسل» بالرغم من الاعداد الغفيرة الراغبة في مشاهدة المسرحية علما بانها محجوزة لمدة ثلاثة شهور قادمة متصلة.

اما الفنانة والراقصة لوسي فهي كانت اول من (تصيبها العين) بعد ان سقطت على احدى درجات السلالم اثناء تصويرها اخر حلقات فوازير «قيمة وسيمة» لتصاب بشرخ في ساقها. بعد انتهاء العلاج واتمام الشفاء كانت هناك مفاجأة في انتظارها حيث كانت تقوم بتصوير احد المشاهد الفنية والذي يتطلب امتطاءها لجوادها والقيام بالكر والفر في احدى المعارك الفنية فسقطت من على الحصان واصيبت هذه المرة بكسر في نفس مكان الاصابة القديم فكان القرار بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية خشية ان تؤثر الاصابة على ساقها وبالتالي حرمانها من الرقص الشرقي او الاستعراضات الفنية التي تتميز بها.

وعليه لم يبق على الساحة سوى الفنانة دينا التي تربعت على عرش الرقص الشرقي في ظل غياب المتألقات او اعتزال الاخريات خاصة اذا قلنا ان البقية من الراقصات المعروفات على الساحة الان نصف مشهورات بداية من نشوى وأماني وسوزي والاخريات الوافدات من الشرق والغرب وامريكا اللاتينية والبرازيل.

ومما يذكر ان الرقص الشرقي انطلق من ارض لبنانية وراقصاتها هن دائما النموذج الامثل للأداء ومأرب الكثيرات من الراغبات لتعلم هذا الفن ومعاهده الفنية تأتي قبلة العاشقين للرقص الشرقي فضلا عن انتداب الفنانات المصريات لتعليم الرقص الشرقي في المعاهد المتخصصة والتي انشأت خصيصا لتعلم هذا الفن والمنتشرة الان في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا.

من ذلك ان هناك العديد من هذه المعاهد التي وضعت تماثيل في مداخلها لكل من الفنانة تحية كاريوكا وسامية جمال وناهد صبري ونجوى فؤاد وفيفي عبده.

ايضا تضم هذه المعاهد في ملكيتها العديد من الافلام والمشاهد الفنية. وايضا صورهن ورقصاتهن في الافلام القديمة والحديثة كدروس حية لتعليم الهاويات والذي تعتبره الفتيات والزوجات كرياضة بدنية واسلوب جديد لجذب الازواج واستمرارهم في بيوتهم اطول فترة من اجل الاستمتاع بجمال زوجته اثناء ارتدائها لبدلة الرقص الشرقي والاستمتاع بادائها للرقصات المختلفة التي يعتبرها الكثيرون انها شافية عن العديد من الامراض، اي ان الزوج يستمتع بمفاتن ومحاسن وفن زوجته فضلا عن شفائه العديد من الامراض. اما المحترفات اللواتي تتعلمن الرقص كمهنة ومنهن كثيرات حضرن للقاهرة ومارسن العمل فيها واحترفن الرقص واتخذن منه مهنة لانفسهن.

الراقصات اللواتي اعتزلن للمهنة اشهرهن.. زيزي مصطفى وسحر حمدي وهالة الصافي ومن قبلهن سهير زكي التي تأتي كسكرتيرة للرقص الشرقي ثم لحقت بهن حسناء الاسكندرية ناني بسبب الزواج والخشية كل الخشية على الباحثات وان كانت عين الحسود السبب.


فيفي عبدو (القدس العربي)


نجوى فؤاد (القدس العربي)

الاعلامية المغربية فاطمة أقروط:

الاذاعة بيتي واسرتي وملجأي الآمن والمريح

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

رغم ان بداية الاعلامية المغربية فاطمة اقروط كانت في الاذاعة، الا ان شهرتها انطلقت مع البرنامج التلفزيوني «على ضفاف الانهار» الذي انجزته في صيغة تحقيق صحافي سنة 1988 خلال اواخر دراستها الاكاديمية بالمعهد العالي للصحافة.

في رصيدها الآن، ومنذ 1986 العديد من البرامج الاذاعية: «الاحد لكم» لمنتجه محمد بن عبد السلام، «نادي الصحافة»، «حديث الليلة»، «قطرات ندى» (بمشاركة محمد نجيب) «اهداء»، «جواز سفر»، «سهرة الاسبوع».

وحاليا، تعد فاطمة اقروط برنامجين: مرآة الاثير (مجلة الاذاعة والاذاعيين)، وشريط الذكريات (الذي يوثق لأعلام الفكر والمعرفة بالمغرب). وقد حصل هذا البرنامج على الجائزة الفضية لمهرجان القاهرة الدولي للاذاعة والتلفزيون سنة 1997 كما حصلت صاحبة البرنامج على ميدالية الابداع الذهبية لتقديم الحلقة الخاصة بالفنان المرحوم اسماعيل احمد.

عن انشغالاتها المهنية كان لنا معها الحوار التالي:

منطلق الشهرة من التلفزيون

■ عرفك جمهور الاذاعة والتلفزة المغربية ـ اولا ـ من خلال اعداد وتقديم البرنامج التلفزيوني «على ضفاف الانهار» اواسط الثمانينات. ويبدو انك عكست المعادلة. الاعلامي يبدأ عادة من الاذاعة ويتجه الى التلفزة، اما انت فقمت بخلاف ذلك. لماذا؟

■ بالعكس، بدايتي كانت في الاذاعة، فبرنامج «على ضفاف الانهار» الذي هو اصلا تحقيق صحافي انجزته سنة 1988، وقبل ذلك عملت بالميدان الاذاعي من خلال برنامج «الاحد لكم» فكانت حلقته الاولى بمثابة تدريب على البث المباشر سنة 1986، وكان موضوع الحلقة يتمحور حول النميمة.

■ ولكن الناس عرفوك اكثر من خلال ظهورك بالتلفزيون؟

■ هذا شيء طبيعي، بالنظر الى قوة سلطة الصورة، ومنافستها للاذاعة. فربما ان اشتغال المرء سنة كاملة بالعمل الاذاعي يعادل اشتغاله شهرا بالتلفزيون، او ان مئة برنامج اذاعي يعادل برنامجا واحدا على الشاشة الصغيرة خصوصا اذا كان هذا البرنامج جيدا على جميع المستويات. واعتقد ان برنامج «على ضفاف الانهار» كان تجربة فريدة ومتميزة بالتلفزيون المغربي، بحيث انه لاول مرة يتم اعداد برنامج وثائقي من ذلك الحجم، وحجمه لم يكن نابعا فقط من الطاقم الذي كان يعده ـ من تقنيين ومخرجين وصحافيين، وانما ايضا من اهمية مادته التي كانت تتمحور حول اكتشاف ضفاف نهر «سبو» بالمغرب من النبع الى المصب. وتميز البرنامج تأتى كذلك من عامل المغامرة، خصوصا وانني كنت المرأة الوحيدة امام طاقم كله رجالي، فكان ذلك شيئا مثيرا للمتلقي المغربي الذي لم يألف آنئذ ان يرى فتاة صحافية مغربية تقوم بذلك العمل وتغامر بذاتها وبجسمها وبفكرها وتخوض كل المخاطر من اجل انجاز مادة صحافية. من هذا المنطلق كانت شهرة البرنامج، ومنه كانت شهرتي ايضا.

■ الآن، بعد عشر سنوات من تلك التجربة، وبعد تطوير ممارستك الاعلامية، اية خلاصات خرجت بها على المستوى المهني من برنامجك التلفزيوني المذكور؟

■ اولى الخلاصات ان العمل بالتلفزيون ليس سهلا كما يتصور البعض. فهذا العمل لا يقتصر فحسب على الكفاءات المهنية الموجودة لدى الصحافي، وانما هو عمل جماعي. وفي غياب العمل الجماعي لا يمكن لأي مغامر في هذا المجال ان يثبت ذاته وان ينجح ويحقق الشهرة يوما ما. ولذلك اؤكد ان شهرة برنامج «على ضفاف الانهار» راجعة لاستيعاب الطاقم كله لذلك الاعتبار، بحيث انه بفضل العمل الجماعي تكونت فرقة موحدة تجمع بينها روابط الاخوة والصداقة العالية، تجسدت داخل البرنامج وانعكست ايجابيا على نفسيتي، فكانت هذه الخلفية النفسية والمهنية عاملا اساسا لانجاح البرنامج.

■ لماذا لم تستمري في هذه التجربة المثيرة؟ هل الامر يتعلق بأسباب ذاتية؟ ام بأسباب موضوعية؟

■ ذاتية وموضوعية في الوقت نفسه. السبب الذاتي هو ان كل من يواجه الميكرفون من خلال اثير الاذاعة يصعب ان يفارقه يوما، بل يظل الحنين يشده اليه باستمرار، الاذاعة اضحت بيتي واسرتي، والملجأ الآمن والمريح الذي يمكن ان اشتغل فيه دون كلل او تعب، حتى التعب الذي تفرضه طبيعة العمل يصير راحة من خلال اللقاء المباشر ـ عبر الاثير ـ مع المستمع.

السبب الموضوعي انني بعد انتهاء تجربتي التلفزيونية المذكورة، التي تزامنت مع آخر مراحل تخرجي من المعهد العالي للصحافة، وبعد حصولي على الديبلوم (شهادة التخرج) التحقت رسميا بالتلفزيون المغربي على اعتبار انني تألقت في هذا المجال. وحاولت ان اشتغل، ولكنني لم اجد ذلك الجو العائلي الاسروي الذي وجدته في البداية عندما كنت طالبة، فالعمل الجماعي كان يبدو مستحيلا، اذ كنت اصطدم بالعديد من المشاكل مع التقنيين والمصورين والمخرجين، ومن ثم تبين لي، انه ما دام هؤلاء ليسوا في مستوى التجاوب المهني معي لاخرج العمل الى الجمهور بالطريقة التي اريدها، فلا جدوى من الاستمرار بالعمل التلفزيوني في انتظار آفاق اخرى.

■ ثم رجعت بعد ذلك الى الاذاعة..

■ (مقاطعة): لا.. لم انفصل عن الاذاعة ابدا، حتى عندما كنت اشتغل بالتلفزيون، فربما ان شهرة البرنامج «على ضفاف الانهار» آتية من الاذاعة بجانب العوامل المشار اليها آنفا. ذلك انني عندما كنت اصور حلقات البرنامج، كنت انجز برنامجا اذاعيا مدته نصف ساعة اسمه هو الآخر «على ضفاف الانهار»، وكان مباشرا، احكي فيه في الفترة التي قضيتها في التصوير، واعلن فيه عن المحطة المقبلة، فأجد سكان المنطقة التي سأصور فيها في استقبالي انا وطاقم البرنامج.

■ الآن، صار اسمك مرتبطا ببرنامج «مرآة الاثير» الذي كرس تجربة مهمة في الاذاعة والتلفزة المغربية: عملية النقد الذاتي واشراك المستمعين وكذا العاملين في الحقل الاعلامي بابراز مكامن القوة والضعف في الانتاج الاذاعي. ما الهدف من التوجه نحو هذا المنحى النقدي؟

■ ربما في هذا جرأة وانسجام مع توجه الصحافة عموما نحو المثير وغير المعتاد، هذه الجرأة سبقت الاذاعة المغربية بها التلفزيون الذي لم يشرع في خوض مثل هذه التجربة الا اخيرا. ممكن التميز هنا اننا ـ نحن كمواطنين ـ لا نجد جرأة كهاته لدى باقي الادارات والوزارات، فهذه الاخيرة لا تقوم بنقد ذاتها علانية ولا تكشف اوراقها للمواطن بكل صراحة وشفافية، اذ تحرص على الابقاء على ما يسمى بـ«المطبخ الداخلي» في نطاق التكتم والسرية.

وهكذا جاءت المبادرة من طرف الاذاعة المغربية والمساهمة من طرفي بغية تقييم البرامج الاذاعية وتحسينها، ففي العمل الصحافي يكون الحكم دائما هو المتلقي. انتم في الصحافة المكتوبة تضعون القارىء نصب اعينكم، وكذلك الشأن بالنسبة للعمل الاذاعي، فسلطة المشرف على الانتاج لا تكفي لتقييم البرامج او لتطويرها او تحسينها او لتوجيه الانتقادات لصاحب العمل، وانما يبقى الحكم الاساس الجدير بالاعتبار هو المستمع. لذلك، فكرت بهذه الطريقة في مقاربة البرامج الاذاعية وتحسينها، وايضا في التعريف بالاذاعة وبمجهوداتنا التي نتعب فيها كثيرا ولكن «الاخرين» حين ينتقدوننا يكون ذلك في غالب الاحيان عن جهل، حتى داخل الصحافة المكتوبة نلاحظ انه ليس هناك وعي او معرفة مبدئية بأسلوب المهنة الاذاعية وتقنياتها ومتاعبها. انا احاول التعريف بهذه الامور، لكي يكون المستمع على بينة بمختلف الظروف والحيثيات المحيطة باخراج البرامج الاذاعية الى الوجود.

لا أمارس الاستاذية على زملائي

■ ولكن نقد بعض البرامج من طرف المستمعين وضيوفك في «مرآة الاثير» قد يكون قاسيا، الا تجر عليك هذه القسوة في بعض الاحيان نوعا من المواجهة مع زملائك بالاذاعة؟

■ كان هذا في البداية، لكنني اعتقد ان «مرآة الاثير» ساهم في بلورة وعي جديد اكثر نضجا لدى المنتجين ولدى الاخوة الزملاء. بداية كنت اقع احيانا في بعض المطبات بسبب الرغبة في تجسيد الصدق الذي تحمله الرسائل والروبورتاجات، والذي كان يتضمن احيانا شتما لبعض الزملاء وانتقاصا من كفاءاتهم وطريقة انجازهم للبرامج والفقرات.

اما الان، فاغلب الزملاء ـ لا اقول كلهم ـ يتفهمون هذه المسألة. وانا احاول تفادي الوقوع في اوضاع متشنجة مع زملائي، بسلك طريق موضوعي، هو تقديم الانتقادات الموضوعية المتعلقة بالمنتوج، لا الذاتية المتعلقة بالشخص. لست انا وحدي من يصدر الحكم، انا في الاخير زميلة لهم، وايضا منتجة، ولا يمكن ان امارس الاستاذية على زملائي، وانما تتم طريقة مقاربتي للبرامج وانتقادها باشراك العاملين بالصحافة المكتوبة والمستمعين اي باشراك اطراف اخرى متخصصة وغير متخصصة، حتى تتمكن من استقبال اكثر من رأي، وهكذا لا اكون في الصورة وحدي. وبالتالي يتقبل الرأي بكل سهولة.

■ وهل مساحة الحرية، حرية النقد، وابداء الرأي، واصدار الحكم، متسعة بالشكل الذي تطمحين اليه؟

■ طبعا. ومن الاسباب التي تجعلني ارتبط دائما بالإذاعة هناك هامش الحرية، هناك حرية للتعبير لا يمكن تصورها او تصديقها، على الاقل في قسم انتاج البرامج. فأنا هنا لا اتحدث عن الاقسام الاخرى. وخير دليل على ذلك ان جميع الاصوات التي كانت في احزاب المعارضة سابقا، وهي الان موجودة في الحكومة، كانت تجد طريقها الى آذان المستمعين من خلال اثير الاذاعة.

هناك ايضا عامل تقديم البرامج مباشرة على الهواء، مما ينتفي معه وجود ادنى رقابة على ما يقال.

هامش الحرية في برنامج «مرآة الاثير» موجود، وساهمت فيه الادارة بشكل اساسي. كان طبيعيا ان تتدخل الادارة في هذا النوع من البرامج لأنه برنامج يهتم بـ«المطبخ الداخلي»، ولكن لم يحصل قط ان فرضت موضوعا معينا او ان تدخلت في مناقشته. الادارة تتدخل فقط في حالة واحدة: عندما يتعلق الامر بالانتقاد الذاتي لدرجة السب او الشتم في الاشخاص، وطبعا لا احد يمكن ان يقبل بذلك. ولذلك عملت على اثبات نهج موضوعي في سيرورة البرنامج.

اضافة الى ما سبق، لا يمكن ان نتحدث عن هامش الحرية بدون الحديث عن المادة الاذاعية التي بغيابها لا يتحقق انجاز اي برنامج. بالنسبة لبرنامج «مرآة الاثير» الذي يهتم بالاذاعة المغربية منذ انشائها سنة 1928 وبما انني لست من جيل الخمسينات او الستينات او السبعينات فانا ولجت الاذاعة في 1986 كان اللجوء الى الادارة هو السبيل الوحيد للحصول على المادة/ الوثيقة، والادارة هي التي تأخذ احيانا بزمام المبادرة لتطلعنا على الذاكرة القديمة لهذه المؤسسة من خلال اشخاصها ومعطياتها وملفاتها وحقائقها.

■ برنامج «مرآة الاثير» من اكثر البرامج جماهيرية، في هذا الصدد نود ان تعرف غرابة بعض الرسائل وطرافتها التي تصلك من المستمعين؟

■ لا اظن ان فيها غرابة، غالبية الرسائل فيها اعجاب. وبما ان بعض المستمعين يتجاوزون هذه المرحلة من الاعجاب الى مرحلة الحب الذي يربطهم عن طريق السماع مع صوت معين، فيكون هناك ارتباط بنبرات الصوت اكثر منه بصاحبه، لانه يصعب تحديد ملامح الشخصية من خلال الصوت فقط.

يبدو لي ان سؤالك يصدق اكثر على برامج عاطفية ـ ان جاز القول ـ قمت بانتاجها، وليس على «مرآة الاثير» ذي الطبيعة الموضوعية والنقدية والرسمية شيئا ما، لانه يندرج ضمن البرامج المتعلقة بالمعرفة الفكرية والانسانية، مما يحد من ذلك النوع من الرسائل. ولكن برنامج «سهرة الاسبوع» الذي كنت اقدمه والذي كان يتضمن مختارات شعرية وقصصية وروائية وطريقتي في تقديمه وطريقة التمويج بالموسيقى، كل ذلك ربما كان يؤثر اكثر في المستمع، فكنت احس بأنني اصل الى قلبه قبل اذنه، مما كان يتسبب في بعض المشاكل اذ ان كثيرا من الرسائل كانت شخصية الى درجة تقلقني، وتتضمن عبارات تخدش الحياء، فلا يمكن سرد ما فيها ولا حتى توجيه اللوم او النصح لكاتبها، قد يكون مريضا نفسيا وقد يكون يعيش ظروفا خاصة. هناك من المستمعين من كان يتصور ان البرنامج موجه اليه وحده وعبارة عن رسالة خاصة فاذا قدمت جزءا من اغنية لعبد الحليم حافظ اعتقد ان كلماتها تعنيه هو، فيرد علي، مثل هذه المتاعب يجب ان يأخذها المنتج الاذاعي بكل لطف وليونة والا يتعامل معها بصرامة، لانه في النهاية من يراسلك، فهو يجد فيك ملجأ. ربما تعذر الخطاب بينه وبين ابيه، او امه او حبيبه او اصدقائه فيجد فيك محيطه، وبالتالي شيء عادي ان تستقبله.

■ قلت في جوابك عن السؤال الثاني ان العمل التلفزيوني اصبح اكثر شدا لانتباه المتلقي نظرا لسلطة الصورة. هل تفكرين في العودة الى التلفزيون وفتح آفاق اخرى لتجربتك الاعلامية سواء داخل المغرب او خارجه، ام تفضلين الاستمرار في التجربة الحالية؟

■ اشتغلت مؤخرا بالتلفزيون من خلال اعداد بعض البرامج لصالح «إي ـ آر ـ تي»، ولم تكن علاقتي مع هذه القناة مباشرة، وانما كانت عن طريق شركة خاصة تنتج هنا في الرباط لصالح القناة، فلاحظت استغلالا كبيرا للكفاءات الصحافية المغربية وبعض الممارسات المخلة بالمهنة، اضافة الى نقص في الامكانات التقنية الضرورية. ولذلك رفضت الاستمرار في التعامل مع تلك الشركة بعدما انجزت برامج مهمة: اطلس، حوار وفكر، وبرنامج عن الثورة المعلوماتية ودور الاعلام العربي. العمل التلفزيوني يستهويني دائما. واذا فكرت مستقبلا في ان انجز شيئا للتلفزيون، فسيكون للتلفزيون المغربي، للمؤسسة التي انتمي اليها.


فاطمة أقروط (القدس العربي)

الشاشة الفضائية
برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الباخرة برلينت، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 وجوه واحداث، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 المستكشف، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 وجوه واحداث، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,30 الباخرة برلينت، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,15 الاحوال الجوية، 6,20 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 عذب الكلام/اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/عصفور النار/محمود مرسي/فردوس عبد الحميد، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,20 ملفات وقضايا، 13,45 منوعات غنائية، 14,05 المسلسل المدبلج/ الحلم الذهبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الشراقي، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 نشرة الاخبار، 18,30 العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع، 19,00 الفيلم العربي/امرأة مطلقة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الطريق الى فرنسا، 22,20 مسلسل اجنبي قصير، 23,20 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,40 ملفات وقضايا/اعادة، 00,10 مساء الخير يا عرب/اعادة، 1,25 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم حواء والقرد (سعاد حسني/محمد عوض)، 02,00 فيلم كأس واحد (نهلة سلامة/حسين الشربيني)، 04,00 فيلم قمر الليل (ليلى علوي/وليد توفيق)، 6,00 (يوم خاص للفيلم نور الشريف اعادة)، 6,30 فيلم بيت القاضي (نور الشريف/معالي زايد)، 08,00 فيلم جريمة الاربع (فؤاد المهندس/شويكار)، 10,00 فيلم خدعني ابي (صباح/محمود ذو الفقار)، 12,00 فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/عبد الفتاح القصري)، 14,00 فيلم الانتقام (عادل ادهم/هشام سليم)، 16,00 فيلم ولكن شيء ما يبقى (محمود عبد العزيز/نورا)، 18,00 فيلم وضاع الطريق (محمود الجندي/سماح انور)، 20,00 فيلم شادر السمك (احمد زكي/نبيلة عبيد)، 22,00 عرض اول.

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 TBA، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ شارع الايام، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ عندما تشتعل الثلوج، 14,00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي/التشاشيبي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 TBA، 17,30 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 TBA، 21,00 TBA، 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ عندما تشتعل الثلوج، 1,00 TBA، 2,00 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 اعادة المسلسل العربي، 7,07 قناديل، 9,00 صباح الخير يا دبي، 12,05 المسلسل العربي، 3,00 دبي ملتقى لاطفال العالم، 6,30 في دبي تكسب، 8,25 الاخبار الرياضية، 11,00 ليالي دبي، 12,10 الفيلم التلفزيوني، 2,07 شاهد عيان، 3,10 منوعات غنائية، 3,15 اعادة المسلسل، 4,05 عيون على الشرق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

4,00 القرآن الكريم، 4,10 فيلم تسجيلي، 5,00 يا غالني، 7,00 الهاربات، 9,00 مواقع سينمائية، 11,30 الارهابي، 1,30 نجوم صنعت تاريخ السينما، 2,00 اسماعيل يس للبيع، 4,00 افواه وارانب، 6,00 مواقف ساخنة، 6,30 اسرار البنات، 8,30 قمم عربية، 11,30 المرج الساخنة، Fill In 1,30، 2,00 الليالي الطويلة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,15 مسلسل عربي معاد، 12,40 احلام العصافير، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي «ابتسامة في نهر الدموع»، 5,52 مطار 98، 5,58 يوميات طفل، 6,15 مسلسل عربي جديد، 7,01 فضائية كلينيك، 7,45 مجلة السينما، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هذا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 نغم «السهرة تحلى»، 2,50 فيلم عربي «العنكبوت والشعر الابيض»، 4,31 عالم النبات، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف، 6,26 وجوه شابة.

اللجنة الاولمبية تعتزم حظر الماريجوانا في اولمبياد سيدني

■ سيدني ـ رويترز: قال فرانسوا كارار مدير عام اللجنة الاولمبية الدولية امس الاثنين ان اللجنة تعتزم حظر الماريجوانا والعقاقير المشابهة اثناء دورة الالعاب الاولمبية في سيدني.

واضاف ان اللجنة وافقت مبدئيا على حظر هذه العقاقير مضيفا «الماريجوانا ستمنع بالتاكيد».

قال ديك باوند نائب رئيس اللجنة الاولمبية ان هذا الاجراء سيتخذ بدافع اخلاقي بالرغم من انه لم يثبت ان الماريجوانا تساعد على تحسين الاداء.

وتريد اللجنة ان تحظر مثل هذه العقاقير لتفادي تكرار ما حدث في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي اقيمت في ناغانو هذا العام عندما سمحت للمتزلج الكندي روس ريبغلياتي الاحتفاظ بميداليته الذهبية رغم ثبوت تعاطيه الحشيش.

و قالت اللجنة الاولمبية الدولية انها منحت مدينة ناغانو اليابانية الكاس الاولمبية مكافأة لها على نجاحها في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية هذا العام.

واضاف فرانسيس كارار المدير العام للجنة الاولمبية ان ناغانو نظمت افضل اولمبياد شتوية على الاطلاق.

ومضى يقول «هذه جائزة هامة للغاية ولا تمنح بشكل تلقائي لاي مدينة» واستطرد «اخر مدينة اولمبية حصلت على الكاس كانت ليلهامر» في عام 1994.

والبارون الفرنسي بيير دي كوبيرتين هو صاحب فكرة تقديم الكاس الاولمبية عام 1906.

والكاس الاصلية توجد بمقر اللجنة الاولمبية في لوزان بسويسرا وسيقدم خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة نموذجا من الكاس الاصلية للمسؤولين اليابانيين بعد مرور عام على حفل الافتتاح في ناغانو.

كندا وافريقيا تحصلان على حق نقل اولمبياد سيدني تلفزيونيا

و قال ديك باوند نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان اللجنة توصلت لاتفاقات منفصلة مع كندا وافريقيا لمنحهما حق نقل دورة الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000 تلفزيونيا.

وكان باوند يتحدث بعد اليوم الاول من اجتماع اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية.

وقال ان اللجنة باعت حقوق نقل الاولمبياد الخمس المقبلة لهيئة الاذاعة الكندية وشبكتين اخريين مقابل 160 مليون دولار امريكي.

واضاف ان افريقيا اشترت حق نقل اولمبياد سيدني مقابل 12 مليون دولار امريكي.

ومضى يقول «اشترت هيئة الاذاعة الكندية حق نقل اولمبياد سيدني مقابل 28 مليون دولار بالمقارنة مع 2،75 مليون دولار دفعتها لنقل اولمبياد اتلانتا».

نتائج اليوم الثالث لبطولة مجلس التعاون

الدوحة ـ اف ب: واصل الريان القطري انتصاراته في بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية البطلة في كرة السلة بفوزه على الاهلي العماني 77ـ50 (الشوط الاول 45ـ19).

وفاز الاتحاد السعودي على الشارقة الاماراتي 62ـ50 (37ـ30)، والمنامة البحريني على الجهراء الكويتي 75ـ74 (36ـ35).

كأس عمان

وفي مسقط بلغ السيب حامل اللقب المباراة النهائية لمسابقة كأس عمان في كرة القدم بفوزه على ظفار 3ـ2 في اياب الدور نصف النهائي.

وكان السيب فاز ذهابا 1ـصفر ايضا.

وسجل للسيب النيجيري اجاي (50) ويونس الفهدي (63) وخالد طالب (84)، ولظفار السوري محمد السويداني (88 و90).

وهي المرة الخامسة التي يبلغ فيها السيب المباراة النهائية علما بانه احرز اللقب في العامين الماضيين.

خروج ايفانيسفيتش من الدور الاول ببطولة ميونيخ للتنس

■ ميونيخ ـ رويترز: خرج الكرواتي غوران ايفانيسفيتش من الدور الاول ببطولة ميونيخ المفتوحة للتنس اثر هزيمته امام البرازيلي غوستافو كويرتن 4/6 و7/6.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الاسباني خوليان الونسو 5/7 و4/6.

وتغلب البريطاني تيم هينمان المصنف الرابع في البطولة على الالماني غينس نيتشايلد 4/6 و6/4 و1/6.

وفاز السويدي توماس نيدال على الالماني كريستيان فينك 5/7 و6/2 و3/6.

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون على الفرنسي سيباستيان غروسجين 3/6 و1/6.

وفاز الفرنسي نيكولاس ايسكود على السلوفكي دومينيك هرباتي 6/4 و3/6 و6/2.

ومن ناحية اخرى انتقد نيكي بيليتش مدير البطولة الهولندي ريتشارد كرايتشيك والاسباني البرتو بيراساتيغوي لانسحابهما من البطولة في اخر لحظة.

وقدم الاثنان اعذارا طبية لم تقنع بيليتش الذي قال «يجب ان تتخذ رابطة لاعبي التنس المحترفين اجراءات بخصوص هذا الامر. اللاعبون الذين لا يريدون المشاركة يذهبون للطبيب الذي غالبا ما يقول انهم مصابون وهذا امر غير مقبول».

وفي اتلانتا صعد الاسترالي جيسون ستولتنبرغ الى الدور الثاني في بطولة اتلانتا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 315 الف دولار بتغلبه على لويس هورنا من بيرو 3/6 و4/6.

وستولتنبرغ هو المصنف الثاني في البطولة.

وفي بقية المباريات خرج الامريكي فينس سباديا المصنف الرابع اثر هزيمته امام الهولندي دنيس فان شيبنغن 6/3 و4/6 و7/5.

وفاز الامريكي يان مايكل غامبيل المصنف الخامس على الارجنتيني ماريانو زابليتا صفر/6 و6/7 و7/5.

وفاز البلجيكي يوهان فان هيرك على الايطالي جيانلوكا بوتزي 2/6 و4/6.

وفاز وين بلاك من زيمبابوي على الامريكي جاريد بالمر 6/4 و2/6 و1/6.

وفاز الهولندي جون فان لوتوم على الالماني مارسيلو كراكا 6/4 و3/6 و2/6.

وفاز الايطالي ديفيد سانغوينيتي على مارك كنولز من جزر البهاما 3/6 و2/6.

كوردا يكره سؤاله ما اذا كان يريد ان يعتلي عرش التنس

وفي براغ قال التشيكي بيتر كوردا انه يكره ان يسأل ما اذا كان يريد ان يصبح لاعب التنس الاول على العالم.

واضاف اللاعب البالغ من العمر 30 عاما والثاني على العالم في براغ حيث يشارك في بطولة التشيك المفتوحة للتنس «بدأ هذا السؤال يضايقني. اسمعه اينما ذهبت».

ومنذ فوزه ببطولة استراليا المفتوحة للتنس في وقت سابق من هذا العام اقترب كوردا من عرش التنس الذي لم يصل اليه اي تشيكي اخر قبله سوى ايفان ليندل قبل ان يحصل على الجنسية الامريكية.

ولكن كل مرة يقترب فيها كوردا من المركز الاول على العالم يفشل في خطوته الاخيرة.

ومن ناحية اخرى صعد الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف الثاني في بطولة التشيك المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 340 الف دولار الى الدور الثاني بفوزه على التشيكي جيري نوفاك 6/4 و3/6 و3/6.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي جيروم جولمار 6/1 و5/7 و6/7.

غوران ايفانيسفيتش

البطولات الاوروبية المحلية
مانشستر يونايتد يسحق كريستال بالاس 3 ـ صفر

■ مدريد ـ رويترز: تعادل ريال سوسيداد مع ديبورتيفو كورونا 1/1 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتقدم ديبورتيفو بهدف احرزه ارمانتو الفاريز قبل ان يتعادل ريال سوسيداد بهدف لايغور سفيتانوفيتش ببداية الشوط الثاني.

وسيطر ريال سوسيداد على المباراة من بدايتها واهدر العديد من الفرص.

واحتسب الحكم ركلة جزاء للفريق في الوقت المحتسب بدل الضائع بعد عرقلة ماورو سيلفا لاعب ريال سوسيداد داخل منطقة الجزاء الا ان ساغ سونغو حارس مرمى ديبورتيفو كورونا صد الكرة.

ويأتي ديبورتيفو كورونا في المركز الثاني عشر بالدوري برصيد 46 نقطة من 35 مباراة اما ريال سوسيداد فيأتي في المركز الرابع برصيد 56 نقطة.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 74 نقطة من 35 مباراة يليه ريال مدريد برصيد 60 نقطة ثم اتليتيك بيلباو برصيد 58 نقطة.

الدوري الانكليزي

سحق مانشستر يونايتد كريستال بالاس 3/صفر في الدوري الانكليزي لكرة القدم ليبقي على اماله في الفوز بالدوري هذا الموسم.

وبفوزه ضاق الفارق بين مانشستر يونايتد الذي يأتي في المركز الثاني بالدوري وارسنال المتصدر الى نقطة واحدة الا ان ارسنال لعب مباراتين اقل.

وسجل بول شولز الهدف الاول لمانشستر يونايتد في الدقيقة السادسة واضاف نيكي بوت الهدف الثاني في الدقيقة 22 وعزز اندي كول فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 84.

اما كريستال بالاس تأكد هبوطه الى دوري الدرجة الاولى بعد الهزيمة اذ اصبح في المركز العشرين والاخير بالدوري برصيد 29 نقطة من 35 مباراة.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 72 نقطة من 34 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 71 نقطة من 36 مباراة ثم تشيلسي برصيد 60 نقطة من 35 مباراة.

اياب نهائي كأس ايطاليا

روما ـ اف ب: يسعى ميلان الجريح الى انقاذ موسمه السيء باحراز كأس ايطاليا لكرة القدم عندما يحل ضيفا على لاتسيو على الملعب الاولمبي في روما في اياب الدور النهائي لمسابقة كأس ايطاليا.

وكان ميلان فاز ذهابا بصعوبة بهدف سجله مهاجمه الليبيري جورج ويا في الدقيقة الاخيرة.

وحقق ميلان الذي سيطر على الساحتين المحلية والاوروبية في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات بفضل الثلاثي الهولندي فان باستن وخوليت وريكارد نتائج سيئة هذا الموسم على الرغم من انفاقه مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد كان ابرزهم البرازيلي ليوناردو والهولندي باتريك كلويفرت والالماني كريستيان تسيغه، بالاضافة الى عودة المدرب السابق فابيو كابيلو صانع امجاده.

وقد بدأ رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الحكومة الايطالية سابقا بالتخطيط لتدعيم صفوف الفريق للموسم المقبل وقد تعاقد الاسبوع الماضي مع مهاجم منتخب المانيا واودينيزي اوليفر بيرهوف هداف الدوري الايطالي برصيد 23 هدفا.

وسيغيب عن صفوف ميلان ليوناردو لتواجده في ريو دي جانيرو حيث سيخوض مباراة منتخب بلاده ضد الارجنتين، ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم ويا وماوريتسيو غانز.

اما لاتسيو فقد كان مرشحا للمنافسة على لقب بطل الدوري الايطالي، لكن خسارته امام يوفنتوس على ارضه قضت على اماله، علما بانه بلغ المباراة النهائية من كأس الاتحاد الاوروبي حيث سيلعب ضد جاره انتر ميلان الاسبوع المقبل في باريس.

ويغيب عن لاتسيو مهاجمه الكرواتي الن بوكسيتش ومدافعه الارجنتيني خوسيه تشاموت بداعي الاصابة.

الدوري البرتغالي

تأكد احتلال بنفيكا المركز الثاني في الدوري البرتغالي لكرة القدم وراء بورتو بعد تعادل سبورتنغ لشبونة مع اكاديميكا 1/1.

وبذلك ضمن بنفيكا اللعب في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري للموسم المقبل.

وضمن بورتو ايضا الفوز بلقب الدوري هذا الموسم قبل انتهائه بثلاثة اسابيع.

وتعادل بنفيكا دون اهداف مع فارزيم يوم السبت وسيقابل بورتو يوم السبت المقبل.

وتقدم اكاديميكا بهدف في مباراة لجوتشو فوزيلا في الدقيقة 40 قبل ان يتعادل سبورتنغ لشبونة بهدف لبالو الفيس في الدقيقة 46.

ويتصدر بورتو الدوري برصيد 74 نقطة من 31 مباراة يليه بنفيكا برصيد 62 نقطة ثم فيتوريا جويمارايس برصيد 52 نقطة.

ويأتي سبورتنغ لشبونة في المركز الرابع برصيد 52 نقطة ايضا من 31 مباراة والفارق بينه وبين غويماراييس في الاهداف اما اكاديميكا فيأتي في المركز الرابع عشر برصيد 32 نقطة.

ساسا كيورسيك لاعب كريستال بالاس الى اليسار ينفرد بالكرة (رويترز)

ايزيديو اول لاعب مصاب بالايدز يسمح له باللعب

■ ليما ـ اف ب: دخل البرازيلي ادواردو ايزيديو تاريخ كرة القدم بعدما بات اول لاعب مصاب بمرض بالايدز يسمح له باللعب في صفوف يونيفرسيتاريو البيروفي الذي يدربه الارجنتيني اوزفالدو بيازا.

وعلى غرار لاعب كرة السلة الامريكي ارفين «ماجيك» جونسون استفاد ايزيديو من الحملة لمساعدة مرضى الايدز التي قادتها وزارة الصحة والجامعة الوطنية العليا في سان ماركوس واكدتا امكانية ممارسة اللاعب نشاطه بشكل طبيعي.

واعتبرت المؤسستان بان احتمال انتقال العدوى ضئيل جدا.

رومينيغه يحث على ضم ماتايس للمنتخب الالماني

■ بون ـ رويترز: حث كارل هاينز رومينيغه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم على ضم الظهير الحر المخضرم لوتار ماتايس للمنتخب الالماني في نهائيات كأس العالم.

واضاف رومينيغه نجم المنتخب سابقا «ظهر لوتار بمستوى طيب في الاونة الاخيرة ومن المؤسف الا يذهب الى فرنسا».

وماتايس اكثر اللاعبين اشتراكا مع المنتخب الالماني في مبارياته الدولية واوضح في الاونة الاخيرة انه سيكون مستعدا للانضمام للمنتخب خلال النهائيات التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو) ولكنه اضاف انه يعلم ان فرصته ضعيفة.

وقاد ماتياس المنتخب الالماني الفائز بكأس العالم عام 1990 .

وحضر بيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب مباراة بايرن ميونيخ مع باير ليفركوزن في الدوري والتي قاد فيها ماتايس بايرن للفوز 2/1 .

وصرح فوجتس بعد هذه المباراة بانه ما زال يأمل ان يشفى اولاف ثون لاعب شالكه من اصابة في اربطة الكاحل ويلحق بالمنتخب ليشغل مركز الظهير الحر.

البرازيل تلعب مع الارجنتين مباراة ودية

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: ستلعب البرازيل مع الارجنتين مباراة ودية لكرة القدم يوم الاربعاء المقبل الا انه من المرجح ان تكون ودية اسما فقط.

والمنافسة الشرسة بين عملاقي كرة القدم في امريكا الجنوبية على مستوى الاندية والمنتخبات تعني ان جميع مباريات البلدين تكون مثيرة للجدل.

ومع بدء نهائيات كأس العالم في فرنسا بعد ستة اسابيع يولي الفريقان مباراة يوم الاربعاء اهمية خاصة اذ ان فرصة كل منهما كبيرة في الفوز باللقب في فرنسا هذا العام.

وستكون هذه ايضا اخر مباراة دولية يخوضها المنتخب البرازيلي قبل كأس العالم ويعلم اللاعبون انها ستكون فرصتهم الاخيرة لترك انطباع جيد عنهم عند ماريو زاغالو المدير الفني للفريق.

وفازت البرازيل في اخر مباراة بين الفريقين وكانت ودية ايضا واقيمت في بوينس ايرس منذ عامين ونصف وسط مزاعم من زاغالو بان الارجنتينيين منحوا فريقه ملعب تدريب دون المقاييس المعتادة.

الفرنسي كيلر من كارلسروه الى وست هام

■ كارلسروه (المانيا) ـ اف ب: سينضم الفرنسي مارك كيلر مهاجم فريق كارلسروه الالماني الى صفوف وست هام الانكليزي في نهاية الموسم الحال.

وكان كيلر بدأ مسيرته في صفوف ستراسبورغ قبل ان ينتقل الى كارلسروه عام 1996.

يذكر ان وست هام يضم ايضا مواطن كيلر حارس المرمى برنار لاما.

باريس سان جيرمان يسعى للتعاقد مع تروسييه لتدريب الفريق

■ باريس ـ رويترز: يسعى باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم للتعاقد مع فيليب تروسييه لتدريب الفريق الموسم المقبل.

وتروسييه هو المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا وسيقوده خلال نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت صحيفة ليكيب في عدد أمس الثلاثاء ان تروسييه اجتمع مع شارل بيتري رئيس اللجنة التنفيذية الجديد بالنادي الفرنسي في باري الاسبوع الماضي حيث كان يتابع مهاجم جنوب افريقيا فيل ماسينغا واعرب عن سعادته بفرصة العمل في باريس.

ويحتل باريس سان جيرمان المركز الثامن في الدوري الفرنسي هذا الموسم.

ويعيش تروسييه في افريقيا ويعمل هناك منذ عشرة اعوام الا انه اعرب عن رغبته في العودة الى اوروبا.

منتخبات كأس العالم
الاسكتلنديون لا يبالغون في الامال

غلاسكو ـ من فيل جوردون:

احتاجت اسكتلندا لوقت طويل لكي تقبل مكانها الحقيقي بين فرق العالم لكرة القدم.

منذ عشرين عاما قال الاي ماكلويد المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي ان فريقه قادر على الفوز بكأس العالم والان يؤمن كريغ براون المدير الفني الحالي للفريق بان تجاوز الدور الاول في البطولة يعتبر جائزة تستحق الاشادة.

وعلى عكس ماكلويد الذي رفع من امال الاسكتلنديين بشكل مبالغ فيه نأى براون بنفسه عن الاضواء وبدأ يخطو مع فريقه بخطوات هادئة اذ انهم يفضلون العدو ميلا عن تسجيل ارقام قياسية.

وغادر المنتخب الاسكتلندي البلاد عام 1978 متوجها الى الارجنتين للمشاركة في كأس العالم انذاك وودعه 30 الف شخص دفعوا اموالا للتوجه الى هامبدين بارك لمجرد مشاهدة ماكلويد ولاعبيه وهم يدورون حول الملعب في حافلة مفتوحة.

وعلى العكس سيمضي براون الاسابيع القليلة الاخيرة السابقة لبدء النهائيات في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو) في ركن هادئ بنيويورك. وستلعب اسكتلندا في المجموعة الاولى التي تضم معها المغرب والبرازيل والنرويج.

وتطارد اشباح كأس العالم في الارجنتين عام 1978 المنتخب الاسكتلندي اذ هزم الفريق انذاك من بيرو وايران ورغم فوزه على هولندا الا ان ذلك لم يكن كافيا وعاد الفريق الى الوطن بخزي بعد استبعاد لاعبه ويلي جونستون من البطولة بعد ثبوت تعاطيه عقار منشط محظور رغم تباهي ماكلويد بفريقه قبل بدء النهائيات.

اما براون فقد اوضح انه يسعى ببساطة الى الصعود للدور الثاني.

وصعد المنتخب الاسكتلندي الى النهائيات سبع مرات من قبل اذ تأهل لها اعوام 1954 و1958 و1974 و1978 و1982 و1986 و199. وهو انجاز لدولة يبلغ مجموع سكانها خمسة ملايين نسمة.

ولكن اسكتلندا لم تصعد الى الدور الثاني قط في النهائيات حتى الان.

وقال براون انه لا يبحث عن امجاد مضيفا انه لا فائدة من الفوز على هولندا اذا لم يتمكنوا من الفوز على ايران.

واضاف «اعتقد ان العديد من الدول لن تشعر بسعادة امام دفاعنا الا انني اعترف بشعوري بالقلق من الهجوم ولا ادري من اين ستأتي الاهداف».

ولم يكن ماكلويد يعاني من هذه النقطة اذ ان الفريق كان يضم نجوما مثل جو غوردون وغريم سونيس وكيني دالغليش ولكن براون ينقصه النجوم القادرين على تحريك الفريق.

وقال براون «يضم الفريق نجوما مثل جون كولينز وبول لامبرت المحترفين بموناكو وبروسيا دورتموند واللذين حققا نجاحا هناك ولاعبا بلاكبيرن كولين هندري وكيفين غالاتشر محط انظار الدوري الممتاز الانكليزي باكمله الا ان الاداء الجماعي هو المهم وليس الاداء الفردي».

وكولينز البالغ من العمر 30 عاما من اعمدة الفريق ويقول ان لعبه في فرنسا مع موناكو جعل منه لاعبا افضل.

ويضيف «افهم اللعبة الان بشكل افضل كما ان لياقتي البدنية افضل.. الاسلوب الاوروبي للعب يناسبني اكثر من الطريقة البريطانية».

ويقول ان اللعب على استاد دي فرانس في كأس العالم يحقق له امنية كان يتمناها مضيفا «لعبت على كل استاد كبير في فرنسا باستثناء هذا الاستاد الجديد وسيكون من الممتع ان العب عليه خاصة في مثل هذه المباراة الهامة امام البرازيل.. كل صبي يحلم باللعب امام البرازيل في كأس العالم» في اشارة الى مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا.

وفي الوقت الذي يصرح فيه ماريو زاغالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي بانه ليس مهتما بحق بالتعرف على المنتخب الاسكتلندي قبل مباراة الفريقين معا الا ان براون يختلف معه.

ويقضي براون كل دقيقة من وقت فراغه في دراسة منافسه اذ انه يؤمن ان فرصة فريقه في تحقيق نتيجة امام فرق كبيرة تعتمد على دراسة الخصم بشكل جيد.

وعندما لا يكون مسافرا لحضور مباريات في شتى انحاء العالم يمضي براون ساعات امام شاشات التلفزيون في متابعة شرائط فيديو عن الفرق المنافسة في مقر الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم في غلاسكو.

بطاقة الدخول لملاعب كاس العالم غير قابلة للتزوير

■ باريس ـ اف ب: عرض رئيس اللجنة المنظمة لموندبال فرنسا 98 ميشال بلاتيني نموذجا عن بطاقات الدخول الى الملاعب التي ستوزع ابتداء من منتصف ايار (مايو) المقبل ويبلغ عددها 2ر5 مليون بطاقة وقد صممتها شركة «اريو فيفيتز ابلتون» ابرز الشركات العالمية المختصة بصنع الاوراق غير القابلة للتزوير.

واعتبر مدير اللجنة المنظمة جاك لامبير ان هذه البطاقة بمثابة بطاقة مصرفية وبالتالي فان تزويرها صعب.

وتتضمن البطاقة سلكا معدنيا مشابها لذلك المستعمل في المصارف ويتوسطه «فوتيكس» شعار الموندبال بالاضافة الى شرح مفصل عن كيفية التعرف الى مكان الجلوس في الملعب وامور اخرى تتعلق بالامن، و6 رسوم تبين الاشياء الممنوع ادخالها الى الملاعب.

وستتم خصخصة البطاقات بحسب المعطيات الموجودة والمحجوزات وستطبع البطاقات المخصصة لشخص واحد الواحدة تلو الاخرى من اجل تسهيل عمليات التفتيش لدى دخول الملاعب.

يذكر ان شركة «اريو فيفيتز ابلتون» تجهز 120 دولة في العالم بالبطاقات المصرفية، وتهتم ايضا بطبع اوراق جوازات السفر وبطاقات الهوية ورخص السير، وقد سبق لها ان طبعت بطاقات اولمبياد البيرفيل الفرنسي الشتوي عام 1992، علما بان مكان الطبع يبقى سريا.

فرنسا تبيع 60 الف تذكرة اضافية

■ باريس ـ رويترز: قال منظمو نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا ان اجمالي 170 الف تذكرة لمباريات النهائيات اصبحت متاحة لمشجعي كرة القدم الاوروبيين.

واضافوا في بيان «بالاضافة الى 110 الاف تذكرة طرحت للبيع هناك 60 الف تذكرة اضافية».

واوضحت اللجنة المنظمة للنهائيات ان التذاكر الاضافية جاءت من اتحادات الدول المشاركة بالاضافة الى تذاكر طبعت خصيصا بعد تركيب مقاعد اضافية اثر تعديلات في الاستادات المضيفة.

ومضى المنظمون يقولون انهم ينفذون وعودهم للجنة الاوروبية بطرح التذاكر الاضافية للمواطنين.

وقالوا ان اجمالي التذاكر التي بيعت خلال الايام الستة الماضية عبر الهاتف بلغ 101 الف تذكرة بينها 16 الف تذكرة بيعت.

النرويج تواجه مأزق حراس المرمى قبل بدء البطولة

اوسلو ـ من اليستر دويل:

تواجه النرويج التي لم تهزم منذ اكثر من عام والتي حققت المفاجأة بالفوز على البرازيل بطلة العالم 2/4 في مباراة ودية ازمة مع حراس المرمى قبل نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وستلعب النرويج في المجموعة الاولى بالنهائيات التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو) مع اسكتلندا والبرازيل والمغرب.

وتحول المنتخب النرويجي من فريق لا امل له في ترك بصمته على الساحة العالمية الى فريق صعد مرتين الى النهائيات منذ ان تولى ايغيل اولسين تدريب المنتخب عام 1990.

ولكن المنتخب يشعر بقلق بالغ اذ ان العديد من نجوم الفريق الذين تخطفتهم الاندية الاجنبية في الاعوام الاخيرة قضوا معظم هذا الموسم بين اللاعبين الاحتياطيين وتتفاقم المشكلة مع حراس المرمى.

ولم يشارك حارس المرمى المخضرم فرود غروداس (33 عاما) في التشكيل الاساسي لاي فريق لعب له منذ ان قاد تشيلسي للفوز ببطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم في مايو ايار عام 1997 بالتغلب على ميدلسبره 2/صفر.

وقاد غروداس النرويج اثناء تصفيات كاس العالم ولم يهزم الفريق في اي من مبارياته.

وانتقل غروداس الى توتنهام الانكليزي في كانون الثاني (يناير) بعد ان مل الجلوس بين الاحتياطيين في تشيلسي الا انه لم يشارك ايضا هناك في التشكيل الاساسي، وحاول دون فائدة الانتقال الى ناد نرويجي.

ولكن غروداس ما زال هو حارس مرمى المنتخب الاول متقدما على توماس مير او توماس جيل.

واحرزت النرويج 21 هدفا في مبارياتها الثمانية بالتصفيات ولم يسكن مرمى غروداس سوى هدفين فقط.

ولكن اولسين لا يشعر بالقلق من جلوس لاعبيه بين الاحتياطيين في انكلترا مثل المهاجمين توري اندري فلو واولي جونار سولسكجير بل انه مقتنع بان فريقه اصبح اكثر قوة باحتراف اللاعبين في الخارج.

وصرح لرويترز «عندما يكون لك 25 لاعبا في الدوري الممتاز الانكليزي فمن الطبيعي ان يجلس بعضهم لفترات بين الاحتياطيين. لا اعتقد ان هذه تمثل مشكلة كبيرة».

لدينا المزيد من اللاعبين للاختيار من بينهم والمنافسة قوية بينهم واعتقد ان فريقنا افضل منه في النهائيات عام 1994».

ولم تهزم النرويج منذ خسارتها امام كوريا الجنوبية صفر/1 في بطولة باستراليا في كانون الثاني (يناير) عام 1997. وكان هجومها في اوج مجده امام البرازيل في اوسلو في 30 ايار (مايو) عام 1997 عندما احرز اندري فلو هدفين ليفوز فريقه 2/4.

وقبل عام 1990 كان اي فوز للمنتخب النرويجي يدخل التاريخ.

وافضل نتيجة للفريق كانت فوزه على المانيا 2/صفر في الاولمبياد عام 1936 في مباراة حضرها الزعيم النازي ادولف هتلر.

وصعدت النرويج الى النهائيات مرتين من قبل عام 1938 عندما خرجت من الدور الاول بهزيمتها امام ايطاليا وعام 1994.

واندري فلو هو ابرز مهاجم في الفريق وتعلق النرويج عليه الامال لتحقيق نتائج طيبة في كأس العالم رغم انه لا يلعب بشكل دائم في التشكيل الاساسي لفريقه الانكليزي تشيلسي.

ويبلغ اندري فلو من العمر 24 عاما ويتمتع بطول فارع (1,93 متر) وهو من عائلة كروية اذ ان شقيقه الاكبر جوستين (33 عاما) وابن عمه هافارد فلو يلعبان كرة القدم ايضا ومن المرجح ان ينضما للمنتخب المشارك في كأس العالم.

وشارك جوستين في كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة عام 1994.

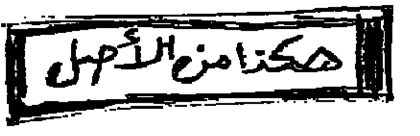
الا ان اندري فلو هو امهرهم ويقول اولسين عنه «بالنسبة لي توري اندري هو افضل لاعب في العالم».

وخلال سبعة اعوام قاد اولسين فريقه للفوز على منتخبات قوية بينها ايطاليا وهولندا وانكلترا بالاضافة الى الفوز التاريخي على البرازيل.

ويعكف اولسين على مشاهدة شرائط فيديو لمباريات منافسيه على امل التعرف على نقاط ضعفهم.

وقبل ان يتولى اولسين تدريب الفريق قال السويدي تورد غريب المدير الفني السابق للمنتخب «لتوقف هذا الهراء. النرويج لن تصعد للنهائيات». ولكن تحت قيادة اولسين صعدت النرويج مرتين الاولى عام 1994 في الولايات المتحدة والثانية هذا العام.

ومنذ تولي اولسين المنتخب فازت النرويج بثلاثة واربعين مباراة وتعادلت في 25 مباراة وهزمت في 15 مباراة ولكنه سيستقيل بعد النهائيات.



معرض كومدكس مصر 98 للكمبيوتر يحذر المشاركين المحليين من عرض برامج مسروقة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

حذرت احدى الشركات المشاركة في تنظيم معرض (كومدكس مصر 98) للكمبيوتر والبرامج في الشرق الاوسط من عرض البرامج المسروقة والمنسوخة في هذا المعرض الذي ينطلق في القاهرة الشهر المقبل.

وقال آندي جب مدير قسم المعارض المصرية في شركة آي آي آر اكسيبيشيونز «لاحظنا ان قرصنة البرامج تعتبر من اكثر ما يثير قلق الشركات الشهيرة في قطاع صناعات الكمبيوتر في مصر، وبالتالي لن تعرض اية برامج مسروقة في كومدكس مصر».

وتشارك في تنظيم المعرض شركة زد كومدكس آند فورومز الامريكية ومجموعة الدباغ لتكنولوجيا المعلومات، التي تنشر مجلة (بي سي) الطبعة العربية، كما تشارك في (كومدكس مصر 98) الذي ينظم للمرة الاولى في مصر كبرى الشركات العالمية في قطاع تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاقصى واوروبا والولايات المتحدة والشرق الاوسط.

ومن الاسماء المشاركة مايكروسوفت وكومباك وصن مايكروسيستمز واوراكل. ويحوز المعرض ايضا على دعم قوي من وكلاء مبيعات الكمبيوتر ومطوري البرامج والمنظومات في مصر.

واوضح جب قائلا «ان معظم الشركات المحلية تدين عمليات القرصنة غير المشروعة لبرامج الكمبيوتر وطالبت بمنع عرض اية برامج مسروقة وساندها في ذلك ايضا الشركات العالمية».

ورحب اتحاد البرامج التجاري، الذي ينشط بقوة في محاربة القرصنة في مصر، بالخطوة التي اتخذتها شركة آي آي ار اكسيبيشيونز للمعارض.

وقال اشوك شارما مدير الاتحاد في الشرق الاوسط «ندعم هذه المبادرة دعما كاملا لانها تعبر عن رغبة قطاع برامج الكمبيوتر المصري في وضع حد لعمليات القرصنة التي تؤثر على اعمالهم. وتعتبر مثل هذه المبادرات التي اطلقت آي آي آر احداها جوهرية في بناء صناعة قوية وناجحة في مصر خلال السنوات المقبلة». ووفقا لارقام اتحاد البرامج التجاري كان حوالي 88 % من البرامج في السوق المصرية غير مرخصة عام 1996.

وقال جب «على الرغم من قوة قوانين حماية الملكية الفكرية في مصر لا تزال عمليات القرصنة تتم بمستويات مرتفعة، وقدرت خسائر شركات البرامج العاملة في مصر عام 1996 بحوالي 18 مليون دولار امريكي». ويشهد معرض كومدكس مصر الذي يعقد في مركز القاهرة الدولي للمعارض في الفترة بين 23ـ26 ايار (مايو) المقبل مشاركة جناح تايواني بارز يضم 14 شركة.

وترعى المعرض شركتا مايكروسوفت وكومباك.

وقال جب «تبرز في المعرض ايضا التطورات التكنولوجية الجديدة في عالم الكمبيوتر والبرامج. وهناك ايضا منطقة للمؤتمرات الفيديوية ومقهى الانترنت. وسيتيح المعرض للزوار تجربة هذه التكنولوجيا مباشرة وتحديد احتياجاتهم من معدات تكنولوجيا المعلومات المكتبية والاتصالات خلال اربعة ايام فقط من النشاطات المكثفة».

البنوك الاماراتية سجلت ارباحا قياسية بالعام الماضي

■ دبي ـ رويترز: قالت دراسة محلية نشرت امس الثلاثاء ان عام 1997 كان بمثابة عام الذروة لبنوك الامارات التي حققت نموا قياسيا في ارباحها.

وقالت الدراسة التي أعدها المحلل المالي زهير الكسواني ان الارباح القياسية للبنوك انعكست بشكل ايجابي على التوزيعات والاسعار السوقية لاسهم البنوك التي كانت عرضة للتراجع في حال تدني الارباح او حتى للمحافظة على مستويات عام 1996.

واشارت الدراسة الى انه من أصل 16 بنكا أصدرت ميزانيات عن 1997 سجلت 14 منها نموا بنسب متفاوتة بلغ متوسطها 26,2 في المئة وسجل بنكان تراجعا بمتوسط نسبته 13,52 في المئة ليكون متوسط النمو للبنوك 21,3 في المئة.

وفيما يلي نسب النمو المحققة لبنوك الامارات:

(بنك الامارات) حقق البنك نموا في صافي الربح الى 441,9 مليون درهم عام 1997 من 382,3 مليون درهم عام 1996 بزيادة نسبتها 15,6 في المئة.

(بنك دبي الوطني) حقق البنك نموا في الارباح بنسبة 5,8 في المئة الى 384,5 مليون درهم من 363,4 مليون درهم عام 1996.

(بنك المشرق) حقق نموا في الارباح بنسبة 38,5 في المئة الى 485,6 مليون درهم من 350,5 مليون درهم في العام السابق.

(بنك دبي التجاري) حقق نموا في الارباح بنسبة 14,5 في المئة من 143,8 مليون درهم الى 164,7 مليون درهم عام 1997.

(بنك دبي الاسلامي) حقق نموا بنسبة 11,9 في المئة الى 63 مليون درهم من 56,3 مليون درهم عام 1996.

(بنك رأس الخيمة الوطني) حقق البنك نموا في صافي الارباح عن عام 1997 بنسبة 84,8 في المئة الى 39 مليون درهم.

(بنك الاستثمار) حقق نموا في الارباح بنسبة 24,2 في المئة الى 57 مليون درهم.

(بنك الشارقة الوطني) حقق نموا في الارباح بنسبة 65,4 في المئة الى 54,9 مليون درهم.

(بنك ام القيوين الوطني) بلغت نسبة النمو في الارباح عن عام 1997 اربعة في المئة الى 61,9 مليون درهم.

(البنك العربي المتحد) حقق نموا في الارباح بنسبة 31,6 في المئة الى 33,7 مليون درهم.

(بنك الشارقة) حقق نموا في الارباح بنسبة 21,8 في المئة الى 34,1 مليون درهم.

(بنك ابوظبي التجاري) بلغت نسبة النمو في صافي ربح البنك 24,8 في المئة الى 451,7 مليون درهم.

(المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية) حقق نموا صافي الربح بنسبة ثلاثة في المئة الى 166,4 مليون درهم.

(بنك ابوظبي الوطني) حقق نموا في الارباح بنسبة 30 في المئة الى 409,2 مليون درهم.

(بنك الفجيرة الوطني) تراجعت ارباحه من 61,8 مليون درهم عام 1996 الى 54,3 مليون درهم عام 1997 بنسبة 12 في المئة.

(البنك التجاري الدولي) تراجعت أرباحه بنسبة 14,5 في المئة الى 38,3 مليون درهم عام 1997 من 44,8 في المئة عام 1996

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

شركة سلكي لاسلكي توقع مذكرة تفاهم لشراء نصف اريبيا اون لاين لخدمات الاعلان

■ دبي ـ رويترز: قالت امس شركة المملكة القابضة ان شركة سلكي لاسلكي للاتصالات التي تمتلك شركة المملكة خمسين في المئة من اسهمها وقعت مذكرة تفاهم لشراء نصف شركة اريبيا اون لاين للخدمات الاعلامية.

وجاء في بيان شركة المملكة المتحدة «ستؤدي هذه الصفقة الى تحالف استراتيجي لتطوير وزيادة حجم اعمال خدمات شبكة المعلومات العالمية الانترنت في العالم العربي». ولم يذكر البيان قيمة الصفقة او متى يتم تنفيذها.

وقال فؤاد عز الدين يشار المدير التنفيذي لشركة سلكي لاسلكي «من الواضح لنا ان شركة اريبيا اون لاين تملك امكانيات قوية». وتابع دون ذكر تفاصيل «نحن مصممون على ان نطور وننمي هذه الامكانيات لتصبح خدمات تفي بمتطلبات المشاريع المرتبطة بالانترنت في المنطقة. كما نتوقع في المستقبل القريب الاعلان عن اخبار هامة جدا».

وتأسست شركة اريبيا اون لاين عام 1995.

وقال الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة المتحدة في البيان ان هذا الاستثمار «يرفع من حصة مشاركة شركة المملكة القابضة في استثمارات الاعلام والاتصالات عن بعد والتقنية المعلوماتية».

وقام الامير الوليد مؤخرا بتوسيع استثماراته لتمتد الى مجال التكنولوجيا والاتصالات واشتري حصصا في تتسكيب للاتصالات وأبل كمبيوتر وغيرها.

وقالت شركة الاتصالات زاكسات ومقرها الكويت امس الاول انها وقعت صفقة مشاركة مع شركة التكنولوجيا سلكي نت وهي فرع خارجي في سلكي لاسلكي لتقديم خدمات الانترنت عن طريق القمر الصناعي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال يشار في بيان ان سلكي نت تقدمت بطلب لترخيص خدمات ومنتجات زاكسات في السعودية وستصبح متاحة فور سماح السلطات السعودية بتداول خدمة الانترنت اذ لا يوجد حاليا شركات تقدم خدمات الانترنت في المملكة.

امريكا ستطلب وقف توزيع برنامج ويندوز 98 لحين استكمال تحقيق مع شركة مايكروسوفت

■ واشنطن ـ ا ف ب: افاد معلومات صحافية انبعت الاثنين ان الاجهزة الامريكية المكلفة مكافحة الاحتكار على المستوى الفيدرالي او على مستوى الولايات ستطلب ارجاء انزال برنامج «ويندوز 98» الذي انتجته شركة مايكروسوفت.

ومن المتوقع ان تنزل هذه النسخة الجديدة الاسواق في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل.

ونقل الموقعان المتخصصان في المعلوماتية على الانترنت «سي سي اون لاين» و«زد دي نيت» معلومات عن مصادر مقربة من التحقيق تفيد ان احدى عشرة ولاية تستعد خلال الاسبوعين المقبلين للقيام بتحرك مشترك لمنع انزال «ويندوز 98».

كما ان الاجهزة المكلفة مكافحة الاحتكار في وزارة العدل تنوي القيام بعمل مماثل حسب ما نقلت صحيفة (يو اس اي توداي) من دون ذكر مصادر معلوماتها.

وكانت صحيفة (وول ستريت جورنال) كشفت في التاسع من نيسان (ابريل) ان وزراء العدل في الولايات الاحدى عشرة يعملون على تقديم شكوى مشتركة تندد بالممارسات التجارية لمايكروسوفت التي تعتبر احتكارية خصوصا في ما يتعلق بالانترنت.

اما السلطات الفدرالية فتسعى الى توسيع الاجراء القائم حاليا ضد مايكروسوفت حول نقطة معينة ليشمل الممارسات التجارية لهذه المجموعة الضخمة في ما يتعلق بانترنت.

وتدرس وزارة العدل امكانية ملاحقة شركة مايكروسوفت في اطار قانون مكافحة الاحتكار اذا وجدت ان هذه الشركة تستفيد من سيطرتها على عالم الميكرو كومبيوتر لفرض التكنولوجيا الخاصة بها على عالم الانترنت.

ويعمل 90 % من الميكروكومبيوترات في العالم عبر احدى نسخ ويندوز.

والاجراء الاول الذي يمكن ان تطلبه السلطات الفدرالية خلال الشهر المقبل سيكون حسب صحيفة (يو اس اي توداي) طلب تعليق انزال (ويندوز 98).

220 شركة محلية وعالمية تشارك باربعة معارض دولية في ابوظبي الاثنين المقبل

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

تقام اربعة معارض دولية متخصصة في ابوظبي خلال الفترة بين الرابع والسابع من الشهر المقبل.

وهذه المعارض هي: المعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء (بيلدمات 98) والمعرض الدولي الثاني لتخطيط المدن والبنية الاساسية (سيتي بلان) ومعرض الخليج الدولي الرابع للديكور الداخلي، والمعرض العالمي للعقارات 98.

ويشارك في المعارض الاربعة، التي ستقام تحت سقف واحد والتي تنظمها معارض ابوظبي الدولية التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي وهيئة معرض بروكسل التجاري الدولي، نحو 220 شركة ومؤسسة وطنية وعربية ودولية.

واعلن احمد حسن المنصوري نائب مدير عام غرفة ابوظبي ان امارة ابوظبي تعتبر سوقا مستقبلية ذات امكانيات هائلة بالنسبة لكثير من البلدان الصناعية المتقدمة، وخاصة في قطاع مواد البناء والمعدات المستخدمة في الانشاء والتعمير، الى جانب قطاعات تخطيط المدن والبنية الاساسية، والديكورات الداخلية والخارجية والاستثمارات العقارية.

واشار المنصوري الى ان قطاع البناء والتعمير في دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر احد ابرز القطاعات التي ازدهرت على مدى العشرين عاما الماضية وقد بلغ حجم الاستثمارات في المشاريع الانشائية بالامارات خلال السنوات الست عشرة الماضية حوالي 22 مليار دولار. وقد شملت هذه المشاريع الابنية التجارية التي ضمت اكثر من سبعين الف وحدة سكنية، كما تم تنفيذ حوالي 277 من هذه المشاريع التجارية التي ضمت 6000 وحدة سكنية تم انجازها في النصف الاول من هذا العام فقط. بتكلفة بلغت 1,9 مليار درهم. وما زال حوالي 613 من هذه المشاريع قيد الدراسة، بينما لا يزال حوالي 938 منها قيد الانشاء في ابوظبي، وبتكلفة قدرها 10,6 مليار دولار. وقال المنصوري ان الازدهار المستمر لقطاع البناء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جعل من منطقة الشرق الاوسط كلها سوقا من اهم واكبر الاسواق العالمية لمنتجات تصميم الديكورات الداخلية والخدمات. وهذا ما جعل المصنعين والمصدرين من جميع انحاء العالم يتهافتون للحصول على موطئ قدم لهم في المنطقة والخروج بحصتهم من هذه السوق التي تتوسع باستمرار.

واضاف ان اهمية هذه المعارض تنبع من انها توفر للزوار من مختلف القطاعات المتعلقة بمواد البناء والديكورات والاستثمارات العقارية وما يلائمهم من منتجات، الامر الذي قلما كان متوفرا في المنطقة من قبل. وهذا ما يوفر على الزوار والمهتمين مشقة القيام برحلات متعددة الى دول مختلفة في منطقة الشرق الاوسط للبحث عن متطلباتهم المتنوعة في مجالات تخطيط المدن، ومستلزمات البنية الاساسية، ومواد البناء، والمعدات والآلات اللازمة للانشاء والتعمير، الى جانب مستلزماتهم من مواد الديكورات الداخلية والاستثمارات العقارية، كلها تحت سقف واحد.

من جانبه قال احمد محمد المزروعي الوكيل المساعد لادارة المشاريع الحكومية بدائرة الاشغال بابوظبي ان المعارض الاربعة تشكل قفزة ايجابية كبيرة تصب في مجال حيوي مهم وهو قطاع الانشاءات الذي يعتبر احد الركائز الاساسية للاقتصاد الوطني.

واضاف ان دائرة الاشغال تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات الحيوية في قطاعات عديدة، وان قيمة المشاريع التي هي في طور التنفيذ او الاستلام الابتدائي او النهائي هي في حدود 8 مليارات درهم.

وقال خلفان المحيربي رئيس قسم العلاقات العامة والاعلام في دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية ان الدائرة ستشارك في المعرض من خلال جناح كبير يضم مجسمات وصورا عن مشاريع الدائرة والانجازات العمرانية التي تحققت في امارة ابوظبي. واضاف ان الدائرة تدعم هذه المعارض التي تنعكس ايجابا على قطاعات عديدة بالدولة.

وذكر محمد الحسن كبير مهندسي ادارة تخطيط المدن في دائرة بلدية ابوظبي ان الدائرة وبالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة واحد مكاتب الخبرة العالمية قامت باعداد مخطط التطوير الشامل لابوظبي والذي يستهدف وضع استراتيجية اقليمية طويلة الاجل لتوجيه التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية خلال الفترة من 1990 وحتى عام 2010.

ويوفر مخطط التطوير الشامل الاساس المنطقي للتخطيط المتكامل للمشروعات الكبرى والذي يمكن من خلاله الترويج لمقترحات التطوير على مستوى المناطق الرفعية بالامارة وعلى مستوى المدن والتجمعات السكانية الرئيسية.

اندونيسيا: 9 ملايين عاطل قد يصبحون 13 مليونا بنهاية العام

■ هانوي ـ رويترز: قال مساعد وزير العمل الاندونيسي امس الثلاثاء ان عدد العاطلين عن العمل في اندونيسيا يبلغ تسعة ملايين شخص ومن المقدر ان يرتفع الى 13 مليون بحلول نهاية العام.

وامس الاول قالت صحيفة (ريبوبليكا) الاندونيسية ان عدد العاطلين عن العمل في اندونيسيا قفز الى 13,5 مليون في 24 نيسان (ابريل) الجاري من 8,8 مليون في اذار (مارس) الماضي.

وقال بايامان سيمانجونتاك مساعد الوزير لرويترز «التقديرات الرسمية تشير الى ارتفاع البطالة الى نحو 13 مليون نسمة بحلول نهاية هذا العام ولكن الان يمكننا القول باطمئنان انها تبلغ نحو تسعة ملايين».

ورد على سؤال حول تقرير الصحيفة قائلا «لا انها تبلغ تسعة ملايين الان».

وكان يتحدث بعد اختتام محادثات بين كبار مسؤولي العمال في رابطة دول جنوب شرق اسيا عقدت في فيتنام قبيل اجتماعات تستمر يومين لوزراء العمل تبدأ اليوم الاربعاء.

وقال مسؤولو الرابطة ان المحادثات ستتركز في الاجتماع الوزاري على تأثيرات الازمة الاقتصادية التي شهدتها اسيا على العمالة.

صعود ارباح بنك بيبلوس اللبناني 125 %

■ بيروت ـ رويترز: قال بنك بيبلوس اللبناني امس الثلاثاء ان ارباحه الصافية في الربع الاول من هذا العام قفزت بنسبة 125 في المئة الى 20,5 مليار ليرة لبنانية (13,5 مليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من عام 1997.

واضاف البنك انه حصل على موافقة من سلطات بورصة بيروت على تسجيل اسهمه من الفئة (ج) وانه يتوقع ان يبدأ تداولها في ايار (مايو).

وقال بنك بيبلوس في بيان صحافي عقب اجتماع جمعيته العمومية ان صافي الدخل بلغ 20,5 مليار ليرة لبنانية (13,5 مليون دولار) في الربع الاول من عام 1998 مقارنة مع 8,7 مليار ليرة (ستة ملايين دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف البيان ان رئيس مجلس ادارة البنك ابلغ حملة الاسهم ان بنك بيبلوس حصل في الثاني من نيسان (ابريل) الجاري على موافقة بورصة بيروت على ادراج اسهمه من الفئة (ج) في البورصة. ومن المتوقع ان يبدأ تداول الاسهم في ايار (مايو) المقبل.

وبلغ اجمالي اصول البنك 4808 مليار ليرة (3,16 مليار دولار) في نهاية الربع الاول من العام الحالي بزيادة 17,3 في المئة منذ بداية العام. ولم يورد البنك بيانات الربع الاول من العام الماضي للمقارنة. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اشترى بيبلوس بنك بيروت للتجارة وقال ان جميع فروعه ستعمل كفروع لبيبلوس بحلول نهاية اذار (مارس).

ورفع هذا الاندماج نصيب البنك في سوق القروض الى ثمانية في المئة وحصته في سوق الودائع الى نحو 7,8 في المئة.

وزاد هذا الاندماج شبكة فروع بيبلوس بمقدار 21 فرعا الى 50 فرعا يعمل بها 965 موظفا.

وقال البنك ان ودائع العملاء بلغت 3440 مليار ليرة في الربع الاول من عام 1998 بزيادة 14 في المئة منذ بداية العام.

وبلغ اجمالي القروض للعملاء 1410 مليار ليرة بارتفاع 9,3 في المئة منذ بداية العام.

مجلس اليورو يعقد اجتماعه الاول قريبا

■ بروكسل ـ ا ف ب: ذكرت مصادر اوروبية امس الثلاثاء ان الاجتماع الاول لمجلس اليورو المكلف بتنسيق السياسات الاقتصادية لدول منطقة اليورو سيعقد في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل في لوكسمبورغ برئاسة نمساوية.

وسيعقد هذا الاجتماع في غياب بريطانيا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى بداية تموز (يوليو) ولكنها ليست بين الدول الـ11 التي اعتمدت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وعشية اجتماع المجلس، سيعقد اجتماع لمجلس وزراء المالية الاوروبيين الذي يبقى على كل حال هيئة القرار الوحيدة في المسائل التي يفترض ان يناقشها مجلس اليورو.

ويفترض ان يكون مجلس اليورو هيئة غير رسمية هدفها خصوصا تنسيق السياسة الميزانية للدول المشاركة في اليورو، بينما سيكون المصرف المركزي الاوروبي مسؤولا عن سياستها النقدية.

وارتفاع ارباح بنك عودة 29 %

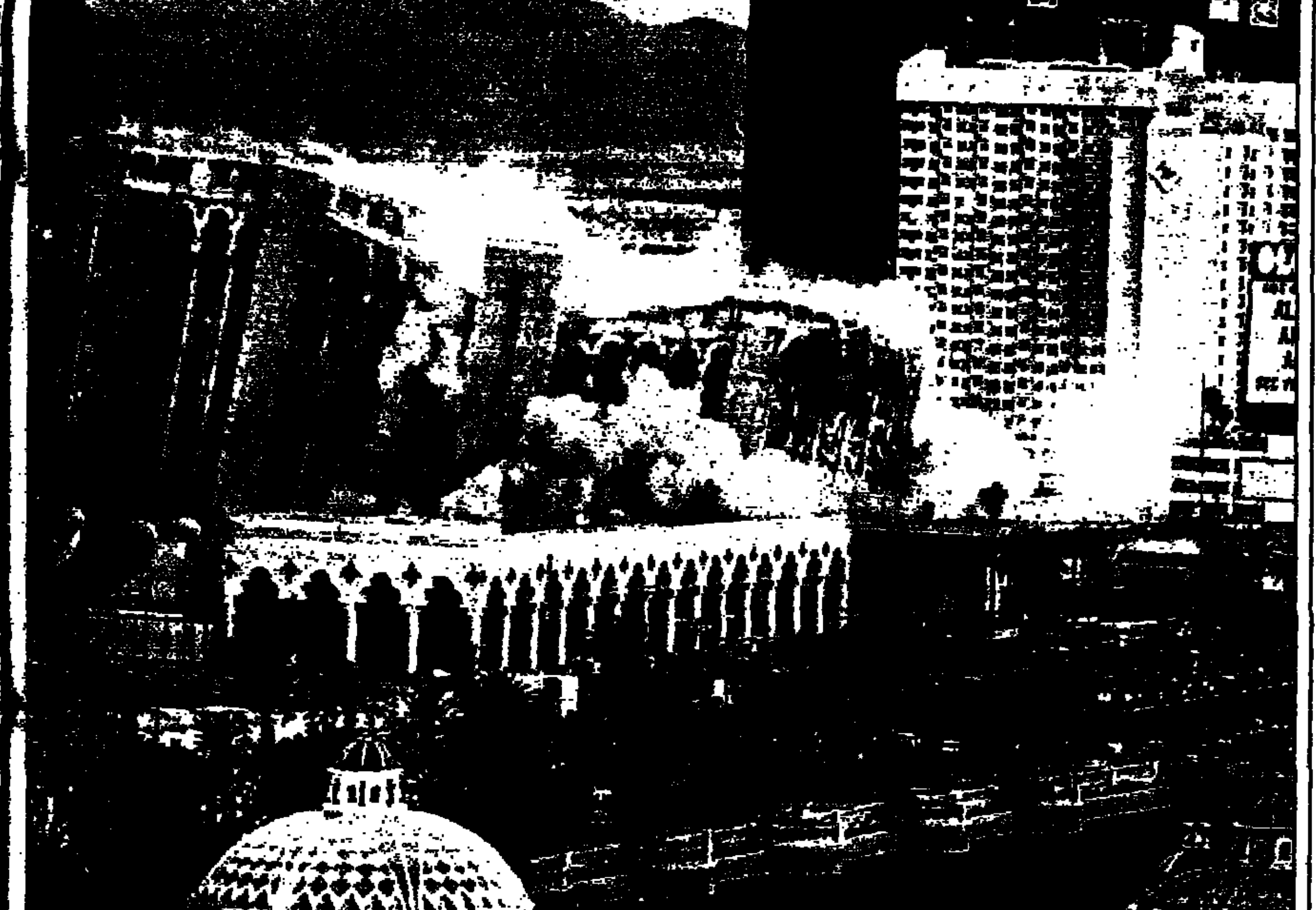
■ بيروت ـ رويترز: اعلن بنك عودة اللبناني امس الثلاثاء ان صافي ارباحه ارتفع 29,1 في المئة في الربع الاول من عام 1998 مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وافاد البنك، وهو احد ثلاثة بنوك مسجلة في بورصة بيروت، في بيان ان الارباح في الاشهر الثلاثة الاولى بلغت 10,36 مليار ليرة لبنانية (6,8 مليون دولار) مقارنة مع 8,02 مليار ليرة في نفس الفترة من عام 1997.

وافاد البنك ان العائد السنوي للسهم ارتفع 7,8 في المئة في الربع الاولي من هذا العام مقارنة من عام 1997 رغم زيادة عدد الاسهم في اعقاب رفع رأسمال البنك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وارتفعت الاصول خلال الفترة نفسها الى 4136,19 مليار ليرة لبنانية بزيادة 36,95 في المئة من من 3020 مليار ليرة قبل عام.

وقال بنك عودة، الذي وسع شبكة فروعه لزيادة عملياته المصرفية للافراد، ان نسبة التكلفة الى الدخل تحسنت من 62,8 في المئة في اذار (مارس) 1997 الى 58,33 في المئة في مارس 1998.



فندق وكازينو علاء الدين بطوابقه السبعة عشر ينهار في انفجار متحكم فيه جرى في وسط مدينة لاس فيغاس الامريكية امس لاتاحة المجال لتوسيع منتجع سياحي عملاق (يبدو في الخلفية) يجري بناؤه حاليا بكلفة تصل الى 1300 مليون دولار ويتوقع افتتاحه بعد عامين (رويترز)

اسرائيل تلغي قيود التعامل بالعملات الاجنبية على مواطنيها وتبقيها للمؤسسات المالية والمستثمرين الاجانب

القدس ـ من طوفا كوهين:

اعلنت اسرائيل امس الثلاثاء انها سترفع كافة القيود المفروضة على تعاملات مواطنيها في العملات الاجنبية في خطوة لتحرير السوق تتزامن مع الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية هذا الاسبوع.

واعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاجراءات التي طال انتظارها في مؤتمر صحافي وقال انها ستفتح الاقتصاد امام قدر اكبر من المنافسة وستحفز الاستثمار الاجنبي.

واضاف «اننا نلغي كافة القيود على استخدام المواطنين للعملات الاجنبية. كل شيء مسموح به باستثناء اشياء قليلة مقيدة».

وقال محافظ بنك اسرائيل المركزي يعقوب فرينكل الذي حضر المؤتمر مع وزير المالية يعقوب نئمان ان الاجراءات ستجعل من الشيكل الاسرائيلي فعليا عملة قابلة للتحويل بشكل كامل. واضاف نئمان «ما تبقى قيود ضئيلة على المؤسسات المالية وعلى هيئات مثل شركات التامين وصناديق الادخار».

وتابع ان البنود التي تحظر على الاجانب التعامل في العقود الاجلة للشيكل التي تزيد اجالها عن شهر واحد ستبقى الا انها ستلغى «في القريب العاجل».

وقال فرنيكل لرويترز ان الاصلاحات «ستساعد اسرائيل على المضي قدما في التكامل مع الاقتصاد العالمي». واضاف «القرار الذي اتخذ امس قرار مهم بمعنى انه يغير المفهوم الاساسي المتضمن في نظام قيود سوق الصرف».

وتابع «في الماضي كنا نتبع نظاما تحظر بمقتضاه كل التحويلات باستثناء تلك التي كان مسموحا بها وزادت قائمة المحظورات على مر السنين. واليوم نطرح تغييرا جذريا في هذا النظام».

وافاد بيان رسمي انه سيبدأ العمل بالتغييرات التي اعلنت امس عندما تستكمل الترتيبات الادارية والتشريعية اللازمة.

واضاف البيان «الخطوة المعلنة امس تكمل عملية رفع القيود عن سوق الصرف على المقيمين في اسرائيل من الافراد والشركات وهي عملية بدأت في نهاية الثمانينات».

وتابع ان المظاهر الرئيسية لهذه الاصلاحات هي:

ـ حرية الافراد في الاستثمار بالخارج بما في ذلك الاستثمار في الاراضي والعقارات بدلا من قصر استثماراتهم من قبل على مشروعات المشاركة بالوقت.

ـ حرية الافراد والشركات في فتح حسابات مصرفية في الخارج بالشيكل او بالعملات الاجنبية. وحتى الان لم يكن مسموحا بذلك سوى للمصدرين.

ـ الغاء القيود الكمية التي كانت تنطبق على جميع انواع التحويلات من جانب واحد الى الخارج.

ـ الغاء القيود على حيازة العملات الاجنبية نقدا وحرية الدفع بالعملة الاجنبية سواء محليا او لغير المقيمين.

ـ حرية التعامل المباشر مع وسطاء ماليين اجانب في العملة الاجنبية بدلا من التعامل فقط مع مؤسسات معتمدة داخل اسرائيل مثل البنوك وشركات السمسرة والصرافة وشركات بطاقات الائتمان.

وقال البيان ان القيود الباقية هي:

ـ تلك التي تحظر على صناديق المعاشات وشركات التامين القيام باستثمار مباشر والاحتفاظ بمحافظ استثمارية في الخارج. وحظر الاستثمارات المباشرة في الخارج على صناديق الادخار وتقييد استثماراتها في العملات الاجنبية الى خمسة في المئة من حجم محافظها الاستثمارية. وقال البيان ان هذه القيود «ستلغى بالتدريج في المراحل التالية من تحرير سوق الصرف».

ـ «ستبقى كذلك القيود المفروضة على صفقات الادوات الثانوية المقومة بالشيكل والعملات الاجنبية التي تزيد اجالها عن شهر واحد من جانب غير المقيمين. وستلغى هذه القيود بعد اختبار ودراسة اثار اجراءات التحرير التي اعلنت امس».

ويرى المحللون ان هذه الاصلاحات لم تصل الى حد التوقعات السابقة لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح.

وقال جوناثان كاتس كبير الخبراء الاقتصاديين بمؤسسة سوليد كابيتال ماركتس «هناك شعور بخيبة الامل لانهم لم ينفذوا بالكامل الخطة الاصلية التي تسمح للاجانب بالتعامل بحرية في العقود الاجلة».

وأضاف «هذا امر محزن حقا وسيضر بمصداقية الحكومة».

وقال ميخا غولدبرغ المحلل في زانيكس سكيوريتيز ان قرار رفع القيود عن الاسرائيليين دون الاجانب كما كان بنك اسرائيل المركزي يعتزم في بادئ الامر قد يضر بصورة اسرائيل في الاسواق العالمية.

واضاف ان الاجراءات «خطوة ايجابية. لكنني اخشى ان يفسر الناس (عدم رفع جميع القيود) على انه علامة ضعف». وتابع «الحكومة تتوخى الحذر لكن الوقت مناسب الان للمضي قدما في كل شيء».

بالنسبة للافراد وتبقيها ملزمة للمؤسسات والاستثمارات الاجنبية.

وقد انتقد الامين العام لاتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) عمير بيريتس بشدة هذه الاجراءات «التي ستزيد الاثرياء ثراء في حين كان يتعين اعلان خطة لمكافحة البطالة والاستثمار في البنية التحتية».

من جهته اصدر اتحاد المقاولين بيانا اعرب فيه عن الاسف لمحدودية اجراءات التحرر الاقتصادي «والتي لا تتيح لاسرائيل الخروج من حالة الركود».

ويذكر انه في نهاية السبعينات جرت محاولة اولى لرفع القيود عن الصرف قامت بها الحكومة اليمينية انذاك الا انها فشلت فشلا ذريعا وتسببت في فرار رؤوس الاموال وفي ارتفاع شديد لمعدل التضخم (400 % سنويا).

وتحسب قيمة الشيكل على اساس سلة عملات يستأثر الدولار فيها بنصيب الاسد مع 60 % في حين يتقاسم الباقي المارك الالماني والجنية الاسترليني والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والين الياباني. وكان يسمح لقيمة الشيكل الاسرائيلي بالتذبذب في هامش قدره 30 % (15 % صعودا ومثلها هبوطا).

على صعيد اخر قال يعقوب فرينكل امس ان اسرائيل يمكن ان تتوقع تخفيضات تدريجية اخرى لاسعار الفائدة في الاشهر القليلة المقبلة «مادام هناك دليل واضح على انخفاض معدل التضخم». واضاف «استراتيجيتنا هي عدم اعلان النصر قبل حدوثه».

وقال مع تملك مكاسبنا (فيما يتعلق بمكافحة التضخم) فاننا بالطبع سنتمكن من خفض اسعار الفائدة بالتدريج وبنسب ضئيلة. «لكننا لا نخفض الفائدة على امل ان نرى التضخم ينخفض بل يتعين ان نرى دلائل قوية على انخفاض التضخم تشجعنا على خفض الفائدة».

واشار الى ان مستويات التضخم في اسرائيل في الاثني عشر شهرا الماضية كانت اقل من 4,5 في المئة لكن ما تستهدفه الحكومة في الاجل الطويل هو تحقيق مستويات تتماشى مع مستويات التضخم في اكثر الدول الصناعية تقدما.

وكان بنك اسرائيل قد اعلن الاثنين خفض سعر الفائدة الرئيسي للاقراض بمقدار 0,3 نقطة مئوية لشهر ايار (مايو) الى 11,9 في المئة.

وهذا هو اقل مستوى له منذ حزيران (يونيو) 1994.

امريكا تعفي الواردات الاسرائيلية من رسم جمركي خاص قيمته 5%

■ القدس ـ رويترز: اعلنت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة قررت اعفاء الواردات الاسرائيلية من رسم جمركي خاص.

وجاء في بيان للوزارة صدر ليل الاثنين ان الرسم الذي تفرضه الولايات المتحدة على الواردات من جميع الدول ماعدا المكسيك وكندا تصل قيمته الى اكثر من خمسة في المئة من قيمة الواردات.

وتابع البيان ان اسرائيل رفعت في المقابل القيود على حجم عبوات الواردات الغذائية من الولايات المتحدة وهو ما كانت تعارضه الاخيرة بدعوى انه يمثل تمييزا لصالح واردات المنتجات الغذائية الاوروبية.

ومن المتوقع ان تتبادل الولايات المتحدة واسرائيل خلال الايام المقبلة خطابات في هذا الشأن على ان يبدأ تنفيذ الاجراءات بعد ذلك.

وقال البيان ان الولايات المتحدة ستبدأ ايضا السماح للشركات الاسرائيلية بالمشاركة في مناقصات للمشروعات الريفية.

وأورد البيان ان شركات اسرائيلية مثل تيليداتا كوميونيكيشنز ابدت اهتماما بالمشاركة في مشروعات اتصالات في الريف الامريكي قد تصل تكلفتها الى مئات الملايين من الدولارات.

مدير عام بكدار الفلسطينية: اسرائيل هي الخاسر من تعليق القمة الاقتصادية الشرق اوسطية

القدس ـ «القدس العربي»
ـ من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اعتبر الدكتور محمد اشتيه، مدير عام المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار (بكدار)، قرار المنتدى الاقتصادي العالمي تاجيل القمة الاقتصادية لهذا العام الى اجل غير مسمى بانه درس لاسرائيل.

وقال اشتيه لـ«القدس العربي» انه هذا القرار «درس لاسرائيل بان الهدف من هذه المؤتمرات هو ان تدفع اسرائيل سياسة مقابل ان تقبل اقتصادا ولكن لا يمكن لها ان تقبض اقتصادا اذا لم تعطى الطرف الفلسطيني والاطراف العربية الاخرى مردودا سياسيا». واضاف ان اسرائيل هي الخاسر الاساسي من هذا القرار.

واشار الى ان معظم الدول العربية وخاصة مصر والسعودية والامارات والمغرب ساهمت بدفع المنتدى الاقتصادي العالمي لاتخاذ هذا القرار وذلك عندما لم تتقدم اي دولة عربية بعرض استضافته وذلك في لقاء عقد في واشنطن مؤخرا.

وكان المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يتخذ من دافوس بسويسرا مقرا له وينظم المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية، اكد في رسائل الى الاطراف المعنية ان القمة الاقتصادية لهذا العام 1988 ارجاء، الى اجل غير مسمى مشيرا الى ان التحضيرات لمؤتمر اخر ستتم فور تحسن الوضع في المنطقة.

واعتبر اشتيه ان اسرائيل كانت الرابح الاساسي من انعقاد المؤتمر الاقتصادية بدءا من الدار البيضاء مرورا بعمان الى القاهرة واخيرا في الدوحة، مشيرا الى انها تمكنت من خلالها من الاتصال مع رجال الاعمال في مختلف الدول العربية. واشار في هذا الصدد الى انه فيما اقتصرت الاستفادة الفلسطينية من هذا المؤتمر على تبادل بطاقات التعارف، فان الاستفادة الاسرائيلية كانت كبيرة. وقال «لقد ارتفع الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي في الفترة ما بين 1993 و1997 من 64 مليار دولار الى 97 مليار دولار وهذا يعني ان اسرائيل اصبحت الجهة الوحيدة المستفيدة من العملية الاقتصادية فيما تراجع الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير. ولم ينتفع الاردن من هذه العملية». واضاف بقوله اننا اذا ترجمنا هذه الارقام فانها تعني ان الناتج المحلي الاجمالي لخمسة ملايين اسرائيلي يعادل الناتج المحلي الاجمالي لقرابة 130 ـ 140 مليون عربي.

قرب افتتاح كازينو وملعب غولف باريحا اقيما بالشراكة مع مستثمرين من النمسا

اريحا (الضفة الغربية) ـ عماد ابو سميل:

تستعد مدينة اريحا، المشتى الفلسطيني الشهير عند الطرف الشرقي للضفة الغربية، لاستضافة مشروع سياحي كبير تشارك فيه السلطة الفلسطينية ويضم ملاعب غولف تحت مستوى سطح البحر وكازينو.

ويتألف المشروع المملوك لشركة الخدمات التجارية الفلسطينية الحكومية ومجموعة استثمار نمساوية من فندق سيضم 220 غرفة وكازينو ومرافق سياحية تشكل مشروعا سياحيا كبيرا بكلفة نحو 50 مليون دولار.

وقال خالد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة فرانس برس ان المشروع «سيوفر دخلا كبيرا للاقتصاد المحلي وسيوظف 1100 عامل وموظف في مراحله النهائية ونحو 600 خلال العامين 1998 و1999». واضاف «اريحا هي اقدم مدينة مبنية في العالم اضافة الى كونها مشتى شهير، والاستثمار السياحي فيها ضروري ومجد».

وقال سلام الذي يدير شركة الخدمات التجارية المملوكة للسلطة الفلسطينية ان المفاوضات جارية مع ثلاث شركات ذائعة الصيت في قطاع الفنادق والسياحة هي شيراتون وموفنبيك وماريوت لاختيار واحدة منها لادارة الفندق.

ويتوقع سلام ان ينتهي العمل في بناء الفندق والمرافق السياحية الاخرى قبل نهاية العام الفين الذي سيشكل ذروة الاحتفالات بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وتشير الاحصاءات المحلية ان الجانب الفلسطيني لا يملك اكثر من 600 غرفة فندقية في حين تستعد اسرائيل لحصد ارباح احتفالات الالفية الثانية من خلال سبعة آلاف غرفة فندقية «يجري العمل على بناء نصفها حاليا».

وقال سلام «ليس لدينا فنادق ونحن على اعتاب احتفالات الالفية الثانية ومثل هذا المشروع سيشكل مركز جذب سياحي».

ويتوقع القائمون على المشروع ان يفتح الكازينو ابوابه في شهر تموز (يوليو) المقبل.

وقد انتهت المجموعة الاستثمارية النمساوية المشاركة من اختيار 120 موظفا بدات في تدريبهم في اريحا ليكونوا جاهزين للعمل في مرافق الكازينو المختلفة.

وتتطلع ادارة المشروع الى اجتذاب الاعداد الكبيرة من الاسرائيليين المولعين بالعاب القمار، خصوصا بعد ان حظرت تركيا التي كانت تستقبل الافا منهم، العاب القمار منذ اوائل العام الحالي.

وتحظر اسرائيل العاب القمار لكنها تدير مؤسسات كبيرة تقوم على اصدار اليانصيب الذي يلقى شعبية كبيرة.

واعتبر سلام ان اقامة كازينو في مناطق السلطة الفلسطينية لن تثير مشكلة في صفوف المجتمع الفلسطيني المحافظ. وقال ان الفلسطينيين ينفقون سنويا اكثر من 100 مليون دولار على العاب اليانصيب الاسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافة الى الكازينو، ستقام على ارض المشروع عند مدخل اريحا الجنوبي ملاعب غولف ستكون فريدة من نوعها «لانها ستكون تحت مستوى سطح البحر ونتوقع ان تجتذب اعدادا كبيرة من السياح». واضاف ان ادارة المشروع تخطط لاقامة مسابح من مياه البحر الميت.

وتشارك الشركة الفلسطينية بنسبة 30 بالمئة من تكاليف المشروع على ان يتكفل الشريك النمساوي بالباقي. لكن الارباح ستكون مناصفة مع الشريك النمساوي على ان تعود ملكية المشروع بكاملها الى الطرف الفلسطيني بعد خمسة عشر عاما، وفق ما اكد سلام.

وكانت السلطة الفلسطينية احبطت العام الماضي مشروعا لاقامة كازينو في اريحا بعد ان تبين انه يقام بالتعاون مع شركاء اسرائيليين لهم علاقة بعالم الاجرام.

وتشهد مدينة اريحا الواقعة عند المعبر الرئيسي الى الاردن اقامة مرافق اقتصادية جديدة مثل مصنع للحديد واخر لتعليب المياه المعدنية.

وتصل نسبة البطالة في المناطق الفلسطينية التي يعتمد اقتصادها على اسرائيل بشكل رئيسي الى حوالي 30 بالمئة.

مصر تبحث مع امريكا قريبا زيادة صادراتها لها لمليار دولار سنويا

■ القاهرة ـ ق ن ا: يبدأ بعد غد الجمعة الاجتماع الموسع للمجموعة الوزارية المشتركة المصرية الامريكية لوضع التفاصيل النهائية لاوراق العمل المصرية المقرر عرضها في الاجتماع الرئاسي المصري ـ الامريكي الذي سيعقد يوم الاحد المقبل.

واوضح مصدر مصري مسؤول ان المجموعة الوزارية ستستعرض نتائج المباحثات التي اجراها الوفد المصري في واشنطن الاسبوع الماضي مشيرا الى ان المجلس سيبحث الآليات اللازمة لزيادة حجم الصادرات المصرية لاسواق الولايات المتحدة الامريكية للوصول بقيمتها الى مليار دولار بحلول عام 2000 بعد ان بلغت في العام الماضي نحو 700 مليون دولار.

واشار المصدر الى ان قضية زيادة حجم الاستثمارات المباشرة غير البترولية في مصر سوف تحتل مساحة واسعة من المباحثات بعد ان بلغت نحو مليارين لزيادتها الى ما بين مليارين ونصف المليار وثلاثة مليارات دولار.

مشترو نفط مسيلة اليمني يطلبون خفضا اكبر لسعره

■ سنغافورة ـ رويترز: قال متعاملون امس الثلاثاء ان وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية عرضت خصما على مشتري خام مسيلة يبلغ دولارا واحدا للبرميل عن سعر برنت لشحنات حزيران (يونيو).

ولكنهم اضافوا ان اغلب المشترين ارسلوا عروضا باسعار تتراوح بين 1,30 و1,70 دولار اقل من سعر برنت.

ومن المتوقع ان تبحث الوزارة العروض وان تحدد السعر النهائي لعقود يونيو من خام مسيلة في نهاية هذا الاسبوع.

وقال المتعاملون انه ليس امام المشترين فرصة اخرى للتفاوض اذ يتعين عليهم اما قبول الاسعار المعلنة او الانسحاب من مشتريات شهر يونيو.

ومنذ كانون الثاني (يناير) الماضي قرر اليمن تحديد سعر خام مسيلة شهريا بدلا من كل ثلاثة اشهر.

ولكن اليمن يستطلع آراء المشترين قبل تحديد السعر الشهري. وتحدد سعر خام مسيلة على سعر اقل بمقدار 1,75 دولار من سعر برنت لشهر ايار (مايو) ارتفاعا من 1,85 دولار اقل من برنت في نيسان (ابريل) واوائل ايار (مايو).

ومازال سعر خام مأرب الخفيف اليمني يحدد على اساس ربع سنوي. وحدد سعره في الربع الثاني من العام معادلا لسعر برنت بعد ان كان أعلى منه بمقدار عشر سنتات في الربع الاول من العام.

ليبيا والجزائر واندونيسيا تؤيد خفضا اخر لانتاج اوبك

لندن ـ «القدس العربي»:

قال عبد الله البدري وزير البترول الليبي امس الثلاثاء ان بلاده تأمل ان تقرر منظمة أوبك اجراء تخفيضات اضافية في الانتاج في الاجتماع الوزاري الذي يعقد في حزيران (يونيو) المقبل.

وصرح البدري لوكالة انباء اوبك (اوبكنا) بالهاتف من طرابلس بأنه يأمل ان يتوصل الوزراء الى اتفاق في اجتماع اوبك المقبل من شأنه ان يعزز الاسعار ويؤدي الى استقرار السوق. واضاف ان ليبيا غير راضية عن مستوى الاسعار الحالي وانها ستشارك بكل تأكيد في اي جهد لاعضاء أوبك لدعم السوق.

وتأتي تصريحات البدري بعد دعوة وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبتا امس الاول الى خفض آخر في المعروض العالمي من النفط بمقدار 500 الف برميل في اليوم لدعم الاسعار.

وافاد اريبتا انه تحدث مع نظيريه في المملكة السعودية والمكسيك في هذا الشأن يوم الجمعة الماضي.

وفي مطلع الاسبوع أبدت الامارات والكويت وقطر اعضاء اوبك كل على حدة تأييدها لاجراء خفض اخر في الانتاج في اجتماع اوبك المقرر عقده في 24 حزيران (يونيو) ما لم تنتعش اسعار النفط.

من جهة ثانية قال مستشار بارز لوزير النفط الاندونيسي امس الثلاثاء ان اوبك قد تضطر لخفض انتاجها بدرجة اكبر للحد من انخفاض اسعار النفط.

وقال يورنومو يوسجيانتورو مستشار وزير النفط كونتورو مانكوسوبروتو للصحافيين على هامش مؤتمر مركز دراسات الطاقة في لندن «اما ان تخفض اوبك انتاجها بدرجة اكبر او ان تعود لسقف انتاجها القديم البالغ 25,033 مليون برميل يوميا».

وزادت اوبك سقف انتاجها الرسمي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من 25,033 مليون الى 27,5 مليون برميل يوميا ولكن الانخفاض الحاد في اسعار النفط اضطر المنظمة في اذار (مارس) الماضي لخفض انتاجها بمقدار 1,25 مليون برميل يوميا.

ولم تستجب اسواق النفط بدرجة كبيرة لهذا الخفض فبلغ سعر مزيج برنت القياسي الدولي 14,30 دولار امس الاول اي مازال اقل بنحو خمسة دولارات عن متوسط سعره في العام الماضي.

وقال يوسجيانتورو «يتعين ان نرى اولا ما اذا كان هذا الخفض الذي يتراوح ما بين 1,4 و1,5 مليون برميل يوميا سيحدث اثراء».

من جهته قال وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي امس الثلاثاء ان تخفيضات الانتاج التي تعهد بها منتجو النفط الدوليون ليست كافية لاعادة الاسعار الى مستوياتها المرتفعة وان هناك حاجة الى مزيد من التخفيضات.

واضاف يوسفي امام مؤتمر دراسات الطاقة في لندن ان بلاده مستعدة لاستئناف الجهود لتعزيز التعاون بين منتجي النفط في منظمة اوبك والمنتجين خارجها لاحداث مزيد من التخفيضات في الانتاج.

ومضى قائلا «خفض الانتاج ليس كافيا. بالتأكيد هناك حاجة الى تخفيضات اخرى في الاجل القصير خاصة في الاشهر الستة المقبلة».

وقال يوسفي ان جميع المنتجين ما زالوا يعانون من انخفاض اسعار النفط الى مستويات غير مقبولة.

وقال يوسفي ان الدول المستهلكة قد تستفيد في الاجل القصير من انخفاض اسعار النفط لكن ضعف الاسعار على المدى الطويل سيؤثر على عمليات التنقيب عن النفط والغاز.

بدء العمل قريبا بتمديد خط انابيب لنقل النفط من حقل هجليج السوداني الى المصافي

الخرطوم ـ «القدس العربي»
ـ من كمال حسن بخيت:

من المقرر ان يبدأ في مطلع الشهر المقبل تنفيذ خط انابيب البترول السوداني والذي يبلغ طوله 1610 كيلومترات، ويمتد من حقل هجليج مرورا بمصفاتي الابيض والخرطوم بشمال الجيلي حتى ميناء بشائر لتصدير البترول جنوب مدينة بورتسودان.

وقد اكتملت الترتيبات لبدء العمل في الخط الذي ستمده الشركة العامة الصينية للنفط.

ويتوقع ان يصل قريبا اكثر من خمسة آلاف صيني يعملون بالمجالات النفطية المختلفة بمن فيهم خبراء للعمل في مصفاة الخرطوم التي ستقوم الصين بتمويلها.

ويتوقع ان يكتمل تشييد خط الانابيب خلال العام المقبل بكلفة تقدر بـ 1,2 مليار دولار تم توفيرها بواسطة مجموعة من الشركات الاجنبية.

وسيتمكن الخط بعد تشغيله من نقل خام البترول بمعدل 150 الف برميل يوميا.

وكان العمل التشغيلي بمصنع تغليف انابيب البترول قد بدأ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بمدينة سنكات حيث تم انشاء المصنع بتكلفة بلغت 250 مليون دولار، بطاقة تشغيلية يومية تبلغ ثلاثة كيلومترات من الانابيب اي ما يعادل 250 انبوبة.

وقد وصلت دفعات الانابيب من الصين والمانيا وتقوم الشركة الصينية لتكنولوجيا البترول بمهام تغليفها.

يذكر ان رئيس الجمهورية الفريق حسن البشير كان قد اعلن مؤخرا امام العاملين بحقل هجليج للبترول ان منتصف العام المقبل سيشهد بداية تصدير البترول السوداني.

ابيكورب ستوزع 25 مليون دولار على الدول العربية المساهمة برأسمالها

■ المنامة ـ رويترز: قالت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) امس الثلاثاء ان مجلس ادارتها وافق على توزيع ارباح نقدية تبلغ 25 مليون دولار على المساهمين عن عام 1997.

وذكرت الشركة في بيان ان «الجمعية العامة وافقت على التوصيات بتوزيع 25 مليون دولار من الارباح للحكومات المساهمة وتحويل 4,5 مليون دولار للاحتياطي القانوني».

وأعلنت ابيكورب المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول انها حققت 45 مليون دولار ارباحا في 1997 بدون تغيير عن العام السابق له.

وقالت ان قروض التمويل التجاري والمشروعات صعدت عام 1997 الى 593 مليون دولار من 526 مليون عام 1996 بينما بقيت الاستثمارات المباشرة عند 140 مليون دولار.

وتمول ابيكورب التي تأسست في 1975 ومقرها الدمام المشروعات البترولية والكيماويات في الدول العربية.

بوينغ تتوقع طلبا على الطائرات المدنية بقيمة 1,25 تريليون دولار خلال 10 سنوات

■ سانت لويس ـ رويترز: قال مسؤول بشركة بوينغ ليل الاثنين انها تتوقع ان يبلغ الطلب العالمي على الطائرات الجديدة 1,25 تريليون دولار خلال السنوات العشرين المقبلة.

وقال رون وودارد رئيس مجموعة الطائرات التجارية التابعة لبوينغ امام الاجتماع السنوي للجمعية العمومية بمدينة سانت لويس الامريكية ان الازمة المالية في اسيا ستقلل على الارجح الطلب على الطائرات الجديدة في المنطقة بواقع 150 طائرة على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

غير انه قال ان بوينغ تتوقع ان تشتري شركات الطيران في انحاء العالم 17650 طائرة من عام 1998 حتى 2017.

وقال هاري ستونسيفر رئيس بوينغ انها تتوقع ان تتمكن من انتاج طائرتها الجديدة من طراز بوينغ 717 التجارية بمعدل عشر طائرات في الشهر. ومن المتوقع ان تدخل الطائرة الخدمة التجارية في منتصف العام المقبل.

بنك باريس الوطني يعتزم اعادة فتح مكتبه بالجزائر

■ باريس ـ رويترز: قال مصرفيون فرنسيون ودبلوماسيون امس الثلاثاء ان بنك باريس الوطني (ناسيونال دي باري) يعتزم اعادة فتح مكتب في الجزائر قريبا.

واضاف المصدر ان هذا القرار يأتي في اعقاب زيارة قام بها وفد من المصرفيين ورجال الصناعة الفرنسيين للجزائر في اذار (مارس) الماضي.

وفي الاشهر القليلة الماضية ابدى مستثمرون فرنسيون في مقدمتهم شركات في قطاعات البنوك والادوية والاشغال العامة والطاقة اهتماما بالاستثمار في الجزائر رغم الوضع السياسي المضطرب.

وحاول بنك ناسيونال دي باري الابقاء على الروابط بادارة اعماله مع الشركاء الجزائريين من مكاتبه في فرنسا.

وفرنسا هي الشريك التجاري الرئيسي للجزائر اذ تقدم 24 في المئة من واردات الجزائر.

وتشير احصاءات لهيئة ائتمانات التصدير الفرنسية (كوفاس) الى ان ائتمانات التصدير الفرنسية للجزائر انخفضت الى نحو 29 مليار فرنك (4,8 مليار دولار) من 45 مليار دولار قبل عشر سنوات.

الدولار يساوي 6,001 فرنك فرنسي.

اتفاق ربط كهربائي بين المغرب واسبانيا سيسهم بتوفير احتياجاته من الطاقة

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤول طاقة مغربي رفيع ان المغرب واسبانيا وقعا الاثنين مذكرة ربط كهربائي قيمتها 500 مليون دولار على مدى خمس سنوات.

وسيساعد الاتفاق المكتب الوطني للكهرباء الحكومي في المغرب في شراء الكهرباء باسعار رخيصة وبيع بعضها في السوق الاسبانية.

وقال ادريس بن هيما، وهو وزير طاقة سابق والرئيس الحالي للمكتب، في مقابلة مع رويترز انه بعد اكثر من خمسة اشهر من المفاوضات الشاقة قبلت اسبانيا في النهاية توقيع المذكرة. واضاف ان المذكرة وقعت بمناسبة زيارة رئيس الوزراء الاسباني خوسية ماريا ازنار للرباط.

وقال بن هيما ان اتفاقا اوليا للربط وقع في اوائل عام 1997 بين مدريد والرباط ولكن تنفيذه تأجل بسبب عقبات قال ان منها شروط غير مرضية فرضت على المغرب.

واضاف انه بمقتضى المذكرة التي وقعت اليوم يمكن للمكتب ان يستورد ما يصل الى 90 ميغاوات من الطاقة من اسبانيا بسعر «مقبول» وان يعمل في سوق الكهرباء الاسبانية اذا لزم الامر.

وقال بن هيما انه في اجراء لحسن النوايا يهدف توطيد التعاون والتفاهم بين البلدين عرض المغرب على شركة انديسا الاسبانية للكهرباء الحصول على حصة «مهمة» في رأسمال محطة تحاضرت للطاقة وان هذا المشروع قيمته 400 مليون دولار.

ومن المتوقع بناء تحاضرت في ولاية طنجة بالشمال عند جزء من خط انابيب الغاز الذي يربط بين المغرب العربي واوروبا وينقل نحو تسعة مليارات متر مكعب من الغاز من الجزائر الى اسبانيا.

وقال بن هيما ان طاقة محطة تحاضرت ستبلغ 470 ميغاوات وسوف تستهلك 500 مليون متر مكعب من الغاز الجزائري سنويا ومن المتوقع ان يبدأ تشغيلها عام 2003. واضاف انه بمحطة تحاضرت ومشروعات طاقة اخرى جارية سيضمن المغرب الاكتفاء الذاتي من الكهرباء لنحو عشر سنوات وسيعرض على الصناعة المحلية والمستثمرين الاجانب الطاقة باسعار رخيصة تنافس تلك السائدة في الاسواق الاوروبية.

الخطوط الجوية التركية تخصص ارباحها لتعويض الخسائر

■ اسطنبول ـ رويترز: قالت شركة الخطوط الجوية التركية امس الثلاثاء انها لن توزع حصص ارباح على المساهمين من ارباحها لعام 1997.

واضافت الشركة في بيان الى بورصة اسطنبول انها ستستخدم ارباحها للعام الماضي والبالغة 2,84 تريليون ليرة (18,9 مليون دولار) لتعويض الخسائر التي منيت بها في السنوات القليلة الماضية.

وحققت الخطوط الجوية التركية ارباحا صافية بلغت 4,54 تريليون ليرة في عام 1996 وارباحا صافية بلغت 366,2 مليار ليرة في عام 1995 بعد ان منيت بخسائر على مدى السنوات التسع السابقة.

والشركة مدرجة ضمن برنامج التخصيصية وتمتلك الحكومة التركية حصة قدرها 98,17 في المئة من رأسمالها.

وتعتزم الشركة رفع رأسمالها الى 50 تريليون ليرة بعد ان زادته في الاونة الاخيرة بمقدار ثلاثة امثال الى 30 تريليون ليرة.

ارتفاع معدل البطالة الياباني لاعلى مستوى منذ عام 1953

■ طوكيو ـ ا ف ب: ذكرت الوكالة الحكومية للادارة والتنسيق في طوكيو امس الثلاثاء ان نسبة البطالة بلغت 3,9 % من قوة العمل اليابانية في آذار (مارس) الماضي اي بزيادة قدرها 0,3 نقطة عن شباط (فبراير).

وقال مسؤول ياباني انه لم يسبق ان سجل نسبة مرتفعة الى هذا الحد في اليابان منذ انشاء هذه الوكالة المتخصصة بالاحصاء التي بدأت تجمع الارقام المتعلقة بالبطالة في عام 1953.

وكانت البطالة قد بلغت نسبة قياسية هي 3,6 % في شباط (فبراير) وذلك بعد اربعة اشهر من استقرارها على 3,5 %.

وقالت الوكالة ان 2,77 مليون ياباني كانوا يبحثون عن وظيفة الشهر الماضي، بزيادة تبلغ 430 الف شخص خلال عام.

وفي الوقت نفسه اعلنت وزارة العمل ان 58 عرض عمل كانت متوفرة في آذار (مارس) لكل مئة عاطل عن العمل. وكان هذا المعدل 61 في شباط (فبراير).

ومنذ عام كان هناك 74 عرض وظيفة لكل مئة عاطل عن العمل ولكن هذا المعدل في تراجع مستمر.

وقال مسؤول حكومي «ان عدد العاطلين في احدث احصائية يعكس اساسا البطالة في قطاعات البناء والصناعات التحويلية».

وقالت الحكومة ان عدد الموظفين في قطاع الصناعات التحويلية انخفض 4,5 في المئة في اذار (مارس) عما كان عليه قبل عام الى 13,73 مليون وان عدد العاملين في صناعة البناء نزل 3,9 في المئة عما كان عليه الشهر نفسه في العام الماضي الى 6,62 مليون.

ومع ان الخبراء الاقتصاديين تنبأوا ان معدل البطالة سيرتفع الى نحو اربعة في المئة بنهاية العام فان قلة منهم توقعوا مثل هذه الزيادة المفاجئة.

وكان اكثر الناس تضررا بمشكلة البطالة تتراوح اعمارهم بين 15 و24 عاما وبين 60 و64 عاما.

البنك الاسيوي للتنمية يبحث سبل حل الازمة المالية لدول شرق القارة

■ جنيف ـ رويترز: يشارك مسؤولون ماليون من 56 دولة اسيوية في الاجتماع السنوي للبنك الاسيوي للتنمية الذي يفتتح رسميا اليوم الاربعاء لبحث سبل حل الازمة الاقتصادية في المنطقة وهو الامر الذي من المرجح ان تتحمل مسؤوليته اليابان.

وقال جونجسو لي كبير الاقتصاديين في البنك انه في حالة تباطؤ النمو في اليابان سيكون لذلك تأثير خطير جدا على الدول الاسيوية الاخرى وبصفة خاصة لان اليابان مستثمر رئيسي وشريك تجاري في اسيا».

واعرب لي في حديثه لرويترز على هامش الاجتماع بانه على ثقة من تحسن الاوضاع. وقال «انني على ثقة بان اليابان تدرك المشكلة وتحاول حلها على الاقل وهي اشارة طيبة لاسيا».

وتشارك في الاجتماع تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وهي الدول الاكثر تضررا من الازمة ويتوقع البنك نموا سلبيا في الدول الثلاث.

ومن المتوقع ان يتباطأ النمو في بقية دول المنطقة وحتى الصين اذ يتوقع ان ينخفض معدل النمو من 8,8 في المئة في عام 1997 الى نحو سبعة في المئة.

وتفاقمت المشكلة نتيجة ضعف الاقتصاد الياباني كما ان وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا الذي كان من المقرر مشاركته لن يتوجه الى جنيف اذ يحضر جلسات برلمانية بعد ان اقرت اليابان برنامج تحفيز اقتصادي قيمته 16,65 تريليون ين (128 مليار دولار) يوم الجمعة الماضي.

ويمثل اليابان في الاجتماع ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية وقد صرح في طوكيو امس الاول بان الين سيقوى خلال فترة الاشهر الستة الى التسعة المقبلة.

ويخشى بعض الخبراء ان يواجه الين اختبارا صعبا من المضاربين الذين يعتزمون بيعه ما لم تنجح اليابان في معالجة مشاكلها المحلية.

امريكا تخفف انتقادها لخطط الاصلاح اليابانية وتطالب طوكيو بتقليص اكبر للقيود المعيقة للتجارة

طوكيو ـ من كارول جياكومو:

خففت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت امس الثلاثاء من حدة انتقادات واشنطن لجهود انعاش الاقتصاد في اليابان وسعت لتهدئة مخاوف طوكيو من تحسن العلاقات الامريكية الصينية.

وفي تصريحات اتسمت بنبرة معتدلة نسبيا مقارنة مع تصريحات لبعض كبار المسؤولين الامريكيين مؤخرا وصفت اولبرايت برنامج تحفيز اقتصادي قيمته 128 مليار دولار أعلنته طوكيو الاسبوع الماضي بانه «خطوة جريئة ومهمة الى الامام».

وقالت انه عندما تبدي أمريكا قلقا فانها تفعل ذلك بوصفها صديقا وحليفا مخلصا.

لكن هذه الاشادة صاحبها تلميح الى ان الاقتصاد الياباني المغلق والفائض التجاري مع الولايات المتحدة من المرجح ان يتعرضا الان لمزيد من الانتقادات.

وقال مسؤولون يرافقون اولبرايت انه مع تبني طوكيو مجموعة اجراءات لتنشيط الاقتصاد فان واشنطن ستركز الان على الحاجة الى ازالة طوكيو القيود المفروضة على الاقتصاد.

واضافوا انها ستثير هذا الامر خلال اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي سيعقد الشهر القادم في مدينة برمنغهام البريطانية.

وفي طوكيو المحطة الاولى من جولة اسيوية تستمر اسبوعا وتزور فيها الصين ومنغوليا وكوريا الجنوبية اكدت اولبرايت على دور اليابان كحليف رئيسي للولايات المتحدة وشددت على ان تحسن علاقات واشنطن مع الصين لن يكون على حساب اليابان.

وفي مسعى لتأكيد هذا الامر عقدت اولبرايت اجتماعا مغلقا مع صانعي الرأي العام للرد على المخاوف المحيطة بتحسن العلاقات الامريكية الصينية.

كما بحثت الموضوع في لقاء مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ونظيرها الياباني كيزو اوبوتشي.

وقالت اولبرايت ان الاجراءات التي أعلنتها طوكيو يوم الجمعة الماضي لتخفيضات مؤقتة للضرائب والانفاق الحكومي ستساعد على خفض اختلال الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة.

واضافت في كلمة امام جامعة صوفيا «ادرك ان اليابان تشعر احيانا ان البعض يدفعها بقوة وبسرعة لاتخاذ اجراءات سيكون من الصعب تطبيقها في افضل الاحوال».

وتابعت «لكنني آتمنى ان تدركوا ان المخاوف التي يبديها الامريكان هي من صديق مخلص وحليف وفي يريد لكم كل خير».

وتجيء تصريحات اولبرايت لتخفيف غضب يتنامى بين المسؤولين اليابانيين ووسائل الاعلام بسبب الضغط الخارجي من واشنطن بشأن كيفية معالجة الاقتصاد الياباني المتعثر.

وفيما يتعلق بالازمة الاسيوية حثت اولبرايت اليابان على زيادة وارداتها وقيادة المنطقة للعودة الى الرخاء.

وقالت «اننا نبيع (منتجات) للعالم لكننا نشتري أيضا صادرات ستعيد هذه المنطقة (اسيا) الى الازدهار والنمو. هذا ما نطلبه من اليابان».

وسئلت اولبرايت في مؤتمر صحافي مع اوبوتشي عن رأي واشنطن في خطة التحفيز الاقتصادي اليابانية فقالت «بصفة عامة فاننا نراها جريئة وخطوة مهمة الى الامام من جانب الحكومة».

ورفضت اولبرايت وصف أحد الصحافيين تأييدها للبرنامج بانه يبدو «فاترا».

وتابعت تقول «لم اقصد باي شكل ان يرى البعض في عباراتي والفاظي فتورا. وانا استخدمت كلمات مثل ايجابية ومهمة ومشجعة وجريئة وهي اقوى كلمات يمكنني ان اعبر بها في هذا الصدد».

ورغم هذه الكلمات القوية فان مسؤولا أمريكيا بارزا قال «لم تقل وزيرة الخارجية اي شيء يوحي بان هذه الخطة هي الدواء الكامل او ان مجرد تطبيقها وحده سينهي كل مشاكل الاقتصاد الياباني».

وتدعو واشنطن الى مزيد من الاجراءات القوية وقالت انها لا تريد ان تسعى اليابان الى تحقيق الانتعاش عن طريق زيادة الصادرات وهي سياسة من شأنها ان تزيد الفائض التجاري الياباني.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين في بيان بعد اعلان خطة التحفيز اليابانية انه لايزال يتعين عمل الكثير حتى يمكن لطوكيو ان تأخذ بيد باقي اقتصاديات اسيا الى الرخاء.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم اولبرايت ان تصريحاتها تختلف عن بيان روبين في التأكيد لا في الجوهر.

وقال مسؤول أمريكي ان تأكيد اولبرايت على ايجابية البرنامج ربما يرجع لوجودها حاليا في اليابان».

ومن المرجح ان تعطي تصريحات اولبرايت شعورا بالارتياح لهاشيموتو الذي تراجعت شعبيته الى مستوى قياسي منخفض بسبب الازمة الاقتصادية.

شركة فنلندية دنمركية تشارك باقامة مصنع لمشتقات البوتاس في الاردن

■ عمان ـ اف ب: ابرمت شركة البوتاس العربية مذكرة تفاهم امس الثلاثاء مع فرع شركة كميرا اغرو الفنلندية في كوبنهاغن لتأسيس مشروع مشترك بكلفة 70 مليون دولار يقضي بتصنيع مشتقات البوتاس الاردني بخبرة فنلندية ـ دنماركية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان المشروع المشترك، الذي سيكون جاهزا بحلول عام 2000، سينتج عناصر تدخل خصوصا في تصنيع العلف الحيواني من خامات البوتاس والفوسفات الاردنية.

وقرر الطرفان ان تكون نسبة المشاركة في المشروع مناصفة بين الشركة الاردنية وفرع الشركة الفنلندية في الدنمارك، على ان يتم تمويل 60 في المئة من حجم الاستثمار من خلال القروض.

وسيوظف المشروع تكنولوجيا متقدمة طورها فرع شركة (كميرا) في الدنمارك لانتاج 150 الف طن من سماد نترات البوتاسيوم و75 الف طن من ثنائي فوسفات الكالسيوم، وهي المادة المضافة الى العلف الحيواني.

وقد ابرم اتفاق الشراكة بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا العاهل الاردني الملك حسين الى الدنمارك والتي تحمل بعدا اقتصاديا ايضا.

واوضحت بترا ان المشروع المشترك سيوفر 150 فرصة عمل في بلد تقدر فيه نسبة البطالة بـ 20 في المئة، كما يتوقع ان يدر دخلا سنويا في حدود 60 مليون دولار.

يشار الى ان شركة البوتاس العربية التي تحتكر استخراج وتصنيع البوتاس من البحر الميت، سبق ان اقامت مشاريع مشتركة خصوصا مع شركات يابانية.

فقد انشأت مشروعا مشتركا مع مستثمرين يابانيين، دخل الخدمة في منتصف العام الماضي لانتاج السماد المركب خصيصا للسوق اليابانية وذلك بكلفة 24 مليون دولار وحجم استثمارات اجمالية تقدر بـ 84 مليون دولار. ويشكل البوتاس الى جانب الفوسفات اهم الثروات الطبيعية في الاردن الذي يصنف ثاني مصدر للفوسفات وسابع مصدر للبوتاس في العالم.

نائب ايراني بارز يتوقع ارتفاع معدل التضخم الى 20 بالمئة

■ طهران ـ رويترز: قال نائب بارز بالبرلمان الايراني في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان من المتوقع ان تؤدي زيادة المعروض النقدي وارتفاع أسعار الوقود الى صعود معدل التضخم الى 20 في المئة في العام الفارسي الحالي مقارنة مع 17,3 في المئة في العام الماضي.

واضاف محمد باقر نوبخت وهو عضو بارز بلجنة في البرلمان تتولى اعداد ميزانية الدولة لصحيفة (طهران تايمز) ان زيادة قروض البنوك للحكومة والقطاع الخاص دعم السيولة النقدية في حين ساهمت زيادة سنوية في أسعار الوقود في ارتفاع تكاليف الانتاج.

وتابع يقول انه يتوقع ان يرتفع معدل التضخم الى 20 في المئة في السنة الفارسية التي بدأت في الحادي والعشرين من اذار (مارس) الماضي من 17,3 في المئة في السنة الماضية.

ونقلت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية عن نوبخت قوله ان عوامل نفسية وصفها بانها «عقلية تميل للتضخم» تساهم أيضا في الارتفاع المتوقع لمعدل التضخم.

وشنت ايران في الاسابيع القليلة الماضية حملة على التجار الذين يخالفون الاسعار التي حددتها الحكومة للمواد الغذائية وغيرها من السلع الاساسية واتهمتهم «بتخريب الاقتصاد».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي حذر التجار كمن ان الحكومة ستواجه بحزم محاولات رفع الاسعار بعد غضب شعبي بسبب سلسلة زيادات في الاسعار في أعقاب رفع الحكومة اسعار الوقود بنسبة 50 في المئة تقريبا هذا الشهر.

وكانت الحكومة أعطت في الاعوام القليلة الماضية اولوية لمكافحة التضخم بعد تعرضها لانتقادات في الصحف والبرلمان لانها لا تبذل جهودا كافية لكبح الارتفاع السريع للاسعار.

وبلغ معدل التضخم الرسمي 23,2 في المئة في السنة الفارسية التي بدأت في اذار (مارس) عام 1996 انخفاضا من 49,4 في المئة في السنة السابقة.



هكذا من الأصل

الكشف الغربي عن جرائم حرب الخليج:

قوات «التحالف» استخدمت قذائف مطلية باليورانيوم لوثت البيئة وخلقت اوبئة سرطانية

د. عبدالحسين عواد *

بدأ الكشف الاعلامي لجرائم حرب الخليج الثانية بحق الشعب العراقي بعد انتهاء الحرب بعدة سنوات، وتوثقت تلك الجرائم اعلاميا في ذكراها الخامسة، واخر فضيحة لجريمة حرب الحلفاء عام 1991م هو ما تبنت نشر وثائقه الصحافة البريطانية وبعض المؤسسات الانسانية، وتوالى الكشف الاعلامي عن جرائم الحرب حتى هذه الايام، (اذار 1998).

نشرت جريدة (الغارديان) في عددها الصادر في الثالث من شهر اذار (مارس) 1998 جانبا من التغافل المتعمد على الاصرار الانكلو ـ امريكي على عرقلة ارسال الدواء والغذاء الى العراق. وذكرت الجريدة ان 30 % من اطفال العراق يعانون من الاوبئة السرطانية التي انتشرت بعد حرب الخليج، ومن شحة الغذاء التي تتعاظم على الشعب العراقي منذ فرض الحصار عام 1991م. ونقل مراسل الجريدة JULIAN BORGER من موقعه في بغداد ان اكثر من مليون طفل عراقي قد توفي بسبب الحصار، وتذكر الاحصائية المعتمدة في التقرير الصحافي ان 13 % من الاطفال يعانون من نقص الغذاء المزمن، بحيث ظهر تأثير ذلك وبشكل واضح على نموهم الجسمي والعقلي. ونقل المقال عن منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق السيد (دنس هيليدي) قوله: «ان في العراق جيلا من الشباب يواجه صعوبات كبيرة في تغذيته، وصعوبات اكبر في تربيته وتدهورا مستمرا في صحته بحيث لن يتيسر له النمو الطبيعي الذي يتناسب مع زمن الحضارة المعاصرة(1).

وتبنت جريدة «الاندبندنت» البريطانية وقسم الاخبار في القناة التلفزيونية الرابعة اذاعة ونشر التقارير الميدانية لمآسي الشعب العراقي ولوعة اطفاله. حيث عرضت شاشة التلفزيون البريطاني وصفحات الجريدة المذكورة في الرابع من شهر اذار (مارس) من عام 1998 التقارير الميدانية المصورة التي اعدها المراسل الصحافي روبرت فسك والتي احصاها واعدها اثناء مرافقة وسائل الاعلام العالمية لزيارة امين عام الامم المتحدة (كوفي انان) الى العراق اثنا حملة التهديد والتهديد المضاد لضرب العراق واصرار امريكا وبريطانيا على تدمير بنية العراق وبيئته وابنائه ووطنهم تحت عنوان الخلاص من اسلحة الدمار الشامل. وقد بدأت بافتتاحية جريدة «الاندبندنت» ليوم 1998/3/4 حملة اغاثة لجمع وارسال الاغذية والادوية اللازمة لمكافحة الاوبئة السرطانية التي ظهر للصحافي تفشيها اثناء زياراته للمستشفيات في البصرة وبغداد. وقد تابعت الجريدة نشر تقارير المراسل في الاعداد التالية للتاريخ اعلاه مع نشر تعليقات القراء ورسائل المثقفين البريطانيين، والذي كان في مقدمتهم اساتذة جامعتي كامبرج واكسفورد.

يرجع تاريخ فضح الجرائم الانسانية لحرب الخليج الثانية الى ما تعرض اليه الاعلام الاوروبي في الذكرى المأساوية الخامسة للحرب، حيث كشفت التحقيقات التلفزيونية آنذاك عن بعض الافعال اللااخلاقية التي فعلها الجيش الامريكي في بيئة العراق وفي العسكريين العراقيين الذين استسلموا في جبهة الحرب، وكذلك في المدنيين من النساء والاطفال. فعرضت القناة الرابعة للتلفاز البريطاني في 1995/1/3 برنامجا تحقيقيا وثائقيا اثبتت به ان القوات الامريكية فعلت ما يخالف قرارات الامم المتحدة في شأن الكويت، وقصفت منابع النفط وافسدت البيئة، واستهدفت المساكن المدنية في صواريخها وقتلت المدنيين الآمنين، ودمرت البنية المدنية للعراق، واستشهد البرنامج في تخريب شبكات مجاري المدن ومباني تصفية مياه الشرب ومحطات توليد الكهرباء، وقصف معامل الاغذية وملاجئ الاطفال والنساء والجسور والمدارس.

وعرض البرنامج تحقيقا وثائقيا عن تنفيذ اوامر القيادة الامريكية في دفن الاحياء من فرق الجيش العراقي، التي استسلمت بعد الانكسار في جبهة الحرب البرية، في تراب صحراء السعودية، وانتزعت المحققة التلفزيونية في حينه التأكيدات الشخصية على تلك الافعال الشنيعة من مستشار (جورج بوش) آنذاك للامن القومي المدعو (برنت سكوكروفت)، ورئيس للمخابرات المركزية الامريكية في حينه، واكد الاعلام الانكليزي في تلك الفضيحة على ان امريكا ألفت التحالف لحرب العراق بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان وقد انتهكت حقوق الانسان العراقي، وروجت لدعوتها للحرب بحرصها على سلامة البيئة من التلوث وقد لوثت البيئة في العراق والخليج عامة، وجمعت الجيوش لمكافحة الطغاة والمستبدين وقد انشأت الطغيان العالمي وقد فرضت نفسها دولة وحيدة مستبدة في العالم باعلان هيكلية العالم الجديد.. فاصبحت بموجب ذلك قوة (مانحة) وحيدة في العالم، كما اسماها وزير خارجية روسيا عندما تم قصف العراق بعد الحرب بسنتين! وها هو ينتهي العام السابع بعد حرب الخليج الثانية ويكشف الاعلام في انكلترا، وللمرة الثانية، عن تحقيق صحافي اخر مصور ومطول انجزه الصحافي الانكليزي (روبرت فسك)، والذي مر ذكره، ونشرته جريدة «الاندبندنت» على صفحاتها المتعددة في اعدادها الصادر ايام 4 ـ 1998/3/9م، وعرضت قسم منه القناة التلفزيونية الرابعة في الساعة السابعة من مساء يوم 1998/3/4م. وساهمت مؤسسة الاغاثة الاسلامية في كشف اخر وثق وجود حالات مرضية لم يكن للاصابة بها في العراق الفة من قبل. وقد استجوبت المؤسسة وزارة الخارجية البريطانية عما اذا استعملت بريطانيا اليورانيوم المخفف في نشاطاتها في حرب الخليج ام لا. وقد اكدت الاجابة ان بريطانيا قد استعملت اليورانيوم المخفف، واعترفت انها فجرت (88) اطلاقة محملة بالمادة المذكورة اضافة الى كميات اخرى فجرتها القوات البريطانية في مجالات تدريبية مختلفة، وهو الاعتراف الذي يؤكد ان سبب انتشار الاورام السرطانية بين صفوف العراقيين هو تلوث البيئة بمادة (كارسينوجن) التي اودعتها الاسلحة البريطانية والامريكية في ميادين المعارك ومواطن القصف التي لن يسلم منها حتى اطراف الريف العراقي.

ونشرت مجلة «الايكونومست» البريطانية اصرار العالم على تدمير الحيثية العراقية المثقفة، وذلك بحجب اي نفوذ لنور الثقافة والمعرفة الى تطلعات المثقف العراقي. نشرت المجلة مقالا بعنوان «ضياع في التصحر الثقافي» جاء فيه انه امتنع على اللغوي الجامعي العراقي المدعو «محمد درويش» الحصول على صفحات مصورة من كتاب يعتني بعلم اللغة الانكليزية بالرغم من انه ارفق ثمن الكلفة والبريد مع القسيمة التي طلب بها المعلومات لبحثه من احدى المكتبات البريطانية، وورد في الرد ان سبب الرفض يتعلق بالحصار التجاري الذي تفرضه بريطانيا على العراق. وهي الحقيقة التي تكشف القصد والاصرار والانكلو ـ امريكي على تدمير الشعب العراقي وقتله روحيا وتهيئة سبل للموت البطيء لابنائه، وليس القصد هو الخصام السياسي الذي ينادي به الاعلام ويسوغ الخطوات التي لا تزال تستأصل الوجود العراقي شعبا ووطنا.

مسؤولية العالم المتحضر عن عذاب العراقيين من الآلام السرطانية

يواجه الشعب العراقي الاما متنوعة لم تجتمع على شعب اخر في العصر الحديث كما اجتمعت عليه. لقد واجه ابناؤه الفقر بعد الغنى وتجاوزوه، وواجهوا الضيق ومختلف المحن ولم يبدو عليهم ما بدا من آلام الموت البطيء الذي يواجهونه، ان عذاب العراقيين تجاوز في صدى آلامه صمم المتحدثين عن شأنهم واخذ يهز طبلات آذان خصومهم. وقد يظهر للمتتبع المستقل صعوبة العثور على شرح موضوعي يكشف عن ان محنة العراق هي جريمة بشعة لن يتبرأ من سبق الاصرار على تنفيذها اي طرف من اطراد المعادلة الدولية الذي يذبح بين نطعها ومقصلتها ابناء العراق في كل يوم. وها هو وباء السرطان لن يميز بين الطفل والرجل والمرأة، لا بل هو يترصد الاجنة التي تنتظرها الارحام في الاجيال المستقبلية للعراق. وبالرغم من ذلك كله فانه لن تجد الصرخة التي تتجاوز الشعارات والهتافات وتجعل العالم المتحضر امام جريمة منفذة وباصرار من قبل قيادته الامريكية الوحيدة وهيئة امه المتحدة. ولن يبقى للشعب العراقي بعد هذا التصحر المبكي الا ان يسمع صدى الامه من مداد اقلام تسطرها شريحة اعلامية تنتسب للظالمين لهم. والانكى للجرح ان ضحايا العراق اصبحت وسيلة لتأسيس التجمعات الخيرية لاقتناء الملايين والغنى باسم الام العراق! وها نحن نستقبل هذا اليوم 1998/1/14م ضحية عراقية جديدة لتأسيس مشروع كما استقبلنا ضحية سابقة لشروع مؤسس!

أصبراً على مثل حز المُدى ... ولفحة جمر الغضا السّاعر
أصبراً وسرب العدا رائعٌ ... يروح ويغدو بلا ذاعر
ترى سيف أولهم منتضى ... على هامنا بيد الآخر
فنشكو اليهم ولا يعطفو ... كشكوى العقير للعاقر

تحدث روبرت فسك في الصفحة الثالثة من جريدة «الاندبندنت» الصادرة يوم 1998/3/4م بمقال عنوانه Allies blamed for Iraq cancer torinent شرح به المسح الميداني الذي قام به في زياراته ومقابلاته للمرضى ومعالجيهم من الاطباء والمتخصصين بدراسة الاورام القاتلة وسبل علاجها. فتحدث المقال عن تفشي وباء سرطان الدم وسرطان المعدة وسرطان الثدي والغدد وغيرها من الاورام الخبيثة الغير الفة في المعالجات الصحية في العراق قبل الحرب. وورد في المقال ان المتابعة الطبية للوباء اعلاه جعلت الاطباء يعلنون خشيتهم من ان المنتجات الزراعية التي تشكل مصدر غذاء العراقيين ملوثة باليورانيوم المخفف الذي القته المتفجرات الصاروخية والقنابل الامريكية على الدبابات الروسية التي يملكها العراق، وقد استعملها اثناء المعارك البرية في الجنوب. وورد في المقال ان البعض يعتقد ان سبب الوباء هو القصف البريطاني الامريكي لمعامل التسليح العراقي، في حين يعتقد البعض الثالث بأن القصف الامريكي قد تضمن بعض الهجمات الكيميائية التي لوثت البيئة وسببت غرس الوباء في بيئة العراق وتركت اجياله مهددة بالموت البطيء والفناء.

نقل المراسل روبرت فسك في المقال اعلاه انه سمع من أم الطفل (علي هلال) الراقد في مستشفى المنصور في بغداد قولها: عندما قصفت طائرات الحلفاء محطة الاذاعة، التي يقع منزلها في اتجاه الرياح القادمة من جهتها سنة 1991م، انتشر من القصف غاز خانق تعرض لاستنشاقه جميع سكان المنطقة، ولم تستبعد المتحدثة ان تكاثر الوباء السرطاني في المنطقة كان سببه تلوث البيئة بذلك الغاز الخانق الكريه. ويذهب بعض الاطباء ان الغازات الناشئة من قصف الحلفاء لمحطات تكرير البترول العراقية لوثت بيئة المنطقة بما تحتويه من مادة (carcinogens) المسببة لمرض السرطان. ويستنتج المراسل من مسحه الطبي للوباء ان المرضى من الاطفال بالسرطان لا يمكن انقاذهم لانعدام مواد التطبب الذي يتطلبه المرض بسبب الحصار المفروض منذ عام 1991م. وذكر المراسل ما جمعه من معلومات عن الوباء في مستشفى المنصور ببغداد والذي رقد في ردهاته مئات الاطفال من المرضى، فينقل عن رئيس المقيمين الدكتور (ياسر رؤوف) قوله ان الحاجة ملحة جدا للمواد المعالجة لمرضى سرطان الدم والامراض اللمفاوية ومرض الهودجكن. وعرض المراسل صورة للطفل المريض (لطيف عبد الستار) من محافظة بابل وهو مستلق على جانبه الايمن وشاخص بعينيه وكأنه يستنجد لانقاذ حياته، الذي قدر الاطباء بانه من الممكن ان ينقذ من الموت بنسبة 60 % اذا تمت معالجته بالادوية المطلوبة، ولكن كيف يتيسر له ذلك والحصار مستمر على البلاد؟

ونقل المراسل عن الدكتور (جواد كاظم علي) المتخصص في الامراض السرطانية في المستشفى التعليمي في مدينة البصرة قوله بانه عالج (388) اصابة سرطانية في عيادته الخاصة مقارنة بـ(80) اصابة لكل سنة من السنين الماضية قبل 1991م، اي ان الاصابات السرطانية تتكاثر في العراق لاكثر من 400 % بالقياس لما قبل حرب الخليج الثانية. ويؤكد الدكتور علي، وبناء على احصائية قام بها بنفسه، على ان الاصابات بالوباء السرطاني استهدفت ابناء سكان مدينتي البصرة والناصرية، وهما المدينتان المجاورتان لمكان معركة الدبابات التي نشبت بين الجيش العراقي والقوات الامريكية في شباط (فبراير) 1991م. ويستطرد المراسل قائلا: ان الدكتور علي اطلعه على الخرائط التي استدل بها على ان التلوث السرطاني في تلك المنطقة كان سببه السلاح الامريكي المستخدم في تلك المعركة. ويضيف المراسل قائلا: انه شاهد اثناء لقائه مع الدكتور جواد علي جمعا كبيرا من النساء والشباب وقد اكتظ بهم المكان وهم ينتظرونه، باعتباره المعالج لامراضهم السرطانية طيلة السنين الخمسة الماضية.

ويذكر المراسل انه تابع الحالة الطبية لبعض المجتمعين من المرضى، فوجد امرأة اخذ منها الهزال مأخذا وهي تشكو العذاب من آلام شديدة في وركيها، بينما وجد في ملف بنت شابة نحيفة ترتدي العباءة السوداء فوجد تشخيص مرضها سرطان الرئة بالرغم من انها لا تدخن وليس في تاريخ عائلتها اصابة سرطانية. ويذكر المراسل فيقول: وبينما هو يتصفح الملفات فوجد ملفا لامرأة مدرسة عمرها 51 سنة ووالدة لخمسة ابناء، فاستفسر عنها فشاهدها وقد سترت رأسها بربطة اسلامية، وما ان سألها حتى اماطت الخمار عن صدرها فظهر التورم السرطاني منتشرا فيه، وقالت: انها اصيبت قبل اربع سنوات وازيل الثدي الايسر ولا يزال السرطان يلاحق حياتها من الجانب الايمن، ثم يقول، واردفت المرأة المدرسة تقول: ان الالم اخذ يتسع الى الرقبة، فهل لكم ان تساعدوننا، نحن بشر احياء مثلكم! ويختتم المراسل مقالته هذه بقوله: ان اغلب الذين يعانون من وباء السرطان سيفارقون الحياة لفاعلية المرض وانعدام سبل العلاج بسبب الحصار.

ويردف المراسل ناقلا عن الدكتور رؤوف في مستشفى المنصور في بغداد ان الوباء السرطاني لن تتحدد اصاباته في جنوب البلاد، وانما بدا تشخيص اصاباته في الشمال وفي انحاء اخرى من الوطن، الامر الذي جعل المراسل يعتقد ان المرض يتفشى في العراق بشكل وبائي خطير، وهو شبيه باعراضه بذلك الوباء الذي يعاني منه المحاربون البريطانيون والامريكيون والكنديون الذين اشتركوا في حرب الخليج الثانية، والذي تمت تسميته بوباء حرب الخليج. والجدير بالذكر ان الحكومتين البريطانية والامريكية لا تزالان تعتمان على كشف حقيقة الاسباب التي ادت الى دمار محاربيهما وتعويق ابنائهم من الولادات التي حصلت لهم بعد عودتهم من الحرب عام 1991م.

ونشرت جريدة «الاندبندنت» في اليوم الرابع من اذار (مارس) 1998م على صفحتها الثالثة عشرة تقريرا جاء بعنوان رئيسي يفيد (موت بطيء لاطفال الحرب). وتصدر المقال عنوان جانبي يستفهم فيقول: (هل الغارات الجوية لحرب الخليج لا تزال تزهق الارواح). روبرت فسك يكتب من ردهة السرطان في مستشفى البصرة. وتصدرت المقال صورة لطفل وسيم يرقد على السرير والى جنبه امه، وقد كتب الى جوار الصورة تعليق جاء فيه: (علي حيدر في مستشفى مدينة صدام في بغداد لم يظهر في استراتيجية الولايات المتحدة ما يقول ان في قصف حرب الخليج ما سيؤدي الى السرطان.

يروي المراسل قصة معاناة احد ضحايا السرطان وهو المدعو (عباس مطر)، وكيف انتهى الفصل الاول من المعاناة بفقدان عينه وبدأ الورم يفتك بجهاز اذنه، ثم لم تتمكن المعالجة الكيميائية بعد ذلك من ايقاف سريان المرض، وانما بدأ التآكل يتجه نحو تجويف المخ. وهكذا واجه المريض (عباس مطر) عذاب آلام المرض وهو ينتقل من عينيه الى اذنه والى حيث يفتك بمخه اثناء زيارة المراسل الصحافي البريطاني روبرت فيسك، وهي الظاهرة الشينة التي اعتبرها المراسل مسألة من المسائل الاخلاقية المخزية للعالم المتحضر في هذا العصر. وذكر التقرير ان المريض كان من القاطنين في جنوب مدينة الناصرية، وهي المنطقة المحيطة بمكان معركة الدبابات التي استخدمت فيها القوات الامريكية القذائف المطلية باليورانيوم المخفف في اواخر شباط (فبراير) عام 1991، وسببت التلوث بالاشعاع النووي الناجم من انفجارات تلك القذائف.

ويتابع المراسل اصابة سرطانية اخرى تعاني من آلامها المريضة (زبيدة محمد)، وهي من سكان مدينة الزبير، القريبة من القاعدة الجوية التي تعرضت هي الاخرى الى سلسلة من الغارات الجوية في ليلة 1991/2/21م. تعاني السيدة زبيدة من اصابة الغدد اللمفاوية بالاورام الخبيثة، وهي تصارع المرض بصعوبة بالغة في التنفس، ويقابلها المصاب (جواد حسن) وهو يصارع سرطان المعدة منذ سنتين. يسكن المريض جواد في منطقة قريبة من محطة التلفزيون التي تعرضت الى القصف المركز من قوات الحلفاء. وهكذا يستعرض المراسل عددا اخر من الحالات الى ان يختتم قوله الذي يفيد بان زيارته للمنطقة اثارت في ذهنه استفهاما اخلاقيا محزنا على حرب الخليج الثانية.

وكتب المراسل روبرت فيسك في العدد نفسه والصادر يوم 1998/3/4 من جريدة «الاندبندنت» مقالا اخر وتحت عنوان (الخنادق والحفر الترابية المهجورة ـ مزارع الطماطة لا تزال الميادين القاتلة)، شرح في فقرات المقال مأساة عائلة المريض (عماد عدوان) وهو يتحدث له عن ذكرياته عما لحق في مزرعته التي غمرتها سحب الدخان المنبعث من المتفجرات التي امر باطلاقها آمر الكتيبة الامريكية الاولى للمشاة الميجر الجنرال (توم رهام)، والتي اباد بها كل من كان في المنطقة المحددة بالمثلث الذي يشكل احد جوانبه الطريق العام المؤدي الى منطقة (صفوان) الحدودية، والذي كانت ترابط فيه افواج الحرس الجمهوري العراقي.

وبينما يسمع المراسل حديث الحرب وما فعلته في المنطقة، ويحاول ان يوثقها باسماء القادة الامريكيين الميدانيين الذين يعرف اسماءهم، واذا بامرأة (أم عماد عدوان) وهي تحمل بيدها (طماطة) خضراء ذابلة، اقتلعتها من حقل لنبات الطماطم كان امامه وقد سبق وان خضع ذلك الحقل لمتابعة طبية انتهت باقتناع الاطباء بانه من الحقول المسممة بما احتوته المنطقة من اشعاعات اليورانيوم المخفف، تقدمت الامرأة بالطماطم الذابلة وهي تقول: «من فضلك، هذه لك!». يشرح المراسل قناعته بتسمم الخضروات في تلك المناطق فيصفها بان الغبار ونفايا المتفجرات ونفايا جثث الذين ماتوا باصابات تلك المتفجرات شكلت عوامل مهمة في تلوث البيئة، ثم يردف فيؤكد قناعته بان المعارك التي دارت بين قوات المشاة الامريكية ودبابات الحرس الجمهوري العراقي في تلك المنطقة قد لوثت البيئة باشعاعات اليورانيوم المخفف الذي استعملته القوات الامريكية في صواريخها وقذائفها التي دمرت بها الدبابات الروسية التي كان يملكها الجيش العراقي.

لعل مشاهدات المراسل ومقابلاته وما لديه من آراء ومعلومات خفية عن مجريات حرب الخليج الثانية دفعه الى كتابة عدد من المقالات، نشرتها له جريدة «الاندبندنت» في اعدادها الصادرة في الايام العشرة من شهر اذار (مارس) عام 1998. جاء الاول منها في اليوم التالي، 1998/3/5، وكان بعنوان «المخلفات القاتلة لحرب الخليج»، سنتناوله في موضوع آخر مع تمهيد يعرض الفهم العام لما هو ملموس من آثار الحرب من خلال ما يدور عن وبائها المنتشر في العراق وبين من اشترك فيها من الاوروبيين والامريكيين والكنديين.

* كاتب من العراق

الهوامش

1) جريدة (الغارديان) عددها الصادر يوم 1998/3/3م.

2) لقد تهيأ من البرنامج المذكور بحثا كاملا انتظم منه فصل من فصول كتاب مخطوط لكاتب المقال عنوانه: (فصول من النتائج المهلكة لحرب الخليج الثانية كما عرضها الاعلام الغربي). «الكاتب».

3) انظر مجلة (الايكونيمست) عددها الصادر يوم 1998/3/6، ص 76 ـ 77.

العولمة والتطور التقاني [1 - 3]

سيكون صعبا على بلداننا البقاء في اقتصاد معولم دون سياسات وطنية للعلوم

د. انطوان زحلان *

ان همنا الرئيسي في هذه الندوة هو فهم ظاهرة العولمة والبحث في تشكيل ردود عربية مناسبة على التحديات الناجمة عن هذا التطور، ان العولمة تقدم تحديات جديدة وفرصا جديدة.

سأسلط الضوء في هذه الورقة على بعض معالم العولمة وظواهرها، وسأبحث في بعض الفرص التي تقدم نفسها. وتناقش هذه الورقة القول ان البلدان المتمتعة باقتصاد صناعي مدعوم بتقدم علمي وتقاني متين هي التي يمكن ان تستفيد من الفرص التي تقدمها العولمة.

لقد جوبهت البلدان العربية خلال القرن التاسع عشر بوضع مواز لهذا بعض الشيء: معاهدات الامتيازات بين العثمانيين، والدول الاوروبية، وكانت هذه المعاهدات اول ما عقدت خلال القرن السادس عشر مفيدة للجانبين كليهما. الا انه بعد العام 1800 عندما انطلقت الثورة الصناعية اصبحت العلاقة التجارية بين اوروبا والامبراطورية العثمانية غير متناسقة كليا. لقد ادت هذه المعاهدات الى انحلال في اقتصادات الدولة العثمانية.

ومن الواضح ان العولمة ومنظمة التجارة العالمية لن تؤديا الى عواقب مشابهة تماما لتلك المعاهدات، ومع ذلك فان دراسة اثر تلك المعاهدات في الحياة الاقتصادية للمنطقة لا بد من ان تكون مفيدة للمحلل في يومنا هذا. وفي الحقيقة فقد اطلقت الثورة الاقتصادية الثالثة العنان لقوى اكثر قوة من تلك التي اطلقتها الثورة الصناعية الاولى. والبلدان العربية اليوم اكثر انكشافا على الارجح للاضطرابات الدولية مما كانت عليه الامبراطورية العثمانية في العام 1800.

التجارة والتقانة (لتكنولوجيا)

تغطي المنتوجات والخدمات المتاجر بها ضمن الاقتصاد العالمي مدى واسعا جدا، ويرغب اشخاص مختلفون في اكتساب مجال مختلف من المنتوجات والخدمات. ويعكس العديد من هذه المنتوجات والخدمات نظاما اجتماعيا جديدا واساليب حياة جديدة طالعة.

وقد ادى تنافس دولي شديد مصحوب بتحسينات مستمرة يقودها العلم الى خفض في الكلفة وابداع في الانتاج.

وليس هناك من بلد ينتج كل الخدمات والمنتوجات التي يرغب سكانه في الحصول عليها. وهكذا فان الاساس للاعتماد المتبادل قوي ومتين.

ان المنتوجات والخدمات، باستثناءات بسيطة متوفرة بحرية في الاسواق العالمية، وكل ما على الزبائن فعله هو دفع الثمن.

ولا يمكن لبلدان دخل الفرد فيها منخفض ان تتحمل الحصول على المنتوجات والخدمات التي قد ترغب في استيرادها. وامام مثل هذه البلدان الان خياران: العيش من دون تلبية طموحاتها او ان تخوض عملية تنمية صناعية قد تصبح معها قادرة على زيادة صادراتها لتغطية كلفة الواردات المتزايدة.

ان وضع الامم يتغير مع الزمن. وغالبا ما تدمر الحروب القدرات الانتاجية للامم، بينما تجد البلدان النامية نفسها تجرجر اذيالها اقتصاديا. وتبنت بلدان واعية مثل البلدان الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية، سياسات وطنية مكنتها من استعادة عافيتها وتعزيز قدراتها. ورأينا ايضا ان بلدانا صناعية جديدة، مثل اندونيسيا وماليزيا والصين وغيرها، قد حذت بنجاح حذو البلدان الواعية في سياساتها الاقتصادية لتحقيق اهداف وطنية مشابهة.

ان الهدف الرئيسي للحكومات اليوم في متابعة التنمية الصناعية هو تأسيس بيئة يمكن للنشاطات العلمية والتقانية فيها ان تزدهر. وكان على الحكومات التي نجحت في الانضمام الى النادي الصناعي ان تتبنى هياكل مؤسساتية تعزز تطبيق التقانة وانتقالها واكتسابها وتراكمها. وقيام نظام وطني للعلم والتقانة هو الادارة الحاسمة لتمكين اي بلد من ان يصبح منتجا اقتصاديا.

ان العلم والتقانة هما متغير جوهري، وهما المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي للتحرر من الدقة. ومن الصعب جدا في الواقع، البدء بفهم ظواهر التنمية والتصنيع والعولمة من دون الاعتراف اولا بالعلم والتقانة كمنبت لكل هذه النشاطات.

ان السياسيين والاقتصاديين والمخططين العرب على عكس امثالهم في بلدان اخرى ينظرون الى العلم والتقانة كمتغير عرضي او غير جوهري. بالنسبة الى المخطط العربي يترتب استيراد منتوجات العلم والتقانة من الخارج، والعلم والتقانة ليسا من الاهمية بحيث تتم تنميتهما في الداخل.

ومع ذلك فان العولمة كما ترى عبر منظمة التجارة العالمية تتعامل فقط مع قضايا قائمة على السطح البيني للامم. والاحداث التي تقع على السطوح البينية هي قمة جبل الثلج. والقضايا الاساسية التي تجابه الوطن العربي انما تنبت من داخل بلدان هذا الوطن. والتحديات التي تواجهها في علاقاتها التجارية هي جوهرية ونتيجة لسياساتها الاقتصادية الوطنية.

الثورة الصناعية الثالثة

لقد كان واضحا في عام 1945 ان التقدمات في تقانة المعلومات سيكون لها اثر جذري في الانتاج الصناعي والتوظيف بالطريقة ذاتها التي اثرت فيها الثورة الصناعية الاولى في التشغيل في الزراعة (الذي انخفض من 80 بالمئة الى 3 بالمئة من القوة العاملة). ويتوقع ان يكون اثر التقانة للعلوماتية في التوظيف مثيرا بشكل مماثل. لقد نبه نوربرت فينر في كتابه المتطلع الى المستقبل The Human Use of Human Beings: Cybernetics and Society عام 1948 المخططين الى التحديات المطروحة من علم ضبط النفس (السيبرنية) الطالع.

واشير الى تاريخ علم الحواسب (الكومبيوتر) للتأكيد على الدور الاستراتيجي للبحث العلمي، وعلى غياب حدود واضحة المعالم بين البحث الاساسي والبحث التطبيقي. وزود العلماء (مثل نوربرت فينر) مجتمعاتهم بتحذير مبكر عن التأثير المحتمل للتقدمات العلمية في تقانة المعلوماتية. وبلد لا وجود فيه لاسرة علمية وطنية هو بلد لا دفة فيه في الاساس. ومجتمع من دون الاستفادة من البحث والتطوير لا يفشل فقط في الابداع والاكتشاف، بل يخفق كذلك في الاستعداد لتأثير ابداعات الاخرين. والتاليات غير الواعية للتقدمات العلمية في العالم محكوم عليها ان تظل واقعة في شرك فجوة تقانية دائمة التوسع.

تقانة المعلوماتية والتوظيف والعولمة

كانت احدى النتائج الدراماتيكية العديدة لتقانة المعلوماتية الحلول السريع للبرمجة والانسان الالي محل اليد العاملة. وتحل تقانة المعلوماتية محل الانسان بالطريقة ذاتها التي حلت فيها الالة محل العضلات البشرية كقوة محركة خلال القرن التاسع عشر.

لقد حل الحاسوب (الكومبيوتر) حتى الان محل عدد كبير من مديري البنوك وموظفيها بالاته الحاسبة، ويمكن تسجيل حجوزات السفر بالطائرة عن طريق الكومبيوتر، واصبح بامكان الالات الان قراءة وترجمة النص بين جميع اللغات الاوروبية، تقوم اجهزة الكومبيوتر بمراقبة واسعة للتجهيزات وتجري حسابات مكثفة بسرعة وبدقة. والالات المدارة باشراف رقمي: انتاج قطع الات بمستويات عالية، دهان سيارات، تصميم وصناعة واختيار برمجات جديدة وشرائح دقيقة. ويمكن، حتى لاجراء عمليات جراحية بالتحكم عن بعد عن طريق استخدام الانسان الالي.

واحدى النتائج الرئيسية للثورة الصناعية الثالثة هي ان عدد الوظائف المتوفرة للعمال غير المهرة اخذ في الاختفاء بسرعة. وحتى الاعمال المنزلية تتطلب الان مستوى عاليا من التعليم المدرسي: المطلوب من الطباخين قراءة كتب طبخ معقدة وان يكونوا على بينة بالمعلومات الطبية المتعلقة بالوجبات، ويترتب على البوابين تشغيل الات معقدة، وعلى خدم المنزل تشغيل مجموعة آخذة بالازدياد من الالات المنزلية. كل هذه الوظائف تتطلب قدرة على القراءة والتعلم وتشغيل المعدات وصيانتها.

ويتوقع ان تلعب العولمة دورا استراتيجيا في نقل البطالة من بلد الى اخر. وتصدير البطالة الى البلدان ذات المستويات المنخفضة في الاستثمار في الموارد البشرية جار الان. ويقدر ريفكن ان هنالك الان نحو 800 مليون عاطل عن العمل في العالم.

ويقدم ريفكن تنبؤات دراماتيكية عن الاستغناء المتوقع عن العمال في شركات امريكية رئيسية، وهو يتصور نهاية العمل كما تعرفه اليوم. ويتنبأ بانخفاض التوظيف في التصنيع وفي صناعات الخدمات.

وظهر من دراسة حديثة ان استثمارات الولايات المتحدة الخارجية لم تعد تجتذبها العمالة الرخيصة: 76 بالمئة من اجمالي الاستثمارات الامريكية الخارجية خلال عام 1996 كانت في بلدان مرتفعة الاجور.

وكانت النصيحة التي قدمها نوربرت فينر في عام 1948 قد دعت في الاساس الى تحسين التعليم والتدريب لتمكين الناس من التحول الى وظائف مبدعة قد لا يستطيع الحاسوب (الكومبيوتر) المنافسة فيها. وطورت البلدان الصناعية انظمة استمرارية التعليم لمساعدة قواتها العاملة على التكيف مع آثار التغيير التقاني السريع.

تقانة المعلوماتية والعمالة العربية

لم تبدا البلدان العربية بعد التجاوب مع مضامين ثورة تقانة المعلوماتية. وهي مستخل القرن الواحد والعشرين بتوزع توظيف في القطاعات مشابه لما كان عليه الحال في القرن الثامن عشر. وعلى سبيل المثال، فان حصة الزراعة في مصر (39,9 بالمئة)، وفي المغرب (43,4 بالمئة)، وفي عمان (44,5 بالمئة)، وفي تونس (26,2 بالمئة)، وفي اليمن (70,2 بالمئة)، وهي نسب مخيفة.

والحصة العالية للخدمات في البلدان العربية لا تعكس اقتصادا علميا حديثا مرتكزا على تقانة المعلوماتية، بل هي تعكس وجود بيروقراطيات حكومية غير كفوءة: يبدو هذا بوجه خاص في بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث تزيد حصة قطاع الخدمات على 65 بالمئة، وفي الاردن، حيث هي 75,9 بالمئة! وفي الواقع فان كل البلدان العربية تعاني عددا فائضا في الموظفين في وظائف متدنية الكفاءة ومنخفضة القيمة الاضافية في قطاع الخدمات.

يضاف الى ذلك ان التحصيل العلمي للعمالة العربية لا يعدها لمنافسة دولية. واظهرت دراسة حديثة للبنك الدولي ان معدل سنوات الدراسة في عام 1992 في الشرق الاوسط وشمال افريقيا كان 3,6 سنة، وفي الصين كان المعدل 5,2 سنة، وفي شرق اسيا 6,5 سنة، وفي امريكا اللاتينية 4,9 سنة، بينما كان في بلدان منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي 9,6 سنة، وفي بلدان حلف شرق اسيا 8,2 بالمئة. وكان التنبؤ للعام 2010 في حد يتراوح بين 4,5 الى 5,5 سنة للمنطقة العربية بالمقارنة بـ 5,4 الى 6,1 في الصين، و7,3 الى 7,9 في شرق اسيا، و5,5 الى 6,1 في امريكا اللاتينية.

والبطالة في البلدان العربية آخذة بالازدياد. ويقول تقرير لبنك التنمية العالمي ان نسبة البطالة في الجزائر والاردن تبلغ حوالي 20 بالمئة، بينما هي في مصر والمغرب حوالي 14 بالمئة.

ما الذي يقود التحديات الدولية؟

لقد ادت العولمة الى عولمة التحديات كذلك. وتكافح الشركة الصناعية الاكثر تقدما باستمرار للحفاظ على وضعها المتميز. وشركات التقانة العالمية الرئيسية مثل اي-بي-ام، واكزيروكس، وفيلبس، واي-بي-بي، وميكروسوفت وغيرها، تتعرض باستمرار للتحديات.

وما يقود هذه التحديات هو 500 مليار دولار تنفق سنويا على البحث والتطوير في العالم اجمع. ويحاول باستمرار مئات الآلاف من علماء البحوث وعشرات الآلاف من المخترعين وملايين من الوسطاء تطوير منتوجات جديدة وخدمات جديدة.

رد الفعل العربي على التحديات

سعت البلدان العربية منذ استقلالها الى التخلص من علاقات التبعية مع مستعمريها السابقين وقد استثمرت هذه البلدان بكثافة في التعليم والبنى التحتية، الا انها اخفقت في تطوير انظمتها الوطنية للعلم والتقانة. وقد ادى التجاهل المنتظم لارتباطات التخلف المتعلقة باجمالي تشكيل رأس المال الثابت (G F C F) الى تصدير التوظيف المتعلق بهذه الاستثمارات. وعامل المضاعف المرتبط بمعظم الاستثمارات في البلدان العربية يكاد يكون صفرا او هو سلبي وهذا هو الحال بوجه خاص في مشاريع البنى التحتية التي تستخدم شركات لاستشارة وهندسة وتصميم اجنبية، وعمالة اجنبية ومعدات وتجهيزات مستوردة، او في التصنيع الذي يعتمد على استيراد معدات رأسمالية وقطع غيار وتجهيزات وخدمات تقنية.

ولم تسع تقارير الاسكوا الاقتصادية السنوية ولا التقرير الاقتصادي الموحد الى تفسير كيف ان منطقة «استثمرت» نحو الفي مليار دولار امريكي في اجمالي تشكيل رأس المال الثابت (G F C F) خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ظل النمو الاقتصادي الفرد فيها خلال الثمانينات والتسعينات من هذا القرن يتراوح بين الصفر والسلبي.

* خبير عربي في العلوم والتقانة

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح للمعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

دفاعا عن فيفي عبده

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرات ما كتبه جعفر عباس في زاوية «هواء طلق» حول الفنانة فيفي عبده «القدس العربي 23/نيسان (ابريل)»، وعملا بحرية النشر التي تتيحها لنا هذه الجريدة الجريئة، اود قول الاتي:

1 ـ الرقص فن راق وعريق عراقة الانسانية ذاتها (بدءا من رقصات الانسان البدائي حول لهيب النيران، وليس انتهاء برقصة العرضة الخليجية ـ والتي يؤديها الرجال فقط.. يا للخيبة ـ مرورا طبعا بالرقصات التي كانت ـ وما زالت ـ ومنذ سحيق الدهور، تقام ابتهاجا بالنصر او احتفاء بالاعراس والمناسبات السارة) ولذا، فليس في الرقص ما يعيب، بل على العكس، فهو فن اساسي من فنون وثقافات الشعوب والأمم كلها.

2 ـ كل شعب من شعوب الأرض ـ ونحن منها بالطبع ـ لديه ابداؤه وفنانوه في شتى ضروب الابداع، غير أن هناك شعوبا تفوقت وامتازت على غيرها بفن من الفنون لا يبزها فيه شعب اخر، فالنمسا ـ مثلا ـ تتباهى برقصة الفالس التي اهدتها للعالم، وروسيا تفخر بالباليه وبمسرح البولشوي، واسبانيا برقصة الفلامنكو، وامريكا اللاتينية بالسامباء.. وهكذا، اما نحن العرب، فليس لنا ما يمكن ان تتفرد به ثقافيا سوى فن الرقص الشرقي الجميل وفناناته المبدعات.

لا تقل لي يا سيد جعفر: «وأين فلان الشاعر وفلان الروائي وفلان الصحافي».. لا تتعجل.. فكل أمم الدنيا لديها مثلما لديك وربما افضل (راجع رأس الفقرة من فضلك) ولكن ما من امة لديها فيفي عبده مثلنا، وهذا امتياز ـ لو تعلم ـ عظيم.

3 ـ كل اجنبي واوروبي (والغربيون منهم بخاصة) حين ينوي السفر الى مصر، في رأسه شيئان اساسيان: الاهرامات وفيفي عبده (وبوسعك ان تتأكد من هذا بنفسك)، فهل تعتقد يا استاذ أن هذا السائح، القادم من بلاد تعج بالنسوان، ينظر الى الرقص من الزاوية التي تنظر انت منها اليه، أم انه جاء ليستمتع بهذا الفن الراقي الذي لا يجد له مثيلا في اي مكان اخر؟

4 ـ دع عنك كل هذا أخي جعفر، وقل لي: ما الذي يغيظك في فيفي عبده؟ أهي دكتاتورة ومتخلفة وفاسدة مثل حكوماتنا، أم ارهابية ودموية ومتكلسة الذهن مثل اصوليينا؟ اليس في هذه الصفات التي عددتها لك ما يكفي اي عربي لتسويد مجلدات، أم انك لم تستطع في (هوائك الطلق) سوى افساد الهواء على هذه الزهرة الحبيبة التي تنشر البهجة وسط هذا البؤس العربي الموحش؟

احر الامنيات بالشفاء العاجل لفنانتنا الكبيرة فيفي عبده وتحية لها.. تحية للاميرة الجميلة حاملة بيرق الفن الجميل على هودجها السائر بعناد صوب المستقبل.

سعد عطية
لندن

البترول أم أمن اسرائيل؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

دافع الامير طلال بن عبد العزيز في المقابلة التي اجراها معه السيد عبد الباري عطوان التي نشرت في العدد 2778 تاريخ 17 نيسان (ابريل) لعام 1998 عن موقف المملكة العربية السعودية ودول الخليج ازاء الاستعانة بالجيوش الاجنبية قائلا بان «القوات الامريكية ستتواجد في الخليج برضاء دوله او معارضتها لحماية المصالح الامريكية البترولية». وحول هذا التأكيد اود تسجيل ملاحظات اربع:

اولا: لا يمكن ان يصح ركنا هذا التأكيد في آن واحد معا. فاما ان دول الخليج استنجدت بالجيوش الاجنبية واستجابت دولها لهذا النداء كرد على اجتياح العراق للكويت، واما ان هذه الدول، اي دول الخليج لا حول لها ولا قوة امام قرار غربي بالمجيء الى الخليج وبذلك تصبح اراضيها واجواؤها أراض واجواء محتلة رضيت أم لم ترض.

ثانيا: تؤيد وقائع الشهور الاخيرة الجانب الاول من فرضية الامير طلال. فقد اعادت أمريكا وبريطانيا حشد اساطيلهما لضرب العراق مجددا، لكنها تراجعت عن قرار الضرب لأن دول الخليج، باستثناء الكويت، اخطرت امريكا وبريطانيا ان ضرب العراق هذه المرة امر غير مرغوب فيه.

ثالثا: لم يكن البترول هو السبب الاصلي الذي حمل امريكا على التخطيط لضرب العراق منذ توقفت حرب تصدير الثورة الايرانية ضد العراق. وبالتأكيد لم يكن البترول هو السبب الوحيد الذي حمل امريكا وحلفاءها على ارسال قرابة الـ 900 الف جندي لاخراج القوات العراقية من الكويت. ولا ادل على ذلك اكثر من السعادة التي عبر عنها شوارسكوف، قائد القوات الامريكية، في اول مؤتمر صحافي عقده بعد الايام الاولى من الحملة الجوية ضد العراق، السعادة بتدمير المنشآت النووية العراقية. أمن اسرائيل لا البترول هو سبب السعادة.

رابعا: كنت اتمنى ان يطرح السيد عبد الباري عطوان امام الامير سؤالا يتعلق برأي الامير في الظروف التي ادت الى الاجتياح، وبرأيه في امتناع السعودية عن البحث عن حل عربي لنزاع عربي عوضا عن تدمير العراق ومحاصرة شعبه ودفع فاتورة ذلك من المال العربي لدرجة ادخلت موازنات بعض دول الخليج عصر «العجز».

احمد سرور
نيويورك

تنفير الناس من الدين!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في كتاب «أعلام الزيتونة» لمؤلفه الشيخ محمود شمام (88 عاما) ان الشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور لم يكن قد أفتى في الثلاثينات بجواز التجنس أي حصول المسلم على الجنسية الفرنسية او جنسية أية دولة أخرى غير مسلمة والحال ان الشيخ المرحوم صاحب تفسير التحرير والتنوير قد أفتى فعلا بجواز التجنيس وقال كلمته الشهيرة: «ان ادافع عن الاسلام بأكثر مما دافع به الاسلام عن نفسه» لأن ديننا الاسلامي الحنيف مفتوح للناس كافة بغض النظر عن انتماءاتهم القومية. لكن الشيخ محمود شمام تطاول على الحقيقة وعلى ملايين المهاجرين للمسلمين الذين حصلوا على جنسيات الدول التي يقيمون فيها لأنه بدون ذلك تضيع عليهم وعلى ذويهم مصالح كثيرة عندما اكد بدون علم ولا كتاب مبين «ان شيخ الاسلام وقتئذ محمد الطاهر بن عاشور أفتى بردة المتجنس وانسلاخه عن دينه» فلمصلحة من نرتد عن ديننا وننسلخ منه لأننا حصلنا نحن المهاجرين في فرنسا مثلا على الجنسية الفرنسية ولولا ذلك كما هي حال موقع هذه الرسالة لطردت منها منذ سنوات لأعود الى البطالة والتهميش ومصائب أخرى على القارىء بامكان القارىء ان يتخيلها. يا شيخ شمام دين الله يسر وليس بعسر فيسروا ولا تعسروا يرحمكم الله.

حسن الامام
ليون ـ فرنسا

رأي القدس

فضيحة مركز طلحة الكويتي

تشهد دولة الكويت هذه الأيام ضجة ليست فريدة من نوعها، مبعثها مركز طلحة للابعاد، والتمرد الذي شهده من قبل نزلائه بسبب سوء المعاملة، والظروف غير الانسانية التي يعيش في ظلها هؤلاء.

نزلاء هذا المعتقل الذين يقدر عددهم اكثر من 500 شخص يمثلون معظم الجنسيات العربية، سواء كانت من دول «الضد» او دول «الدعم»، حيث يتساوى الجميع امام اساليب القهر الكويتي بمختلف اشكاله والوانه.

المركز كان عبارة عن مدرسة، حولتها الحكومة الى معتقل فريد من نوعه، تزدحم غرفه الضيقة بالمعتقلين واسرهم واطفالهم، ويتساوى في المعاملة من خالف الاقامة، ومن ارتكب جريمة، ومن فقد جواز سفره. ويحتل الفلسطينيون والاردنيون مكانة بارزة فيه دون ارتكاب اي جريمة او مخالفة، وجريمة بعضهم انه لا يملك جواز سفر، ولا يجد دولة تقبل باقامته فيها، فطالت اقامته وزادت عن سبع سنوات او اكثر، وهي مرشحة للاستمرار، لان حكومة الكويت التي ترحب بالفلبينيين والسيريلانكيين والهنود لا تريد هؤلاء او غيرهم من الجنسيات العربية الاخرى.

ويسجل لنواب اسلاميين وقوميين في مجلس الامة الكويتي اثارتهم لفضيحة مركز طلحة هذا، ومطالبتهم الحكومة باغلاقه فورا وتسوية اوضاع نزلائه، بعد ان تحول الى نقطة سوداء اضافية في تاريخ الكويت الحديث واسرته الحاكمة.

وما كان لهؤلاء النواب ان يعرفوا حجم المأساة لولا ان بعض النزلاء اقدموا على الانتحار بقطع شرايين اليد احتجاجا على المعاملة المهينة التي يتعرضون لها. وللفت انظار العالم الخارجي قبل الداخلي الى ظروف اعتقالهم الصعبة.

وللأسف ان الحكومة الكويتية ما زالت تكابر وترفض الاقدام على اي خطوات لوضع حد لهذه المأساة واغلاق هذا المعتقل، وتتهم اعضاء مجلس الامة الذين يتبنون هذه القضية الانسانية بالمغالاة، ومحاولة الاساءة للكويت وسمعتها، رغم انها تعهدت اكثر من مرة في السابق باغلاق المركز والافراج عن نزلائه.

وللأسف اكثر ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية سخر من النواب الذين يقودون حملة الدفاع عن المعتقلين، وقال انهم يصورون الحكم كما لو انه حكم «بول بوت» في كمبوديا، واضاف بان الكويت ليست كمبوديا، واميرها ليس بول بوت زعيم الخمير الحمر.

ولا بد ان الشيخ صباح الاحمد نسي ان الكويت وبمقاييس علمية دقيقة تقوم على اساس النسبة والتناسب ارتكبت جرائم اكثر فظاعة من جرائم بول بوت، في حق مواطني دول «الضد» وخاصة الفلسطينيين والاردنيين والسودانيين واليمنيين.

ونجد لزاما علينا ان نذكر الشيخ صباح الاحمد بان ميليشيات الاسرة الحاكمة مارست عمليات الابادة والاغتصاب، وفتحت القبور الجماعية لعشرات الضحايا من دول الضد عندما دخلت الكويت على ظهر الدبابات الامريكية بعد اخراج القوات العراقية منها، وهي الميليشيات نفسها التي اطلقت الرصاص على النائب حمد الجوعان واقعدته على كرسيه المتحرك، واعتدت بالطريقة الوحشية نفسها على النائب الاخر عبد الله النيباري الذي ما زال يعاني من آثار هذا الاعتداء حتى يومنا هذا.

ولا يحتاج الشيخ صباح الى متحف للجماجم مثل بول بوت كشاهد على جرائم ميليشيات اسرته في حق الابرياء، ويكفي فقط زيارة القبور الجماعية في منطقة «مشرفة» كشاهد على هذه الجرائم. مثلما يكفي ايضا زيارة لارشيف منظمة العفو الدولية للاطلاع على الجرائم الموثقة والبشعة بالتفاصيل الدقيقة لعمليات القتل والاغتصاب في كويت ما بعد التحرير.

واذا كانت الجرائم انواعا، فان ابشعها جريمة التفرقة العنصرية بين ابناء البلد الواحد وحرمان اكثر من 200 الف كويتي من فئة البدون حق المواطنة، وابقاؤهم لعدة عقود دون جوازات سفر او سكن او اقامة قانونية، مما يعني تعذيبا نفسيا يتساوى مع التعذيب الجسدي وربما اكثر.

نزلاء مركز طلحة معظمهم من دول «الدعم» التي وقفت مع الكويت في محنتها، وارسلت الجنود لتحريرها، وفتحت ابوابها لمهاجريها دون اي تأشيرة دخول او شروط اقامة. ومن المؤسف ان هذه الكويت التي يدخل خزينتها اكثر من عشرين مليار دولار سنويا لا تستطيع ان تحتمل اقامة 500 مواطن عربي على ارضها بعد ان تقطعت بهم السبل، وضاقت في وجوههم فرص العيش.

ضحايا التعذيب العراقي يمارسون التعذيب نفسه وانتهاكات حقوق الانسان نفسها، ومعتقل طلحة الدليل الابرز على هذه الحقيقة.



أعطنا البؤس ... كفاف القرن القادم!

صبحي حديدي

«هل نحن مستعدون لاستقبال القرن الواحد والعشرين»؟ سؤال طرحته منظمة اليونسكو على عدد من كبار المختصين بالشؤون الاستراتيجية الكبرى، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والبيئية، التي سوف تجابه الكوكب الأرضي آن تأزف ساعة الدخول في القرن الجديد.

ولم يكن خافياً على أحد أن باطن السؤال يدور حول السبل الأمثل لقيادة الكون على نحو مغاير لما كان عليه الحال طيلة نحو ستة عقود من نظام القطبين وتوازنات الحرب الباردة، وعلى نحو لا يجعل «العالم القديم» يعيد إنتاج نفسه في صيغة استقطابات متناثرة متغايرة، ولكنها تتبلور بأجمعها على ضفتيّ هوّة واحدة تفصل بين الشمال والجنوب، وبين خط الفقر وخطّ التخمة. بعبارة أخرى كان السؤال يستبطن السيناريو القاتم أكثر مما يستكشف السيناريو الوردي.

جاك أتالي، المستشار السابق للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتيران والمدير السابق للبنك الأوروبي، كان قد أصدر كتاباً «تريوياً» يحاول فيه تقديم تعريفات واضحة ما أمكن لأكثر من 400 مصطلح رأى أنها الكلمات ـ المفاتيح في مستقبل البشرية خلال القرن القادم. وحين أدلى بدلوه في الإجابة على سؤال منظمة اليونسكو، تبيّن أنه يحتاج إلى كلمات أقلّ بكثير لكي يصف الاعتلال الكوني.

القاعدة تقول إن انهيار إمبراطورية أو نظام دولي لا يسمح إلا بفسحة زمنية وجيزة يتوجب خلالها امتصاص صدمة التغيير وتنظيم المستقبل، وإلا فإن الإنتظام العشوائي التلقائي هو الذي سيهيمن ويملأ الفراغ. والبشرية أعادت تنظيم نفسها في أعوام 1648 و1815 و1920 و1946، ولكنها لم تفعل ذلك صبيحة انهيار نظام الحرب الباردة. لماذا؟ لأن الغرب، في رأي أتالي، اعتقد أنه أحرز نصراً نهائياً ساحقاً، وأن قيَمه فُرضت على البشرية بصفة معممة لا رجعة عنها، وأن الأمور ستسير في سياق السيناريو الوردي لزواج الديمقراطية والسوق. والحال أن هذا زواج بين متناقضات: الديمقراطية تحتاج إلى السيادة الوطنية، والسوق يحتاج إلى تحطيم الحدود وبالتالي كسر السيادة.

بطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق للأمم المتحدة والأمين العام الحالي للمنظمة الفرانكوفونية، يرى أن العولمة القادمة سوف تفرخ مخلوقاتها الشائهة بحيث يكون أحد أكبر الاستقطابات تلك التي تضع القناة الفضائية في مواجهة جرس الكنيسة أو مئذنة المسجد. بمعنى آخر، سوف يشهد القرن الواحد والعشرون حوار طرشان من نوع ثقيل الوطأة، بين الذاهبين إلى العولمة والعائدين إلى قيَم تقليدية كبرى مثل العائلة والقرية والأمة. وفي قلب هذا الحوار، ماذا نفعل حين تغيب الدولة تماماً، فينتفي بذلك أقنوم أساسي هو الثالث في تكوين السيادة الوطنية، بعد الشعب والأرض؟ ماذا نفعل في حالة الصومال، على سبيل المثال، حين يتوفر شعب وترتسم أرض على الخريطة، ولا تقوم دولة من أي نوع؟

هنالك أيضاً مليار نسمة على الأقل ممن يسمّيهم جاك أتالي «بدُاة البؤس»، أي فقراء جنوب المعمورة الذين سيضطرون إلى التجوال في المطارات والموانىء ومنافذ الحدود، والترحال شرقاً وغرباً بحثاً عن الكلأ، أي عن العمل ولقمة العيش والصحة والتربية والحرية. هذا هو المحتوى الدراماتيكي الآخر لمشكلة الهجرة التي تواجه المجتمعات الغربية كل يوم، والتي تفرض مراجعات جذرية في مفاهيم الغرب عن حقوق الإنسان والحريات العامة والديمقراطية، وتوقظ الأفكار العنصرية والإثنية والفاشية من رقاد كان قلقاً متقطعاً في الأساس، وتضع اشارات استفهام أشبه بالمتاريس في وجه العولمة السلسة.

«هل نحن مستعدون لاستقبال القرن الواحد والعشرين»؟ لعلّ واحدة من أبرز الإجابات المسكوت عنها تلك التي تأخذ شكل دعاء يائس: «أعطنا بؤسنا ... كفاف يومنا في القرن القادم»!

حقائق خمس على مشارف نهاية قرن وبزوغ آخر

د. عصام نعمان *

على مشارف نهاية القرن تطالعنا حقائق خمس:

الحقيقة الاولى، ان الذات العربية في عجز وانحطاط. للخروج منهما يقتضي الادراك بان الانحطاط ليس جرثوما من خارج بل خللا نابعا من داخل. وان ما من احد اساء الينا اكثر مما اسأنا الى انفسنا، وان المعالجة تبدأ بالتغير وليس بالتغيير. التغير ذاتي اختياري بينما التغيير خارجي قسري. التغير نزوع الى الابداع بينما التغيير دعوة الى الاتباع. النهضة في بلادنا اخفقت لانها كانت محاولة تغيير من خارج في حين كان يقتضي ان تكون صناعة وطنية تنطلق من التغير الذاتي والاكتساب الطوعي للمعارف والمهارات والقدرات والانتاج الوطني للثقافة.

الحقيقة الثانية: ان الكلام عند العرب ليس تعبيرا عن فعل بل هو الفعل نفسه، انا اتكلم، اذن انا افعل. الاقوال افعال صوتية. للانتقال من الفعل الصوتي الى الفعل المادي تنبغي اعادة النظر بتقاليد العمل واخلاقيته. ثمة حاجة الى تعظيم العمل باعطائه قيمة بطريق قياسه بالانجاز. لماذا لا يبدأ كل مؤتمر بفحص ما تحقق من مقررات المؤتمر السابق؟ ثم الا ينبغي الارتقاء بالعمل بطريق النقد الذي ينطوي على نقض؟ ذلك لان ما نحن فيه من انحطاط وزمن ثقيل لا ينفع فيه نقد يتناول قشرته الخارجية ولا يحطم مضمونه الصلب كثف.

الحقيقة الثالثة: ان السلطة في النظم السياسية العربية عارية، اي من الصنف الذي لا ينطوي على رضا الرعية. انها السلطة القامعة للمجتمع الاهلي حتى حدود الافتراس. والنخبة العربية حيال ذلك كله، مقصرة في مواجهتها. فلا سبيل الى مقاومة الانحطاط وتجاوزه ان لم تكن احرارا في امة حرة. ان الحرية هي المبدأ والخير، القيمة والوسيلة، والحاجة والغاية في آن واحد. ولن تكون لنا حرية نباشرها وحقوق انسان نمارسها ما لم نتربّ فيها من جهة، وما لم نجعل التربية عليها ممارسة حياتية يومية من جهة اخرى.

الحقيقة الرابعة: ان ما يسمى عملية السلام قد انهارت او كادت وسط تحديات ومخاطر تتمثل في استمرار المشروع الصهيوني الاستيطاني الاقتلاعي وتطويره على يدي حكومة نتنياهو بتحويل اسرائيل قوة اقليمية كبرى تفرض على المنطقة نظامها وهيمنتها، وتكثيف الوجود العسكري الامريكي في المنطقة بقصد تدويم الحجر والحصار على العراق وليبيا والسودان واحباط مشروعات التنمية في ايران واجهاض محاولتها بناء رادع نووي، وتفاقم ازمة شرعية النظم السياسية العربية بسبب غياب الديمقراطية وتوقف القتال ضد اسرائيل. ذلك لانه لا سبيل الى اكتساب الشرعية الا باعتماد الديمقراطية او بممارسة المقاومة او بالاثنتين معا.

الحقيقة الخامسة: ان استجابة هذه التحديات الماثلة ومواجهتها لا تكون بتكييف الذات العربية مع متطلبات الاعداء ومطامعهم والتراجع امامهم. فالتراجع يغذي صناعة الانحطاط. وما هو الانحطاط؟ اليس هو الادمان على التراجع؟ ان استجابة التحديات ومواجهتها تكونان بمناهج وآليات خمس:

أ- تصعيد المقاومة الشاملة وتوسيع دائرة الاشتباك مع اسرائيل على اوسع رقعة ممكنة، وتسريع المصالحة العربية، واحياء النظام الاقليمي العربي بطريق العمل لتكثيف التنسيق والتعامل بين مصر وسورية والسعودية والعراق، ووضع مخطط لاختراق الحصار المفروض على كل من العراق وليبيا والسودان.

ب- توليد الدولة القاعدة او على الاقل الكيان الاقتصادي القومي الاعلى من السلطات القطرية في زمن تجزم الدراسات الاستراتيجية باستحالة ولوج القرن الحادي والعشرين والحصول على حصة مناسبة في حركة التبادل والتجارة الدولية والتنمية الحضارية ومواجهة تحديات ثورة العلم والتكنولوجيا وغزو الفضاء الخارجي الا بتكتل سياسي اقتصادي لا يقل تعداده البشري عن مائة وخمسين مليون انسان وبقاعدة صناعية متقدمة وسوق قارية واسعة.

ج- مصالحة القومية العربية والاسلام والعمل من اجل اقامة تحالف متين بين قوى القومية الديمقراطية والاسلام الحركي على نحو يؤدي الى بناء كتلة تاريخية قادرة على مواجهة اسرائيل وتحقيق المشروع الحضاري العربي.

د- مواجهة الغرب الاطلسي وتحديات القرن الحادي والعشرين سياسيا واقتصاديا وامنيا، ببناء تحالف تاريخي بين العرب وايران. انه رد الاسلام الحضاري بجناحيه المحمدي والعلوي على استثمار الغرب وبقية الاعداء لشطار مزمن ومحبط وبلا مسوغ بين سنة محمد الشاملة وحكمة علي العادلة. انه تحالف كفيل بقلب موازين القوى الاقليمية في المديين المتوسط والطويل.

هـ- مواجهة الحدث العظيم الآتي وهو ذكرى مرور الفي سنة على ميلاد السيد المسيح في الاراضي المقدسة بابراز حقيقة مدوية هي ان المسيحيين انقرضوا فيها او كادوا بفعل سياسة التهجير الصهيونية المبرمجة ضد العرب اجمعين، مسلمين ومسيحيين. هل كثيرا علينا، في مواجهة ذلك كله، اثارة واحياء الهولوكست العربي الملموس المتمثل بواقع تدمير ما لا يقل عن 418 قرية فلسطينية ببشرها وشجرها وحجرها منذ انشاء الكيان الصهيوني قبل خمسين سنة.

ثمة حاجة لالتزام روحية جديدة جوهرها العمل والجهاد بلا هوادة والاستعداد الحار لتقبل الشهادة.

هل ثمة طريق اخرى؟

* سياسي وكاتب لبناني

الدرس بعد 50 عاما: اسرائيل تمددت لتنحسر

د. محجوب عمر*

سيندم بنيامين نتنياهو وكل قياداته الصهيونية كما ندم قادة المنظمة الصهيونية منذ شهور على احتفالهم بمرور مائة عام على صدور كتاب هرتزل وقيام الحركة الصهيونية، وسيندم كل الذين خططوا للاحتفال بمرور خمسين عاما على اعلان دولة اسرائيل عندما يكتشفون ان الاحتفالات بهذه المناسبة قد قلبت اوراقا واحداثا وذكريات ماضية حاولت الدولة الصهيونية والصهاينة في كل انحاء العالم تغييبها وتشويهها في ذاكرة الرأي العام العالمي وبخاصة العربي بل واليهودي.

وعندما تحل الذكرى الخمسون لاعلان دولة اسرائيل فان هذه المناسبة نفسها تعني ذكرى طرد وتهجير العرب الفلسطينيين من بلادهم، وذكرى ما تلا ذلك من احداث جرت على مسار الصراع العربي-الاسرائيلي. ولقد جرت احداث كثيرة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي في الاعوام الخمسين الاخيرة. فاذا كان الصراع العربي الاسرائيلي قد بدأ منذ مطلع القرن اي قبل اعلان دولة اسرائيل بل وقبل اعلان قيام الدولة العربية الحديثة التي كانت كلها ولايات او ألوية او سناجق في اطار الدولة العثمانية، فان هذا الصراع لم يتخذ شكل الحرب النظامية الا بدخول الجيوش العربية الى فلسطين في ايار (مايو) 1948 وهي الحرب التي يحتفل الجميع هذه الايام بذكرى مرور خمسين عاما عليها.

اذ اعلنت الحركة الصهيونية في ذلك التاريخ قيام دولة اسرائيل. وكان دخول الجيوش العربية انعطافا اساسيا في هذه المواجهة اذ انها وان عبرت عن العمق القومي لقضية فلسطين والتهديد الاسرائيلي للامن القومي العربي الشامل فقد ادى دخولها الى تغييب واضعاف دور الفدائيين العرب والفلسطينيين والمقاومة الشعبية الفلسطينية العفوية والمنظمة دفاعا عن الارض والاهل والبيوت، ووضعت الصراع منذ ذلك التاريخ على مسارين احدهما مؤسسي تمثله الدولة والجيوش العربية والاخر جماهيري تعبر عنه اشكال المقاومة الجماهيرية عنيفة ولا عنيفة داخل وخارج فلسطين المحتلة.

ويمكن قراءة الاحداث التي جرت في اطار هذا الصراع طوال السنوات الخمس الماضية على خطين او مسارين احدهما نظامي مؤسسي والاخر شعبي جماهيري، ولكل اشكاله المنظمة وهما يتقاطعان ويفترقان طبقا لدرجة العنف الشعبي ولكن العكس غير صحيح، فقد يرتفع العنف الشعبي محتميا او منطلقا من قواعد انطلاق تحميها الجيوش الرسمية، وقد يخفت العنف الشعبي المنظم بسبب تقدير قيادات هذه الجيوش لفرض حالات من الهدوء الكامل على خطوط المواجهة كما هو حادث على هضبة الجولان. وعندئذ يفترق الخطان والمساران وقد يصل الامر بينهما الى درجة الاحتكاك وذلك عندما تستعمل القوى المؤسسية اساليب الاحتجاز والقمع وغيرها لمنع النشطين المقاومين من العمل ضد اهداف اسرائيلية من وراء خطوطها وفي بعض الحالات يتبادلهم هذه القوى الشعبية بالرفض والمقاومة وتجد نفسها توجه بنادقها لغير العدو الصهيوني اي لغير هدف تحرير فلسطين وتدفع ثمن ذلك بانحراف مسارها.

على مسار الخط المؤسسي وقعت حروب بالاضافة الى عمليات عنيفة منظمة استعمل فيها العدو الصهيوني العنصري العمليات التخريبية والاغتيالات والغارات الجوية والقصف المدفعي والتقدم بالقوات العسكرية كما حدث في سيناء والجولان ولبنان واستعملت فيها الجيوش العربية كل تكتيكات حرب الاستنزاف التي ارهقت قوات العدو واجبرته على التراجع في نهاية الامر. وفي هذه الايام التي تطرح فيها القيادة الاسرائيلية مشروع الانسحاب من جنوب لبنان فان ذلك يذكر بأن القيادة الاسرائيلية قد دخلت لبنان في 5 حزيران (يونيو) 1982 ووصلت الى العاصمة بيروت وحاصرتها ودخلتها في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه ثم اضطرت هربا من المقاومة للانسحاب من بيروت ومن بعد من مجمل مناطق الجنوب اللبناني باستثناء ما اصبح يعرف بالشريط الحدودي وسقطت على هذا الطريق اتفاقية كانت قد عقدتها اسرائيل مع الحكومة اللبنانية عرفت باتفاقية ايار (مايو) 1983 وها هي تتقدم الان باقتراح الانسحاب الكلي بعد ان كانت القيادة الاسرائيلية نفسها ومنها من هو موجود حتى الان مثل شارون، قد اعلنت انها دخلت لبنان لكي تعقد معه سلاما رسميا وتصفي البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللمقاومة اللبنانية لذا فعندما تعلن الان استعدادها لانسحاب بل وقبولها للقرار رقم 425 لمجلس الامن بعد صدوره بعشرين عاما وبعد ان كانت ترفضه بشكل مطلق فان على نتنياهو وقيادته الحالية ان يستنتجوا الدرس.

وفي اطار هذا الصراع تقاطعت القوى العنيفة الجماهيرية المتمثلة في قوات المقاومة الاسلامية وحزب الله مع موقف الصمود الرسمي المؤسس للدولة اللبنانية التي ساندتها المواقف السورية والعربية والمحصلة هي رضوخ القيادة الاسرائيلية للمطالب العربية الحقة والعادلة. ذلك ما يحدث ايضا على المسارات الاخرى فرغم الخلاف حول تقدير ما جرى في سيناء فان الانسحاب الاسرائيلي قد تم واهم من ذلك ان يضع مستوطنات صهيونية اهمها مستوطنة ياميت قد جرى تفتيتها وهي واقعة تؤكد امكانية ارغام الصهاينة على التخلي عن ركائز اساسية في الفكر الصهيوني وسياسته.

ومن قبل كان على الاسرائيليين ان يتعلموا الدرس من حرب حزيران (يونيو) 1967. فلم يحدث قبل هذه الحرب ولن يحدث بعدها باذن الله هزيمة للجيوش العربية كما حدثت ايامها، وقد كان التصور الاسرائيلي ان تلك الحرب انهت الارادة العربية وسرعان ما ثبت لهم ان هذا التصور غير صحيح.

وبينما كانت القيادات الاسرائيلية تنتظر ان تأتيها مكالمات من القيادات العربية لمناقشة شروط الاستسلام فان تطور الاحداث ولو طال الزمن اثبت ان حرب 67 قد اوجدت ظروفا واسبابا تحتم الحرب مرة اخرى وكان بعض القادة الاسرائيليين العسكريين يتخوفون من ردود الافعال هذه وقد تحققت تخوفاتهم.

كان الجنرال موشي ديان وزير الدفاع الذي عينوه قبل تلك الحرب بأيام لقيادتها يتمنى لو لم يصل الجيش الاسرائيلي الى شاطىء السويس والى هضبة الجولان وبذلك يتحاشى استمرار الاحتكاك مع جيوش هذه البلدان، وقد ذكر ذلك في مذكراته وتحول هو نفسه في السنوات التالية من معسكر الجنرالات الصقور الى معسكر دعاة التسوية.

وعلى نتنياهو ان يتأمل ذلك الدرس جيدا في هذه الايام، قال دايان في مذكراته في حديث مع جريدة «يديعوت احرنوت» عام 1976 ولم تنشره الصحيفة الا مؤخرا «لقد ارتكبت خطأ بالسماح باحتلال هضبة الجولان في حزيران (يونيو) عام 1967 وكان علي بوصفي وزيرا للدفاع ان امنع ذلك. فلم يكن السوريون يشكلون تهديدا لنا في ذلك الوقت». وقد كشفت مذكرات دايان وما نشرته الصحف الاسباب التي قدر المراقبون الاستراتيجيون انها تفرض حربا اخرى لادراكهم ان اسرائيل لم يكن من الممكن ان تنسحب بدون حرب من بعض المواقع التي احتلتها في عام 1967 وهي قناة السويس والجولان ومدينة القدس العربية. بينما كانت القيادات العربية وبخاصة المصرية والسورية تدرك ذلك، فاستمرت تستعد للحرب وخاضت معارك حروب الاستنزاف وساندت المقاومة الفلسطينية وقدمت لها اشكال الحماية بل واستعملت سلاح النفط دوليا، فان اسرائيل اقامت حول نفسها اسوارا دفاعية تشعرها بالغيتو اليهودي القديم ومع ذلك فقد انهارت هذه الاسوار.

وبالمقارنة مع حرب حزيران (يونيو) 1967 وما تلاها من حروب فان اسرائيل التي خاضت تلك الحرب «باجماع وطني» شامل ضم كل الجماعات اليهودية داخلها وخارجها وشكلت لخوض الحرب حكومة وحدة وطنية ووقف معها كل يهود العالم تقريبا، فاننا نجد ان اسرائيل الان قد تكون اقوى عسكريا ولكنها بالتأكيد اضعف داخليا تزداد فيها الانقسامات العرقية والدينية والسياسية. وفقدت كثيرا من المساندة الدولية في اوساط الدول والرأي العام الغربي بل وداخل الولايات المتحدة الامريكية ذاتها، صحيح انها عقدت صلحا رسميا مع اكبر دولة عربية وهي مصر وعقدت اتفاقا مرحليا مع منظمة التحرير الفلسطينية وعقدت صلحا مع المملكة الاردنية الهاشمية وهي منغمسة الان في اتصالات تفاوضية مع فلسطين وسورية ولبنان، الا انها من الناحية الاخرى لم تعد تساوي في موازين القوى ما كانت تمثله في عام 1967، ومن الواضح ان قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية كانت آنذاك هي اقصى ما يمكن ان تصل اليه في حدود التمدد والتوسع، وانها منذ ذلك التاريخ اخذت تتراجع وهي تحدد حدودا مقترحة جديدة وتغيرها مع كل انسحاب جديد، فهذه الدولة قال عنها بن غوريون ان الجيش يحدد حدود اسرائيل. ويتبين ان هذا الجيش بعد خمسين عاما قد اضطر للانسحاب من مناطق احتلها ولسنوات غير قليلة في مصر «سيناء» وفي سورية «الجولان» وفي لبنان «من بيروت حتى الشريط الحدودي» وفي الاردن «شمال البحر الميت وجنوبه في غور الاردن». وبغض النظر عن اختلاف الرأي والتقدير لهذه الانسحابات او مستقبلها او جدواها فانه لا يمكن نفي ان الجيش الاسرائيلي الذي اعلنت باسمه دولة اسرائيل في عام 1948 والذي حاول ان يرسم حدودا لهذه الدولة، قد تراجع وبذلك وضع حدودا جديدة للمشروع الاسرائيلي، ولم يعد واقفا عليها كما كان والحالة نفسها داخل فلسطين المحتلة.

فاذا كان الجيش الاسرائيلي في تقديرنا يمثل دولة اسرائيل على الاقل بالحسابات الصهيونية، فان تاريخ الخمسين عاما يبين انه لم يقدر على الحفاظ على حدودها التي تصورها الصهاينة من النيل الى الفرات وذلك عندما تمدد تمددا زائدا عن قدرته. ويرى المؤرخون الذين درسوا صعود وسقوط الامبراطوريات في الماضي ان التمدد الزائد عن الحد كان سببا في انهيار الامبراطوريات وسيكون هو السبب في انهيار دولة اسرائيل.

عندما يحتفل نتنياهو بمناسبة مرور خمسين عاما على اعلان قيام دولة اسرائيل سيكتب كعادته وقد يتفاخر بأنه اعفى دولة اسرائيل من كل الالتزامات التي ربطها بها اسحق رابين وشمعون بيريس في اوسلو، اي انه اغلق الباب تماما امام اسرائيل لكي تدخل في علاقات مع الدول العربية التي تشكل دول الاقليم كله في سوق واحد. فقد كان اسحق رابين وبيريس وهما من القادة الذين خاضوا كل اشكال الصراع والحروب العربية الاسرائيلية يدركان بخبرتهما وتاريخهما ما لا يدركه نتنياهو - وهو الشاب المتغطرس الامريكي النزعة - وكانا يأملان باغلاق ملف الصراع العنفي تماما لكي تتسلل اسرائيل الى المنطقة من خلال شبكة العلاقات الاقتصادية كما كانا يأملان ان تؤدي الاتفاقات المعقودة مع الاطراف العربية الى تغيير لغة الخطاب السياسي العربي على الاقل، ومن ثم تغييب الذاكرة العربية بما حدث في الاعوام الخمسين الماضية.

وسيؤدي تفاخر نتنياهو وادعاؤه وعنجهيته الى اعادة فتح هذه الملفات والتذكير بكل وقائع المذابح الصغيرة والكبيرة التي قامت بها دولة اسرائيل في المنطقة. والتي يبني عليها نتنياهو امجاده وامجاد الصهيونية. والطريف ان مسلسلا تليفزيونيا يذاع الان على التليفزيون الاسرائيلي لم يستطع ان ينكر بعض هذه المذابح، وتلك فائدة الصور والافلام الموجودة في الارشيفات. ولا يستطيع نتنياهو وكل الصهاينة والاسرائيليين ان ينكروها، بل ان مثل هذه الاحتفالات قد تثير التساؤل في اذهان الاسرائيليين الشباب الذين يجدون انفسهم وقودا لمعارك وحروب يقومون فيها باعمال وحشية مدانة، بحجة ان ذلك نتيجة ما لاقاه اليهود في المحارق النازية قبل خمسين عاما.

هذه مناسبة مفيدة وهامة فالعدو الصهيوني العنصري الذي اقام كل دولته على اسطورة المحارق النازية، سيجد نفسه مطالبا بالاجابة على اسئلة ليس اقلها وما ذنب الفلسطينيين وفلسطين اذا كان النازيون الالمان هم الذين ذبحوا اليهود؟ ومنها التساؤل عن ثمار الاعوام الخمسين الماضية وكيف تواجه اسرائيل الرأي العام العالمي كله الان باعتبارها قوة عنصرية ارهابية قمعية تسلب الفلسطينيين حريتهم وارضهم وتتفاخر بالاستيطان الاستعماري.

انها مناسبة لتجديد الذاكرة العربية وتوجيه كل القوى للتذكير بما حدث وايضا التأكد بأن ظاهرة اسرائيل نفسها هي الى زوال.

* كاتب وباحث مصري

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات:

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
e-mail: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco. Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005. Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2788 Wednesday 29 April 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2788 الاربعاء 29 نيسان (ابريل) 1998 ـ 3 محرم 1419 هـ

اكتشاف جين يبعد الاصابة بالسرطان

■ لندن ـ من باتريشيا ريني: اعلن علماء انهم اكتشفوا جينا واحدا يلعب دورا مهما في حماية الناس من السرطان.

ويظهر الجين في عدة صور في الانسان ويبدو انه يساعد الجسم في ازالة سموم كيماويات وعناصر تسبب السرطان. قال البروفيسور رولاند وولف من الصندوق الامبراطوري لابحاث السرطان «انه اكتشاف مثير». ويعرف العلماء ان كيماويات خطرة في دخان السجائر والعقاقير وفي البيئة يمكن أن تسبب السرطان. ولكن حتى الان لم يفهموا لماذا. قال وولف «الان اثبتنا لاول مرة ان جينا واحدا يمكن ان يكون على جانب كبير من الاهمية في حمايتنا من السرطان. وهذا نبأ طيب لان التعامل مع جين واحد أسهل من التعامل مع عدة جينات». واذا تمكن العلماء من تحديد كمية الانزيم الواقي في الجسم فانهم يستطيعون تعبئة الجهاز المناعي في الجسم ضد العناصر السرطانية.

قال الدكتور كين براون من حملة ابحاث السرطان «انه اكتشاف مهم جدا. يعني ان علماء يستطيعون في المستقبل استخدام الهندسة الوراثية في منع الاصابة بأنواع معينة من السرطان».

عزل وولف العالم بمستشفى نابنيلز وكلية الطب في دندي باسكتلندا وعلماء في معامل بيتسون في غلاسكو ومركز ابحاث السرطان في ادنبرة جينا في فأر يفرز انزيما اسمه جلوتاثيون اس ترانسفيراز واختصاره (جي اس تي) يقيه من كيماويات تسبب السرطان. وأن الانسان يحمل نفس الجين.

زيادة مزعجة في عدد المدخنين بين المراهقين الامريكيين

واشنطن ـ من ستيف هولاند:

اعلنت دراسة حكومية جديدة زيادة كبيرة في عدد المدخنين بين المراهقين الامريكيين من السود أو اللاتينيين وحفز هذا الرئيس الامريكي بيل كلينتون على التأكيد على الحاجة الملحة لقانون لمكافحة التدخين.

وقال الطبيب العام ديفيد ساتشر في احدث تقارير بدأت تصدر منذ 1964 وتحذر من اخطار التدخين ان المتوسط العام لعدد المدخنين الشبان في السنوات الست السابقة ارتفع بنسبة مخيفة.

بلغت الزيادة 80 في المئة بين المراهقين السود بالمقارنة مع مسح في الفترة من 1991 الى 1997 حيث زادت في العام الماضي الى 22,7 في المئة من 12,6 في المئة في 1991.

قال التقرير انه اذا استمر الاتجاه الحالي فان نحو 1,6 مليون أمريكي اسود اقل من 18 سنة حاليا سيصبحون مدخنين مدمنين وأن 500 الف منهم سيموتون قبل الاوان من أمراض لها صلة بالتدخين.

ويشير التقرير الى ان نسبة التدخين بين طلبة المدارس الثانوية من اللاتينيين زادت بمقدار 29 في المئة في الفترة نفسها ليصبح المتوسط العام 34 في المئة كما زادت نسبة التدخين بين الطلبة البيض من 31 في المئة الى 40 في المئة.

واستغل كلينتون التقرير الذي احتفل بتسلمه في خيمة بالفناء الجنوبي للبيت الابيض لتجديد ندائه للكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون للموافقة على قانون شامل يهدف لخفض نسبة التدخين بين الشبان.

وفي اشارة لمجموعة من الاطفال ترتدي قمصان تي شيرت عليها شعار يقول «حملة تحرير الصغار من التبغ» قال كلينتون انهم هدف حملات تسويق متطورة لصناعة السجائر. ودعا الى تكثيف العمل لمكافحة التدخين.

ولكن كلينتون الذي كان بصحبة أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ خفف من كلامه ضد الجمهوريين.

في الاسبوع الماضي اتهم كلينتون رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش بأنه أصبح المتحدث باسم صناعة التبغ بعد ان قال ان الحملات الاعلانية ليست مسؤولة عن ادمان الشبان للتدخين.

يؤيد كلينتون مشروع قانون وافقت عليه لجنة التجارة بمجلس الشيوخ يكلف شركات التبغ نحو 516 مليار دولار خلال 25 عاما ولا يمنحهم الحصانة التي تريدها هذه الشركات ضد أي دعاوى قضائية في المستقبل.

كما يدعو القانون الى زيادة سعر السجائر بمقدار 1,10 دولار للعلبة لعدم تشجيع المراهقين على التدخين.

كما انه يدعم اللوائح الاتحادية بشأن صناعة التبغ ويفرض قيودا على اعلانات السجائر وعقوبات على شركات التبغ اذا زادت نسبة المدخنين بين المراهقين ويحدد المسؤولية القانونية للشركات بمبلغ 5,6 مليار دولار سنويا.

بيد ان الزعماء الجمهوريين يزدادون قلقا تجاه ما يكلفه هذا القانون وأثره على صناعة التبغ خاصة انه تجاوز بكثير المبلغ الذي تم التفاوض بشأنه في العام الماضي بين وكلاء النائب العام الاتحاديين وشركات التبغ ومقداره 368,3 مليار دولار.

كما لا يحبذ الجمهوريون زيادة الضرائب على السجائر خاصة وأن كثيرين منهم يسعون للفوز في انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني (نوفمبر).

هذه الفتاة راشيل مارتين تم القبض على والدها امس الاول وعقدت مؤتمرا صحافيا في بوسطن (الولايات المتحدة) امس للدفاع عنه ضد اتهام والدتها (المنفصلة عنه) له بانه اختطفها من أمها منذ 20 عاما!

وفاة امريكي كان يعتبر اكبر رجل معمر في العالم

■ سان رفائيل (الولايات المتحدة) ـ اف ب: توفي كريستيان مورتنسن الذي يعتبره الاخصائيون اكبر رجل معمر في العالم اي عميد الذكور عن 115 عاما و252 يوما في سان رفائيل (كاليفورنيا) السبت الماضي حسب ما اعلن طبيبه الفرنسي ميشال الار.

وكان مورتنسن ولد في قرية سكاروب (قرب سكاندربورغ) الدنماركية وعمل في احدى المزارع قبل ان يصبح خياطا في سن الـ16.

وفي 1903 انتقل للعيش في الولايات المتحدة ومنذ الـ96 من عمره اصبح يقيم في مأوى للمتقاعدين في سان رفائيل قرب سان فرانسيسكو.

وبقي مستقل الحركة نسبيا حتى بلوغه سن الـ110 حين نقل الى قسم العناية الطبية في هذه المؤسسة.

وكانت امريكية تبلغ الـ117 من العمر اصبحت اكبر معمرة بعد وفاة الكندية ماري لويز ميبور التي ولدت قبلها بـ26 يوما. وولدت المعمرة الجديدة ساره كلارك في 24 ايلول (سبتمبر) 1880 في بنسلفانيا في الولايات المتحدة.

وكانت ميبور اعلنت اكبر معمرة في العالم بعد وفاة الفرنسية جان كالمان عن 122 عاما في الرابع من آب (اغسطس) الماضي.

نفوق نصف فئران التجارب في المكوك كولومبيا

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) ـ رويترز: قال علماء في برنامج مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا ان حوالي نصف فئران التجارب التي تجري عليها ابحاث خاصة بالجهاز العصبي على متن المكوك نفقت فجأة.

وابلغ طاقم المكوك مركز المتابعة الارضية بهذه الظاهرة يوم السبت الماضي لكن مسؤولي ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) لم يكشفوا عن هذه المشكلة الا خلال مؤتمر صحافي عقد الليلة قبل الماضية.

وقالت ماري ان فري خلال المؤتمر الصحافي «ظهرت مؤشرات على حدوث نسبة عالية غير متوقعة من نفوق القوارض» في المكوك.

وكان عمر الفئران لدى اطلاق المكوك كولومبيا في 17 نيسان (ابريل) تسعة ايام ويجري عليها طاقم المكوك تجارب لمعرفة اثر انعدام الجاذبية على المخ والجهاز العصبي.

وقال مسؤولو ناسا ان عدد الفئران النافقة يتراوح ما بين 45 و49 فأرا بينما كان العلماء يتوقعون ان تقف الخسائر عند ما بين 11 و14 فأرا.

امريكي قتل خمسة اشخاص قبل ان ينتحر

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ اف ب: قال مصدر في الشرطة ان رجلا في السادسة والاربعين قتل على ما يبدو زوجته وشقيقتها وابنه وابنة لخيه وصديقا للعائلة قبل ان ينتحر برمي نفسه من على جسر.

وقال بيل مارتين من مكتب الشريف في مقاطعة لوس انجليس (غرب) ان الشرطة اكتشفت جثث الضحايا عندما حضرت في وقت متأخر من مساء الاحد الى منزل رونالد تايلور في ارتيزيا بضاحية لوس انجليس لابلاغ عائلته بوفاته.

وعثر رجال الشرطة في مختلف غرف المنزل على جثة الزوجة روث (40 عاما) وابنهما ريك (24 عاما) وشقيقة زوجته ميليسا كامبل (29 عاما) وصديق العائلة تومي كانغ جونغ (24 عاما). وبعد ساعات اكتشفت الشرطة جثة ابنة شقيقه جوليسا موراليس (ست سنوات).

ولا تزال دوافع تايلور الذي يعمل في شركة بوينغ مجهولة.

ايرادات فيلم «تايتانك» تتجاوز المليار دولار خارج امريكا وكندا

■ لوس انجليس ـ اف ب: حطم فيلم «تايتانك» رقما قياسيا جديدا عندما تجاوزت ايراداته الاسبوع الماضي خارج الولايات المتحدة وكندا رقم المليار دولار.

وكان فيلم جيمس كامرون اصلا اول فيلم يحقق ايرادات يتجاوز مجموعها المليار دولار في اسواق امريكا الشمالية وخارجها. ثم تمكن الاسبوع الماضي من تجاوز رقم المليار دولار خارج الولايات المتحدة وكندا.

وفي كندا والولايات المتحدة بلغت عائدات الفيلم في الاسبوع التاسع عشر من عرضه 561 مليون دولار.

وافادت شركة «توانتيث سنتشوري فوكس» التي توزع الفيلم في الاسواق العالمية ان فيلم «تايتانك» حطم ارقاما قياسية في 59 بلدا.

في القارة الاوروبية قالت صحيفة «ديلي فارايتي» المتخصصة ان فيلم «تايتانك» جمع خلال 15 اسبوعا 429,9 مليون دولار.

وفي الصين جمع الفيلم خلال ثلاثة اسابيع 19,2 مليون دولار وفي اليابان جمع 125 مليون دولار.

السجن المؤبد للبناني اشعل النار في ابنته لمنعها من الزواج

■ دوسلدورف (المانيا) ـ اف ب: حكمت احدى المحاكم في دوسلدورف (غربي المانيا) على لبناني في الثالثة والاربعين من العمر بالسجن المؤبد بعد ادانته بمحاولة قتل ابنته عبر اشعال النار فيها لمنعها من الزواج. ولم تكشف هوية الرجل الذي سكب سائلا مشتعلا على ابنته (18 عاما) في حزيران (يونيو) الماضي اثر خلاف بينهما في المنزل العائلي الواقع في دورماغن (غرب). واصيبت الفتاة بحروق بليغة.

واعتبرت المحكمة ان المتهم اراد قتل ابنته لمنعها من الزواج من كردي عراقي كانت صممت على الارتباط به، ورفض الوالد تهمة نية القتل واوضح انه كان يريد فقط تهديد ابنته لثنيها عن الزواج. وافادت زوجة المتهم ان زوجها يلجأ دائما الى ضرب افراد عائلته او تهديدهم بالقتل. ومن العبارات التي كان يرددها في ساعات الغضب «ان حياتكم لا تكلف اكثر من ليتر بنزين».

الذي لم يرفع يديه

هواء طلق

رشاد ابو شاور

منذ القصة قرأتها قبل ثلاثين سنة. ليس بالتمام والكمال. ولكن على وجه التقريب. وهي قصة بوليسية. قصيرة. مرحة. أو فكهة. بل هي أقرب ما تكون إلى النكتة.

وهي ظلت في البال. لأنها القصة القصيرة الوحيدة. البوليسية التي قرأتها. والتي أيضاً تتصف بالإضحاك وليس تنشيف الريق مثل قصص وروايات أجاثا كريستي رحمها الله و.. مسرحياتها التي لم أقرأها. بل قرأت عنها. وعلمت أن إحداها عرضت في لندن أكثر من ربع قرن. حتى أن الابطال والبطلات ـ ابطال وبطلات العرض المسرحي ـ ماتن وماتوا، او شخن وشاخوا. أو مللن وملّوا وتخلين وتخلوا عن متابعة العرض الواحد الذي أخذ زهرة شبابهن وشبابهم.

بالمناسبة لدي سؤال من قبيل الفضول للعرب المقيمين في بلاد الانكليز: هل ما زالت مسرحية (الفخ) تقدم في لندن حتى الآن؟

يبدو أن مسرحية (الفخ) اطول عمراً من بعض الاحزاب العربية. والمنظمات. والديمقراطية العربية. إذ أنها كلها أفلت بعد أن أفلست. وما بقي منها إلا الاسماء. والقيادات التاريخية التي تتمتع بشيخوخة طويلة الامد. مع أن عمرها الافتراضي إنتهى في النصف الاول للقرن العشرين.

القصة؟

لنعد الى القصة القصيرة البوليسية التي اضحكتني آنذاك.. قبل ثلاثين سنة. عندما كنت أضحك وأنا آكل سندوتش الفلافل بعد الخروج من المدرسة. أو ونحن نهرب من المدرسة للتفرج على فيلم هندي مليء بالاغاني والرقص (كهي. ميهي. جمنا) و(سوكو سوكو.. أيا.. يا) أو فيلم لكاري كوبر. أو روبرت تايلور. أو السير لورنس او ليفييه.. ولا ننسى الراحلة الفاضلة مارلين مونرو. وطويلة العمر صوفيا لورين..

نعم. آنذاك كنا نضحك. ونتابع أخبار ثورة الجزائر. وثورة اليمن. وثورة العراق.. وثورة على السفينة بونتي لمارلون براندو.. وثورة في الثورة. والثورة الجنسية. وثورة الطلبة في مكان ما..

ما أحلى تلك الايام التي كانت كلها ثورات تقلل نومنا. وتطيل سهرنا. وتمد أحلامنا ومخيلتنا إلى آفاق لا حد لها..

الفلافل؟

كنا نظن أن الفلافل والفول علامة مصرية مسجلة.. وأننا نلتهمها أحياناً للتنويع. والتغيير ليس إلا. فاذا أمتنا من المحيط وحتى الخليج يوحدها الفول والطعمية.. وبالأدق: السعي لهما. وانظروا يا سادة. ويا سيدات إلى مطاعم الفول والفلافل في العواصم العربية والتي لا تغلق أبوابها على مدى 24 ساعة يومياً..

الفول والفلافل ماركة عربية لعرب نهاية القرن العشرين. وبهما او وراءهما سيدخلون لاهثين داخلين إلى القرن الواحد والعشرين.. سيدخلون القرن.. وهم يمدون أيديهم إلى سندوتش الفلافل بشوق الغريق للحياة..

ولذا اقترح أن نعد عدداً من التماثيل لعربي يرفع يده بساندوتش فلافل عند المداخل العربية العريقة مشرقاً ومغرباً. إعراباً عن تواضع مطالبنا من القرن القادم.. الفكرة حلوة: عربي بشداشة مفهاقة.. وكوفيته تطير في الفضاء. وهو يرفع يده بساندوتش. أو شاطر ومشطور وبينهما كامخ ـ بحسب مجمع اللغة العربية ـ مستقبلاً السياح الاجانب. تماماً كتمثال الحرية الفرنسي الصنع الامريكي الهوية.

الامر لا يخجل. فنحن واقعيون. ولسنا نطلب أكثر من إشباع كروشنا. كما يعبر الاخوة في المغرب العربي الكبير عن البطون.. في آتيات الايام.

القصة؟

القصة تتحدث عن شاب هاو. مبتدىء في مهنة السطو المسلح. يحمل مسدساً ويباغت مجموعة سكارى في بار.. يشهر المسدس ويطلب اليهم أن يرفعوا أيديهم ويضعوا كل ما معهم أمامهم. بما في ذلك الساقي..

يرفعون أيديهم جميعاً باستثناء شخص واحد.. ياخذ في تأمل الفتى دون مبالاة. يستشيط الشاب غيظاً وغضباً ويصرخ: ـ إرفعوا ايديكم جميعاً.. وإلا..

وذلك الشخص يتأمل المشهد بعينين جامدتين. غير مبال بصيحات الفتى. والمسدس المرتعش في يده التي تزداد إرتجافاً مع التهديدات التي يوجهها وعدم الاكتراث الذي يواصله ذلك الشخص.. الزبائن يرجون الشخص اللامبالي أن يرفع يديه أسوة بهم. لكنه لا يستجيب. يتوسلون إليه أن ينقذ حياتهم وحياته. ولكن لا حياة لمن تنادي..

و.. فجأة يلوذ الفتى الحديث العهد بالسطو واللصوصية بالفرار. فيتنفس الجميع الصعداء. وقبل أن يستأنفوا الشرب. يتوجهون بلهفة إلى الشخص ذاك بالشكر على صلابته و.. يسألونه وهو ساكت تماماً:

ـ لماذا لم ترفع يديك.. ألم تخف يا رجل؟

فيأخذ نفساً عميقاً ويجيبهم:

ـ حتى اللحظة لا أستطيع تحريك يديّ من.. الخوف!

قصة حلوة. والله العظيم حلوة.. على الاقل من وجهة نظري ـ ما دمت حفظتها في ذاكرتي ـ مسلية ومضحكة و.. إن شئتم فهي ذات معانٍ عميقة.. أليست كذلك؟!

قصص كثيرة. وقصائد كثيرة. وأغان أكثر. نقرأها هذه الايام. ونسمعها ولكنها بلا معنى. ولا قيمة. وتسقط قبل أن تدخل الذاكرة..

الامر المؤسف أنني نسيت إسم المؤلف الذي أحسب أنه لم يؤرق نفسه بفكرة الخلود والكتابة للاجيال القادمة كما يفعل كثير من القصاصين والروائيين والشعراء العرب الذين أنسى غالباً رواياتهم وقصصهم وقصائدهم. وإن كنت للأسف أعرف اسماءهم و.. أنساها. وهذا ما سيحرمهم من الخلود إن شاء الله. رغم دعوة بعضهم للمشاركة في ملتقى الروائيين العرب بالقاهرة!

احوال الناس




● بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، يقيم معهد العالم العربي في باريس اليوم الاربعاء 29 نيسان (ابريل)، في قاعة المجلس الاعلى، ندوة عنوانها «حول 1948» مع مجلة دراسات فلسطينية. يشارك فيها الصحافي الفرنسي دومينيك فيدال مؤلف كتاب «اسرائيل وخطيئتها الاصلية» والكاتب والمؤرخ الفلسطيني الياس صنبر، رئيس تحرير مجلة «دراسات فلسطينية» التي اصدرت عددا خاصا بهذه الذكرى.

● الكاتب السوري حامد خليل القى محاضرة عن «مستقبل العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية ـ العربية» في مركز الشهيدة حلوة زيدان في مخيم اليرموك بدمشق.

● جميلة سميث دعت الى حفلة استقبال في قاعة فندق انتركونتننتال في لندن تكريما لجاك جاكسون شقيق المغني الامريكي الشهير مايكل جاكسون والمشرف على اعماله واعمال شقيقتهما «جانيت».

● غدا الخميس يعقد مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان اجتماعا لمناقشة ترتيبات انعقاد الجمعية العمومية ومشروع الميزانية العمومية وتقرير نشاط المنظمة. وسيكون اخر اجتماع للمجلس قبل عقد الجمعية العمومية واجراء انتخابات لانتخاب مجلس جديد.

● المخرج السينمائي السوري محمد ملص سيلتقي مع اعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) في لندن الساعة 12 ظهرا اليوم الاربعاء في ندوة تتم خلالها مناقشة نتاجه السينمائي، والدعوة عامة.

● الفنانة المصرية نبيلة عبيد ستلعب دور البطولة في فيلم سينمائي جديد اسمه «سجن الزوجية» بعد ان وافقت على قصته التي كتبها محمود ابو زيد ولا تزال تبحث عن البطل الذي سيشاركها بطولة الفيلم والمخرج الذي سيقوم باخراجه.

● تناقش في السادسة مساء الخميس رسالة الماجستير المقدمة من الشاعرة المصرية ايمان مرسال عن التناص الصوفي في شعر أدونيس وذلك بكلية آداب القاهرة. اشرف على الرسالة د. جابر عصفور، وتناقشها لجنة مكونة من د. رضوى عاشور ود. عبد المنعم تليمة.

● سيقام مساء الخميس على مسرح الجمهورية بالقاهرة احتفال كبير بذكرى وفاة الشاعر المصري محمد حسن اسماعيل الملقب بشاعر العروبة.. ويقيم الاحتفال مركز النقد والابداع بالتعاون مع دار الاوبرا ومؤسسة مصر للطيران ويتحدث فيه جابر عصفور وعبد القادر القط وفاروق جويدة ومحمد الفيتوري و فاروق شوشة ومحمد ابراهيم ابو سنة واحمد سويلم وابراهيم عيسى.

● تقيم جمعية اغاثة اطفال العراق في لندن امسية موسيقية تتخللها قراءات شعرية في الساعة 6,30 من مساء بعد غد في قاعة كنيسة سانت بيتر يشارك فيها: كلود شلهوب بعزف منفرد على الكمان وعلياء السلطاني بعزف منفرد على البيانو ويقرأ عبد الحق العاني (قصائد من العراق) وسيخصص كامل الريع لصندوق «نداء مريم الانساني» لمعالجة الطفلة العراقية مريم حمزة من السرطان في مستشفى غلاسكو الملكي للاطفال.

بيل غيتس .. أجهزة الكمبيوتر ستكون لها قدرات بشرية مستقبلا

■ نيو أورليانز ـ رويترز: قال بيل غيتس رئيس مجلس ادارة شركة مايكروسوفت ان الشركة تستثمر مبالغ ضخمة في تطوير نظم قد تمنح أجهزة الكمبيوتر قريبا القدرة على التعرف على المحادثة بين البشر وفهمها.

وتنبأ غيتس بانه بعد عشر سنوات من الان ستتمكن اجهزة الكمبيوتر من التعرف على الكلام بل وفهمه بنفس الطريقة التي يفهمه بها البشر.

وقال غيتس في خطاب الى مؤتمر سي ايه وورلد 1998 للتكنولوجيا «يمكنني ان أتجرأ وأقول انه بعد عشر سنوات من الان سيتمكن كل جهاز كمبيوتر من الرؤية والسمع والتعلم».

واضاف غيتس «رفعنا (في مايكروسوفت) في السنوات الثماني الماضية حجم انفاقنا على الابحاث نحو عشر مرات. هذه استثمارات ضخمة من جانبنا وهي تهدف الى بناء أجهزة كمبيوتر يمكنها الرؤية والسمع والتعلم».

هذه ليست فكرة بعيدة المنال. ففكرة تحدث الكمبيوتر معنا والتعرف على كلامنا متداولة منذ أكثر من 20 عاما. وكان الناس في ذلك الوقت مغالين في التفاؤل بالسرعة التي سيحدث بها ذلك لانهم اعتقدوا ان بامكاننا حل المشكلة ببساطة بالاهتمام بأشكال الموجات الصوتية.

وقال في كلمته أمام المؤتمر «ما لم يعرفوه حينذاك وأصبحنا نعرفه الان هو أننا اذا نظرنا للامور على هذا المستوى أي مستوى الاصوات فقط فان الكلام يصبح غاية في الغموض. فالناس لا تفهم ما يقال الا بحسن الادراك والاطار العام الذي يقال فيه الكلام». وأوضح أن أجهزة الكمبيوتر التي ستفهم الكلام البشري ستكون سهلة الاستخدام.

وقال «سننظر وراءنا الى الاجهزة التي نمتلكها اليوم ولا يمكن ادخال البيانات اليها سوى عن طريق لوحة المفاتيح ونقول انها كبيرة للغاية ومحدودة القدرات ونتعجب من الكيفية التي امكن بها للناس العمل بهذه الاجهزة».

والى ان يأتي ذلك الوقت قال غيتس ان مايكروسوفت تعمل على تبسيط استخدام الكمبيوتر من خلال تقليل أشياء مثل عدد الاوامر اللازمة لاداء الوظائف.

وقد أوشكت مايكروسوفت على طرح أحدث اصدار من برامج التشغيل ويندوز وهو ويندوز 98. ولكن قبل أسبوع انهار النظام الجديد عندما كان غيتس يعرضه على مؤتمر لصناعة الكمبيوتر في شيكاغو.

هرب التاجر المديون بـ12 مليون دولار في الامارات

■ دبي ـ اف ب: ذكرت صحيفة اماراتية أمس الثلاثاء ان تاجرا هنديا هرب من الامارات مخلفا وراءه ديونا وشيكات بدون رصيد بقيمة 45 مليون درهم اماراتي (اكثر من 12 مليون دولار) لصالح مصارف وتجار.

وقالت صحيفة الاتحاد نقلا عن مصادر في سوق دبي ان التاجر غادر الامارات في التاسع من نيسان (ابريل) الجاري وانه كان يدير شركة لتجارة المواد الغذائية المثلجة.

ونقلت الصحيفة عن احد التجار ان الديون المتوجبة على التاجر الهارب تصل الى 45 مليون درهم بينها 30 مليون درهم لسبعة مصارف منها ثلاثة مصارف عاملة في دبي واربعة مصارف اجنبية اضافة الى حوالي 15 مليون درهم ديونا لثلاثين تاجرا. لكن تجارا اخرين قدروا حجم الديون باكثر من 60 مليون درهم (اكثر من 16 مليون دولار).

وليست هذه هي اول عملية هروب لتجار هنود من الامارات. وكان احد تجار المنسوجات قد هرب منذ اكثر من عام مخلفا وراءه ديونا كبيرة.

مصر تقيم متحفا لام كلثوم بعد 22 عاما على رحيلها

■ القاهرة ـ رويترز: بعد 22 عاما على رحيلها قررت الحكومة المصرية اقامة متحف لام كلثوم في قصر اثري سيستخدم أيضا قاعة لعرض اعمال فنية وثقافية ومكتبة.

وقال سمير غريب وكيل وزارة الثقافة المصرية ورئيس صندوق التنمية الثقافية لرويترز امس الثلاثاء انه تقرر تحويل قصر المانسترلي في الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة الذي شيد على الطراز العثماني والذي يجري ترميمه ليعرض آثار ومقتنيات أم كلثوم الفنية.

واضاف ان المتحف سيكون على اعلى مستوى من التجهيز لعرض التراث الغنائي لام كلثوم فضلا عن عرض بعض متعلقاتها الشخصية من ملابس وأوسمة ونياشين نالتها «سيدة الغناء العربي» من رؤساء وملوك الدول العربية والموجودة حاليا لدى الورثة.

وستضم المكتبة الملحقة «كل ما نشرته الصحف والمجلات المصرية والاجنبية والكتب التي صدرت عن ام كلثوم واغانيها واسطواناتها النادرة وافلامها وتسجيلاتها الاذاعية والتليفزيونية على امتداد 70 عاما».

وقال غريب ان التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ 1.5 مليون جنيه (440 الف دولار أمريكي) ويشمل ترميم الرسومات الموجودة على الحوائط الداخلية للقصر الذي كان به مقياس فيضان النيل وتهيئة القاعات لاستقبال الانشطة الثقافية المختلفة من موسيقية ومسرحية وادبية واعداد مكتبة ضخمة تضم كتبا في مختلف فروع المعرفة.

قتل ثلاثة اشخاص ثم انتحر... لانه اتهم بالشذوذ الجنسي

■ بنما ـ اف ب: اعلنت الشرطة في بنما ان موظفا يعمل في احد المستشفيات قتل ثلاثة اشخاص واصاب رابعا بجراح قبل ان ينتحر اثر ثورة غضب انتابته بعد ان نعته زملاء له بالشذوذ الجنسي وسخروا منه.

ويعمل هرمينيو نيريرا (56 عاما) في مستشفى امادور غيريرو في بلدة كولون (70 كلم شمال شرق العاصمة).

وافادت الشرطة انه اغتاظ من زملائه العاملين معه فاستخدم مسدسا من عيار 38 لقتل اثنين منهم اضافة الى قتل احد المرضى. كما اصيب مريض آخر بجراح.

الدواء الامريكي الجديد لمعالجة العجز الجنسي يباع في اوروبا قريبا

■ باريس ـ اف ب: يطرح في الاسواق الاوروبية قريبا دواء «فيغارا» لمكافحة العجز الجنسي الذي يتم تناوله عبر الفم والذي سمح بتداوله في الولايات المتحدة اخيرا.

واوضح مسؤول في مختبرات «فيفيزر» ان الدواء الذي يطلق عليه عالميا اسم «سيلدينافيل» قيد التسجيل في اوروبا حاليا. وجاء هذا التوضيح بعد الطلب على الدواء الذي اعقب الاعلان عن طرحه في الاسواق الامريكية في آذار (مارس).

وذكرت المختبرات ان الدواء سيصرف بناء لوصفة طبية. وقالت انه قد تكون له مثل أي دواء آخر آثار جانبية (صداع عابر. طفح جلدي. اضطرابات هضمية..) وقد تكون له تداخلات مع ادوية اخرى.

وكان الدواء يستخدم اصلا لمعالجة الام الصدر الناجمة عن خلل في تغذية القلب. لكنه اثار انتصابا لدى المرضى. وجاءت بالتالي فكرة استخدامه كعلاج للعجز الجنسي.

وقالت مصادر طبية ان هناك 30 مليون رجل مصابين بالعجز الجنسي في الولايات المتحدة. ويعاني ما بين 2,2 و3,6 مليون فرنسي من اضطرابات جنسية.

كلام النجوم

لا تحبس نفسك في البيت كل ايام الاسبوع بل حاول تغيير الجو والظروف.

ستتخذ قرارا لن يكون صائبا بسبب الكسل وعدم الشدة مع نفسك.

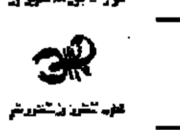
عيون كثيرة حولك تحسدك على ما انت فيه فاستعن بآيات الذكر الحكيم.



النور يبدد الظلمات والحب يعمل المعجزات مبدآن التزم بهما دائما.

تقع في حب عاصف يأتيك من حيث لا تدري فاحترس من ناره.

ستعرض عليك امور فخذها مأخذ الجد ولا تتهاون معها.



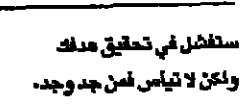
مسؤوليات جديدة تطرح عليك فحاول تسييرها بتعقل.

مشاكل بسيطة تقع في صفوف العائلة انت لست سببا فيها. طموحك لا يحتاج الى ايذاء الاخرين.

كن متسامحا مع شخص تعزه يخطئ في موقف معك.

اربط نشاطك بشريك العمر خصوصا الاجتماعي منه. اعتمد الصدق في اقوالك فهو المنجي دائما.

اختر الوقت المناسب لاتخاذ القرار الذي تريد تبليغه للاخرين.



ستفشل في تحقيق هدفك ولكن لا تيأس فمن جد وجد.